المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

القوى البشرية اللازمة لتنفيذ سياسة تطوير التعليم

٢٩٨

المجلد الأول

المعلمين

الباحثان الرئيسان

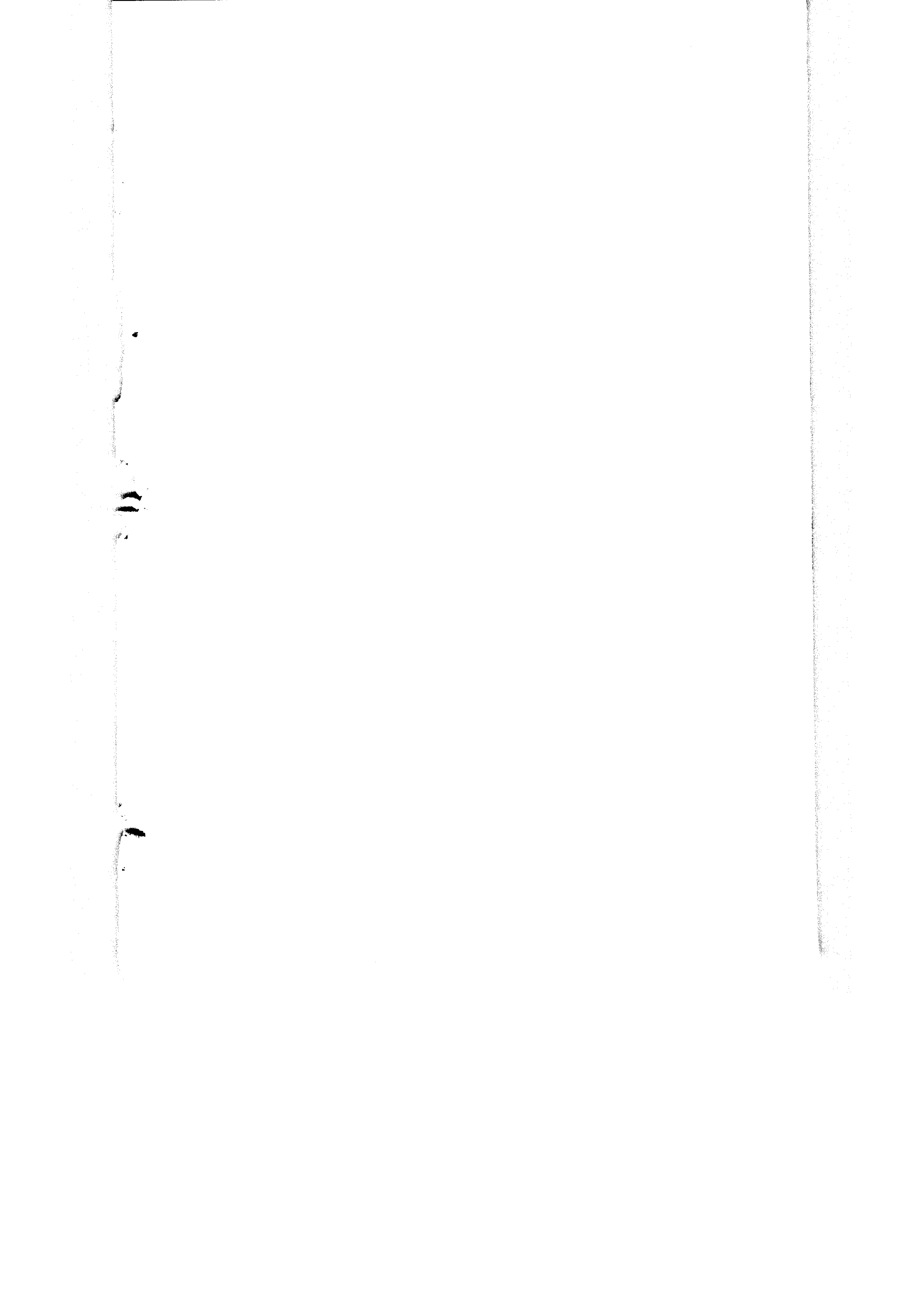
أ٠د سعيد جميل سليمان

رئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى

أ٠ باحث فتحية على البيجاوى

رئيس شعبة بحوث المعلومات

القاهرة : ١٩٩٥



المشاركــون فى اجراء الدراســـــة

تم اجراء هذه الدراسة بتكليف من السيد الاستاذ الدكتور مدير المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ونظرا لعدم امكان تغطية كافة نوعيات القوى البشرية الداخلة فى تطوير التعليم دفعـــة واحدة ، فقد رؤى تناول بعض فئات "المعلمين" وجمعها معا فى مجلد واحد (المجلد الأول) ، أما " الفئات الأخرى " فقد خصص لها المجلد الثانى من الدراسة • اما نوعيات القوى البشريـــة التى لم يتسن تناولها فى المجلدين فسيتم معالجتها فى سنوات قادمة باذن الله •

وقد شارك فى انجاز الدراسة الحالية اعضاء هيئة البحوث ، والباحثون المساعدون والمعاونون بشعبتى بحوث التخطيط التربوى ، والمعلومات التربوية كالآتى :

الباحثان الرئيســـان : ا•د سعيد جميل سليمـــان

ا•ب فتحية على البيجـــاوى

فصــول المجلـــد الأول

الفصل الأول : موضـــوع البحـــث

اعداد : ا•د سعيد جميل سليمان

شعبة بحوث التخطيـــط

الفصل الثانى : ملامح السياسة التعليمية وأهم نوعيات القـــوى البشرية التى أفرزتهـــا •

اعداد : ا•د سعيد جميل سليمـان

شعبة بحوث التخطيـــط

الفصل الثالث : معلم الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية

اعداد : د• فؤاد احمد حلمـــى

شعبة بحـوث التخطيـــط

الفصل الرابع : معلم الأنشطة التربوية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائيــــة

اعداد : د• نبيل عبد الخالق متولــى

شعبة بحـوث التخطيـــط

الفصل الخامس : معلم الطلاب الفائقين بالتعليم الثانوى العام

اعداد : د٠ محمد توفيق سلام

شعبة بحوث المعلومات

الفصل السادس : معلم المجال الزراعى

اعداد : ا٠ انتصار محمد على

ا٠ب فتحية على البيجاوى

شعبة بحوث المعلومات

الفصل السابع : معلم المجال الصناعى

اعداد : د٠ عبد الخالق يوسف سعد

شعبة بحوث المعلومات

الفصل الثامن : معلم الحاسب الآلى

اعداد : د٠ سعيد حسن عبد العال

شعبة بحوث المعلومات

اما بالنسبة للدراسات الميدانية فقد شارك فى التطبيق الميدانى والتفريغ الباحثون المساعدون والمعاونون بشعبتى بحوث التخطيط التربوى والمعلومات التربوية كالآتى :

من شعبة بحوث التخطيط التربوى كل من :

- ا٠ خالد قدرى ابراهيم
- ا٠ فوزى رزق شحاته
- ا٠ عبد الخالق فؤاد
- ا٠ منال رشاد عبد الفتاح
- ا٠ محمد فتحى قاسم
- ا٠ رجب لبيب السيد
- ا٠ صلاح الدين عبدالعزيزغنيم

من شعبة بحوث المعلومات التربوية كل من :

- انتصار محمد على
- يسرية على محمود
- ايمن عبد المحسن محجوب
- اسامه السيد محمد
- دعاء عثمان عبد اللطيف
- دينا حسن عبد الشافى
- وفاء احمد

فهـرس المحتويـــــــــات

الصفحـــــة

الصفحـــــة

الصفحـــــة

الصفحـــة

الصفحـــة

الصفحة

الفصـــــل الأول *

موضـــــوع البحـــــث

===================

مقدمـــــة :

تبرز الوثائق الرسمية التى صدرت فى السنوات الاربع الأخيرة وضع قضية تطوير التعليـــم المصرى فى بؤرة الاهتمام على المستويين الرسمى والشعبى بدءا من القيادة السياسية على أعلـــى مستوياتها ، ونزولا الى المجالس المحلية فى القرى والمدن ، كما تجسد الوثائق الحماس تجـــاه القضايا التعليمية من كافة فئات الشعب بدءا من الصفوة المثقفه الواعية ، ونزولا الى رجل الشـارع. ففى خطابه امام مجلس الشعب والشورى (١٩٩١/١١/١٤) أكد السيد رئيس الجمهورية " ان مصر تحرص تماما على وضع التعليم والثقافة فى طليعة اولوياتها وهمومها ، كما أنها تسعى الى تطويـــر التعليم فى شتى المراحل ، باعتبار أن التعليم ركيزة التقدم ، وهو الشرط الأساسى الـــذى لاغنى عنه لملاحقة كل تطور ، وهو العنصر الذى يحكم قدرتنا على مواجهة تحديات العصر بقـــوة واقتدار (١) ".

ثم أكد رئيس الجمهورية نفس الاهتمام مرة أخرى فى خطابه أمام المؤتمر الدولى للسكان والتنمية (٥ سبتمبر ١٩٩٤) مؤكدا : " لقد أعطينا كل الاهتمام للنهوض بالتعليم فى شتى أنحاء البلاد، واعتبرنا هذا النهوض قضية قومية كبرى تستحق أولوية مطلقة ، لأن النهوض بالتعليم هو نقطـــة البداية الصحيحة فى أى اصلاح يستهدف اقامة مجتمع قادر على مواجهة تحدياته (٢) ".

وخلال الفترة المنقضية بين الخطابين ، كان التأكيد – غير المسبوق – على حتمية تطوير التعليم قد أخذ يسرى بقوة فى أجهزة الاعلام والتشريع ، ومن المسئولين عن رسم السياســـة

---

* اعداد ا.د سعيد جميل سليمان استاذ ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى – المركز القومـــى للبحوث التربوية والتنميـــة .

التعليمية على السواء • فناقشت لجنة الخدمات بمجلس الشورى أبعاد السياسة التعليمية الجديدة فى تقريرها (١٩٩٢) بعنوان " نحو سياسة تعليمية متطورة " وأكدت فى التقرير :

" ان قضية التعليم بالنسبة لنا ، وفى هذه المرحلة البالغة الدقة ، قضية حياة أو موت •• قضية أن نكون أو لانكون •• قضية الأمن القومى والسلام الاجتماعى ، والتطور الحضارى • ولو أننا تعمقنا الأمور لتكشف لنا على وجه اليقين ان الانفاق على التعليم والتنوير هو ـ بكل المقاييس ـ أفضل استثمار يعود بالخير على المجتمع وتقدمه (٣) " .

ودون الدخول الى مزيد من تفصيلات بالنسبة لتأكيد الاهتمام بالتعليم ، والحاح الحاجة الى تطويره من كافة الأجهزة ، فان مايهمنا بالدرجة الأولى هو توافر المناخ المشجع على بدء سياسة تحقق التطوير المنشود للتعليم • وقد اختطت وثيقة " مبارك والتعليم : نظرة الى المستقبل " (١٩٩٢) بعض المعايير يمكن اتخاذها أساسا يحكم من خلالها على أبعاد السياسة الجديدة لتطوير التعليم حيث اشترطت الوثيقة أن تكون : " سياسة متواصلة لامتأنية ومتوائمة ، وسليمة القصد ، ومتبعة الأسلوب العلمى ، وتتخذ القنوات الشرعية ، وتسلك الأساليب الديمقراطية فى كل مرحلة ، وتعبر عن المتطلبات الحقيقية لشعب مصر ، وتواجه بشجاعة وموضوعية التحديات العالمية التى يتعرض لها شعبنا العظيم (٤) " .

وتحقيقا لهذه المعايير ، عكفت أجهزة وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع أساتذة التربية ، وخبراء التعليم ، وبالتعاون مع الأجهزة الشعبية والحكومية والتشريعية فى وضع ملامح أكثر تحديدا لسياسة تعليمية أخذت تتضح فى الأعوام الأخيرة .

مشكلة البحث :

تبدت سياسة تعليمية جديدة فى مصر ، من خلال عدد من الوثائق التى توالى صدورها منذ عام ١٩٩١ (٥) • وقد اتسم وضع هذه السياسة الوليدة بثلاثة ملامح :

١ ـ تكثيف وتعميق المناقشات حول المبادىء العامة لهذه السياسة ، فقد شارك فى رسمها وبلورة ملامحها عدد كبير من الخبراء ، والمتخصصين فى الشئون التعليمية والتربوية ، وأساتذة الجامعات ، والباحثين ، ورجال الفكر والاعلام فضلا عن المعلمين بمراحل التعليم المختلفة .

٢- عرض ملامح السياسة التعليمية على أجهزة تبنى السياسة الذين يملكون بحكم موقعهم قبول السياسة ، أو رفضها ، أو تعديلها ، وبالأخص اللجان المختصة بمجلس الشعب والشورى ولجان التعليم بالأحزاب ، والنقابات ضمانا للمساندة الشعبية العريضة لما تتمخض عنه السياسة الجديدة من تغييرات .

٣- عقد مؤتمرات على جانب كبير من التنظيم ، وتضم كافة المهتمين بقضايا التعليم بالنسبة لوضع سياسة التعليم ، او تنفيذها من سبقت الاشارة اليها (فى البند ١ عاليه) فضلا عن ممثلين للطلاب ، وقد عقد المؤتمر الأول حول " تطوير مناهج التعليم الابتدائى " (١٨-٢٠ فبراير ١٩٩٣) ، وعقد المؤتمر الثانى حول " تطوير التعليم الاعدادى " (١٩٩٤) .

واذا كانت الاجراءات التى اتبعتها السياسة التعليمية الجديدة تطبق المعايير السابق الاشارة اليها بالنسبة لمواصفات السياسة التعليمية الرشيدة من ناحية التأنى ، والمشاركة ، والديمقراطية ، واتباع الموضوعية ، وتطبيق الأسلوب العلمى ، والاسترشاد بالتحديات التى يواجهها المجتمع المصرى (٦) ، مما يوحى بالثقة فى سلامة السياسة التعليمية الجديدة ، وصدق تعبيرها عن التوجهات المنشودة فى الآونة الحالية ، الا أن هذا وحده قد لايحقق التطور التعليمى الذى نسعى اليه ، فلا يصح الركون الى سلامة السياسة الموضوعة فقط ، كمعدل للاطمئنان منه الى أن الأمور ستسير حسنا ، فالسياسة التعليمية لاتعدو أن تكون مجموعة من التوجهات ، لابد أن يصاحبها ، وبنفس القدر من الدقة والاحكام ، " تنفيذ جيد " لهذه السياسة .

وقد توصل المؤتمر الدولى حول " بدائل اصلاح السياسات التعليمية " (١٩٨٩) والذى شاركت فيه وفود سبع دول (٧) الى أن مسار التنفيذ هو الذى يحدد نجاح سياسة تعليمية ما ، أو فشلها الأمر الذى يتعين معه تضييق الفجوة بين المخططين والمنفذين . (٨) وفى بحث حول " تخطيط الاصلاح التعليمى فى مصر " (٩) قدم امام المؤتمر استعرض جوانب من سياسة التعليم فى مصر على مدى السنوات العشرين الماضية ، واثبت أن النجاح فى رسم السياسة التعليمية كان يتحطم مرارا على صخرة التنفيذ . من خلال ماأطلق عليه الباحث " فجوة التخطيط/ التنفيذ (١٠) " وقد توصل هذا المؤتمر الى التوصية بدراسة أسباب فشل تنفيذ بعض السياسات التعليمية فى بعض الدول ، كما أوصى بدراسة قابلية الخطط للتطبيق بعناية قبل التنفيذ لتجنب

معوقات التنفيـذ (١١) .

ولم يكن تقرير مجلس الشورى (١٩٩٢) " نحو سياسة تعليمية متطورة " بأقل تأكيـدا على ضرورة الاهتمام " بتنفيذ " السياسات التعليمية ، من المؤتمر الدولى حول بدائل اصـلاح السياسات التعليمية ، والسياسة التعليمية فى نظر تقرير مجلس الشورى " ليست غاية فى ذاتهـا " ، وانما هى " مرجع يرجع اليه او منارة يهتدى بها واضعو الخطط والبرامج التنفيذية لكيلا يحيـدوا عن الخطط الرئيسية التى ارتضاها المخططون وأقرها المجتمع (١٢) " . وهكذا فوضع سياسـة تعليمية جيدة لاينبئ — وحده — عن امكانات نجاحها مالم يكن التنفيذ على نفس الدرجة من الجودة :

" ان العبرة ليست بوضع سياسة تعليمية عامة رشيدة فحسب ، ولكن بمدى القدرة على تنفيـذ الخطط والبرامج المنبثقة منها ، ومدى الجدية فى التنفيذ ، والمتابعة ، والتقويم ، ومدى القـدرة على الاستمرار والتطوير طالما كانت الظروف مهيئة لذلك " (١٣) .

العامل البشرى وأهميته لنجاح سياسات التعليم :

تدخل العديد من العوامل فى نجاح — أو فشل — سياسات التعليم ، ونذكر فى هـذا المقام البعض منها — على سبيل المثال — :

١— مدى توفير الميزانيات الكافية لها مع وضع التكلفة فى الاعتبار قبل رسم السياسات التعليمية .

٢— مدى ادراك القيادة السياسية لمرامى السياسة التعليمية ومدى مساندتها لها .

٣— مدى تكامل السياسة التعليمية مع منظومة السياسات فى المجالات الأخرى .

٤— مدى وجود قاعدة بحثية موثوق بها تتيح بدائل وخيارات امام واضعى السياسة .

٥— مدى وجود جهاز اعلامى جيد يستطيع الوصول الى الجمهور ، وحشده وراء اتجاهات الاصـلاح التعليمى .

٦— مدى توافر قاعدة بيانات حديثة صحيحة يمكن الثقة فيها ، والاستناد اليها .

٧— مدى قدرة السياسة على أن تعكس بشكل جيد العوامل الاجتماعية والاقتصادية، والظروف المحلية للمجتمـع .

٨– مدى مساندة السلطات التعليمية المحلية فى كافة مراحل السياسة التعليميـة .

واذا كنا لانقلل من أى عامل من العوامل الثمانية التى أوردناها بالنسبة لدوره فى وصـول السياسة التعليمية الى تحقيق أهدافها أو فشلها فى ذلك ، فاننا نلفت النظر الى الدور الحاسم الذى يلعبه " العامل البشرى " بوجه خاص ، فى كافة الأطوار التى تمر بها السياسة التعليمية (١٤) .

ويمكن أن نميز ثلاثة أطوار أو عمليات تمر بها السياسة التعليمية يطلق على الأول طـور رسم السياسة Policy Formalation ويطلق على الطور الثانى تبنـى السياسـة Policy Adoption ويطلق على الثالث طور تنفيذ السياسة Policy Implementation وفى كل من هذه الأطوار الثلاثة يكون " للعامل البشرى" دوره البارز.

ففى الطور الأول تتولى الأجهزة المختصة ، تربوية وغير تربوية تحديد ملامح السياسـة وأبعادها من خلال مجموعة من الغايات او الأهداف البعيدة ، التى تتوافق مع ايديولوجيـة المجتمع (١٥) . ويقف العامل البشرى وراء النجاح فى رسم السياسة التعليمية ، والذى يتمثـل فيما يلـى :

– خبراء التعليم والاجتماع والاقتصاد الذين يحللون التغييرات التى يواجهها المجتمع على الصعيديـن المحلى والخارجى ، وتأثيراتها الحالية والمرتقبة ، والدور الذى يتعين أن يلعبه التعليم بازائها.
– مسئولى التعليم فى المجالس العليا للتعليم ، والمجالس الاستشارية وغيرها ، والذين يعكفـون مع أقرانهم فى الأجهزة المختلفة على وضع أهداف جديدة (بعيدة وقريبة) يتوسمون فيهـا أن تحقق أهداف المجتمع ، ومتطلبات أفراده .
– مخططى التعليم على اختلاف مواقعهم ، ومايطرحونه من بدائـل .
– مسئولى الاعلام الجماهيرى بأجهزته المختلفة ، وقدرتهم على التنوير بمعالم السياسة التعليميـة ، وأهدافها ، ووسائلها .

ومن جهة أخرى ، ترتبط كفاءة الطور الثانى " تبنى السياسة " بما يضطلع به العامـل البشرى من جهد ، فبعد رسم الملامح المختلفة للسياسة التعليمية وأهدافها ، يسعى مسئولـو التعليم الى أن تتحقق للسياسة الوليدة القدر الكافى من الشرعية والتأييد الذى يضمن تواصل السعى

...

لتحقيق ما تضمنته السياسة من تفصيلات ، من خلال عرض معالم تلك السياسة على القنوات الدستورية المختلفة ، مثل لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب ، ولجنة الخدمات بمجلس الشورى ، فتعكف لجان التعليم بالمجالس التشريعية المختلفة ، وبالأحزاب ، والنقابات والمجالس المتخصصة ، والمؤسسات المختلفة على مناقشة السياسة المرسومة بكل ماتشتمل عليه من أبعاد ، ومايمكن أن تحققه تلك السياسة عند التنفيذ من ايجابيات ، وماقد يعتورها من عقبات، وماقد تتمخض عنه من سلبيات . وتتمثل المهمة الرئيسية لتلك المجالس واللجان جميعا فى تبنى السياسة ، من خلال ماتجربه من مناقشات ومناظرات لكل جوانب السياسة التعليمية وقد يترتب على ماتبديه هذه الأجهزة من وجهات نظر الى تعديل بعض أجزاء السياسة المطروحة ، أو حذفها ، أو قبولها . فاذا ماتم قبول السياسة التعليمية فى صورتها النهائية ، فقد أصبحت سياسة تعليمية لها صبغتها القومية فلا تنتمى الى رجال التعليم وحدهم ، وانما أضحت مقبولة من المجتمع بأسره ومهيئة لأن تصدر بها المراسيم والقرارات المختلفة للتنفيذ .

وللعامل البشرى دوره فى طور تبنى السياسة التعليمية ، والذى يقتضى أن نأخذ النقطتين الآتيتين فى الاعتبار :

١ـ أن " تبنى" سياسة تعليمية بما لها من تأثيرات على أجيال الوطن وقادة المجتمع فى المستقبل لابد أن تختلف عن " الموافقة المتعجلة " ، فيقتضى الأمر وجود أفراد ذوى ثقافة واسعة ، وعلى قدر كبير من الاحساس بخطورة المسئولية التى يضطلعون بها ، والقدرة على التعمق فى وزن الأمور ، والتأمل فى التأثيرات المحتملة للظروف ـ التى ربما لم توجد بعد ـ على مسار تنفيذ السياسة والقدرة على المفاضلة بين البدائل المتاحة ، والقدرة على التمييز الصالح العام ، وتغليبه على الصالح الخاص ، والتناول الموضوعى المتزن لكل أبعاد السياسة .

٢ـ ان فئات المشاركين فى طور " تبنى " السياسات التعليمية قد لايكونون من المتخصصين فى التربية ، وهذا لايعيبهم ، لكنه لاينبغى أن يكون مدعاه لسلبيتهم فى تناول أبعاد السياسة المطروحة للمناقشة ، بل ينبغى تحقيق أفضل استثمار ممكن لزوايا الرؤى المتنوعة التى تكون لديهم من خلال مالديهم من خبرة ، ونضج وتجارب فى الحياة ، وفى التعليم الأمر الذى ينعكس ايجابا على السياسة التعليمية المطروحة أمامهم .

اما بالنسبة للطور الثالث وهو " تنفيذ"السياسة التعليمية فيبدا على الارجح بصدور المراسيم والقرارات التنفيذية للسياسة لكن ينبغى الاشارة الى أن جهود المنفذين لاتبدأ بانتهاء طورى " رسم السياسة " ، " وتبنى " السياسة لأن " منفذى " السياسة لهم دورهم الهام حتى فى مرحلة رسم السياسة فهم الاقدر من خلال معايشتهم اليومية للميدان ، واحتكاكهم المستمر به أن يلفتوا الانتظار الى جوانب وتأثيرات قد تكون خافية على الخبراء والمتخصصين من المستويات الاعلى ، ذلك أن المنفذين بالميدان تتولد لديهم زوايا رؤية يمكن أن توفر لصانعى السياسة ضمانا اكبر لنجاح سياستهم عند التطبيق .

وبزعم البحث الحالى أن نجاح تنفيذ سياسة تطوير التعليم تعتمد على مدى " مناسبة" القوى البشرية المنفذة لهذه السياسة ، سواء من خلال استحداث نوعيات جديدة من القوى البشرية توكل اليهم السياسة التعليمية مهاما بعينها ، لم تكن موجودة من قبل ، أو من خلال اعادة النظر فى المهام الموكولة لبعض النوعيات القائمة بالفعل ، وتطوير المهام الموكلة اليهم .

ويمكن النظر الى " مناسبة " القوى البشرية المطلوبة لتنفيذ السياسة التعليمية من خلال منظورين :

- <u>المناسبة العددية</u> Quantitative وتتمثل فى قدرة أجهزة وزارة التربية والتعليم والأجهزة والمؤسسات الأخرى على توفير الاعداد الكافية المطلوبة من كل نوعية من النوعيات التى سبقت الاشارة اليها .

- <u>المناسبة الكيفية</u> Qualitative وتستند الى معرفة مدى تحقيق الاعداد المتوافرة من كل نوعية من النوعيات لمستوى الكفاءة الأساسى ، الذى يتحدد - فى المقام الأول - بالقدرة على أداء المهام المنوطة بالفرد بالدرجة المطلوبة من الكفاءة .

وفى ضوء ما أبرزناه من أهمية "التنفيذ" الجيد لنجاح السياسات التعليمية ، والدور الحاسم الذى يلعبه العامل البشرى فى كافة أطوار السياسة التعليمية سواء فى رسمها ، أو تبنيها ، أوتنفيذها فان مشكلة البحث الحالى (بفصوله الستة) تتمثل فى تناول بعض النوعيات الهامة للقوى البشرية التى يتطلبها تنفيذ السياسة التعليمية الجديدة - وهو ماسنعالجه بالتفصيل فى الجزء التالى من

هذا الفصـــــل ٠

ويحاول البحث تقديم الاجابة عن الأسئلة التاليـــة :

١_ ما أهم معالم السياسة التعليمية الحاليـة ؟

٢_ ما أبرز القوى البشرية التى أفرزت السياسة التعليمية الحالية أهمية توفيرها تحقيقا للأهـــداف التى تسعى اليها تلك السياسة ؟

٣_ ما المهام المنوطة بكل نوعية من نوعيات القوى البشرية المشار اليها ؟

٤_ ما الاحتياجات التعليمية والتدريسية التى يتطلبها قيام كل نوعية بالمهام المنوطة بها ؟

٥_ ما الواقع الحالى بالنسبة للمتوافر من كل نوعية من النوعيات من حيث المستوى التعليمـــــى والتدريبى ؟ وما الأساليب الممكنة لتحقيق الجودة الكيفية بالنسبة لكل نوعية ؟

٦_ ما الواقع الكمى " للاعداد المتوافرة من كل نوعية ؟ وما الاعداد المطلوب توفيرها حتى عـــام ٢٠٠٠ ؟" وكيف السبيل الى توفيرها ؟

وبجيب الفصل الأول والثانى عن السؤالين الأول والثانى اما باقى الأسئلة والتى تختـــص بالمعالجة التفصيلية للنوعيات المختارة من القوى البشرية اللازمة لتنفيذ السياسة الحالية لتطويـــر التعليم تضطلع بها الفصول التالية للبحث ٠

أهـداف البحـث :

يستهدف البحث أن يضع امام صانعى القرار التعليمى ، والمسئولين عن السياسة التعليميـة تصورا أقرب مايكون الى العلمية حول القوى البشرية التى تلزم لتنفيذ السياسة الحالية لتطويـــر التعليم من خلال اختيار عدد من نوعيات القوى البشرية التى رأى الباحثون المشاركون بالبحـــث الحالى أنها الأكثر دلالة بالنسبة للمرحلة الحالية فى تنفيذ سياسة تطوير التعليم ٠

واذا كانت الامكانات المتاحة للبحث الحالى من حيث الوقت ، أو عدد الباحثين المشاركيـن تقصر عن معالجة كافة القوى البشرية المطلوبة لتنفيذ السياسة الحالية لتطوير التعليم ، دفعـــة واحدة ، فلا بأس أن تكون نقطة البدء فى العام الحالى بهذه النوعيات المختارة ، على أن يعقبهـا بحوث أخرى فى السنوات القادمة باذن الله تعالج المزيد النوعيات ذات الأهمية لتنفيذ السياســـة التعليمية الحالية ٠

أهمية البحث :

باكتمال مرحلة رسم السياسة التعليمية الحالية ، يبدأ التنفيذ الفعلى لها من خلال عـــدد من الاستراتيجيات والخطط • وفى اطار الدور المنوط بشعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية فانها — بهذا البحث — تقدم لمسئولى التعليم صورة أقرب الى الدقة حـــول بعض نوعيات القوى البشرية التى أفرزتها سياسة تطوير التعليم وذات الدلالة لنجاح خطط تنفيـــذ هذه السياسة • وبهذا يمكن للمسئولين أن يتدبروا الموقف ، ويتخذوا من القرارات مايتوائم مــــع التقييم "الكمى" و "الكيفى" لكل نوعية فى الواقع الحالى بحيث توضع فى ضوء هذا البحث الخطـط المكملة ، وتناقش البدائل الممكنة لتوفير الاعداد الكافية ، والارتفاع بالمستويات التعليمية التدريبيـــة لافراد كل نوعية •

وهكذا يسهم هذا البحث بوضع الموقف برقعة بالنسبة للنوعيات المختارة من القوى البشريـــة أمام صانعى القرار ليتخذوا القرارات المستندة الى التقديرات التى أمكن التوصل اليها •

حدود البحث :

تتحدد معالم البحث الحالـــى بما يلـــى :

١— يقتصر البحث على بعض نوعيات القوى البشرية اللازمة لتنفيذ سياسة تطوير " التعليم قبـــل الجامعى " بمراحله المختلفة مستبعدا سياسة تطوير التعليم العالى والجامعى • وحتى بالنسبة لنوعيات القوى البشرية الداخلة فى مراحل التعليم قبل الجامعى ، بأن البحث الحالى لايعالج الا البعض منها كما سنحدد فى (٣) أسفل •

٢— الاقتصار على بعض نوعيات من القوى البشرية التى أفرزتها السياسة الحالية لتطوير التعليـــم، وبشكل اكثر تحديدا تلك التى أفرزتها السياسة التى بدأت ملامحها تتضح فى الوثائق المختلفـــة بدءا من ١٩٩١ وحتى الآن • وبهذا يستبعد من حدود البحث مايتعلق بسياســـــــات واستراتيجيات تطوير التعليم السابقة على السياسة الحالية •

٣— يمكن أن يدرج بالبحث عدد كبير من نوعيات القوى البشرية اللازمة لتنفيذ السياسة الحاليـــة لتطوير التعليم — كما سبقت الاشارة — ولكن لصعوبة أن يلم بأطرافها جميعا بحث واحـــد

دون أن تؤثر سلبا على عمق المعالجة فان البحث الحالى يقتصر تحديدا على النوعيات الاتية :

- معلم الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائيـة .
- معلم الأنشطة للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية .
- الاخصائى الاجتماعـى .
- مشـرف التغذيـــة .

٤ـ لكى تسهل عملية اجراء المقارنات بين النوعيات المتعددة التى تضمنها البحث فقد رؤى التركيـز ـ بقدر الامكـــان ـ على أن تتناول المعالجة بالنسبة لكل نوعية الجوانب الاتيـة :

ـ تحليل المهام الموكلة الى أفراد كل نوعية فى ضوء متطلبات السياسة التعليمية الحالية .
ـ مايجب أن يلقاه أفراد كل نوعية من تعليم ، ومايجب أن يجتازوه من تدريب ليصبحـــوا قادرين على تحقيق المهام المنوطة بهم بالكفاءة المطلوبة .
ـ الواقع الحالى (كما ونوعا) بالنسبة للمتوافر من كل نوعية من النوعيات التى يدور حولهـا البحـث .
ـ التخطيط لتوفير الاعداد المطلوبة من كل نوعية حتى عام ٢٠٠٠ .

منهـج البحـث :

يسير البحث الحالى وفق المنهج الوصفى التحليلى ، وهو وصفى من حيث تناوله بالتحليـــل لكافة وثائق السياسة التعليمية الحالية ، بكافة اشكالها سواء كانت تقارير ، أو خطب ، أو كتـب أو مناقشات باللجان المختلفة بوزارة التعليم أو غيرها من الوزارات والهيئات والمجالس التشريعية وغيرها بما يمكن معه تكوين صورة تفصيلية عن كافة الجوانب المتعلقة بكل نوعية .

ومن جهة أخرى فان البحث "ميدانى" حيث يتطلب الأمر الاسترشاد بوجهات نظر عدد مـن الخبراء والمختصين ، ومسئولى وزارة التربية والتعليم بالنسبة لبعض الجوانب المتعلقة بكل نوعيـة ، ورأيهم بالنسبة للمقترحات الكفيلة بتحسين جوانب اعداد ،وتوفير كل نوعية من نوعيات القوى البشريـة السابق تحديدها .

تحديد المصطلحـات :

(١) القـوى البشريـة :

يتفق العديد من المفكرين على الاحتفاء بالعنصر البشرى فى أى عملية تهدف الى التنمية سواء فى المجال التعليمى او الاقتصادى أو غير ذلك . فالانسان هو محور التنمية ، وهدفهـا أى أنه الغاية والوسيلة .وتستند وجهة النظر هذه الى أن الانسان هو مصدر الفكر ، ومصـدر العمل ، وهو المنظم لاستخدام كافة الموارد المتاحة (١٦) .

ويعرف رجال الاقتصاد " القوة البشرية " بأنها " ذلك الجزء من السكان الذى يمكن أن يسهم فى النشاط الاقتصادى ، ويشمل جميع السكان فيما عدا الأفراد الذين تقل أعمارهـم عن سن ٦ سنوات ، والأفراد الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ سنه فأكثر .." (١٧)

أما فى مجال "التربية" فنقصد " بالقوى البشرية " فى البحث الحالى مجموعات الأفراد العاملين فى مجال التربية والتعليم فى الوقت الحاضر من النوعيات التى سبق تحديدها فـى حدود البحث والذين تقتضى طبيعة عملهم ، وماتستند اليهم من مهام أن يسهموا بصـورة أو أخرى فى تنفيذ برامج وخطط السياسة التعليمية الحالية . ويهتم البحث الحالى بوجـه خاص بعدد من الجوانب فى نوعيات القوى البشرية التى يتضمنها أهمها مايلى :

- تحليل المهام المنوطة بنوعية القوى البشرية المختارة .
- الجوانب التعليمية والتدريبية التى تكفل أداء أفراد كل نوعية للمهام المنوطة بهم بالكفـاءة المنشـودة .
- الواقع الحالى للمتوافر من كل نوعية من الناحيتين " الكمية " و " الكيفية ".

(٢) سياسة تطوير التعليم :

تشير لفظة " سياسة " بمفهومها العام الى تفكير منظم يوجه سلوك وتصرفات وبرامج دوله ، أو منظمة أو فرد [١٨] ، ويوافق جمهرة الاجتماعيين والاقتصاديين على تعريف السياسة بأنها " نشاط مستمر يهدف الى أغراض أو مثل معينة تتحقق بطريقة تقدمية حسب الظروف والامكانات بكل ماتحويه من معينات أو معوقات تتصل بالتنفيذ فى هذا النشاط" [١٩] .

اما حجاج فيفسر السياسة التعليمية باعتبارها عملية اختيار وتحديد الأهداف، وكذا اختيار ورسم سبل فعاله للأداء تكفل استخدام الامكانات والموارد المتاحة بأقصى فعالية ممكنة [٢٠] .

وتنسق مع ماسبق أن نحدد " سياسة تطوير التعليم " التى تأخذ بها فى البحث الحالى باعتبارها تلك المجموعة من الأهداف والبرامج التى حددتها الوثائق التعليمية وغيرها (منذ عام ١٩٩١) آخذة فى الاعتبار ايديولوجية المجتمع ، وظروفه ومايواجهه من تحديات، وكذلك المتطلعات المستقبلية بالنسبة لتربية أجياله .

خطة البحث :

يتحدد مسار البحث الحالى أخذا فى الاعتبار عددا من النقاط اهمها مايلى :

أولا : ان نقطة البدء الطبيعية لبحث يدور حول " القوى البشرية اللازمة لتنفيذ سياسة تطوير التعليم " تتمثل فى العرض التفصيلى لملامح تلك السياسة انطلاقا من أن هذه السياسة هى التى تدور حولها كافة المناقشات فى الفصول التالية من البحث عند تناول كل نوعية من النوعيات . ويقتضى الأمر أن يولى اهتمام مناسب لايضاح الأبعاد المختلفة للسياسة بالدرجة التى يمكن معها استخلاص مغزى ودور كل نوعية والتخطيط المستقبلى لها فى ضوء أهداف السياسة .

ثانيا : ان التناول التفصيلى لملامح السياسة التعليمية المشار اليه فى " أولا " لايفى وحده بالمطلوب حيث تظل الصورة غير مكتملة ، فالسياسة التعليمية ، وهى تسعى لخدمة مصلحة المجتمع،

والأفراد لاتنبثق من فراغ ، وانما تأتى استجابة لعدد من المتغيرات أو التحديات التى يواجهها المجتمع المصرى على الصعيدين العالمى والمحلى ، والتى كان لها تأثيرها على تشكيل الملامح العامة لتلك السياسة ، ومن هنا وجب أن يفرد لتحليل تلك التحديات وتأثيرها جانب مناسب من البحث .

ثالثا : ان تحليل السياسة التعليمية بشكل متكامل يقتضى تناول ثلاثة جوانب :

أ) تحليل الأهداف التى تسعى هذه السياسة الى تحقيقها . وتكمن أهمية تناول هذه الأهداف فى أنها تشكل المعايير الأساسية التى تتجه اليها استراتيجيات التنفيذ وخططه، والتى لايتحقق التقييم المرحلى ، أو النهائى لخطط التنفيذ بدونه .

ب) تحليل معالم السياسة التعليمية الحالية من خلال " محاور رئيسية " أو "قضايا كبيرة " محددة بشكل واضح بما يمنع الاستغراق فى تفاصيل لاتخدم أهداف البحث الحالى مما قد يفقد هذا الجانب وظيفته السابق الاشارة اليها .

وفضلا عما سبق فتناول السياسة من خلال القضايا الكبيرة يجعل من الممكن تسليط الضوء على أبعاد بعينها فى السياسة التعليمية تتطلب قوى بشرية معينة لتنفيذها، وهو مايمهد للتناول التفصيلى للقوى البشرية فى الفصول التالية من الثانى الى السادس .

رابعا : ان "تنفيذ" سياسة تطوير التعليم ينتمى الى المستقبل بتحدياته وآماله ، بقدر ماينتمى الى الحاضر باوضاعه ومشكلاته . ويقتضى هذا الأمر توازنا عند المعالجة بين " الحاضر" الذى نعايشه ، و " المستقبل " الذى نتطلع الى تحقيقه ، وهكذا يتضح الاهتمام بالنظرة الاستشرافية التى يمكن أن تؤثر سلبا ، وايجابا على مسار التنفيذ فى المستقبل .

خامسا : بعد عرض مشكلة البحث ، وأهميته ، وحدوده ، والمنهجية المتبعة (الفصل الأول) يتم تناول ملامح السياسة التعليمية الحالية بالتفصيل من حيث التحديات التى أفرزتها ، وأهدافها ، وملامحها ، والقضايا الرئيسية التى يتناولها (الفصل الثانى) — وبهذين الفصلين الأوليين يتم التمهيد لمعالجة نوعيات القوى البشرية المختارة ليختص كل فصل (من الثالث الى الثامن) باحدى نوعيات القوى البشرية ، ويعالج بصورة أو أخرى النقاط الاتية فى عدد من " المباحث " الفرعية التى يتضمنها الفصل :

- مقدمة قصيرة تربط النوعية (محور المعالجة) بالسياسة التعليمية الحالية وأهدافها .
- تحليل المهام المنوطة بهذه النوعية من نوعيات القوى البشرية
للتعرف على المهام التى يفترض أن يقوم بها الأفراد فى هذه النوعية .
- تحليل لأهم جوانب التعليم والتدريب التى ينبغى أن تتوافر فيمن يتصدى للعمل فى هـــذه النوعيـــة .
- الواقع الحالى للمتوافر من هذه النوعية من الناحيتيـــن :

أ) العددية : وتشمل الاعداد القائمة ومدى وفائها بالمطلوب توفيره وفقا للمعدلات السائـــــدة، والمنتظرة فى حالة التحسين فى المستقبـــل .

ب) النوعيـــة : وتشمل مدى تحقق مستويات الكفاءة الأساسية فى كل نوعية من النوعيات التى تتم معالجتهـــا .

- التخطيط المستقبلى بالنسبة لكل نوعية من النوعيات حتى عام ٢٠٠٠ متضمنا الحلول المقترحـــة لتوفير الاعداد المطلوبة ، وتحقيق مستويات الكفاءة .
- استجلاء بعض الجوانب من خلال استطلاع رأى عدد من الخبراء والمختصين بحسب النوعية مـــن القوى البشرية التى تتم معالجتها . وتحليل نتائج الدراسة الميدانية والخلوص منها بعـدد مـــن الاتجاهات التى تفيد فى معالجة المحور موضوع الدراســـة .

وتسير خطة البحث وفق الفصول الآتيـــــة :

الفصل الأول : موضـــوع البحـــث
الفصل الثانى : معالم السياسة التعليمية الحالية ، ومتطلباتها من القوى البشرية .
الفصل الثالث : معلم الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية .
الفصل الرابع : معلم الأنشطة للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائيـــة .
الفصل الخامس : معلم الطلاب الفائقين بالتعليم الثانوى العام .
الفصل السادس : معلم المجال الزراعى
الفصل السابع : معلم المجال الصناعـــى
الفصل الثامن : معلم الحاسب الآلـــى

هوامش الفصل الأول
" موضوع البحث "

(١) مبارك والتعليم : نظرة الى المستقبل ، القاهرة : ١٩٩٢ ، ص٧

(٢) وزارة التعليم ، مشروع مبارك القومى : انجازات التعليم فى ٣ أعوام ، القاهرة : اكتوبر ١٩٩٤ ، ص١٩ .

(٣) جمهورية مصر العربية - مجلس الشورى ، تقرير الخدمات عن موضوع " نحو سياسة تعليمية متطورة " ، القاهرة : ١٩٩٢ ، ص ٧

(٤) مبارك والتعليم - مرجع سابق ، ص ١٥

(٥) انظر على سبيل المثال :

- خطاب الرئيس مبارك امام الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية فى ١٩٩١/١١/١٤ .
- خطاب الرئيس مبارك فى احتفال كلية دار العلوم بمرور ١٢٠ عاما فى انشائها فى ١٩٩١/١١/٣ .
- مبارك والتعليم : نظرة الى المستقبل - مرجع سابق
- تقرير لجنة الخدمات بمجلس الشورى " نحو سياسة تعليمية متطورة - مرجع سابق .
- مشروع مبارك القومى : انجازات التعليم فى ٣ أعوام ، مرجع سابق .
- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، تطور التعليم فى جمهورية مصر العربية ٩٢-١٩٩٤، القاهرة : ١٩٩٤ .
- وزارة التعليم ، التعليم فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٤ ، القاهرة : ١٩٩٤.
- وثائق ودراسات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى - القاهرة ٩-١٤ يناير ١٩٩٣ .
- وثائق ودراسات مؤتمر التعليم الاعدادى . القاهرة : ١٩٩٤ .

(٦) انظر - مبارك والتعليم : نظرة الى المستقبل ، مرجع سابق ، ص ١٥ أيضا ص من هذا الفصل .

(٧) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بالاشتراك مع بروجز مصر) ـ المؤتمر الدولـــــى لبدائل اصلاح السياسات التعليمية ، القاهرة : ٢٩ـ٣١/١/١٩٨٩

التقرير والتوصيـــات

(ستنســـل)

وقد حضر المؤتمر وفود من خبراء كل من : جمهورية مصر العربية ـ الولايات المتحـــدة الامريكية ـ باكستان ـ البحرين ـ اندونيسيا ـ سريلانكا ـ تايلاند .

(٨) المرجع السابق ، ص ٤

(9) Saeed Gamil Saliman, Planning Educational Reform in Egypt : Some Suggestions for Workability .

ورقة قدمت امام المؤتمر الدولى لبدائل اصلاح السياسات التعليمية ، مرجع سابق ، ص١

(ستنســـل)

(10) Ibid .

(١١) المؤتمر الدولى لبدائل اصلاح السياسات التعليمية ، التقرير والتوصيات ، مرجع سابـــق ، ص ٤ـ٥

(١٢) تقرير لجنة الخدمات بمجلس الشورى " نحو سياسة تعليمية متطورة " مرجع سابق ،ص٢٣ .

(١٣) المرجـع السابق ، نفس الصفحـــة .

(14) B. Holmes , Problems in Education,London : Rantledge & Kegan Panl, 1964. P. 169 and p.26 .

(١٥) سنتناول فى جزء لاحق من الفصل عناصر السياسة التعليمية بشيء من التفصيل .

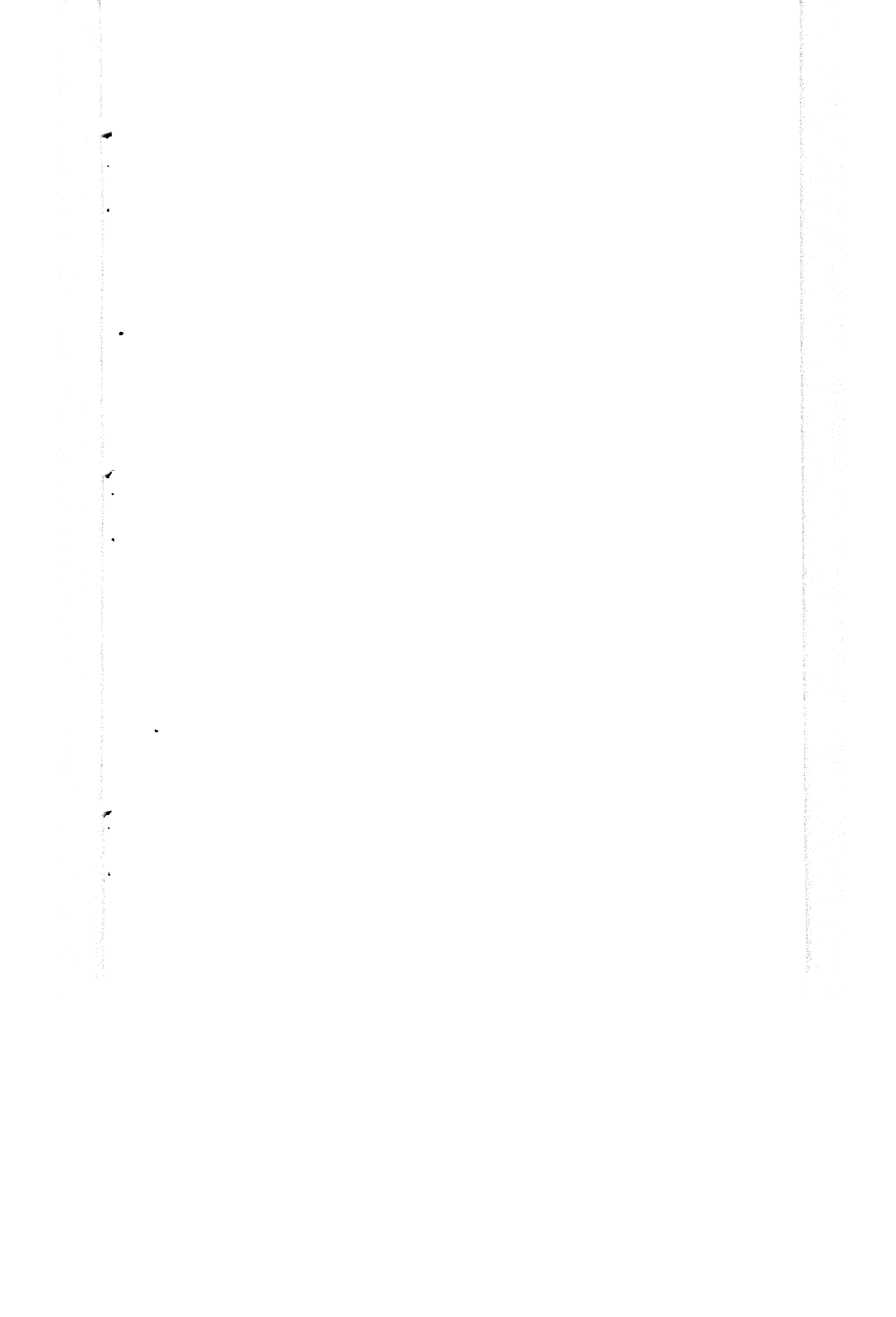
(١٦) ايهاب نديم " الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية فى تنمية الثروة البشرية والقوى العاملـــة فى مصر " ورقة عمل مقدمة امام ندوة القيم والاتجاهات وتأثيرها على خطط التنميـــة وقوة العمـل " الجيزة ٣١ اكتوبر ـ ٣ نوفمبر ١٩٨٨ . ص٢ (ستنســـل)

(١٧) عبد اللطيف الهنديى ، " التغيرات الاجتماعية السلبية وتنمية القوى العاملة " ورقـــة مقدمة امام ندوة القيم والاتجاهات وتأثيرها على خطط التنمية وقوة العمل " . الجيـــزة ٣١ اكتوبر ـ ٣ نوفمبر ١٩٨٨ . ص ٣ (ستنســـل)

(١٨) عبد المنعم شوقى وآخرون ، السياسة الاجتماعية ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثـــة ، ١٩٩٢ ـ الطبقة الأول ص١١

(١٩) منصور حسن ، المفهوم التخطيطى للتعليـم ، القاهرة : مكتبة الوعى العربى ، د٠ت٠ ص ١٢ ٠

(٢٠) عبد الفتاح حجاج ، " السياسة التعليمية : طبيعتها ـ مبرراتها ـ خصائصها " ورقـــة قدمت امام مؤتمر تقويم السياسات التعليمية ، الفيوم : كلية التربية بالفيوم جامعـــــة القاهرة ، ابريل ١٩٨٨ ٠ ص ١٧ ٠



الفصـــل الثانـــــى *

ملامح السياسة التعليمية الحالية ، وأهم نوعيات القـــوى البشرية التى أفرزتهـــا

مقدمـــة :

حدد بعض المفكرين العناصر التى تتكون منها أى سياسة فى أربعة عناصر تشمـــل : الايديولوجية ، والأهداف البعيدة ، والمجالات (المسارات) التى يقتضى الأمر التعامل معهـــا لتحقيق الأهداف البعيدة ، والاتجاهات والقضايا المتصلة بالتنفيذ (١) .

واذا ماتخذنا من هذه العناصر اطارا عاما تنطلق منه معالجتنا للسياسة التعليمية الحاليـة ، فيمكن أن نلخصها كما يلى :

فالنسبة للايديولوجية ، وهى التى يمكن أن يطلق عليها الأسس الفلسفية التى يستند اليها التعليـم كمثل فلسفته الخاصة ، والتوجهات الفكرية التى يسعى اليها ، والتى من شأنها أن تسهم فى تحديـد أهدافه ، وأسلوبه فى التعامل .

ويمكن أن يندرج تحت هذه مجموعة من المرتكزات التى يمكن أن تكون خليطا من الفلسفـة ، والأخلاق ، والقيم التى تتفاعل فى شخصية الفرد ، أو فى كيان الجهاز التعليمى مثلا ، بحيـث تصبح قوة موجهة ، ومحددة للاطار العام الذى يتحرك التعليم فى اطاره .

اما بالنسبة للأهداف البعيدة ، فتسعى السياسة سواء التعليمية أو غيرها الى تحقيق عدة أهـداف " كبرى " ، وتختلف هذه عن الأهداف المباشرة او القريبة التى بد يسعى اليها برنامج بعينـه ، أو خطة بذاتهـا .

---

* اعداد ا٠د سعيد جميل سليمان استاذ ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربـوى .

اما المجالات والمسارات التى يقتضى الأمر التعامل معها لتحقيق الأهداف البعيدة ، ففى ضوء المرتكزات الايديولوجية ، والأهداف البعيدة تتبلور مجموعة من المجالات او المسارات يتعين فى البرامج أن تتناولها سواء كانت هذه المجالات تتصل بمرحلة تعليمية بذاتها ، او بفئة من فئات العاملين فى مجال التعليم ، أو بمحور هام من محاور العملية التعليمية كالمعلمين أو المناهج أو غير ذلك .

اما الاتجاهات والقضايا فذات صيغة عملية فى توجيه القائمين على البرامج بالنسبة لتنظيمها ، وأسلوب أدائها . وبمعنى آخر ، فان الاتجاهات تتناول توجيه جوانب متعددة من عناصر العمل ، سواء من ناحية تنظيمه أو ادارته ، أو من ناحية أسلوب أدائه أو سرعته ، وهى بهذا أقرب الى الاستراتيجية .

واذا كنا نتفق على العناصر الاربعة التى تم استعراضها للافادة منها عند عرض ملامح السياسة الحالية لتطوير التعليم ، فان مقتضيات النظرة المتكاملة للسياسة التعليمية تتطلب التمهيد للعناصر الأربعة المشار اليها بعنصر آخر (خامس) ، فالسياسة فى المجال التعليمى ، أو غيره ، لاتنبت من فراغ ، وانما تأتى استجابة لمجموعة من التحولات والتحديات سواء على الصعيد المحلى أى تتصل بالمجتمع نفسه ، أو بالعالم من حولنا ، وهى ما اصطلح على تسميته بالتحديات " المحلية والعالمية " ، أو " الداخلية والخارجية " .

وعلى هذا فان عرضنافى الفصل الحالى يشمل خمسة محاور رئيسية كالتالى :

١- التحولات والتحديات الداخلية والخارجية التى اسهمت فى تشكيل السياسة التعليمية الجديدة .
٢- المرتكزات الايديولوجية للسياسة التعليمية .
٣- الأهداف البعيدة للسياسة التعليمية .
٤- المجالات والمسارات التى يقتضى الامر التعامل معها لتحقيق الأهداف البعيدة .
٥- أهم الاتجاهات والقضايا (لاسيما المتعلقة بنوعيات القوى البشرية المطلوبة لتنفيذ السياسة) .

ونعالج فيما يلى كل محور منها بشئ من التفصيل .

أولا : التحولات والتحديات الداخلية والخارجية ذات الاثر على تشكيل السياسة التعليمية الجديدة :

تقتضى محاولة فهم التحولات والتحديات الداخلية فى المجتمع المصرى والتى أسهمت فى تشكيل معالم السياسة الحالية لتطوير التعليم أن نشير بداية الى أن التربية ، فى أى مجتمع تتأثر بما يجرى من تفاعلات بين منظومات البناء الاجتماعى ، وتتخذ موقفا يمكنها من التأثير فى هذا البناء بالدرجة المرغوبة لتحقيق استمرارية الحياة فى هذا المجتمع ، واتاحة السبل أمام التجديدات وفقا لآمال المجتمع وطموحاته .

وعلى الصعيد الخارجى ، فان المجتمع — أى مجتمع — لايستطيع فى عصر المعلومات أن يعيش بمعزل عن التغيرات العالمية من حوله ، اذ يتعين عليه أن يتفاعل معها ، أخذا وعطاء بمعنى التأثر بها ، والتأثير فيها . وتتمثل المحصلة فى النهاية فى ماتتركه تلك التغيرات على الساحتين المحلية والعالمية من انعكاسات على أفراد المجتمع ، ومؤسساته ، وأجهزته تنصهر معا ، وتتحول الى توجهات للسياسة التعليمية . ونعالج فيما يلى كلا من التحولات " الداخلية " و" الخارجية " بشئ من التفصيل .

(أ) التحديات الداخليــة :

١— المعدل المرتفع للنمو السكانى :

يتميز معدل النمو السكانى فى جمهورية مصر العربية بالارتفاع المطرد ، فقد كان هذا المعدل ١٤ر١٪ فى تعداد ١٩٣٧ ، ثم ارتفع الى ٧٨ر١٪ فى تعداد ١٩٤٧ ثم قفز فى التعدادات التالية ليصل الى ٣٨ر٢٪ فى تعداد ١٩٦٠ ثم ٥٤ر٢٪ فى تعداد ١٩٦٦ (٢) . وفى عام ١٩٧٦ سجل المعدل هبوطا طفيفا الى ٣١ر٢٪ (٣) ، اما فى عام ١٩٨٨ فقد ارتفع الى ٦ر٢٪ للفترة ٨٠—١٩٨٨ (٤) . ونتيجة لهذه المعدلات المرتفعة فقد ارتفع اجمالى السكان من ١٩٠٠٢٢٠٠٠ عام ١٩٤٧ الى ٢٦٠٨٢٠٣٢ عام ١٩٦٠ . ثم الى ٣٠٠٥٧٠٨٥٨ عام ١٩٦٦ ثم ٣٨٠٢٢٨٠١٨٠ عام ١٩٧٦ (٥) ثم الى ٥٢٠٩٠٠٠٠٠ عام ١٩٨٨ . وقد تعدى الرقم ٥٧ مليونا عام ١٩٩٤ .

ويمثل المعدل المرتفع للنمو السكانى مأزقا للسياسات الاقتصادية/الاجتماعية لمصر ، وبوجـه خاص للسياسة التعليمية ، فقد اثبتت دراسة قدمت للندوة العلمية حول " أثر الزيادة السكانية على التعليم فى مصر خلال الفترة من ٦٠/١٩٦١ حتى عام ٢٠٠١ " الى أن تحقيـــق الاستيعاب الكامل للأطفال ، والذى يعتمد على نجاح الجهود المبذولة لخفض معدلات الخصوبـة لايتحقق حتى نهاية القرن الحالى ، مما يعنى أن نسبة من الأطفال ستظل خارج المـدارس، محرومة من فرصة التعليم الأساسى ، لتضاف اليها اعداد الأطفال الذين يتسربون سنويا مـن التعليم ، مما يتحتم معه مضاعفة الجهود لتوفير الفرص التعليمية لهؤلاء جميعا تحقيقا لنـص الدستـور .

ويتأثر توفير الفرص التعليمية فى مصر بالتركيب العمرى للسكان ، ومما يسترعى الانتبـاه أن المجتمع السكانى فى مصر مجتمع شاب يمثل صغار السن فيه (ذوى الاعمار الأقل مـن ١٥ عاما) نسبة تصل الى ٣٩٪ من السكان. (٦) وهناك ملاحظتان فى هذا الصدد :-

<u>الأولى</u>: أنه من غير المتوقع أن يهبط هذا المعدل فى المستقبل المرئى حيث تشير الاحصاءات الى احتمال هبوط طفيف بنهاية الخطة الخمسية الثانية ٩٦/١٩٩٧ليصل هذا المعدل الـى ٩ر٣٧٪ . (٧)

<u>الثانية</u> : ان المعدل الحالى بادى الارتفاع بالمقارنة بالمعدلات العالمية ، ومعدلات الـدول المتقدمة والصناعية . (٨)

واذا تأملنا فى احتمالات المستقبل المرئى حتى عام ٢٠٠٠ فاننا نجد احتمال الزيـادة فى عدد السكان سن ٦ سنوات احتمال وارد .

ومن ثم فهو يمثل تحديا خفيفا لتنفيذ أهداف السياسة التعليمية فى مواجهة الاعـداد الكبيرة من الأطفال الذى يقتضى الامر تدبير فرص تعليمية لهـا .

جـــدول رقـــم (١)

تقديرات اعداد السكان سن ٦ سنوات فى مصر على مدى السنوات ١٩٩٥ ـ ٢٠٠٠ (٩)

السنـــــــه	عدد السكان سن ٦ سنـــــــوات
١٩٩٥	١ ر٥٨٢ر٣٠٩
١٩٩٦	١ ر٦٢١ر٨٦٧
١٩٩٧	١ ر٦٦٢ر٤١٣
١٩٩٨	١ ر٧٠٣ر٨٧٤
١٩٩٩	١ ر٧٤٦ر٥٧٣
٢٠٠٠	١ ر٧٩٠ر٢٣٧

وعند ترجمة هذه التراكمات الى فصول وانشاءات يتضح العبء الجسيم امام تنفيذ السياســـــــة التعليمية الجارية ، حيث قدر أن تزداد تراكمات الحاجة من الفصول من ٦٢٢٥ عـــام ١٩٩٥ الى ٦٣٨١ عام ١٩٩٦ ثم الى ٦٥٤١ عام ١٩٩٧ ثم ٦٧٠٤ عام ١٩٩٨ ، ٦٨٧٢ عـــام ١٩٩٩ ثم الى ٧٠٣٤ فصلا عام ٢٠٠٠ (١٠).

٢ـ التأثير السلبى لظروف الأسرة المصرية على تنشئة أطفالها :

كنتيجة لعوامل عديدة من بينها الظروف الاقتصادية للمجتمع المصرى حاليا والتى ينتظـــر أن تستمر لفترات مقبلة ، تزايد انغماس أفراد الأسرة فى مشكلات الحياة ، فقد حتمت الظروف المعيشية غير المواتية ، أن يبتعد العديد من الآباء (نفسيا ومكانيا) عن أفراد أسرهـــــم لممارسة أعمال أخرى حتى يتمكنوا من تدبير الاحتياجات المادية المتزايدة ، ويترتب على ذلـــك تغيب الأب بعيدا عن أفراد الأسرة لساعات أطول كل يوم ، ولابد أن يكون لهذا الأمـــــر انعكاسة على مدى الجهد المقدم من هؤلاء الآباء بالنسبة للرعاية والتنشئة .

ومن جهة أخرى ، فقد أدت ظروف كثيرة الى خروج النساء الى العمــل نتيجة لأمرين :

أولهما : انتشار التعليم بين الاناث بدرجة اكبر من ذى قبــل ٠

ثانيهما : الحاجة الى دخل اضافى تساعد به أسرتها على نفقات المعيشة ٠

ويؤدى خروج الأم الى العمل الى تغيبها ساعات قد تطور خارج المنزل لتشمل احيانـــا فترة المساء الى جانب الفترة الصباحية ، مما يضعف تأثيرها المباشر على تنشئة صغار الأسرة٠ واذا كانت الأسرة تنفق جزءا من الدخل الخارجى الذى يتحقق لها لتخصصه للدروس الخصوصيـة للأبناء ، أو لشراء الكتب الخارجية والأدوات ، الا أن هذا بالطبع لايعوض الفراغ الـــذى يشعر به الأفراد الصغار فى سن التنشئة والتربية ، مما يلقى بالمزيد من الأعباء على المدرسـة فى ظل السياسة التعليمية الجديدة ٠ واذا كانت المدارس بظروفها الحالية تنوء تحت وطـأه الاعداد المتزايدة ، والكثافات المرتفعة للفصول ، فانه من الطبيعى أن يكون للمعدلات السكانية المرتفعة انعكاسها على السياسة التعليمية ، وماتضعه من استراتيجيات وخطط ٠

٣ـ ضعف المثيرات الثقافية وبخاصة فى البيئات الريفيــة :

تلعب المثيرات الثقافية دورا مكملا لدور المدرسة والمؤسسات التعليمية والثقافية الأخـرى٠ وتتمثل تلك المثيرات فى الصحف والمجلات والملصقات ، والتى يتأنى الفرد أن يتعرض لها مــن خلال التحاقه باحدى الجمعيات أو النوادى أو المكتبات العامة فى منطقته ٠ ورغم الزيادة التـى لاتنكر فى المؤثرات الثقافية المتاحة عموما امام أطفال المدينة والحضر على مدى السنوات القليلـة الماضية ، وخاصة بعد تعميم المكتبات وتنفيذ مشروع " القراءة للجميع " ، الا أن الأطفـال فى العديد من المناطق الريفية والنائية لايزالون يعانون من ضعف تلك المثيرات ، وتضاعـف الأمية المنتشرة بين الكبار على ضعف الحرص على الانتفاع بتلك المثيرات ، ولهذا الأمر انعكاسه على تنفيذ السياسة التعليمية من زاويتيــن :

أ) الصعوبة التى يشكلها هذا الأمر امام تحقيق تكافؤ الفرص امام أطفال البيئات " المجدبـة" بالمقارنة باقرانهم من أطفال المناطق " المحظوظة " مما ينعكس على نموهم التعليمـى والثقافـى ٠

ب) أن تعويض هذا الفارق ينبغى أن يتم من خلال تقديم أعلى جودة تعليمية لأطفال البيئات المجدبة لتعويضهم عن النقص المشار اليه ، لكن الامكانات البشرية والمادية للمدارس التى يلتحق بها هؤلاء الأطفال لاتزال بعيدة عن الوفاء المنشود .

٤- ضعف تأثير الجماعات الأولية :

أدت هجرة اعداد كبيرة من أبناء الريف الى القاهرة والعواصم الأخرى والتى تزايدت على مدى العقود الخمسة الماضية بحثا عن فرص عمل ، أو معيشة أفضل ، الى العديد من الآثار السلبية على " تربية " النشئ المهاجر الى المدينة تاركا المجتمع الريفى بما فيه من علاقات لصيقة ، ومايتميز به من قوة أثر الجماعات الأولية ودورها المؤثر فى الرقابة على السلوك الاجتماعى للأفراد والالتزام بالقيم والتقاليد .

وإذا كان مجتمع العاصمة ، والمدن الكبرى قد بدأ يعانى بعض الظواهر السلوكية كادمان المكيفات ، وخدش حياء الاناث ، فان الأمر من الممكن أن يزداد تعقيدا اذا استمرت الهجرة من الريف الى المدن مما يفرض على السياسة التعليمية أن تتحسب للأمر بالاهتمام برعاية الطلاب اجتماعيا ونفسيا ، وتقديم فرص متنوعة لهم لممارسة الأنشطة الرياضية ، والثقافية والاجتماعية داخل المدرسة ، وبالنوادى والساحات بالمناطق التى يقيمون فيها .

(ب) التحديات الخارجية :

١- التفجر المعرفى وثورة الاتصال :

يطلق على العصر الذى نعيشه الآن عصر التفجر المعرفى ، وحضارة المعلومات فشبكات الاتصال والمعلومات هى أساس الثقافة فى الوقت الحاضر . ولحضارة المعلومات مطالبها التى يتعين على نظم التعليم أن تلبيها من خلال مانفرضه من بنيان جديد للمعرفة يقوم على التشارك ، والتأثير المتبادل بين جوانب المعرفة ، كما تولد فروعا أخرى من العلم ، مع سرعة أكبر فى تداول المعرفة .

ومن أهم مايعكسه هذا التفجر المعرفى من ظلال على سياسة التعليم أنه يضع التعليم امام مسئوليات جديدة يتعين أن يضطلع بها ، وتتمثل فى تكوين اتجاهات موجهة نحو الحضارة الانسانية وتنوير الثقافات على تنوعها ، وتنمية قدرة الفرد على الانتقاء والاختيار من بين الزخم الهائل المتاح دون تعصب أو تحيز ، وبما يعينه على الحفاظ على هويته الوطنية ، وتحقيق المعادلة الصعبة المتمثلة فى الحفاظ على الهوية من جهة ، وعلى حتمية الاتصال والتواصل مع الثقافات الأخرى ٠ من الجهة الثانية ٠

وقد أولت السياسة التعليمية الحالية لتطوير التعليم ، التفجر المعرفى ، وثورة التكنولوجيا والاتصال ، مايستحق من اهتمام من خلال تناول الأزمة الحالية للتعليم فى مصر فأكدت وثيقة " مبارك والتعليم - نظرة الى المستقبل " (١٩٩٢) " ان أزمة التعليم فى مصر وثورة المعلومات والتكنولوجيا فى العالم تفرض علينا أن نتحرك بسرعة وفاعلية لنلحق بركب هذه الثورة ، لأن من يفقد فى هذا السباق العلمى والتكنولوجى مكانته لن يفقد فقط صدارته ، وانما سوف يفقد قبل ذلك ارادته ".(١١)

وهكذا نجد فى هذا الخط دليلا على تأثر السياسة التعليمية بالتحدى المتمثل فى التفجر المعرفى وثورة الاتصال والتكنولوجيا ، والذى سوف يتأكد ، بالأكثر فى عرض ملامح السياسة التعليمية ٠

٢- تغير الدور الانسانى فى الانتاج :

مع سرعة التغير التى يتسم بها عصرنا الحالى ، يصور بعض المفكرين التطور الحادث فى حضارة الانسان فى صورة موجات عارمه بلغت الموجه الأولى ذروتها ببلوغ مرحلة الانتاج الزراعى الواسع ، وتمثلت الثانية فى حضارة التصنيع الكامل المعتمد على استخدام التكنولوجيا ، وتتمثل الثالثة فى تلك التى نعايشها حاليا والمتمثلة فى حضارة الاتصال والتحكم الآلى ٠ ولم تكن الأتومية بغير تأثير على دور الانسان ، فقد صاحبها توسع فى الآلية ، واعتماد أوفر على الحواسب الالكترونية ٠ مما أدى بدوره الى تغير دور الانسان فى الانتاج " المباشر " الى دور الانتاج " غير المباشر ".

ويلمس من يستعرض ملامح السياسة التعليمية الحالية انعكاس هذا التحدى على توجهات

هذه السياسة متمثلا فى التأكيد المستمر على استخدام الفرد لقواه الذهنية والابداعية ،ويتداعى على هذا ضرورة تغيير نظرة الانسان المصرى الى قوى الانتاج من خلال تضمين خطط التعليم غرسا لمبادئ جديدة فى نفوس الناشئة فيما يتعلق بالانتاج ، ومصادره ، وعوامله حتى يشبوا على احترامها ، والتفهم الكامل لابعادها ، بالاضافة الى ضرورة الاهتمام بتوفير نوعيات ذات مستوى عال من العمال ، وتسهيل الاسراع فى تحول الافراد من عمل لآخر نتيجة أفول بعض الأعمال ، أو بزوغ فجر أعمال جديدة ، والحاجة الى سرعة تكيف الفرد بهذه التغيرات، فضلا عن الحاجة الى التجديد والابتكار ، والحفاظ على عناصر الانتاج وحسن استثمارها .

٣- الحاجة الى استثمار وقت الفراغ :

مع الطفرة التكنولوجية التى أشرنا اليها ، وزيادة استخدام الأتومية فى الانتاج ، تزايد بشكل واضح وقت الفراغ المتاح للانسان عن ذى قبل ، فالعمليات التى كانت تتطلب ساعات طوال انجازها لم تعد تتطلب سوى لحظات قصيرة .

ويفرض هذا البعد انعكاساته على السياسة التعليمية للتحسب لهذا الأمر حتى لا يؤدى تزايد أوقات الفراغ لدى الأفراد الى نتائج اجتماعية سيئة ، فلابد من تزويد الأفراد بالرؤية الفلسفية التى تعينهم على التعامل الجيد مع وقت الفراغ ، وينبثق من هذا دور جديد يلقى على المؤسسات التعليمية وغيرها لاكساب الأفراد مهارات مختلفة تعينهم على ممارسة ألوان متعددة من الأنشطة ، والهوايات الثقافية ، والاجتماعية ، والجسمية مما يؤدى بالأفراد الى استمتاع أفضل بحياتهم واثرائها بكل ماهو نافع وممتع .

٤- تنوع مجالات السيطرة فى المجال الدولى :

اذا كان النصف الأول من القرن العشرين قد شهد نهاية السيطرة العسكرية من الدول القوية على الدول الأخرى بقوة السلاح والذى تمثل فى الاستعمار بشكله التقليدى ، والذى استهدف فى المقام الأول استنزاف مقدرات الدول الضعيفة ، والاستيلاء على مواردها من المواد الخام ، أو غيرها ، الا أن النصف الثانى من القرن العشرين قد شهد استقلال معظم المستعمرات ، وتصدى الوطنيين للتحكم فى مقدرات بلادهم وبدء طرح أشكال جديدة

للسيطرة : سياسية ، واقتصادية ، وثقافية ، كما غدا الحصول على التكنولوجيا المتقدمة أسلوبا من أساليب سيطرة الدول المتقدمة على النامية ٠

ويقتضى الأمر مواجهة هذه الأشكال الجديدة للغزو والسيطرة بذكاء ٠ ويمثل هذا الأمر تحديا للسياسات التعليمية الجديدة لتحصين الأفراد ضد الأشكال الحديثة من الاستعمار من خلال اعلاء شأن العلم وتطبيقاته ، وحفز الأفراد للاعتزاز بقوميتهم حتى لاتذوب هويتهم، وتمتيع الكيانات التى ينتمون اليها ، وتنمية رغبتهم فى استثمار موارد بلادهم على النحو الأمثل ٠ وليست المهمة بالأمر السهل الذى يكفيه تطوير شكلى أو متعجل لبعض المناهج الدراسية، أو الغاء مابها من حشو ، وانما يتطلب الأمر نظرة فلسفية جديدة وعميقة الى منظومة التعليم برمتها لتصل الى أعماق الطفل المصرى وتجنبه التعامل السطحى مع هذه الأمور الهامة ٠

٥ـ تزايد مشاعر القلق والاغتراب بين الأفراد :

انعكست سرعة التقدم فى مجالات العلم والتكنولوجيا على المجتمع الانسانى ، فقد ازداد تعقد الحياة كثيرا عن ذى قبل ، كما أصبح ايقاع الحياة اكثر سرعة ٠ والتنافس اكثر حدة وذكاء ، ومن شأن هذه التطورات أن تجعل الفرد أقل سعادة ، واكثر قلقا على حاضره ومستقبله ، مع زيادة فى شعوره بانتقاء الأمن ، والتواصل مع الآخرين ٠

ومن جهة أخرى فان التهديد بالتلوث بجميع أنواعه ، وانتشاره فى جميع ارجاء العالم يعكس قلقا متزايدا على حاضر الكون ومستقبله ٠ وهكذا يتعين على السياسات التعليمية أن تدرج بين أهدافها خفض ظاهرة الاغتراب لدى الأفراد فى مجتمع المستقبل من خلال السبل المختلفة التى تجعل حياة النشئ اكثر تفاؤلا ، وأملا ، وموجهة أكثر نحو القيم الانسانية الريفية ٠ ولعل من أفضل السبل الممكنة تعزيز الاهتمام بالتربية الدينية والخلقية للأفراد ـ وهو مااتجهت اليه السياسة التعليمية الحالية ـ بحيث تصبح العودة الى الأصول الدينية السمحة السليمة ملاذا امام الانسان ، يقلل من مشاعر القلق والاغتراب لديه ، ويزيد من فرص الشعور بالامان والسعادة ، ويضاعف من احترام أفكار الآخرين ومعتقداتهم لتعم مشاعر التآلف والتضامن ، وتصبح الحياة اكثر بهجة ٠

ثانيا : المرتكزات الايديولوجية للسياسة التعليميـــة :

يمكن تصنيف المرتكزات الايديولوجية للسياسة الحالية لتطوير التعليم فى جمهورية مصر العربية الى نوعين ، يمكن أن تكون بينهما صلات غير مباشرة ، لكن هذه الصلات لاتنفى مالكل من النوعين من خصائص :

* مرتكزات ذات صلة بالمقومات الأساسية للمجتمع المصرى ، والشخصية المصرية ، وخصائص الثقافـــة المصريـــة .
* مرتكزات ذات صلة " بالدستور " (١٩٧١) باعتباره أعلى مراتب التشريع ، ومنه تستقى كافـــة القوانين واللوائـــح .

(أ) المرتكزات ذات الصلة بالمقومات الأساسية للمجتمع والثقافة والشخصية المصرية :

تتبلور المقومات الأساسية للمجتمع المصرى فى عدد من النقاط نوردها فيما يلى :

(١) يدين الغالبية العظمى من سكان مصر بالاسلام ، وهم يتبعون غالبا المذهب السنـــى، كما أن هناك أقلية من المسيحيين الشرقيين غالبيتهم المذهب الارثوذكـــى . ويمكـــن الاشارة فى هذا الصدد الى أن مبادئ الاسلام السمحة ، وتعاليمه هى التى تســـود ارجاء المجتمع ، وترسم اطار العلاقات بين أفراده ومؤسساته وخاصة من حيث :

- اعلاء قيمة العلم والتعليـــم .
- اهمية التكافل بين الأفراد مهما اختلفت حظوظهم من الثروة .
- الحفاظ على الوحدة الوطنية ، وتعزيز النسيج الاجتماعى المتماسك .
- الأخـــذ بالشـــورى .

(٢) اللغة العربية هى اللغة القومية السائدة فى كل ارجاء مصر وقد استمدت اللغة العربيـــة مكانتها الخاصة حيث أنها لغة القرآن الكريم .

(٣) ان الثقافة المصرية لها تميزها ، وان كانت قد تأثرت بالعديد من الحضارات التـــى توافدت عليها عبر العصور المختلفة ومن بينها الحضارة الفرعونية ، الحضارة المسيحيـــة،

الحضارة العربية والاسلامية ، والحضارة الغربية . وقد لعب الموقع الجغرافى لمصر كملتقى للحضارات المختلفة فى اثراء حركة الاتصال الحضارى عبر آلاف السنين. (١٢)

واذا كان التلاقى الحضارى ميزاته التى انعكست على الشخصية المصرية من زاوية انفتاحها على الآخرين دون حساسية ، فقد كان لهذا التلاقى نتائجه التى تمثلت فى بعض السلوكيات التى أخذت تشيع فى المجتمع فى الربع قرن الأخير من ناحية العنف ، والوصول الى الهدف دون ماننظر الى الوسائل ،والانتهازية ، والوصولية ، والسعى المحموم (١٣).

اما بالنسبة لنمط الشخصية المصرية فيمكن استنادا الى الدراسات المتوافرة (١٤) أن نحدد عددا من السمات العامة مع الحذر فى المبالغة فى التعميم :

١- يسود فى المجتمع المصرى نمط " الشخصية الفهلوية " الذى يتسم بخصائص أهمها القدرة على المسايرة - التكيف بحسب ماتقتضيه المواقف المختلفة - تبرير التقصير - ايثار العمل الفردى على الجماعى - استخدام النكتة - الوصول للهدف بأقصر الطرق المتاحة . (١٥)

٢- المبالغة فى تقدير " الشكل " بغض النظر عن " الجوهر " أو " المضمون " ومن العناصر السالبه لهذه السمه كما أوردها فايز مينا (١٩٨٠) مايلى :

أ - الربط بين المكان ومن اعتبارات شكلية مثل المؤهل ، الجنس ، نوع العمل بغض النظر عن الاسهام الفعلى للفرد .

ب - التركيز على الشكل بغض النظر عن المضمون .

حـ - المجاملة السطحية والموافقة الشكلية بغض النظر عن الامتناع الداخلى .

د - الوصول الى الهدف بأقصر الطرق وأسرعها .

٣- تفضيل " الفردية " مقابل " الجماعية " . ومن العناصر السلبية لهذه السمة :

أ - تمسك الفرد برأيه رغم عدم وجود أسباب موضوعية .

ب - تفضيل العمل الفردى على العمل الجمعى .

حـ - مبالغة الفرد فى تأكيد دوره وقيمته .

د - تبرير الاخطاء ومحاولة القائها على الغير .

٤ـ التفكير غير العلمى مقابل التفكير العلمى ومن العناصر السلبية لغة السمة :

أ ـ عدم الاستناد الى تفسيرات منطقية للعلاقة بين السبب والنتيجة ٠

ب ـ التوثيق بين الحقائق الجديدة والمعتقدات السابقة ٠

حـ ـ النظر الى " الحقيقة " على أنها مطلعة غير قابلة للتعديل ٠

د ـ عدم الأخذ بالتخطيط فى تحقيق الأهداف التى يسعى الفرد اليها ٠ (١٦)

(ب) المرتكزات الدستورية :

رسم دستور ١٩٧١ اطارا كليا للمقومات الأساسية للمجتمع فى المواد ٧ـ٣٩ ٠ ونميز فى هذا الصدد بين المواد العامة ذات الصلة غير المباشرة بالتعليم ، وتلم التى تختص بمجال التعليم بشكل مباشر ٠

المبادىء الدستورية المرتبطة بشكل غير مباشر بالتعليم :

ـ الأسرة أساس المجتمع ، قوامها الدين والأخلاق ، والوطنية (مادة ٩) ٠

ـ تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين (مادة ٨)

ـ يلتزم المجتمع برعاية الأخلاق وحمايتها والتمكين للتقاليد المصرية الأصيلة ، وعليه مراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والقيم الخلقية والوطنية والتراث التاريخى للشعب ، والحقائق العلمية والسلوك الاشتراكى ، والآداب العامة وذلك فى حدود القانون ، وتلتزم الدولة باتباع هذه المبادىء والتمكين لها ٠ (مادة ١٢)

المبادىء الدستورية ذات الصلة المباشرة بالتعليم :

ـ التعليم حق تكفله الدولة (مادة ١٨)

ـ اشراف الدولة على التعليم كله (مادة ١٨)

ـ مجانية التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية فى مراحله المختلفة ٠ (مادة ٢٠)

ـ الزامية التعليم الابتدائى ٠ (مادة ١٨)

ـ التربية الدينية مادة أساسية فى مناهج التعليم العام ٠ (مادة ٧)

ـ محو الأمية واجب وطنى تجند طاقات الشعب من أجل تحقيقه ٠

ثالثا : الأهداف البعيدة للسياسة التعليميـــة :

فى ضوء التحديات الداخلية والخارجية التى يواجهها المجتمع المصرى ، وفى اتساق مـــــع المرتكزات الايديولوجية لهذا المجتمع تؤكد وثائق السياسة التعليمية الحالية على مجموعة من المبـــادىء والأهداف العامـــة نوجزها فيما يلـــى :

(أ) السعى لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية : فى تناغم مع مبادىء الدستور تؤكد السياسة التعليمية تأكيدا قويا على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية على أساس أن السياسة التعليمية " لايجـــب ــ وتحت أى ظروف ــ أن يمس مبدأ تكافؤ الفرص هذا المبدأ النبيل الذى استقر فى ضمير الشعب المصرى ، وأصبح أحد المكاسب التى يحرص عليها شعبنا العظيم ، ويتمسك به ، ولايمكـــــن لأحد أن يفرط فيه " (١٧)

وقد أشار السيد الاستاذ الدكتور وزير التعليم فى كلمته التى القيت بندوة " مستقبـــــل التعليم قبل الجامعى فى مصر " (١٩ فبراير ١٩٩٥) الى جوانب من تأكيد مبدأ تكافـــؤ الفرص فى السياسة التعليمية الحالية ، وبالأخص فى :ــ

١ــ تكافؤ الفرص التعليمية بين الريف والحضر ، والذى يعنى عدالة توزيع الخدمات التعليميــة فى مختلف ارجاء الجمهورية دون تمييز واقـــع على أخرى حتى لايضار أى انسان مصـــــرى بسبب اقامته فى الريف ، أو فى منطقة نائية ، أو غير ذلك .

٢ــ تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكور والاناث حيث تهدف السياسة التعليمية الى تضييق أيـــة فوارق بين فرص التعليم المتاحة للجنسين بالدرجة التى تسمح أن يصل الفرد المصـــــرى (ذكرا أم أنثى) الى أقصى ماتسمح به قدراته واستعداداته دون تمييز بسبب الجنس

٣ــ تكافؤ الفرص التعليمية بين الافراد الأسوياء ، وبين المعاقين بحيث لاتكون الاعاقـــــــة أيا كان نوعها سبيلا لحرمان الفرد من فرصته المتكافئة مع أقرانه الأسوياء (١٨)

(ب) تعزيز الحظ الديمقراطـــــى : فى اطار التحديات التى سبقت الاشارة اليها ، والرغبـــــة الأكيدة فى اللحاق بثورة المعلومات والتكنولوجيا من خلال حفز كافة الأفراد للمشاركة وحفـــز الابداع لديهم ، ورغبة فى تحقيق الريادة للشعب المصرى فى منطقته العربية ، أكـــــد الدستور على الخط الديمقراطى كملمح ثابت للسياسة المصرية تأخذ به ، وتسير على هديــــه. ويفرض هذا الأمر على سياسة التعليم أن تتحرك للحاق بركب التقدم مع مايتطلبه ذلك مـــن تغيير دون أن تتنكس عن مبدأ الديمقراطية بل تعززه على الدوام بمشاركة كافة الفئات والهيئات فى تحقيق المصلحة العليا للوطن ، واطلاق حرية التعبير بكافة صورها وأشكالها مع التغاضــى عن أية تجاوزات .

(حـ) التعليم كقضية أمن قومى لمصر : بعد أن ظل التعليم المصرى ، وعلى مدى فترات طويلــة من الزمن ، ويعالج على أنه قضية خدمات تقدمها الدولة للمواطنين بحسب مايتيسر لها مـــن ميزانيات بشرت السياسة التعليمية الحالية (منذ ١٩٩١) ببدء تغيير هذه النظـــــرة، وافردت وثيقة " مبارك والتعليم — نظرة الى المستقبل " (١٩٩٢) المجال امام شــــرح هذا التحول فى ضوء التغيرات والتحديات المحيطة بالمجتمع المصرى فى السنوات العشــــر الأخيرة بحيث لم يعد ممكنا استمرار النظرة القديمة الى التعليم ، كما تناولت الوثيقــــة الأزمة التى يمر بها التعليم ، وخلصت فى النهاية الى أن المخرج الأوحد من هذه الأزمــــة يكون فى اذكاء شعور عام بأن أزمة التعليم ليست أزمة خدمات ، وانما هى — بالضـــرورة — أزمة من نوع آخر ، أزمة تهدد الأمن القومى لمصر "(١٩)

(د) النظر الى التعليم كاستثمار : لم تعد النظرة الى التعليم ، والاستثمار فيه قضية خيريــــة أو انسانية ، وانما استثمار القوى البشرية التى هى أغلى أنواع الاستثمارات . ويتداعى علـــى هذا وجوب توفير الاستثمارات الكافية لتطوير التعليم فى محاوره ومجالاته المتنوعه كشـــرط أساسى لتحقيق مايتطلع الشعب المصرى الى تحقيقه من خلال التعليم .

واذا كان هناك مصدران رئيسان لتحويل التعليم : نصيب التعليم فى الميزانية العامــــة للدولة ، والجهود الذاتية التطوعية للقادرين ورجال الأعمال فلابد أن يستقر فى وجـــــدان

المصريين جميعا مع بدء تنفيذ السياسة الجديدة للتعليم والمتطلبات المالية الضخمة التي تفرضها ، ان التعليم هو الذى يشكل مستقبل البلد ، وان الاستثمار فى التعليم لصالح الاستقرار والسلام الاجتماعى ، ومن هنا يمكن الاعتماد على المشاركة الجدية من جانب القادرين فى نفقات التعليم .

(هـ) عدم تحميل الأسرة المصرية اعباء اضافية :

من الطبيعى ، وسط السياق الدولى لتحسين التعليم كمفتاح للتقدم ، أن تعكس السياسة التعليمية فى مصر خطا يتسم بالطموح ، والرغبة فى مواكبة العصر ، وعدم التخلف عنه ، مما يتعين معه اجراء العديد من التغييرات . لكن ظروف الشعب المصرى ، وقد عانى الكثير منذ منتصف القرن الحالى ، ولايزال تحت وطأة الصعوبات الاقتصادية التى نجمت عن الحروب المتابعة التى خاضها أعوام ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، وكنتيجة للضغوط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى تحملها ، بأن الأمر يقتضى خلال مرحلة الاصلاح الاقتصادى التى تجرى حاليا ، والتى تلقى بمزيد من الأعباء الاضافية أن تضع السياسة التعليمية نصيب عينيها الا تثقل بالمطالب على هذا الشعب ، والا تكلف الأسرة المصرية بمزيد من الأعباء الاضافية ، مادية كانت أم نفسية .

رابعا : المجالات والمسارات التى يتعين التعامل معها لتحقيق الأهداف البعيدة :

يشمل هذا الجانب المسارات الأكثر تحديدا لتحقيق ابعاد السياسة التعليمية ، واذا كانت الأهداف البعيدة للسياسة التعليمية تتناول قضايا تعليمية (وغير تعليمية) مصاغة بعمومية شديدة كآمال بعيدة المنال يسعى قارب السياسة التعليمية الى الوصول اليها ، فان المجالات والمسارات التى نتناولها فى هذا الجزء يمكن تحديدها بأنها نزول الى أرض الواقع ، وعمل تحديدات اكثر اجرائية تحكم تحقيق الأهداف . أنها بمعنى آخر أسس عامه تتجه السياسة التعليمية الى التعامل معها لتحديد اكثر لملامح التقدم نحو تحقيق الأهداف .

وقد لخص الاستاذ الدكتور وزير التعليم (١٩٩١) فى معرض تناوله لأبعاد السياسة

التعليمية الجديدة عددا من المسارات أهمها مايلى : (٢٠)

١- مع عدم التحول عن الاستراتيجية التعليمية السابقة ، يتعين ربط التعليم ، وبخاصة الأساسى بالأمن القومى .

٢- ان مصر لاتستطيع أن تقف بمعزل عن التغيرات العالمية والاقليمية ، كما أنها لاتستطيع أن تغامر بفقد وضعها فى سياق الثورة العلمية ، وثورة المعلومات مع ماتلقيه هذه الأمور من أعباء على التعليم .

٣- ان التعليم أساس التنمية ، وتنمية الثروة البشرية هى أساس أى اصلاح اقتصادى .

٤- أهمية مرونة التعليم واستمراريته بحيث ينمى القدرات المتنوعة للأفراد ، وايتجاوب مع التقدم التكنولوجى .

٥- ضرورة ربط التعليم ، ولاسيما الفنى بالاحتياجات الحقيقية لسوق العمل والانتاج .

٦- أهمية تقديم تعليم جيد يحفز طاقات التحليل ، والفهم ، والابتكار ، ويشحذ التعلم الذاتى لدى الأفراد .

٧- اصلاح أحوال المعلم ، وتحسين اعداده قبل الخدمة واثنائها وكفالة حقه فى حياة كريمة ، وشيخوخة آمنه ينعكس ايجابا على العملية التعليمية .

٨- ان الهدف الاسمى من العملية التعليمية هو اكساب الطلاب القدرة على مواجهة المشاكل بطريقة علمية ، وعلى توظيف مالديهم من معلومات بما يتفق وروح العصر .

٩- ليس بالغذاء والمعرفة وحدهما تتم تنمية الانسان المصرى ، وانما عن طريق الأنشطة التربوية سواء كانت ثقافية ، أو رياضية أو اجتماعية ، أو فنية اذ أنها هى التى تنمى شخصيته ، وتجعله انسانا سويا .

١٠- توفير كافة المقومات المشار اليها دون زيادة الاعباء على الأسرة المصرية . مع بذل كل جهد ممكن لاعادة البسمة للطفل المصرى .

خامسا : قضايا عامة :

اهتمت السياسة التعليمية الحالية بالعديد من القضايا ، وأفردت لها مساحة ملائمة من الاهتمام ، وتحولت بعض هذه القضايا بالفعل الى برامج وخطط للتنفيذ . واذا كان من غير المطلوب أن يستعرض هذا الفصل كافة القضايا التى تهتم بها السياسة التعليمية الحالية فلا بأس من أن نبرز اكثرها دلالة بالنسبة لموضوع بحثها الحالى أى تلك التى ترتبط بالقوى البشرية التى تم اختيارها فى البحث الحالى .

أولا : معلم الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية :

تعطى الوثائق المتاحة عن السياسة التعليمية الحالية اهتماما واضحا بمعلم الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، ويتبع هذا الاهتمام من الأولوية التى اعطتها السياسة التعليمية الحالية لكلا المكونين : التعليم الابتدائى ، والمعلم ونعالج فيما يلى كلا من المكونين فى وثائق السياسة التعليمية بشيء من التفصيل .

التعليم الابتدائى كقضية هامة للسياسة التعليمية الحالية :

أضفى مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى (١٩٩٣) المبرر الشرعى للاهتمام الكبير الذى يولى للتعليم الابتدائى سواء من ناحية زيادة الميزانيات المخصصة له ، أو من ناحية الحماس لتطوير مناهج هذا التعليم بالمفهوم الواسع للفظة " منهج " ، أو بالنسبة للعناية بهيئة التدريس بهذا التعليم . قبل وأثناء الخدمة . فمن بين التوصيات التى توصل اليها هذا المؤتمر تبرز بعض الأمور :

(أ) المناداة بتقسيم التعليم الابتدائى الى مستويين يضم أولهما الصفوف الثلاثة الأولى ، ويضم الثانى الصفوف الأخيرة منه ، وقد انبثقت هذه التوصية من احساس خبراء التعليم والمسئولين بأن هذا التقسيم يأتى انسحابا مع الهدف المعرفى لهذا التعليم وهو تملك المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب والتربية الدينية بحيث يتم الاطمئنان فى نهاية المستوى الأول الى اكتساب المهارات الأساسية ، وفى نهاية المستوى الثانى الى التأكد من انطلاق الطفل فى

استخدامها ، وتوظيفها فى مناشط الحياة اليوميــــة ٠

(ب) النظر الى الهدف الجوهرى للتعليم الابتدائى باعتباره جزءاً من التعليم الأساسى، وركيـــزة للتعليم قبل الجامعى ، وقاعدة المنظومة التعليمية ككل على أنه توفير أساسيات الثقافـــة، والهواية القوية على كافة المستويات الشخصية ، والوطنية ، والدينية ، والانسانية والتـــى يمكن التلميذ من قيمته قدراته بما فيها من تنمية أساليب التفكير العلمى والمقومات الدينيـــة، ومقومات المواطنة الصالحة بما ينعكس على المجتمـع ٠

(حـ) التركيز فى الجانب المعرفى على تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على الوصول بأنفسهم الـــى مصادر المعرفة وأهمهاالمكتبة ليكتسب مهارات التعلم الذاتى ، وينتقل من مجرد الحفـــظ ولاستظهار الى الفهم ، والتفكير وتوظيف المعلومة فى سهل مايقابله فى حياته العمليـــة٠٠ ومن الطبيعى أن يرتبط تحقيق هذا الأمر بنوعية الذى يلقاه معلمى هذه المرحلة ، ومايلقونه من تدريب أثناء الخدمة بالدرجة التى تنعكس على أسلوب تنشئة الأطفال منذ المراحل المبكرة، أو حياتهم التعليمية ٠

--

وقد أوصى مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى بتطوير نظام اعداد معلم التعليم الابتدائـــى بحيث يخصص معلم رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى يكون قادرا علـــى تدريس مهارات القراءة والكتابة والرياضيات وغيرها بمختلف ابعادها ٠ اما بالنسبة للصفوف التاليـــة فقد أوصى المؤتمر بتخصيص معلم لكل مادة من مواد الدراسة بحيث يصلح للتدريس بالصفين الرابـــع والخامس ، وبالمرحلة الاعدادية فى نفس الوقت ٠

ومن جهة أخرى فان الحصول على المعلم الجيد للتدريس بالصفوف الثلاث الأولى (وبغيرها من الصفوف والمراحل) لابد أن يسبقه الاختيار الجيد ٠ ومن هنا كانت التوصية بان يراعـــى فى اختيار كل من معلم الفصل ومعلم المادة فى التعليم الابتدائى الدقة بحيث يتوافر فيمن يتـــم اختياره لهذه المهنة حب الأطفال ، والقدرة على التعامل معهم ، والرغبة فى التدريس ، والسلـــوك القويم ٠ وقد ربطت الوثائق المبكرة للسياسة التعليمية الحالية بين توفير هذه الخصائص وبيـــن

اصلاح الأوضاع المالية لمعلم التعليم الابتدائي ، وتميزه عن بقية معلمي المراحل المختلفة طبيعة عمل وغير ذلك .

اما من حيث اعداد هذا المعلم ، فقد أوصت وثيقة مبارك والتعليم نظرة الى المستقبل (١٩٩٢) ليس فقط باعداد المعلم قبل الالتحاق بمهنة التدريس بل بمواصلة الاهتمام بتدريبه أثناء الخدمة ، مع التنويه بضرورة أن تطور كليات ومعاهد المعلمين برامجها " بحيث توفر أرقى اعداد للمعلم يحصل من خلاله على احدث التطورات العلمية فى العلوم التربوية والنفسية ، ويتقن علوم تخصصه ، ويكتسب القدرة على التدريس الجيد بممارسة عملية جادة ومخططة مستخدمة الأساليب الحديثة فى التربية د. التعليم ، وطرائق التدريس الجديدة ، واستخدام الوسائل التعليمية وأدوات تكنولوجيا التعليم ومهارات تطوير المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية " (٢١)

دون المبادرات الهامة التى تتجه اليها السياسة التعليمية الحالية التفكير فى تطوير نظام اعداد المعلم بحيث لايتم تعيينه بصورة دائمة الا بعد مروره بفترة (امتياز) كما هو الحال فى اعداد الأطباء ، وذلك حرصا على تدريبه على مهارات التدريس قبل انخراطه فى المهنة بالاستعانة بالأساتذة والمعلمين القدامى والموجهين ، على أن يعين بصفة دائمة عند ثبوت صلاحيته للتدريس

ثانيا : الأنشطة ومعلميها

تظهر وثائق السياسة التعليمية تركيزا واضحا على أن غياب الأنشطة أو تدهور أوضاعها بالمؤسسات التعليمية فى الفترة الماضية كانت له العديد من الآثار السلبية على شخصيات الأفراد فضلا عما يعود اليه من انسحاب وهروب وتسرب العديد من التلاميذ من المدرسة نظرا لجفاف العملية التعليمية ، وتركيزها المبالغ فيه على المواد الأكاديمية .

ولقد نال موضوع عودة الأنشطة التربوية الى المدارس اهتماما كبيرا فى مناقشات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائية ، لكن مايسترعى الانتباه ماتوصل اليه الخبراء وأساتذة التربية فى هذا المؤتمر بالتأكيد على عودة الأنشطة لتتم ممارستها فى الفترة المبكرة من الحياة التعليمية للطفل أى فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وقد نصت احدى توصيات المؤتمر على :

" النظر الى الأنشطة التربوية والمهارات على أنها الوسيط الاساسى فى الصفوف الثلاثة الأولى لاكتساب المهارات والخبرات العملية والتكنولوجية والاجتماعية والبيئية والثقافية واللغوية والموسيقية والجمالية متكاملة فى نفس الوقت مع تعليم القراءة والكتابة والرياضيات والتربية الدينية " ٠

واذا كانت الوزارة قد ارتضت البدء فى تنفيذ كافة توصيات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى، فمن الطبيعى أن تكون لها وقفة لتدبر الجوانب التخطيطية لتنفيذ مثل هذه التوصية والنظر فى القوى البشرية اللازمة لتنفيذ هذا الاتجاه ٠

ثالثا : معلم الطلاب الفائقين بالتعليم الثانوى العام

اهتمت السياسة التعليمية الجديدة باكتشاف ورعاية المواهب التى تتفتح براعمها فى التعليم الأساسى أو الثانوى فى سبيل خلق جيل من المبتكرين والمبدعين ٠ ويقتضى هذا الأمر الاهتمام باعداد معلم هذه النوعية من الطلاب يكون قادرا على توفير الظروف الملائمة لاكتشافهم واستمرار رعايتهم٠

رابعا : معلم المجالات العملية :

اهتمت السياسة التعليمية الجديدة بالارتفاع بمستوى المجالات العملية التى تقدم للطلاب، وبحل كافة المشكلات المتعلقة بعدم تحقيق دراسة المجالات العملية لاهدافها ، فلم تعد دراسة هذه المجالات أمرا هامشيا يمكن للمدارس غض البصر عن تنفيذه أو تناوله بشكليه بل أصبحت من الأمور الهامة التى تحقق المجالات العملية سواء المجال الزراعى أو الصناعى مايستحقه من اهتمام ٠

خامسا : معلم الحاسب الآلى :

نادى مؤتمر التعليم الابتدائى فى مناقشاته وتوصياته بأن يعطى لتدريس الحاسب الآلى مايستحقه من اهتمام بالنسبة للأجيال الصاعدة استنادا الى أنه سمة العصر الذى يعيشه الطلاب، وحتى لاتتخلف مصر عن ركب الثورة العلمية المتسارعة ٠ ومن هذا المنطلق أصبح اعداد معلم الحاسب الآلى من الأهمية بحيث يتم اعداده خصيصا لاعداد المهام المنوطة به ٠

وهكذا برزت من بين ملامح السياسة التعليمية الحالية ستة فئات من المعلمين نوردها فى تنفيذ السياسة الحالية لتطوير التعليم وهى :

- معلم الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائيـــة .
- معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائيـة .
- معلم الطلاب الفائقين بالتعليم الثانوى العـام .
- معلم المجال الزراعـى .
- معلم المجال الصناعى .
- معلم الحاسب الآلى .

وتتناول الفصول التالية من البحث؛من الثالث الى الثامن نوعية من هذه النوعيات مـــن المعلميـــن .

هوامش الفصل الثاني

(١) عبد المنعم شوقى وآخرون ، السياسة الاجتماعية ، ص ١٢ـ١٣ .

(2) A.R. OMRAN , " The Population of Egypt . Past & Present " in A.R. OMRAN (ed.) Egypt : Poupltion Prablems and Prespocts. Carolina , Carolina Population Center, 1973 Table 3, P.13 .

(٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ النتائج الأولية لاحصاء السكان والاسكان ، نوفمبر ١٩٧٦ ، جدول رقم (٢) .

(٤) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ نشرة احصائية .

(٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ النتائج الأولية ، مرجع سابق ، جدول رقم (٢) ، ص٢٨

(٦) بثينه محمود الديب ، " أثر الزيادة السكانية السريعة على التعليم فى مصر خلال الفترة من ١٩٦١/٦ حتى عام ٢٠٠١ " ـ دراسة مقدمة الى الندوة العلمية للتعداد العام للسكان والاسكان ٧ـ١٩٨٦/٥/٨ ، ص ٣٠ـ٣٢ .

(٧) المرجع السابق

(٨) انظر عبد الباسط محمد حسن ، التنمية الاجتماعيه ، الطبعة الخامسة ، القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٨ ، ص٣٨٨ .

(٩) بيان الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم امام مجلس الشورى ، القاهرة: مارس ١٩٩٢ .

(١٠) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الخطة القومية لتعميم التعليم الابتدائى ومحو الأمية فى الوطن العربى ، تونس : المنظمة ،١٩٩٠، جدول رقم (٥٢) ، ص١٧٢ .

(١١) مبارك والتعليم ـ نظرة الى المستقبل ، القاهرة : ١٩٩٢ .

(١٢) جمال حمدان ـ شخصية مصر : دراسة فى عبقرية المكان .

(١٣) المرجع السابق

(١٤) انظر : ـ حامد عمار : فى بناء البشر دراسة فى التغير الحضارى والفكر التربوى سرس الليان ، مركز التربية الأساسية فى العالم العربى ، ١٩٦٤ .

وايضا :ـ نجيب اسكندر ابراهيم ورشدى نام ومحمد عماد الدين اسماعيل ، قيمنا الاجتماعيـــة وأثرها فى تكوين الشخصية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢ .

وايضا : ـ جمال حمدان ، شخصية مصر (مرجع سابق)

وا يضا :ـ رشدى لبيب وفايز مراد مينا ، المنهج منظومة لتطوير التعليم ، ١٩٩٣ .

(١٥) حامد عمار ، المرجـــع السابق .

وايضا : رشدى لبيب وفايز مراد ، المرجع السابق .

(١٦) رشدى لبيب فايز مراد ، المرجع السابق .

(١٧) مبارك والتعليم ، مرجع سابق .

(١٨) كلمة الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى ندوة " مستقبل التعليم قبل الجامعـــى فى مصر " فى ١٩ فبراير ١٩٩٥ ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، لجنة علـــم النفس والتربية ، ١٩٩٥ .

(١٩) مبارك والتعليم ـ نظرة الى المستقبل ، مرجع سابق ، ص٣٦ .

(٢٠) جمهورية مصر العربية ، مجلس الشورى ، تقرير لجنة الخدمات عن موضوع " نمو سياســة تعليمية متطورة " القاهرة : ١٩٩٢ .

(٢١) مبارك والتعليم ، مرجع سابق .

الفصـــل الثالــــث

اعداد معلـم الصفـوف الثـلاثة الأولــــــــى بالمرحلـــة الابتدائيـــــــة

اعــــداد

دكتور/ فؤاد احمـد حلمـــــــــى
الباحث بشعبة بحوث التخطيط التربــوى

المبحث الأول

الاطار العـــام للدراســـــــــــة

لقد مثل العقدان الأخيران من القرن العشرين حقبه من الزمن طبعت بتحولات وتغيـرات متلاحقة ومتسارعة بشكل لم تشهده البشرية من قبل • وقد نجم هذا عن التقدم المتنامى فى العلـوم الطبيعية ومانتج عنها من ثورات تكنولوجية هامه فى جميع مجالات الحياه ، وفى مقدمتها المجـــال التربوى الذى يعد المرآه الحقيقية لكل هذه التغيرات والتحولات ، الأمر الذى فرض على المسئوليـن عن نظامنا التعليمى اعادة النظر فيه ، بقصد تطوير وتحديث منظومته ، بشكل يوفر لها القـــدرة على مسايرة هذه التطورات والتفاعل معها ، وقد كان من الضرورى فى ضوء معطيات ومعالم التطـور الحادث فى ارجاء العالم وفى شتى ميادينه ، أن تراجع مدخلات المنظومة التعليمية • وقد بـــدأت تلك المحاولات بتطوير قاعدة التعليم متمثلة فى نظام التعليم الابتدائى ، واشتملت عمليات التطويـــر على مدخلات هذا النظام من فلسفة ،وأهداف ، ومناهج ، ونوعيات البشر العامله فيه ، وتطويـــر بنية التعليم الابتدائى واعادة تخطيط المناهج وتطويرها وتطوير التنظيم المدرسى ، وتطوير المـــواد الدراسية والأنشطة التربوية ، وتطوير تقويم التلميذ ، هذا بالاضافة الى تطوير اعداد المعلم وتدريبـه ورعايته• (١) وتنفيذا لمعالم السياسة الجديدة فقد اتخذت وزارة التربية والتعليم مجموعة من الاجراءات التنفيذية لتحقيق هذه العمليات حيث صدر قرار المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى بموافقته الكامله على توصيات المؤتمر القومى لتطوير التعليم الابتدائى ، وصدرت مجموعة من القرارات الوزارية منهـــا قرار رقم ٧١ لسنة ١٩٩٣ بتقسيم المرحلة الابتدائية الى مستويين : الأول ويضم الصفوف الثلاثـــة الأول ، والثانى يضم الصفوف الأخيرة من التعليم الابتدائى ، هذا بالاضافة الى قرارات اخرى• (٢)

وفى ضوء ماتم من تطوير لعناصر منظومة التعليم الابتدائى يصبح تطوير اعداد المعلم وتحقيـق متطلبات التطوير فى هذا الاعداد أمرا ضروريا حتى تتلازم جوانب التطوير ، وخاصة فى ركن مـــن أهم اركانها ، وعنصر من العناصر الحاكمة لنجاح أى تطوير أو تحديث فى منظومة التعليم، حيـــث يقع على عاتق المعلم مهام التطوير ويسهم بدور فعال وايجابى فى وصول العملية التعليمية الى غايتهـا المرجوة •

مشكلة الدراسة :

نال التعليم الابتدائى قدرا خاصا من الاهتمام فى السياسة التعليمية الجديدة استنادا الى أنه القاعدة ، وهو التعليم الذى يحصل عليه أبناء الوطن جميعا ، ويمثل فرصة الكثيرين فى الحصول على اساسيات المعرفة العلم ، وهو الزاد الذى يتزودون به لفترة قادمة من حياتهم .

واذا كانت السياسة التعليمية قد أولت كل هذا الاهتمام بالمرحلة الابتدائية وخاصة فى سنواتها الأولى (الصفوف الثلاث الأولى) فان نجاح السياسة التعليمية فى تحقيق ماتهدف اليه يكمن فى " المعلم " فان لم يكن معلم هذه المرحلة مؤهلا بالدرجة الكافية لتحقيق الأهداف، ومالم تستطع الوزارة تدبير الاعداد المطلوبة من هذا المعلم وفق المعدلات المعقولة فان الجهود مهددة أن تذهب ادراج الرياح .

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى الفجوة التى نجمت عن سياسات تطوير بعض عناصر منظومة التعليم الابتدائى وبين النظم القائمة لاعداد وتدريب المعلم ، فى التعليم الابتدائى بصفة عامه وفى الصفوف الثلاثة الأول بصفة خاصة ، وتتضح هذه المشكلة بشدة اذا ما استعرضنا نوعية المعلم المتواجد فى المدرسة والمؤسسات المسئولة عن اعداده (كليات التربية بأنواعها) ، فيبدو للوهله الأولى غياب مؤسسة أو مؤسسات تتعهد باعداد وتدريب هذه النوعية من المعلمين ، بل يتضح كذلك أن هناك اتجاهات لدى طلاب كليات التربية نحو العزوف عن العمل بالمرحلة الابتدائية وخاصة الصفوف الثلاثة الأول منها، وهذا الأمر كان سابقا للتطوير ، ولكنه برز بشدة فى الآونه الأخيرة نتيجة لتطوير منظومة التعليم الابتدائى وبزوغ الحاجة الى معلم متخصص فى تعليم تلاميذ الصفوف الثلاثة الأول الابتدائية لما تحتله هذه الصفوف من أهمية بالغة فى النظام التعليمى ولما لها من انعاكاسات تربوية ونفسية على الطفل، لارتباطها باكتساب الخبرات التعليمية والمدرسية ومايمكن أن تغرسه من قيم وعادات وسلوكيات فى نفوس التلاميذ، يصعب على النظام التعليمى أو المجتمع بأسره من تعديلها اذا اتضح أنه غير مرغوب فيها .

كما أن هذه السنوات الثلاث التى تمثل الانتقال من حياة الأسرة الى المدرسة ، يلعب فيها المعلم ادوارا بالغة الخطورة تؤثر بشكل حاد على طبيعة الصورة المستقبلية التى يرسمها الطفل للتعليم ككل ولعلاقته به بشكل شخصى .

ومن ثم يبرز التساؤل الرئيسى للدراسة فى السؤال التالى :ـ

ما المواصفات الواجب توافرها فى معلم الصفوف الثلاثة الأول كى يصبح قادرا على مسايرة التطورات الحادثة فى هذا المستوى التعليمى من المرحلة الابتدائية فى ضوء السياسات المعتمدة والمعلنـــه لهذا المستوى ؟ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الاتية :

١ـ ما الأسس التى يقوم عليها اعداد معلم الصفوف الثلاثة الأول من التعليم الابتدائى حاليا وما مدى ملائمتها لفلسفة التعليم الابتدائى وأهدافه ٠ التى أخذت بها وزارة التعليم اعتبارا من عـــــام ٩٣/٩٤ ؟

٢ـ مامدى وفاء نظم الاعداد الحالية لمعلم هذا المستوى للمتطلبات الاتية والمستقبلية ـ الكمية والكيفية لهذا المستوى ؟

٣ـ ما المشكلات التى تواجه القائمين بالتدريس لهذا المستوى بالمدارس الابتدائية الحكومية ؟

٤ـ ما أهم الاتجاهات المعاصره لاعداد معلم الصفوف الدنيا من التعليم الابتدائى (٦ـ٩ سنوات) ؟

٥ـ ما التصور المقترح لنظم اعداد معلم المستوى الأول الابتدائى فى مصر فى ضوء فلسفة التعليـــم الابتدائى وأهدافـــه ؟

هـدف الدراســـــة :

تتمثل جدوى دراسة اعداد معلم الصفوف الثلاثة الأول فى الوقوف على أوجه القصور فى نظـم الاعداد الحالية ، وسبل علاجها وتأصيل الوعى بمتطلبات هذه المرحلة فى المستقبل واحتمالاتـــــه، وتقديم معلومات حوله لواضعى برامج اعداد المعلم ومتخذى القرارات التربوية والقائمين على عمليـــــة التخطيط وتهيئة القوى البشرية اللازمه للتعليم الابتدائى ٠

أهمية الدراســة :

تبرز أهمية الدراسة فى النقاط التالية :

- اثارة الاهتمام حول أهمية هذا المعلم وخطورة دوره فى العملية التعليمية بأسرها ٠
- محاولة وضع تصور مقترح لأهم العناصر الواجب توافرها فى معلم هذه الصفوف ٠

ـ كما تكمن أهمية الدراسة فى أنها تتناول معلم مرحلة من أهم المراحل التعليمية وأخطرهـــا ، باعتبارها القاعدة الأساسية للتعليم بأسره ، كما أنها تمثل بالنسبة للأطفال أكثر الخبرات دوامـا فى مستقبل حياتهم ، فهم يكتشفون أنفسهم خلالها ، وتتضح بالتدريج طاقاتهم ، ويلتمسون فـى اطار نشاطاتها الوعى بما يحيط بهم ، ومن خلال دروسها وفعالياتها يطلون على الحياة فـــى المجتمع الكبير ليعوا قيمة ومعاييره • كما أن هذا المستوى هو الواجهة الأولى التى يتعرف عليها أفراد المجتمع عن طريق أولادهم على النظام التربوى ، وهو فى نظرهم يمثل المصدر الأساســى للانطباعات المكتسبة عن فاعلية النظام وكفاءتـه •

ان سياسة اعداد المعلم فى المرحلة الابتدائية لم تستطع أن تتخطى المنطق التقليدى فـى أى مرحلة من مراحل تطورها وخاصة فيما يتعلق بمعلمى التلاميذ الصغار (٦ـ٩ سنوات) فقـــد استمرت النظرة الى المرحلة الابتدائية على أنها أقل المراحل أهمية رغم أن المنطق والعلم يؤكـــدان عكس ذلك تمامـا •

ان اعداد معلم المرحلة الابتدائية بصفة عامة باعتباره جزءًا من حركة التعليم، يحتاج الـــى نظره شامله، تخرجه من أطر تقليدية لم تعد تتفق ودوره فى مجتمع لابد أن يسعى الى التجديـــد ، فنظـم الاعداد مازالت متخلفة فى شكلها ومحتواها وأن بدت كأنها تنتمى الى نظم (حديثة) فالتدريس وأساليبه مازال يقوم على نظرة حرفية اكثر من قيامه على أصول مهنية ، ونظرة المعلم الى نفســـه مازالت تعوقه عن أداء الدور الأساسى فى تنمية التعليم وتطوير الثقافة •

منهج الدراســـة :

هناك اتفاق بين غالبية علماء المنهجية على أن منهج البحث الوصفى التحليلى يعد من اكثـر مناهج البحث مناسبة فى المجال التربوى • (٣)

وفقا لمتطلبات هذا المنهج وخطواته ، فسوف يتم دراسة المتغيرات الناجمة عن عمليات تطوير التعليم الابتدائى وتحديث فلسفته وأهدافه وتنظيماته ، وتحديد المتغيرات التى طرأت على النظـــام والتى تحتاج الى تعديل أو تطوير فى عناصر النظام الأخرى حتى تتوافق وتتزامن مع هذه المتغيـرات ، وللتعرف على هذه الأمور سوف يتم دراسة وتحليل فلسفة وأهداف التطوير ومتطلباته وانعكاساتـــــه على نظم التدريس بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى ، وتاثير هذه التطورات على مهـــام

وأدوار معلم الفصل، وانعكاس ذلك على نظم اعداده . والتعرف على خبرات بعض الدول فى هذا المضمار للافادة منها عند وضع تصور لاعداد معلم الصفوف الثلاثة الأول .

ومن جهة أخرى فالدراسة الميدانية تتجه الى التعرف على زوايا الرؤى بالنسبة لعدد من الخبراء فيما يتعلق بمعلم الصفوف الثلاث الأولى ، واعداده ، والدورات التدريبية التى تلقاها ، وفترة الاعداد ، وكفاية ماتلقاه من معلومات ، ومصادر تخريج هذا المعلم ، ومواد الاعداد المهنى والثقافى العام التخصصى التى يتلقاها كما سنشير تفصيلا فى موضع لاحق .*

عناصر التغير التى طرأت على التعليم الابتدائى :

* تطوير العناصر الأساسية فى منظومة التعليم الابتدائى منها :ـ

- التعديلات التى طرأت على فلسفة ووظائف التعليم فى المرحلة الابتدائية .(٤) وأخذت طريقها للتنفيذ ابتداء من العام ٩٤/٩٥ وكان من أبرز ملامح هذا التطوير :

• تتطلب الأخذ بالفلسفة ، ووظائف التعليم الابتدائى تلك تطوير فى سائر عناصر المنظومة التعليمية (الأهداف — المناهج — التنظيم المدرسى .. وغير ذلك من عناصر) .

• تطوير بنية التعليم الابتدائى وتقسيمه الى مستويين اعتبارا من العام الدراسى ٩٣/١٩٩٤ ويضم المستوى الأول الصفوف الثلاثة الأول ويضم المستوى الثانى الصفوف الأخيرة من التعليم الابتدائى .(٥)

كما تضمن القرار الوزارى الصادر فى هذا الشأن وضع أهدافا محددة لهذين المستويين .وهذا التقسيم يتطلب استحداث تقسيمات وظيفية جديدة للمعلمين .

عناصر عدم التغيير :

- ثبات نظم الدراسة فى مؤسسات اعداد المعلم .
- استمرار معلمى التعليم الابتدائى الموجودين فى الخدمة قبل التطوير فى العمل دون تطوير امكاناتهم وفقا لما يتطلبه تطوير التعليم الابتدائى من احتياجات مهنية تربوية وعلمية .

---

* صورة اداة الدراسة الميدانية بالملحق أ فى نهاية الدراسة .

— الاستمرار فى استخدام نظم اعداد وتدريب تقليدية وشبه ثابته، ولم يتضح عليها بوادر أى تطوير أو تجديد لمواكبة التجديدات الحادثة فى منظومة التعليم الابتدائى .

من ذلك يتضح أن عناصر التغيير فى منظومة اعداد المعلم لم تساير فى الزمن أو الحركة تطور نظام التعليم بالمدرسة الابتدائية .

مسلمات الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من عدة مسلمات أساسية من أهمها :—

— أن هناك علاقة تبادلية مؤكدة بين تطوير التعليم وتطوير اعداد المعلم . وان اعداد المعلم يجب أن ينظر اليه من خلال البعد المستقبلى لتطوير التعليم ، اكثر من ارتباط هذا الاعداد بالواقع الحالى للتعليم على أساس أن التطوير عمل مستقبلى يتطلب التفاعل مع احتياجات المستقبل اكثر من استجابته لحاجات الحاضر المتغيرة .

— ان مهنة التعليم فى المرحلة الابتدائية مهنة لها أصولها وأسسها العلمية الخاصة وبالتالى تتطلب اعدادا خاصا لمن يشتغلون بها . بحيث يمكنهم اتخاذ القرارات المهنية على أساس علمى سليم .

— ان وضع سياسات تطوير المعلم عليها أن تراعى :—

١— أن تركز هذه السياسات على القضايا الهامة فى اعداد المعلم .

٢— ان تراعى الحركة المتسارعة لمنظومة المتغيرات فى المجالات المختلفة (السياسية — الاقتصادية — الاجتماعية ...) .

الدراسات السابقة :

فى ضوء أهداف الدراسة الحالية ووفقا لقدرات الباحث فقد قام باجراء مسح لبعض المصادر المتاحة للتعرف على الدراسات السابقة التى تناولت اعداد معلم الصفوف الثلاثة الأول بالتعليم الابتدائى (المستوى الأول) .

وقد اتضح فى ضوء هذا المسح أنه لاتتوافر دراسات تناولت هذه المرحلة بشكل مباشر ولكن معظم الدراسات كانت تتعرض للمرحلة الابتدائية بشكل عام وتتعرض فى سياقها لمعلم الصفوف الدنيا من هذه المرحلة .

وسوف يتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني . ونظرا لسرعة المتغيرات التي يمر بهـا النظام التعليمي ولسرعة تقادم المعلومات . فان الباحث قد اقتصر على الدراسات والبحوث التـي تمت بعد عام ١٩٨٥ .

وفيما يلي عرض لهذه الدراسـات :ـ

١ـ اعداد معلم التعليم الأساسي المتعدد الكفايات (١٩٨٦) : (٦)

تناولت الدراسة الكفايات التي ينبغي أن يتسلح بها معلم التعليم الأساسي ، وأوضحـت أن بعضها يركز على قدرة المعلم على انجاز أهداف التعليم المتعددة الجوانب ، بينما يركز بعضهـا الآخر على افتراض وجود توافق بين شخصية المعلم والسلوك كما يفترض أن سلوك المعلم يمكـن أن يتغلب على صعوبات بيئة التلاميذ .

كما تناولت الدراسة تصنيف كفايات معلمي بعض المواد كالعلوم والرياضيات وذلك بالاستفـادة من الدراسات الأجنبية التي تناولت تلك الكفايات . وقد قام الباحث بتصنيف الكفايات الى كفايـات التخصص ، وكفايات المحتوى وكفايات التعليم والخبرات المعملية والاكلينيكية . كمـا تناول الباحث كفايات معلمي الصفوف المختلفة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفي النهايـة أوصى الباحث بضرورة اعداد معلم التعليم الأساسي في كليات التربية والغاء ازدواجية اعداده .

٢ـ الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي ـ دراسة ميدانية (١٩٨٦) : (٧)

استهدفت الدراسة تحديد أهم المهارات والقدرات والاتجاهات التي يجب أن تتوفر عنـد المعلم في التعليم الأساسي بحلقتيه حتى يستطيع أداء مايسند اليه من مهام .

وقد قدمت الدراسة عرضا لأساليب تحديد الكفايات لمعلمي التعليم الأساسي بصرف النظـر عن تخصصاتهم الاكاديمية أو المواد التي يدرسونها ، كما اقتصرت من الكفايات على ماهو مطلـوب منها داخل الفصل الدراسي ، وأسس تصنيفهـا .

وقد أوصت الدراسة بضرورة اعادة النظر في برامج اعداد معلمي الحلقتين الأولى والثانيـة من التعليم الأساسي .

٣ـ معلمو الغد ١٩٨٧ : (٨)

تشكلت مجموعة هولمز مستهدفة التوصل الى الوسائل التى يمكن أن يتحقق بها تطوير برامج اعداد المدرسين وتعليمهم التى تقدمها الجامعات ، وقد أثارت تقارير هذه اللجنة الاهتمام بضرورة تحديد مستويات جديدة لاعداد المعلم . وتتلخص اهداف العمل الاجرائى لمجموعة هولمز فى النقاط التالية :ـ

- تحديد مستويات يلتزم بها عند تعيين المعلمين الجدد وكذا الاختبارات والمتطلبات التعليمية التى ترتبط بواقعهم المهنى .
- ربط المدارس بمؤسسات اعداد المعلم لاحداث نقطة التقاء لأساليب التدريس والنظريات التربوية .
- تطوير المدارس لكى تكون مكانا أفضل للعمل والتعلم وذلك باعطاء قدر اكبر من الاستقلالية المهنية وصلاحيات قيادية للمدرسين والتخفف من مظاهر البيروقراطية .

وطالبت اللجنة بحتمية تغيير الكثير من طبيعة الدراسات التربوية وتعديلها على النحو الذى يضمن القدر المشترك بين الخلفية التعليمية لمدرسى المستقبل ، وكان من ابرز النتائج لهذه الدراسة اقتراح بتخصيص جامعة للأبحاث لكل خمسة وعشرون الف مدرس تطبق بشأنهم نتائج دراسات اللجنة المطروحة بصدد اصلاح اعداد المعلم ، كما طالبت المعلمين بضرورة التزام المعلمين ببرنامج للدراسات العليا للحصول على الماجستير على الأقل لمواصلة العمل بمهنة التدريس .

- وضع اختبار فى ضوء المعايير القومية لاختيار مدى كفاءة المدرسين بما يمكن من الحكم على كفاءة الكليات فى اعداد طلبها كمعلمين للمستقبل .

٤ـ الاصلاح التربوى فى الولايات المتحدة ١٩٨٨ : (٩)

دعت الولايات المتحدة الامريكية لتنظيم دراسة مشتركة حول التعليم فى كل من الولايات المتحدة واليابان ،وقد اشارت مجموعة الاصلاح اليابانية الى خمس مسارات للاصلاح من أهمها :ـ

- الاهتمام الجاد بالنتائج فى ضوء القيم والمعايير القياسية العديدة .
- الاهتمام بتقديم تعليم يساير مجتمع التفجر المعرفى والتكنولوجى والثورات العلمية المتلاحقة ، وكان من ابرز المشكلات التى طرحها فريق الخبراء هو كيف يمكن ضمان نوعية المدرسين مع الأخذ

فى الاعتبار توفير الاعداد المطلوبة منهم ، وأكدت الدراسة على الاهتمام بتحسين نوعية المدرسين .

وقد تضمن تقرير الاصلاح مجموعة من الاتجاهات الاصلاحية منها :ـ

ـ الاتجاه لاصلاح اعداد المعلمين . ويعد هذا الاتجاه اليوم من أقوى الاتجاهات ويعتمد في أساسه على تطوير محتوى المناهج فى اعداد المعلمين ويتطلب ذلك زيادة المسافات والساعات المعتمدة بل والسنوات المطلوبة للتخرج من مؤسسات اعداد المعلم . بحيث لايكتفى ببرنامج البكالوريوس الممتدة لمدة أربع سنوات ، بل تضاف مسافات أخرى فى مادة التخصص كما في التربية المهنية ، على السواء حتى يصبح مقدار الزيادة سنة أو سنتين اضافيتين وذلك لمواجهة النقص الواضح فى برامج الاعداد الحالية وهذه الزيادة المطلوبة تتطلب اجراء تغييرات فى نظم الاعداد .

ـ اما الاتجاه الثانى فيؤكد على أن ممارسة التعليم هو نشاط مهنى مثل ممارسة الطب والمحاماه، ولذلك فهى تتطلب تدريبا متخصصا تحت اشراف وتوجيه أهل المهنة المشهود لهم فيها بالاضافة الى المتخصصين فى هذا العلم ويقترح البعض استحداث هياكل تعليمية علمية مهنية لمعلمي المعلم يكونون فيه خبراء على شاكله الباحثين من أساتذة الجامعة (تربوى ذو خبرة + تأهيل أكاديمى (دكتوراه) فى التربية على الأقل) .

٥ـ أداء المعلم وأثره على تحصيل التلاميذ (١٩٩١) : (١٠)

أجريت هذه الدراسة فى باكستان واستخدمت الملاحظة المباشرة والمقابلات والاستبيانات كأدوات للمنهج الوصفى للتعرف على الممارسات التدريسية للمعلمين من وجهة نظر الموجهين والمعلمين ودراسة البيئة المدرسية ، وأبرزت نتائج هذه الدراسة أن الموجهين والمعلمين ـ يحددون كفاية المدرسة بوضع النظام المدرسى فى المرتبة الأولى ، كما أبرزت ان مؤشرات الأداء الجيد من وجهة نظر الدراسة تتمثل فى :

القدرة على التدريس ـ المام المعلم بالموضوعات التى يقوم بتدريسها ـ مدى اهتمامه بتوجيه التلاميذ ـ وضوح الشرح ـ حماسة المعلم ـ أسلوب المعلم ـ أسلوب تنفيذ الارشادات العملية ـ تصحيح معلومات التلاميذ ـ مراعاة النظام ـ الاهتمام بالتغذية الراجعة ـ ملاحظات اخرى حول نظافة ونظام حجرة الدراسة وتنظيم التلاميذ ومستوى الضوضاء . كما أبرزت الدراسة أن المعلم المتميز الأداء يخصص لكل درس نسبه معينة من الوقت داخل حجرة الدراسة للشرح ووقتا للتدريب على المسائل والأسئلة .

٦ـ الاستثمار في المستقبل وتحديد الأولويات التعليمية فى العالم النامى (١٩٩٢) : (١١)

تهتم هذه الدراسة بأوضاع المعلمين فى الدول النامية وتدريبهم ، وترى أن برامج اعداد معلمى التعليم الابتدائى سيئه الاعداد ومحتوياتها تفتقر الى التواؤم مع المقررات التى ينتظر من المدرسين تدريسها ، هذه البرامج نظرية بشكل واضح وغير قابلة للتطبيق على حاجات المدرس فى عمله اليومى ـ حيث أن أعضاء هيئة التدريس الذين يقدمونها ليسوا أنفسهم على دراية بالتجديدات التعليمية ـ وجداولها غير منتظمة وتعجز عن تعزيز معرفة المتعلمين أو تحسين مهاراتهم وكفاءتهم بدرجة ملحوظة وتفرض عبئا أثقل مما ينبغى على المدرسين المشتغلين بالعمل وتثبط هممهم . وتؤكد الدراسة على أن معلمى الابتدائى يجب أن يتقنوا المعلومات والمهارات المتعارف على أنها أساسية فى الدولة ، وان تكون لديهم القدرة على التدريس تحت ظروف متباينة وتطالب الدراسة الدول بأن تنظر بشئ من المرونه فى معايير وأساليب التعيين ، فقد تكون الشهادة أقل تواؤما مع المطالب المستقبلة للمدرس عن المعلومات المكتسبة والقدرة الطبيعية على نقلها .

وتقترح الدراسة أسلوبا لاعداد المدرسين يبدأ أولا بمعرفة الذات والرغبة فى التجديد، وفى تحسين طرق تدريسهم ، ويضاف الى هذا أفضل تصور للعملية التعليمية من زاوية الطالب والالمام بالطرق الناجحة التى يمكن من خلالها نقل المعلومات ، ثم ثالثا تنمية القدرات الخاصة باقامة العلاقات الانسانية الجيدة التى تنمى المعلومات وتزكى التحمس لها ورابعا التدريب على التخطيط للتدريس وتحليل المحتوى واعداد مواد التدريس ، وخامسا التواصل اليقظ المرهف الحس، ومن بعده مراقبة عملية التعليم وتقييم النتيجة، وأخيرا الحساسية للعلاقات بين الوظيفة التعليمية وبيئتها .

٧ـ "اطار تكا ـ بعى " لاعداد المعلم (١٩٩٢) : (١٢)

وهى ورقة بحثية عرض فيها النظام الحالى لاعداد المعلم بكليات التربية حسب مايسمى بالنظام التكاملى مبينا أن هذا النظام فى حقيقة الأمر ليس تكامليا بالمعنى العلمى للتكامل وانما هو نظام " انى " حيث تقدم آنيا مجموعتان منفصلتان من المواد التخصصية والمواد التربوية .

كما عرض الباحث للانتقادات التى تقدم لكلا النظامين التكاملى والتتابعى . وفى ضوء تلك الانتقادات اكد على أننا فى حاجة الى اطار جديد لاعداد المعلم يجمع بين ايجابيات كلا النظامين

بحيث يهدف هذا الاطار الجديد الى :

ـ أن يكون الاعداد فى وعاء متخصص لاعداد المعلم وفى كلية جامعية تتواصل فيها الدراسة لمدة لاتقل عن أربع سنوات ٠

ـ أن يكتسب الطالب من خلاله مستوى يصل الى درجة التمكن من المادة التى سوف يقوم بتدريسها ٠

ـ أن يكتسب الطالب القدرة والدافعية للتعلم من مصادر مختلفة ٠

ـ أن يفهم طبيعة الاطفال ومراحل النمو البشرى والمشكلات النفسية المصاحبة لكل مرحلة ٠

ـ أن تتنامى عنده قدرات ابداعية تمكنه من استخدام طرق تدريس مناسبة للمستويات المختلفة من التلاميذ ٠

ـ أن يكون على وعى بالمستحدثات فى تكنولوجيا التعليم ، وأن يكتسب مهارات استخدام التكنولوجيا المتاحة فى أنشطته التعليمية ٠

٨ـ مقاييس اصلاح اعداد المعلمين وتدريبهم واجراءات تطبيقها (١٩٩٢) (١٣) :

اشارت الدراسة الى أن فعالية التعليم ستظل أقل مما ينبغى اذا ماأهمل المعلم الذى يمثل أهم عنصر من عناصر منظومة التعليم وفى ضوء هذه البديهية أكدت الدراسة على أنه لابد من العمل على توفير المعلم الكفء ، الفعال القادر على تحقيق اكبر عائد من العملية التعليمية، ولابد أن يحتل هذا الجهد مركز الصداره فى أى محاولة لتطوير نظم التعليم ٠ وأكدت الدراسة على أن الاصلاح الجزئى فى بعض جوانب اعداد المعلم لايحقق الأهداف المرجوة ٠ وأصبح من المسلم به ضرورة الأخذ بمنهج الاصلاح لنظام الاعداد فى اطار الاصلاح الشامل لنظام التعليم ٠ وقد عرضت الدراسة لعشرة مقاييس اصلاح الاعداد وهى (مقيلى تحقيق الأهداف ، تكامل عناصر الاصلاح، الاعداد ، التدريب ، تحسين الوضع المالى والاقتصادى والاجتماعى) ، توافر كفايات التدريس، مقاييس الأداء ، مقاييس توزيع اعباء مهنة التدريس ، مقياس الفقد فى التعليم ، مقياس فعالية نظام التدريب ٠

٩ـ الكفاءات التربوية العامة لمعلم المرحلة الابتدائية فى ضوء أراء المعلمين والموجهين وأساتذة كليات التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات (١٩٩٣) : (١٤)

أشارت هذه الدراسة الى أن اتجاه الكفايات فى اعداد المعلمين خاصة بالمرحلة الابتدائية يحظى باهتمام كبير فى كثير من دول العالم المتقدم ، ورغم ذلك لم يحظ هذا الاتجاه بالاهتمام المتوقع فى العالم العربى ، وقد تركزت مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤل الرئيسى :
" ما الكفاءات التربوية العامة لمعلم المرحلة الابتدائية ، وذلك بغرض التوصل الى قائمة بالكفاءات العامة لهذا المعلم ؟":

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى وأدواته للتوصل لهذه القائمة • وقد أوصت الدراسة فى نهايتها بالاستفادة من قائمة الكفاءات التربوية العامة التى تم التوصل اليها فى تطوير برامج اعداد المعلمين ومجالات تقويمهم •

١٠ـ أداءات المعلم التدريسية داخل الفصل وتأثيرها على تحصيل التلاميذ (١٩٩٣) : (١٥)

وقد تحددت مشكلة الدراسة فى مجموعة من التساؤلات كل من أهمها :ـ
" ما الأداءات التدريسية المؤثرة على تحصيل التلاميذ ، وماتأثير مناخ حجرة الدراسة على تحصيل التلميذ ؟" •

وقد استهدفت الدراسة من ذلك التعرف على الأداءات التدريسية التى يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة من وجهة نظر المعلم والتلميذ ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى لرصد الواقع وللكشف عن مشاكله المتداخلة ومايربطها من علاقات واستخدمت الاستبيانات والمقابلة الشخصية واختبارات التحصيل كأساليب لجمع البيانات من عينة الدراسة • وطبقت الدراسة فى عشر مديريات تعليمية ممثلة للأقاليم الجغرافية فى مصر وأختير من كل مديرية ادارتين تعليميتين عدا القاهرة تعد مثلث بثلاث ادارات وبلغ عدد مدارس العينة ٦٠٠ مدرسة وعدد التلاميذ ١٨٠٠ تلميذ ، ٢١٠٠ معلما ، ٦٠٠ مدير مدرسة •

وقد أثبتت الدراسة صحة فروض البحث وتحققها ومن ثم قبولها كفروض علمية فى هذه الدراسة ، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها • تركيز الاهتمام على قضايا المعلم الرئيسية

كتحسين أحواله المادية والارتقاء بمستوى اعداده وتطوير نظم اعداده ، وتبنى مشروعات تدريبية لضمان الحد الأدنى لمستوى الكفاية عند جميع المعلمين واستدامه التنمية لمستوى الكفاءة اثناء الخدمة.

(١٦)
١١ـ دراسة تحليلية لاتجاهات معاصرة فى اصلاح التعليم واعداد المعلمين بكلية التربية بمصر (١٩٩٣)

اهتمت الدراسة ببحث جدوى محاولات الاصلاح العالمية عن طريق تحليلها قاصده من وراء تحليل هذه المحاولات التوصل الى الاتجاهات المعاصرة التى ثبت نجاحها والتعرف على مدى صلاحية الأخذ بها فى تحسين النظام التعليمى المصرى . وقد حاولت الدراسة الوقوف على مايلى :

ـ أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطوير النظم التعليمية واعداد المعلم ومدى صلاحيتها للأخذ بها فى تطوير التعليم بمصر .

وركزت الدراسة على اعداد المعلم فى الولايات المتحدة كأحد أدوات الاصلاح بعد صدور تقرير " أمه فى خطر " ، وفى هذا السياق عرضت لتقرير مجموع هولمز وماقدمته اللجنة الدولية للاصلاح التربوى والتبادل التعليمى .

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات من أهمها :ـ

ـ ألا تقل المتطلبات الأكاديمية لاعداد المعلم عن المتطلبات الأكاديمية لخريجى الكليات الأخرى .

ـ أن يتم اعداد الطالب الجامعى فى الكليات الأكاديمية العلمية وان يتم استكمال الجوانب التربوية والمهنية بكليات التربية .

ـ انشاء قنوات اتصال تبادلية تسمح للمعلمين اثناء الخدمة بالدراسة بالجامعات وتحصيل بعض المقررات التى يحتاجونها وان يتاح للمدارس والمدرسين طرق الافادة من خبرات الاساتذة فى التدريس بها وتقديم المشورة لمعلميها وادارتها لتطوير الأداء .

(١٧)
١٢ـ التقرير النهائى للمؤتمر الدولى للتربية الدورة "٤٤" (١٩٩٥)

تعرض التقرير فى سياقه لضرورة الاهتمام باعداد المعلم وتوفير التعليم المستمر له اثناء الخدمة وفقا لمستوى مهاراته ، وتمكينا له من القيام بدور ايجابى فى تحقيق أهداف التربية من أجل السلام والديمقراطية وحقوق الانسان . وأكد التقرير على أن أى اتفاق على اعداد المعلم وتدريبه لهو استثمار له عائده الكبير على تقدم المجتمعات ونشر اولوية السلام والديمقراطية وكذلك فان المستوى

المادى والاجتماعى للمعلم يكون له أثره فى تحسين أحواله الاقتصادية والنفسية مما ينعكس على أدائه، فيجعله أفضل وعلى سلوكه فيجعله قدوه لطلابه .

وأشار مشروع اطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الانسان والديمقراطية بالمؤتمر الدولى للتربية الدوره "٤٤"، الى أن برامج اعداد العاملين فى التعليم على كافة مستويات النظام التعليمى — المعلمين منهم والمخططين والاداريين ومدربى المعلمين — يجب أن تشتمل على التربية من أجل السلام وحقوق الانسان والديمقراطية، وينبغى لأنشطة التدريب قبل الخدمة وأثناءها وأنشطة التدريب التجديدى أن تعتمد وتطبق منهجيات التدريب فى الواقع مع رصد التجارب وتقييم نتائجها، وينبغى أن تتدرج أنشطة اعداد المعلمين فى اطار سياسة شاملة ترمى الى الانتقاء بمستوى مهنة التدريس ويحسن ايضا اشراك خبراء دوليين ومنظمات مهنية ونقابات المعلمين فى عملية اعداد استراتيجيات العمل وتنفيذها .

كما تضمن اطار المشروع التنويه الى أن المشكلات الجديدة تتطلب حلولا جديدة ، ولابد من صياغة استراتيجيات تستخدم نتائج البحوث على نحو أفضل .

تعليق على الدراسات السابقة :

حاولت الدراسة أن تلم بأكبر قدر ممكن من الدراسات والبحوث السابقة فى هذا الميدان ووجد أنها كثيرة بالفعل ، وقد اختير من هذه الدراسات اكثرها ارتباطا بموضوع الدراسة . وفيما يلى عرضا لأهم ماورد فيها من أفكار أو مقترحات تتعلق بموضوع الدراسة .

تناولت الدراسات السابقة العديد من المحاور الهامة مثل الاتجاهات الحديثة فى واقع اعداد معلم نظره تقويمية لتقويم فعالية برامج الاعداد والتدريب والخبرات السابقة لبعض الدول فى مجال تطوير أداء المعلم .

وبتحليل تلك الدراسات يمكن القول بأنها شاركت فى تناول الموضوعات التالية :

١— انجازات الدول المتقدمة فى تطوير اعداد المعلم (تقرير هولمز ١٩٨٧) ، أداء المعلم وأثره على تحصيل التلاميذ ١٩٩١ ، جاك حلاق ١٩٩٢، عبد الفتاح جلال ١٩٩٥) .
٢— واقع اعداد المعلم فى مصر وسبل الارتقاء به ، وليم عبيد ١٩٩٢ .
٣— الكفايات التى ينبغى توافرها فى معلم التعليم الابتدائى ، خليفة عبد السميع ١٩٨٦، فاروق المر ، محمد اسماعيل ، ١٩٩٣ .

٤_ أهم المهارات والقدرات والاتجاهات التى يجب أن تتوفر عند المعلم ، رشدى طعيمه وحسن عزب ١٩٨٦ .

٥_ أداءات المعلم التدريسية داخل الفصل وتأثيرها على تحصيل التلاميذ في مصر ، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات السابقة حيث اخضع تلك المحاور للفحص للاستفادة منها فى تدعيم محاور الدراسة الحالية .

وفيما يلى الخطوط الرئيسية لمسار الدراسة :

_ الاطار العام (المشكلة وأهميتها _ المنهج _ الدراسات السابقة)

_ التعرف على واقع معلم الصفوف الثلاثة الأول بالتعليم الابتدائى (القسم الأول)

_ التعرف على أهم الاتجاهات المعاصره فى اعداد الصفوف الدنيا من التعليم الابتدائى أو مايوازيه.

_ من خلال ماسبق التوصل الى مجموعة من المفاهيم والمقترحات التى تفيد فى تطوير اعداد معلم القسم الأول من المرحلة الابتدائية .

هوامـــش المبحث الأول

(١) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، مؤتمر تطوير التعليـم الابتدائى ، التقرير النهائى لورشة العمل التحضيرية للمؤتمر ، القاهرة ١٩٩٣ .

(٢) المرجع السابق ، توصيات المؤتمر ، توصية رقم (٢١)

(3) Paul, P. Leedy , Practical Research , Macmuillan Publishing Co. Inc .. New York, 1980 p. 97.

(٤) المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى ، الجلسة المنعقدة فى مارس ، ١٩٩٣ .

(٥) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٧١ بتاريخ ١٩٩٣/٣/١٧ بشأن تقسيم التعليـــم الابتدائى الى مستويين .

(٦) خليفة عبد السميع خليفه " اعداد معلم التعليم الأساسى المتعدد الكفايات " بحث مقـــدم الى مؤتمر التعليم الأساسى الواقع والمستقبل ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، القاهـــرة ١٠-١٢ فبراير ١٩٨٦ .

(٧) رشدى احمد طعيمة ، حسين غريب حسين " الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليـــم الأساسى - دراسة ميدانية - مؤتمر التعليم الأساسى الواقع والمستقبل ، جامعة حلـــوان ، كلية التربية ، القاهرة ١٠-١٢ فبراير ١٩٨٦ .

(٨) معلمو الغد ، تقرير مجموعة هولمز ، ترجمة ونشر باللغة العربية مكتب التربية العربـــى لدول الخليج ، الكويت ، ١٩٨٧ .

(٩) الاصلاح التربوى فى الولايات المتحدة ، مكتب التربية لدول الخليج ، الكويت ، ١٩٨٨ .

(10) Andrea O. Rugh and Other, Teaching Practices to increase student's Achievement Evidance From Pakistan Report 1991. No. 8.

(١١) جاك حلاق ، الاستثمار فى المستقبل ، تحديد الأولويات التعليمية فى العالم النامـــى، ترجمة وفاء حسن وهبه ، برنامج الأمم المتحدة الانمائى (قطر : مركز البحوث التربويـــة، ١٩٩٢ .

(١٢) وليم عبيد : اطار " تكا - بعى" لاعداد المعلم بحث مقدم الى ندوة تطوير اعداد المعلم بين النظام التكاملى والتتابعى، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، أسيوط، ١١ ابريل، ١٩٩٢.

(١٣) عبد الفتاح احمد جلال ، مقاييس اصلاح اعداد المعلمين وتدريبهم واجراءات تطبيقها، البنك الدولى ، مؤتمر تكلفة وفعالية المعلمين فى البلاد العربية ، الرباط ٢٠-٢٤ ابريل ١٩٩٢ .

(١٤) محمد المر محمد اسماعيل ، فاروق الفرا ، الكفاءات التربوية لمعلم المرحلة الابتدائية فى ضوء أراء المعلمين والموجهين واساتذة التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية مجلة كلية التربية ، الزقازيق ، العدد الثامن عشر ، السنة السابعة ، يوليو ١٩٩٣ ، ص ٣٧٩-٤٣٩ .

(١٥) وزارة التربية والتعليم ، الادارة المركزية للتخطيط ، اداءات المعلم التدريسية داخل الفصل وتأثيرها على تحصيل التلاميذ ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

(١٦) امنية عثمان ، دراسات تحليلية لاتجاهات معاصرة فى اصلاح التعليم واعداد المعلمين بكلية التربية بمصر ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ، المؤتمر السنوى الأول ، كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير ، القاهرة، يناير١٩٩٣.

(١٧) عبد الفتاح احمد جلال ، التقرير النهائى للمؤتمر الدولى للتربية ، الدوره "٤٤" جامعة القاهرة - معهد الدراسات والبحوث التربوية ، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، المجلد الأول، العددان الثالث والرابع ، ديسمبر ٩٤- مارس ١٩٩٥ .

المبحث الثانـــى

واقع اعداد معلم الصفوف الثلاثه الاول (المستـــــوى الاول) بالمدرسة الابتدائيـــــــه

مقدمـــــــة :

تعد قضيه اعداد المعلم وتدريبه من القضايا الحيويه والهامه فى ميدان التربيه على مـــــــر العصور، فحيويتها تتمثل فى تجدد البحث فيها واستمرار الدراسات التى تتناولها مع كل تغيـــــــر يحدث فى المجتمعات بصفه عامه او فى امور ترتيبها بصفه خاصه ، وتنبع اهميتها من كونها تشغـل اذهان كثير من رجال التربيه فالتغير يفرض بالضرورة اعداد نشىء قادرين على التكيف بنجــــاح مع نتائج هذا التغير - ومادام هناك تطوير فى عناصر منظومه التعليم الابتدائى فان هذا يتطلب اعاده النظر فى مدى كفاءة وفاعلية نظم وبرامج اعداد من يقع عليه مسئوليات تحقيق الفلسفـــــــات والغايات التى يرتضيها المجتمع ومؤسساته.

لقد استقرت السياسه التعليميه على اعتبار الصفوف الثلاثة الاول من التعليم الابتدائى ، حلقة واحـــده غايتها تملك التلاميذ المهارات الاساسيه فى القراءة والكتابه والرياضيات وتزويدهم بما يتناسب مـــــــع اعمارهم من اساسيات التربيه الدينيه، واتاحة الوقت الكافى لممارسة الانشطه بمختلف صورهـــــــا بما يكفل لهم النمو الصحى السليم ، ويتناسب مع خصائص المرحلة العمريه لهم (١)

وتتميز هذه الحلقه باعطاء الوزن النسبى الاكبر من المعرفه لتعليم القراءة والكتابـــــــد والتربية الدينيه، ومهارات الرياضيات ويخصص الباقى للانشطه التربويه والاجتماعيه والرياضيه والفنيـــــــه والتدريب على المهارات العمليه البسيطه المناسبه، مع اتاحه الفرص للمعلم لاختيار الانشطـــــــــه المناسبه للبيئة واهتمامات التلاميـذ وفيها يتم الاخذ بسياسة التقويم المستمر للمواد والأنشطـــــــة بحيث يتدرب المتعلم علـــى الأنماط المناسبة للتقويم ، ويتم أولا بأول اكتشاف صعوبـــــات التعليم وعلاجها ، وكذلك اكتشاف المواهب ورعايتها ، وتنتهى هذه الحلقة بامتحان عــــــام للكشف عن مدى تملك الاطفال للمهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والرياضيات .

ان تنفيذ تطوير المناهج وتفسيرها وترجمتها الى واقع النشاط التربوى ، انما يعتمد على المعلم وعلى كفايته واعداده ووعيه بمهام عمله. للتعرف على هذه الامور نعرض فيما يلى لواقع اعداد المعلم فى هذا المستوى من المدرسة الابتدائيه.

نظم اعداد معلم المستوى الاول من التعليم الابتدائى

نعرض فيما يلى بايجاز المراحل المختلفه التى مر بها اعداد معلم التعليم الابتدائى فى الاوانه الاخيره والتى كانت تتضمن اعداد مدرس الفصل للسنوات الثلاث الأول من التعليم الابتدائى.

اعداد المعلم فى دور المعلمين والمعلمات:

كان اعداد معلم المرحلة الابتدائيه، يقتصر على الحاصلين على الشهاده الاعداديه ويتم بمدارس المعلمين ، ولمدة ثلاث سنوات. ومنذ عام ١٩٧٠ ، اخذ بنظام السنوات الخمس المتنوعه واستمر اعداد معلم التعليم الابتدائى بدور المعلمين والمعلمات التابعه لوزارة التربيه والتعليم (٢) وكانت الدراسة فى الصفوف الثلاثه الأول عامه، اما فى الصفين الرابع والخامس فكانت تتجه الى التعمق ، فى ماده او مجموعه مواد ، فى صوره تخصصات وقسمت الدراسه الى خمس تخصصات هى:

- تخصص التربيه الدينيه واللغه العربيه والمواد الاجتماعيه
- تخصص الرياضيات والاعمال الزراعيه للبنين والاقتصاد المنزلى للبنات
- تخصص التربيه الرياضيه
- تخصص التربيه الفنيه
- تخصص التربيه الموسيقيه

واضيفت الى هذه التخصصات، شعبه لاعداد معلمات الحضانه.

واعتبارا من عام ١٩٨٠/٧٩ ، استبدلت الوزاره نظام التشعيب فى الصفين الرابع والخامس، بنظام جديد للتشعيب المحدد بالاختيار، بحيث تنقسم الدراسه فى النظام الجديد بالصفين الرابع والخامس

الى شعبتين اساسيتن ، هما شعبه اللغةالعربيه والمواد الاجتماعيه، وشعبه الرياضه والعلوم، ويدرس الطلبه والطالبات فى كل شعبه ، مجموعه من المواد التخصصيه، بالاضافه الى مجموعه اخرى من المواد التربويه المشتركه.

اما بالنسبه لبقيةالتخصصات وهى التربيةالرياضيه، والتربيةالفنيه، والتربيةالموسيقيه، والتربيه الزراعيه، اوالاقتصاد المنزلى فقد ظلت موجوده مع المواد التخصصيه ، على ان يختار الطالب من هذه المجموعه مادتين فقط، حسب ميوله الشخصيه، ووفق احتياجات المحافظة، على ان تكون الماده الاولى اساسيه والماده الثانيه فرعيه، وذلك فى الصفين الرابع والخامس.(٣)

وفى ضوء الاتجاه العام نحو وجوب الارتقاء بمستوى اعداد معلم المدرسة الابتدائيه، فقد صدر القرار الوزارى رقم ٢٤ لسنه ١٩٨٨ بشأن تصفيه الدراسه بدور المعلمين والمعلمات.(٤)

من دراسة نظم اعداد مدرس المرحلةالابتدائيه ومعلم الفصل فى دور المعلمين يتبين ان الاعداد كان يتضمن جانبا تربويا عاما لجميع الطلاب بالاضافه الى تخصص لغه عربيه ومواد اجتماعيه او تخصص العلوم والرياضيات كتخصص اساسى هذا بالاضافه الى اعداده ليتولى تدريس احدى مواد التربيةالرياضيه والفنيه والموسيقيه او التربيه الزراعيه او الاقتصاد المنزلى.ولكن المشاهد فى تلك الفتره ان خريجى دور المعلمين كانوا يصرون على تدريس المواد او العلوم الاساسيه(عربى – رياضيات – علوم) ويعزفون عن الاشتغال بتدريس مواد التربيةالرياضيه والتربيةالفنيه والتربيه الموسيقيه، وسائر التخصصات الاخرى وذلك لاسباب قد ترجع الى صعوبه تدريس هذه المواد او الى اسباب تتعلق بنظره مجتمع المدرسه الى المواد الدراسيه (تصنيفها الى مواد اساسيه وغير ذلك) كما ان فكرةزيادةالدخل عن طريق الدروس الخصوصيه اوغيرها كانت تستلزم قيام المدرس بتدريس تلك المواد الاساسيه (عربى – رياضيات – علوم – مواد اجتماعيه).

وقد نجم عن هذا العزوف تضخم العجز فى مواد التربيةالرياضيه والفنيه والموسيقيه فى المدرسةالابتدائيه وظهور الصراع بين موجهى هذه المواد وبين المدرسين الذين سبق تخصصهم فيها اثناء فتره اعدادهم ومحاوله الموجهين جذبهم للقيام بتدريس هذه المواد ولكن غالبا ماكانت تنجح جهود المدرسين وخاصه السيدات فى الاستمرار فى موادهم الاساسيه، ونشير فى هذا الصدد الى ان دور المعلمين بلغت اعدادها فى الاعوام الاخيره لها مايقرب ١٣٠ معهدا موزعه على مختلف انحاء

البلاد مما اتاح لها الانتشار وساعد على قبول ابناء تلك الانحاء فيها بالاضافةالى قصر مدة الدراسه والهروب من مازق التعليم الثانوى ومشكلاته .

اعداد معلم المرحله الابتدائيه فى كلياتالتربيه :

وفى ضوء الاخذ بما جاء بقانون التعليم، بشأن الارتقاء بمستوى اعداد معلم المدرسه الابتدائيه الى المستوى الجامعى، فقد استقر الرأى فى لجنه قطاع الدراسات التربويه (٥) واعداد المعلم الى انه يصعب اعداد معلم متخصص بالدرجه الكافيه فى تعليم وتربيه الاطفال فى مراحل النمو من سن ٦ــ١٥ سنه، واتفق على تقسيم هذهالمرحله الى ثلاث مراحل :

١ــ المرحله العمريه من ٤ــ١٠ ، وتشمل مرحلة رياضالاطفال من سن ٤ــ٦ سنوات ثم الصفوف الاربعه الاولى فى المدرسه الابتدائيه من ٦ــ١٠ سنوات ويكون اعداد المعلم او المعلمه لهذه المرحلةالعمريه على اساس "معلم صف" .

٢ــ المرحلةالعمريه من ٦ــ١٢ سنه "تشمل المرحلةالابتدائيه بالكامل ويكون الاعداد على اساس اعداده كمعلم صف للسنوات الاولى من التعليمالابتدائى وكذلك اعداده كمعلم ماده او مجموعه مترابطه منالمواد فىالصفين الاخيرين منالتعليم الابتدائى مع تقسيم الطلاب الذين يخصصون فى هذهالمواد الى التخصصات الاتيه :

ا ــ معلم صف للصفوفالاولى مع اعداده لتدريس اللغه العربيه والدين فى الصفين الاخيرين .
ب ــ معلم صف للصفوف الاولى مع اعداده لتدريس المواد الاجتماعيه فىالصفين الاخيرين .
جـ ــ معلم للصفوف الاولى مع اعداده لتدريس العلوم فىالصفين الاخيرين .
د ــ معلم للصفوف الاولى مع اعداده لتدريس الرياضيات فىالصفين الاخيرين .

وتكون الدراسه موحده لطلاب هذهالشعبه فى الفرقتين الاولى والثانيه بكليةالتربيه لتؤهل الطالب للقيام بمهام معلمالصف فى الصفوف الثلاثه الأول ، بينما تكونالدراسه فى الفرقتين الثالثه والرابعه لاعداده للقيام بمهام معلم ماده فىالصفينالاخيرين .

٣ــ المرحله العمريه من سن ١٠ــ١٥ سنه اىابتداء من (الصفينالاخيرين سابقا)- الصف الاخير بالمدرسه الابتدائيه حتى نهايه المرحلةالاعداديه ويكوناعداد المعلم فى هذهالشعبه

على اساس التخصص فى تدريس ماده او مجموعه مترابطه من المواد مع الالمام بكافه المتطلبات التربويــــة لتلاميــذ هذه المرحلــــــة.

- وترك لكليات التربيه، الاختيار من بين هذه البرامج، بما يتفق مع امكاناتها الماديه والبشريـــه وكذلك حسب حاجه المجتمع المحلى للكليه (٦).

وعليه فقد قامت كليات التربيه بالجامعات بانشاء هذه الشعبه ابتداء من عام ٨٨/٨٩ هذا بالاضافه الى ما أنشأته وزارة التعليم العالى من معاهد عليا ونوعية متخصصه فى اعداد معلمــــى بعض المواد الخاصه اوالعملية مثل رياض الاطفال والتربيه الموسيقيه والتربيه الفنيه والاقتصــاد المنزلـــى.

وتشمل المقررات التربويه فى كليات اعداد المعلم الجوانب التى تهم معلم المدرسه الابتدائيه بصفه خاصه مثل :

تاريخ التعليم الابتدائى فى مصر وعلاقته بقضايا المجتمع - علم نفس الاطفال - الفروق الفرديه بين الاطفال - فلسفه التعليم الاساسى - نظم التعليم الابتدائى فى الدول المختلفه - صحه نفسيـــه ومدرسيه للطفل - التقويم التربوى - تكنولوجيا التعليم - طرق تدريس ماده التخصص - مهنـــه التعليم ودور المعلم فيها ادارة المدرسة الابتدائيه - مناهج التعليم الابتدائى.

هذا بالاضافه الى التدريب العملى على العمل والتدريس بالمدارس وتتوزع ساعات هذه المواد علـــى السنوات الاربع بواقع ١٢ ساعه للفرقه الاولى والثانيه واربع ساعات للثالثه وست ساعات للفرقـــه الرابعه منها اربع ساعات للتربية العمليه. ويتم توزيع الطلاب من الصف الاول بالكليه على التخصصـــات المختلفه " لغه عربيه ودراسات اسلاميه - علوم - رياضيات - لغه انجليزيه - العلوم الاجتماعيه".

اما كليه التربيه جامعه القاهره فرع الفيوم (٧)، فقد انشأت شعبه للتعليم الابتدائـــى وتعليم الكبار، ويوزع الطلاب بها وفقا للمعايير التى يحددها مجلس الكليه، بعد الدراسة العامـــه لمده عامين، على التخصصات المختلفه لهذه الشعب، بحيث يعد معلم فصل ومعلم ماده لاحـــد المواد التاليه، اللغه العربيه والتربيه الدينيه، المواد الاجتماعيه - العلوم - الرياضيات.

مما سبق يتضح ان اعداد معلم المدرسه الابتدائيه اصبح تحت مظلة واحدة هى مظلـــه كليات التربيه بالجامعات ، حيث يتلقون القدر المشترك من الثقافه المهنيه بالاضافه الى الدراســـات

والتدريبات التخصصيه فيالفروع المتنوعه وفق اختيار كل طالب ا و توجيهه الى فرع التخصص الذى يناسبه . اما بالنسبه لمعلم التربيه الفنيه والموسيقيه والاقتصاد المنزلى والتربيه الرياضيه لهـذه المرحله ،فرغم التوسع فى فتح كليات متنوعه ومعاهد عليا تابعه لوزارة التعليم العالى وكليـه التربيةالموسيقيه وكذلك كليةالاقتصـاد المنزلى وكليةالتربيةالفنيه، فمازالتالمدارس الابتدائيه تعانـى من نقص حاد فى هذهالتخصصات، وان كانهذا النقص لايرجع فياسبابه الىالنقص الكمى فى اعداد خريجى هذهالتخصصات، بل يعود الى مسائل اخرى، تتعلق بالعرض والطلب على هذهالنوعيـه فى مجالاتالعمل الاكثر عائداً الافضل فىمكانتها الاقتصاديـه.

برامج التأهيـل اثنـاء الخدمـة :

تقرر برنامج " تأهيل معلميالمرحلةالابتدائيه اليالمستوى الجامعى، بعد ان وافـق المجلس الاعلى للجامعات فى ١٠/٣/١٩٨٣ علىالبرنامج واعتبارمنالاحكام الموقته الملحقه باللوائح الداخليه لكليات التربيه وقرر "منح من يستكمل الدراسه فى البرنامج، شهاده جامعيه (تعليماساسى) تعادل درجه البكالوريوس اوالليسانس التيتمنحها الجامعات المصريه منكليات التربيه بها.

وقد بدأت الدراسه فى البرنامج فى ٨/١٠/١٩٨٣ ، حيث التحق بالمستوى الاولالحاصلين على دبلوم دور المعلمين العام (نظام خمس سنوات شعب رياضه وعلوم- لغه عربيه- مواد اجتماعيه - عام) (٨)

وقد سمح بعد ذلك بقبول الحاصلينعلى دبلومالسنتين بعد شهاده الدراسه الثانويه.

ويستهدف هذاالبرنامج تأهيل الغالبيه العظمى لمعلمى التعليمالابتدائى ورفع مستواهم العلمى والتربوى اليالمستويالجامعى قبل حلول عام ٢٠٠٠ ويتطلب تحقيق هذاالهدف مايأتى:

١- انماء قدرة الدراس علىالقيام بوظائفه كمعلم فيالحلقةالابتدائيه سواء كمعلم فيالصفوف الاربعـه الأول او كمعلم ماده فيالصفين الخامس والسادس بالاضافةالى مساهمته فيالانشطه التعليميـه والتربويه والنواحى الاداريه بالمدرسـه.

٢- انماء قدرة الدراس علىالنمو العلمى والمهنى والوظيفى عن طريق تنمية قدرته علىالتعلم الذاتـى والتعلم المستمر ومتابعه التطورات فيمجالالعلوم التربويه والتخصصيه وكذلك التطورات الحادثـه فى مجتمعـه .

٣- انماء قدرة الدراس على القيام بدور فعال فى تطوير التعليم وتحديثه ، والارتقاء بمستـــــوى مهنة التعليم .

٤- انماء قدرة الدارس على القيام بدور فعال فى تطوير بيئته ومجتمعه . (٩)

وتشمل خطة الدراسة على مجموعتين من المقررات ، الأولى المقررات العامة التى يدرسهـــا جميع المعلمين الملتحقين بالبرنامج ، والتى تهدف الى اعداد وتدريب المعلم للتدريس فى الصفـــوف الأربعة الأولى ، من المدرسة الابتدائية بالاضافة الى الأسس العامة التربوية والنفسية والثقافيـــة والمهنية اللازمة لمهنة التعليم بصفة عامة ، ومعلم المدرسة الابتدائية بصفة خاصة ، أما المجموعـــة الأخرى من المقررات ، فانها تتنوع وفق الشعبة أو التخصص الذى يعد المعلم لتدريس مجاله كمعلم مادة أو مجموعة مترابطة من المواد فى الصفين الأخيرين من المدرسة الابتدائية (الخامس والســادس الابتدائى) .

وقد بدأت الدراسة فى شعبتين وهما : شعبة اللغة العربية والتربية الدينية والمـــواد الاجتماعية ، وشعبة العلوم والرياضيات . (١٠)

من دراسة نظم اعداد معلم المدرسة الابتدائية بكليات التربية تبين أن هناك عدة نمـــاذج للاعداد ، وهى: النموذج الأول بشعبة التعليم الأساسى بكلية التربية جامعة عين شمس حيث يتـوزع الطلبة ابتداء من الفرقة الأولى على التخصصات الآتية (اللغة العربية والدراسات الاسلاميـــة - اللغة الانجليزية - العلوم الاجتماعية - العلوم والرياضيات) .

كما يلاحظ بأن هذه الشعبة تضم معلم المرحلة الابتدائية والاعدادية أى معلم للتعليـــم الأساسى (٦-١٤ عام) .

اما النموذج الثانى بكلية التربية جامعة القاهرة فرع الفيوم فقد نهجت نهجا آخر مخالف حيث أنشـأت شعبة لاعداد معلم التعليم الابتدائى وتعليم الكبار فى آن واحـد .

وقد اختارت كلية التربية فرع الفيوم المرحلة العمرية (٦-١١ سنه) والتى تشمل المرحلـة الابتدائية بالكامل على أن يعد فيها معلم الصف للسنوات الأولى من التعليم الابتدائى ، ومعلـــم مادة أو مجموعة مترابطة من المواد فى الصف الأخير من التعليم الابتدائى .

وقد نهجت بعض كليات التربية النظام الذى اتبعته كلية التربية جامعة عين شمس باعـــداد

شعبة التعليم الأساسى (الحلقة الأولى والثانية) كما عرضنا النظام الآخر الذى أعدته كلية التربية جامعة القاهرة فرع الفيوم ، بافراد شعبة للتعليم الابتدائى أى الحلقة الأولى فقط على أن يعمل في المدرسة الابتدائية وكذلك كمعلم لتعليم الكبار .

النموذج الثالث : ويتمثل فى كلية أنشئت أساسا لاعداد معلم التعليم الأساسى ورياض الأطفال ، والتعليم الفنى ، وهى كلية التربية جامعة حلوان (١١) حيث يتم اعداد المعلم اعدادا تربويا وخاصة فى التخصصات النوعية مثل معلم التعليم الفنى ، ورياض الأطفال ـ والتعليم الأساسى ويوزع الطلاب ابتداء من السنة الأولى فيها على الشعب الآتية :

١ـ شعبة رياض الأطفال
٢ـ شعبة المكتبات والوسائل التعليمية
٣ـ شعبة التعليم الصناعى
٤ـ شعبة التعليم التجارى .
٥ـ شعبة التعليم الزراعى
٦ـ شعبة اللغة العربية والدراسات الاسلامية للتعليم الأساسى
٧ـ شعبة المواد الاجتماعية واللغة الانجليزية.
٨ـ شعبة العلوم والرياضيات للتعليم الأساسى .

من دراسة نظم اعداد معلم التعليم الابتدائى نجد أن انتقال مسئولية اعداد معلم التعليم الابتدائى من دور المعلمين والمعلمات ونقل مسئولية اعداده الى الجامعات والتعليم العالى، قد تم دون التعرف على الدروس المستفادة من تجربة دور المعلمين والمعلمات ، ودون أن تتوافر الدراسة العلمية الكافية لقيام برامج اعداد المعلمين على المستوى الجامعى ، ولعل من أبرز السلبيات الناتجه عن النقل السريع أنه كان لدور المعلمين والمعلمات مدارس تجريبية ملحقة يمارس فيها الطالب المعلم التدريب على مهارات التدريس ، بينما تخلو جميع كليات ومعاهد التربية من مثل هذه المدارس مما أثر على الممارسة العملية لمهارات التدريس ، وهى أخطر مانعدله معلم الابتدائى ، ومن السلبيات أن برامج كليات ومعاهد التربية بالجامعات المختلفة لاتسير على نمط أو فلسفة واحدة فى الاعداد، فبعضها يخرج معلم ماده فقط والاغلبية تخرج معلم ماده وفصل والبعض يخرج معلم مادتين فى آن واحد بينما يتطلب التطوير المقترح لمناهج التعليم الابتدائى نظره متكاملة الى المواد الدراسية والانشطة فى الصفوف الثلاثة الأول ، وهذا يتطلب نوعا من الاعداد يختلف عما هو قائم. (١٢)

وهذا الأمر يتطلب الوقوف على الاتجاهات المعاصرة فى اعداد معلم هذه الصفوف (٥ ـ ٩ سنوات) للافادة منها عند وضع تصور أو نموذج لاعداده فى ضوء الواقع المصرى ومتطلبات المستقبل.

سياسة القبول السائدة لمعلم الابتدائى :

ان الاهتمام باختيار العناصر الصالحة ، للقيام بمهام ومسئوليات التعليم فى بدايات المرحلة الابتدائية ، تحتم أن يكون هناك تصور لنوعية هذه العناصر ، ومايجب أن يتوافر فيها ، من سمات، واشتراطات ، تضمن لها القدرة على الوفاء بتلك الالتزامات والمهام ، وقد ازدادت أهمية هذا الأمـــر نظرا للمتغيرات المتسارعة التى يمر بها المجتمع والتى تتطلب تغيرا فى نوعية الانسان الذى يعـــده له ، فالتقدم التكنولوجى له مطالب انسانية وصفات ومهارات جديدة ومتطورة يجب أن يعد المعلـــم على أساسها أولا حتى يكتسبها ويصبح قادرا على القيام بمهام التطوير والتغير فى اطار رؤية تربويـــة متكاملة لتلميذ الغد ، وتلك الأدوار والمهام فى شكلها ومحتواها الجديد تعنى أن صناعة التطـــور الحقيقى تبدأ من الفصل ومن خلال المعلم ، وهذا يعنى أن على المجتمع ، أن لايسمح بتعيين معلمين لاتتوافر فيهم القدرات والمهارات التى تمكنهم من هذا الدور ، ويتطلب ذلك وضع مواصفـــات دقيقة لاختيار معلم المستقبل من كافة جوانبه .

ان التوسع الضخم فى استيعاب الاعداد المتزايدة من التلاميذ الناجمة عن الزيادة السكانيـــة العالية والأوضاع الاقتصادية التى مرت بها مصر أدى الى قبول مؤسسات التعليم وخاصة فى المرحلـــة الابتدائيـــة نوعيات من المعلمين تفتقر فى معظمها الى المقومات الأساسية المطلوبة للقيام بمهـــام التدريس ، وكان لانعكاس النظرة المتدنية لاحوال المعلم وخاصة فى مجال تدريس الأطفال وضعـــف المردود الاقتصادى للعمل فيها ، اضافة الى أن مؤسسة التعليم كانت تقبل كل من يتقدم للعمـــل فيها تحت ضغوط الحاجة الملحة للمعلم .. كل هذا أدى الى عزوف العناصر الجيدة عن العمـــل فيها أو الالتحاق بها وصار الانتقال الى المراحل الأعلى هدفا لدى من يعمل أو يعين فيها .

ويلاحظ أن عمليات القبول بالنسبة لمعاهد المعلمين كانت فى أواخر عهدها تحظى بأصحاب الدرجات المتوسطة مقارنة بالتعليم الثانوى والتعليم الفنى ، أما بالنسبة لكليات التربية ، فقـــد اشتهرت الى عهد قريب بقبولها للحاصلين على الدرجات الضعيفه وصل فى بعض الكليات الى الحـــد الأدنى للنجاح فى الثانوية العامة . وكان الالتحاق بهذه الكليات يعد الأمر المتاح أمامهم ، هـــذا بالاضافة الى مقابلات شخصية شكلية تهتم بخلو الطالب من العيوب الخلقية او الجسمية التـــى قد تقف عائقا لهم أثناء مزاولة التدريس ، وقد تلجأ بعض الكليات الى عقد اختبارات تحريرية خاصـــة بالقبول بشعبة معينة يزداد الطلب عليها. نخلص من ذلك أن واقع عمليات الاختيار يتم بصـــورة

أساسية بناء على مجموع الدرجات ويتولى هذا الأمر مكتب تنسيق القبول بالجامعات ، ثم يعقـــد للمرشحين منه اختبارات شخصية تعقدها الكليات للتثبيت من الخلو من اعاقات التدريس ، وهــذا النظام يتطلب المراجعة الدقيقة لوضع أسسا وقواعد لاختيار الطالب المعلم وخاصة الذين سيوكــل اليهم مهام تعليم التلاميذ الصغار فى بداية حياتهم التعليمية .

تعليــق :

بالنظر الى نوعيات المعلمين المتواجدين فى الخدمة بالمدارس الابتدائية نجد أن نظم اعدادهــم تمت وفقا لما يلى :ـ

كان اعداد معلم المرحلة الابتدائية يقتصر على حملة الاعدادية والالتحاق بمدارس المعلمين والمعلمـات لمدة ثلاث سنوات ثم زيدت الى خمس سنوات .

بدء من عام ١٩٧٠ طرأ على هذا النظام بعض التعديلات فى نظم الدراسة ولكنه ظل معمولا به حتى عام ٨٩/٨٨ حيث تم تنفيذ ماورد بقانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ بشأن تصفيــة دور المعلمين .

— عملا على الارتقاء بمستوى المعلم وتوحيد مصادر اعداده فقد أخذت وزارة التربية والتعليم بنظــام التأهيل التربوى بالاشتراك مع كليات التربية بجميع المحافظات لتؤهل المعلم للحصول على الدرجة العلمية الأولـى .

— نوعيات اخرى من المعلمين من خريجى الكليات المختلفة وحاصلين على دبلوم عام فى التربيـــة يتم تعيينهم فى السنوات الأخيرة بالتعليم الابتدائى .

— خريجو كليات التربية شعبة التعليم الابتدائى او الأساسى التى يتم فيها اعداد معلم التعليــم الابتدائى .

والملاحظ أن كل هذه النوعيات من مؤسسات الاعداد كانت تهتم باعداد المعلم بصورة عامــة للتدريس بالمرحلة الابتدائية دون اعطاء أدنى اهتمام بطبيعة المرحلة الابتدائية ومتطلباتها وحاجــات التلميذ فى سنى عمره الأولى بالتعليم .

الواقع الكمى والكيفى لمعلم الصفوف الثلاثة الأول :

يعد توفير معلمى المستوى الأول الابتدائى عاملا مؤثرا فى معدل التوسع وامكانية حسم بعض المشكلات النوعية التى تواجه هذا النوع من التعليم مثل تكدس الفصول ، نقص اعداد المعلم، زيادة الحمل التعليمى على المعلمين .(زيادة نصاب مدرس الابتدائى عن سائر المراحل الأخرى ٢٤ ساعة اسبوعيا) • وللوقوف على مدى كفاية المعلمين الكمية ، نعرض فيما يلى للأوضاع الكمية للمرحلة الابتدائية فى العام الدراسى ١٩٩٥ (١٣) •

جدول رقم .(١)

بيان باعداد تلاميذ الصفوف الثلاثة الأول وفقا للاحصاء

الاستقرارى للتعليم الابتدائى ٩٤/١٩٩٥ .

الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث		جملة المستوى الأول	
فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ
٣٣٧٨٥	١٫٤٥٧٫٤٥٩	٣٤٢٧٤	١٥٧٥٨٧٧	٣٣٤٠٦	١٤٩٦٨٣٨	١٠١٫٤٦٥	٤٥٣٠١٧٤

من البيانات السابقة يتضح مايلى :

متوسط كثافة الفصل فى الصف الأول ٤٣ طالب/فصل

فى الصف الثانى ٤٦ طالب/فصل

فى الصف الثالث ٤٥ طالب/فصل

والكثافات السابقة تصنف ضمن الكثافات العالية للفصول وخاصة فى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائى التى يميل التعامل فيها مع التلاميذ الى الخصوصية فى الاهتمام وأساليب التدريس والتعليم نظرا لطبيعة المرحلة السنية وخصائصها ، وهذه الكثافة العالية تزيد من الاعباء الملقاه على كاهل المعلم بالاضافة الى تأثر نوعية التعليم المقدم من هذا المعلم تجاه هذه الاعداد الكبيرة فى ظل نصاب للمعلم يبلغ ٢٤ حصة اسبوعيا بالاضافة الى الاعباء التدريسية الأخرى وفى ظل تعدد الفترات وقصر اليوم الدراسى •

ويتولى معلم الفصل حاليا تدريس مواد اللغة العربية والتربية الدينية والرياضيات والعلوم .. للصفوف الثلاثة الأول وفيما يلى بيان باعداد معلمى الفصول (١٤).

جدول رقـــم (٢)

يبين اعداد معلم الفصل فى المرحلة الابتدائية طبقا لنوع المؤهل وفقا للاحصاء الاستقرارى للعام الدراسى ١٩٩٥/٩٤ ×

نوع المؤهـــل	تربـــــوى		غير تربـــــوى		الجملـــــــــة	
	العدد	٪	العـــدد	٪	العـــدد	٪
جامعى	٣٥٥٩	٢٪	٤٨٤	٣ر ٪	٤٠٤٣	٦ر٢٪
غير جامعى	١٤٠٨٨٣	٤ر٩٢٪	٧٥٣٩	٩ر٤٪	١٤٨٤٢٢	٣ر٩٧٪
الجملة	١٤٤٤٤٢	٧ر٩٤٪	٨٠١٣	٢ر٥٪	١٥٢٤٦٥	١٠٠٪

من بيانات الجدول السابق يتضح أن معلمى الصف بالمرحلة الابتدائية إعدادهم دون مستــوى الإعداد الجامعى حيث تبلغ نسبة الجامعيين التربويين ٦ر٢٪ من جملة مدرسى الفصل .. البالـــغ عددهم ١٥٢٤٦٥ مدرســا مما يشير الى مايلى :

- احتفاظ هذا المستوى بالمعلمين الأقل مؤهلا .
- ان من يتم تأهيلهم ببرامج التأهيل يتم ترقيتهم للمستوى الأعلى.بالاضافة الى انتقال من يحصلــون على مؤهل أعلى أثناء الخدمة الى المراحل الأخرى .

وهذا الأمر يتنافى تماما مع الفلسفة التى توكل الى معلم التعليم الابتدائى وخاصة فـــــى الصفوف الأولى تلك المهام الدقيقة فى اعداد المواطن فى جوانبه المختلفة على أساس ان صلح التلميــذ فى بداية اعداده كان الأمل كبيرا فى استمرار نجاحه وصلاحه فى المستقبل وهذا الأمر يتوقف علـــى

× وزارة التربية والتعليم ،الادارة العامة للتعليم الابتدائى ، بيان بالموقف العددى لمدرسى الفصل بالمرحلة الابتدائية فبراير ١٩٩٥ .

معلم البدايـة فى جزء كبير منـــه ٠

كما يتضح من البيانات أن الجهود المبذولة فى تطوير اعداد معلم التعليم الابتدائى مازالـــت تحتاج الى جهد كبير، وفى هذا الصدد يصبح على سياسات التطوير أن تركز على اعداد وتهيئة معلـــم هذه الصفوف بشكل علمى وباتباع الأساليب الجادة لاستيعاب حركة التطوير الحادثة فى هذه المرحلة وماينطلبه من كفايات ومهارات تدريسية ومايستلزمه من أساليب مخالفه للمتبع فى التدريس للأطفـــــال لاكسابهم مهارات وعادات الحفظ والتلقين، والأخذ بأساليب التربية القائمة على الفهم وتنمية القــــدرات والاهتمام بتربية الابداع والابتكار وافساح المجال امام الطفل كى يسعد بطفولته فى تعلم مفيــــــد ونافع لمستقبله المغاير لما يعيشه الآن ٠

كما يتضح من الجدولين السابقين ان نصيب المعلم من الفصول يقدر ب ٥ر١ معلم/فصـــل وهى نسبة جيدة بالمعدل الاقتصادى .(حيث أن عدد الحصص الأسبوعى للفصل فى هذا المستـــوى يبلغ ٣٤ حصة) مما يعنى أن الفصل يحتاج الى ٤ر١ مدرس على أساس التشغيل الكامل للمـــدرس (نصاب كامل) ٠

التقديرات المستقبلية للاحتياجات الكمية من مدرسى الصفوف الثلاثة الأول حتى عام ٢٠٠٠ـ٢٠٠١

تشير البيانات الاحصائية الى أن عدد مدرسى الفصل المتواجدين فى العام الدراسى ٩٤/٩٥ يبلغ ١٥٢٤٦٥ مدرسا منهم ٣ر٩٧٪ غير جامعيين ، وبعضهم غير تربوى بنسبة ٥٪ من غيـــــر الجامعيين ، وهذا يشير الى أن معظم العاملين فى الصفوف الثلاثة الأول دون مستوى الاعـــــداد الجامعى ٠

وبناء على ماسبق الاشارة اليه فى هذه الدراسة من ضرورة اعداد معلم هذه الصفوف بصـــورة تساير حركة تطوير التعليم ، يصبح من المهم دراسة أوضاع المدرسين الحاليين وكيفية اعدادهـــــم لمواجهة متطلبات التحديث والتجديد ورفع مستوى اعدادهم الى مستوى الدرجة الجامعية واذا ماافترضنـــا أن هناك تناقص سنوى فى اعداد المعلمين الحاليين يقدر بنسبة ٥٪ (احلال) (معاش أو خـــروج من الخدمة لأى سبب) فان مدة المعلمين المتواجدين فى الخدمة حاليا يمكن تقديرها كما هـــو مبين بالجدول التالى :

جدول رقم (٣)

جدول يبين تقديرات المعلمين الحاليين المستمرين فى الخدمة

حتى عام ٢٠٠١ من ذوى المؤهلات المتوسطة (معلم فصل)

٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	٢٠٠٠/٩٩	٢٠٠١/٢٠٠٠
١٥٢٤٦٥	١٤٤٨٤٢	١٣٧٥٩٩	١٣٠٧٢٠	١٢٤١٨٤	١١٧٩٧٥	١١٢٠٧٦

من الجدول السابق يتضح أن حوالى ٧٥٪ من المعلمين الحاليين مستمرون فى العمل حتى عام ٢٠٠١ ومابعده ... مما يشير الى أهمية النظرة المستقبلية فى اعداد المعلم حيث أن متوسط سنوات العمل يقارب ٢٥ عام فى الخدمة .

وهذا يعنى أن أى قصور فى الاعداد أو خطأ فيه مستمر لمدة ربع قرن على الأقل . ولتقدير الاحتياجات من معلمى الفصل حتى عام ٢٠٠١ فقد اتبع الباحث الأسلوب التالى فى عمليات التقديرات :

ـ بعد أن يتم تقدير اعداد المعلمين المستمرين فى الخدمة حتى عام ٢٠٠١ يتطلب الأمر تقدير الاحتياجات العاجلة للخمس سنوات القادمة من معلمى الصفوف الثلاثة الأولى لتقرير أساليب مواجهة الاحتياجات او اتخاذ قرارات تتعلق بالنمو المهنى وتطوير نوعية المعلم المتواجد حاليا بالمدارس .

ـ ولتقدير الاحتياجات المستقبلية من معلمى الصفوف الثلاثة الأولى اتبعت الدراسة فى تقديراتها طريقة " نسبة الصفوف ". (١٥) وتعد هذه الطريقة من أسهل طرق التقدير حيث لاتتطلب حسابات معقدة لنسب النجاح والرسوب والترقيع والاعاده ، وتعد هذه الطريقة من الطرق المفيدة فى هذا الخصوص وخاصة فى حالة عدم توافر سلاسل زمنية تتضمن تلك البيانات السابق الاشارة اليها ، وتصاغ نسبة الصفوف كما يلى :

$$\frac{ق_{س+١}(ص+١)}{ق_{س}(ص)}$$

حيث $ق_{س}(ص)$ عدد المقيدين فى الصف ص فى العام س .

وفقا لمتطلبات الدراسة سيتم تقدير اعداد التلاميذ فى الصفوف الدراسية وعدد الفصول اللازمة لهم خلال الفترة من ٩٦/٩٥ — ٢٠٠١/٢٠٠٠ مع ادخال بعض التحسينات وفقا للبدائل الاتية :

البديل الأول : تقدير اعداد الفصول على أساس كثافة الفصل ، ٤٢ تلميذ .

البديل الثانى: تقدير اعداد الفصول على أساس كثافة الفصل ، ٤٠ تلميذ .

البديل الثالث: تقدير اعداد الفصول على أساس كثافة الفصل ، ٣٨ تلميذ .

أنظر ملحق رقم (٣) بالتقديرات المستقبلية لاعداد التلاميذ والفصول وفق البدائل الثلاثة . ثم حساب نصاب المدرس على أساس ٢٤ حصة اسبوعيا دون أى تحسين مع الأخذ فى الاعتبار أن تحسين نوعية التعليم فى المدرسة الابتدائية يتطلب تخفيض نصاب المدرس الى ١٨ حصة اسبوعيا أسوه بالتعليم الثانوى ، وهذا يتطلب زيادة فى اعداد المعلمين فى كل بديل بنسبة ٢٥٪ .

وفى ضوء البيانات السابقة يمكن تقدير الاحتياجات المستقبلية وفقا للتصورات التالية :

التصور الأول :

ويفترض هذا التصور استمرارية المعلمين الحاليين فى الخدمة (وهذا يعنى اتخاذ اجراءات تتعلق بتدريبهم واعادة تأهيلهم للمهام الجديدة خلال خطة الاصلاح) .

التصور الثانى :

ويفترض فى هذا التصور أنه سيتم عمل ازاحة لهذه النوعية من المعلمين غير المؤهلين للصفوف الأعلى او لاعمال ادارية واشرافية ، وهذا يعنى دفع عناصر جديدة بصفة دورية للاحلال مكان العناصر الحالية المتواجدة فى القطاع .

وفيما يلى توضيحا لهذين التصورين :

التصور الأول :

فى ضوء تقديرات اعداد التلاميذ المستقبلية للصفوف الثلاثة الأول واحتياجاتهم من الفصول وفق متوسطات الكثافة الثلاث ٤٢ ، ٤٠ ، ٣٨ تلميذ ، نعرض فيما يلى جدول يوضح التقديرات المستقبلية للاحتياجات من المدرسين ، ويشير الرقم العلوى الى مجمل الاحتياجات اما الرقم (الاحتياجات) فيشير الى النقص فى العماله وهو يمثل الفرق بين المستمرين فى الخدمة والتقديرات المطلوبة فى العام .

جدول رقم (٤)

يبين التقديرات المستقبليه للاحتياجات من مدرسى الفصل

للصفوف الثلاثه الاول من ١٩٩٦/٩٥ الى ٢٠٠٠ / ٢٠٠١

السنه	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	٢٠٠٠/٩٩	٢٠٠١/٢٠٠٠
البديل الاول ٤٢تلميذ/فصل	١٣٤٠٢٧	١٣٥٢٣٢	١٣٨٤٠٠	١٤١٦٤١	١٤٤٩٥٨	١٤٨٣٥٣
الاحتياجات	١٠٨١٥	٢٣٦٧	٧٦٨٠	١٧٤٥٧	٢٩٩٨٣	٣٦٢٧٧
البديل الثانى ٤٠تلميذ/فصل	١٤٠٧٢٨	١٤١٩٩٤	١٤٥٣٢٠	١٤٨٧٢٣	١٥٢٢٠٦	١٥٥٧٧١
الاحتياجات	٤١١٤	٤٣٩٥	١٤٦٠٠	٢٤٥٣٩	٣٤٢٣١	٤٣٦٩٥
البديل الثالث ٣٨تلميذ/فصل	١٤٧٧٦٤	١٤٩٠٩٤	١٥٢٥٨٦	١٥٦١٥٥	١٥٩٨١٦	١٦٣٥٦٠
الاحتياجات	٢٩٢٢	١١٤٩٥	٢١٨٦٦	٣١٩٧١	٤١٨٤١	٤٨٥١٦

من بيانات الجدول رقم (٣) والجدول السابق يتضح ما يلـى :ـ

- ان الارقام الموضحه بالجدول تمثل جمله مدرسى الفصل (مواد ثقافية + انشطه) فى العام الدراسى ٩٥/٩٤ .
- تقدير الاحتياجات المستقبليه تم وفقا لسياسه التطوير على اساس ان هناك معلم للمواد الثقافيـة ومعلم للانشطه (٢٤ حصه + ١٠ حصص للانشطه) .
- ان معلمى الانشطة لا بد من تأهيلهم تأهيل متخصص فى نواحى الانشطه المختلفه سواء مـن المعلمين المتواجدين فى الخدمه او الجدد .

وفى ضوء ما سبق وعلى افتراض ان المعلمين المتواجدين فى الخدمه سيوكل اليهم مهام تدريس المواد الثقافية يمكن ان نلاحظ ما يلـى :ـ

- تشير التوقعات الى ان اعداد المدرسين المتواجدين فى الخدمه " مدرس فصل "يكفى لتغطيه الاحتياجات مع وجود فائض فى اعدادهم وفقا للبديل الاول (٤٢تلميذ/ فصل) فى عام ٩٦/٩٥ ٠
- الاحتياجات من المدرسين خلال الفترة من ٩٦/٩٥ الى ٢٠٠١/٢٠٠٠ اذا ما استقر الرأى على ان مدرسى الفصل الحاليين سيتم اعدادهم للاستمرار فى العمل كمدرسى فصل فان الامر يتطلب وضع برامج اعداد مع كليات التربيه من خلال تنشيط وتطوير برنامج التأهيل التربوى لتحسين نوعيه المعلمين الحاليين وفقا للتوقعات الموضحه بجدول رقم (٤) وفى ضوء هذا تكون الاحتياجات كما يلى :-

البديل الأول (٤٢ تلميذ / فصل)

من بيانات الجدول السابق يتضح ان هناك عجز كمى فى اعداد معلم الفصل يبدأ فى الظهور فى عام ٩٨/٩٧ وتقدر الاحتياجات ٧٦٨٠ معلما ويزداد الى حوالى ٧٥٠٠ معلم عام٩٨/ ٩٩ والى حوالى ٣٠٠٠٠ معلم عام ٢٠٠٠/٩٩ ، حوالى ٣٦٠٠٠ معلما عام ٢٠٠١/٢٠٠٠

اما البديل الثانى (٤٠تلميذ/فصل)

تقدر الاحتياجات لمواجهه العجز فى عام ٩٧/٩٦ تبلغ ٤٣٩٥ معلما وفى عام ٩٧ / ٩٨ تبلغ ١٤٦٠٠ معلما وفى عام ٩٩/٩٨ تبلغ ٢٤٥٣٩ معلما وفى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ تصل الى ٤٣٦٩٥ معلما ٠

البديل الثالث (٣٨ تلميذ/ فصل)

تقدر الاحتياجات من معلمى الفصل فى عام ٩٧/٩٦ بحوالى ١١٤٩٥ معلما وفى عام ٩٨/٩٧ تبلغ ٢١٨٦٦ معلما وفى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ تبلغ ٤٨١٥٦ معلما ٠

التصور الثانى :

ويقوم هذا التصور على أساس أن التدريب واعاده التأهيل قد لا يؤدى الى تحسين نوعيه المعلم اضافه الى الصعوبات التى اتضحت عند تنفيذ برامج التأهيل الجامعى وما يحيط به من شكوك

فى تحقيق تنميه حقيقيه فى تحديث سلوكيات وممارسات المدرس بعد ان استقرت لديه من طوال الممارســـه .

ومن هذا المنطلق يقوم التصور الثانى على تصعيد مدرسى الفصول المتواجدين فى الخدمه الى السنوات الاخيرة من التعليم الابتدائى أو الى مراحل أخرى وعلى اساس ان تتاح الفرصه لمن يرغب فى الانضمام للدراسه الجامعيه بكليات التربيه كطالب متفرغ . وهذا يتطلب وضـــع خطـــــة لتوفير الاحتياجات من معلمى الفصل وفق نمط الاعداد المناسب والمـــدرك لاهمية هذه المرحله ، وما يتطلبه ذلك من اتخاذ اجراءات تتعلق بتحسين الاوضاع الوظيفيـــه لمدرس هذا المستوى واقرار حزمـــه من التحسينات على اوضاعهم كحوافز وعوامل لجذب افضـــل العناصر .. وفق هذا التصور نرى ان تتوسع كليات التربيه فى قبول دفعات لمدرسى الفصـــل وفق الشروط التى توضع لعمليات الانتقاء والاختيار للمتقدمين بالاضافه الى شرط مجموع الدرجـــات المعمول به شريطه ان يصاحب ذلك حمله توعيه اعلاميه تبرز مزايا العمل فى الصفوف الاولى مـــن المرحله الابتدائيه، والتى يجب ان تتحدد بدقه قبل اعلان ذلك حتى لاتتكرر المشكلات التى واجهتها كليات التربيه مع دفعات التعليم الابتدائى .

— وفى هذا التصور يصبح التعين للمعلمين الجدد فى التعليم الابتدائى بالصفوف الثـــلاث الاول حتى يتم استبدال المعلمين القدامى والغير مؤهلين ..

وفى ضوء هذا التصور تقدر الاحتياجات حتى ٢٠٠١ لمعلمى الفصل - وفق البديل الثانـــــى - ١٥٦٠٠٠ أى ان الامر يتطلب خطه لتدبير حوالى ١٥٠٠٠٠ معلما خلال الفتره القادمه بواقـــع قبول ٢٥ الف طالب سنويا، بدء من العام الدراسى ٩٦/٩٧ وعلى اساس اقتصار كليات التربيـــه على اعداد معلم التعليم الابتدائى بنوعياته على مستوى الدرجه الجامعية الاولـــى .

هوامش المبحث الثاني

(١) مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي مرجع سابق ، ص ١١ .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٠ — بشأن نظام الدراسة فى دور المعلمين .

(٣) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات ، نشرة عامة ، ١٩٦١ .

(٤) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٨ ، بشأن تصفية دور المعلمين .

(٥) عبد الفتاح احمد جلال ، فتحية على البيجاوى ، اعداد وتدريب معلم التربية للجميع ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة — ١٩٩٢ ، ص ١٠٦ .

(٦) وزارة التعليم ، وزير التعليم ، قرار وزارى رقم ٩٦٦ بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ بشأن : انشاء شعبة لاعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية وخطة الدراسة والامتحان فيها .

(٧) جامعة القاهرة ، كلية التربية — فرع — الفيوم ، اللائحة الداخلية الصادره بموجب القرار الوزارى رقم ٨١٩ بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣ .

(٨) عبد الفتاح احمد جلال ، فتحية على البيجاوى ، اعداد وتدريب معلم التربية للجميع مرجع سابق ، ص١٠٢ .

(٩) التقرير النهائى لبرنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية الى المستوى الجامعى ، مقدم من لجنة تقويم البرنامج ، ص٦٠ .

(١٠) صلاح قطب ، اعداد المعلم فى مصر منذ بداية القرن الحالى ودور كليات التربية فى تحديثه وتجديده ، المجلس الأعلى للجامعات ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١٦٠ .

(١١) جامعة حلوان ، كلية التربية ، اللائحة الداخلية لكلية التربية ، الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٩٢٧ بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٣ .

(١٢) عبد الفتاح أحمد جلال ، نحو تطوير التعليم الابتدائى ، ورقة مقدمة الى مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، ١٩٩٣ .

(١٣) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ، الاحصاء الاستقرارى للتعليم الابتدائى لعام ١٩٩٥/٩٤ .

(١٤) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتعليم الابتدائى ، احصاء باعدادمعلمى الفصل للعام ١٩٩٥/٩٤ .

(١٥) سمير لويس سعد ، التقديرات المستقبلية لاحصاءات التعليم قبل الجامعى الذى تشرف عليه وزارة التربية والتعليم (تلاميذ ـ فصول ـ مدرسين ـ مبانى مدرسية) منذ عام ٩١/٩٠ الى عام ٢٠٣١/٢٠٣٠ ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ـ القاهرة ـ يونية١٩٩١.

المبحث الثالـــث

اجراءات الدراسة الميدانيـــة ونتائجهـــا

مقدمــه :

يتناول هذا الفصل الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث للتعرف من خلالها علــى آراء المعلمين القائمين بالتدريس فى الصفوف الثلاثه الأول وما يصادفهم من مشكلات واهم العوامـــــل المؤدية الى ظهورها ، كما استهدف الباحث التعرف على مقترحاتهم لتطوير وتحسين اعداد وتدريـــب مدرس هذه الصفوف .

أولا : اهداف الدراسة الميدانية :ـ

- التعرف على مدى كفايه برامج الاعداد فى تزويد معلم الصفوف الثلاثة الاول بالكفايـــات المختلفة اللازمه للعمل فى هذه الصفوف .
- مدى كفايه البرامج التدريبية الحاليه على تزويد المعلم بالاحتياجات الضرورية لمواجهـــه متطلبات العمل فى هذه الصفوف .
- المعوقات والصعوبات التي تؤدي الى العزوف عن العمل بالمدرســة الابتدائية وخاصـــه بالصفوف الثلاثه الأول .
- التعرف على اراء عينه الدراسة على كيفية تطوير نظم واساليب اعداد معلم الصفـــوف الثلاثة الأول .

ثانيا : منهج البحث وادواتــه

تحددت اهداف الدراسة فى التعرف على واقع معلم الصفوف الثلاثه الأول بالمدرسة الابتدائية وما يعترضهم من مشكلات اثناء قيامهم باعمالهم التدريسية داخل الفصل وخارجـــه وما يرتبط بهذه المشكلات فى نظم الاعداد والتدريب .

وقد كان العامل الاساسى الذى بنى عليه منهج الدراسة الميدانية وادواتها أن تتوافر للباحث وسيله جيده للاتصال بافراد العينه، مستهدفه بالدرجه الأولى الحصول على المعلومات ، التى يراها الباحث ضرورية لخدمه الدراسة. وقد استخدم لهذا الغرض استبيانا وضعه الباحث لتحقيق هذا الهدف .

خطوات بناء الاستبيان :

راعى الباحث فى تصميه للاستبيان القواعد المنهجية المناسبة لهذا التصميم، وفيما يلى عرض موجز لخطوات بناء الاستبيان ووصف تطبيقة وكيفيه استخراج نتائجه .

ـ تحديد محاور الاستبيان :

ـ تحددت محاور الاستبيان فى ضوء ما توافر للباحث من الدراسة النظريه التى قام بها ، ومعما توصلت اليه الدراسات السابقة التى تعرضت لنظم اعداد معلمى المرحلة الابتدائية .

ـ فى ضوء المحاور التى تحددت قام الباحث بوضع قائمه من الاسئله التى يمكن ان تغطـــى الاجابه عليها تساولات الدراسة الميدانية .

وقد اشتمل الاستبيان على المحاور الآتيه :ـ

١ ـ المحور الأول : كفايه نظم اعداد المعلمين الحالية ومدى قدرتها على تحقيق اهـــداف الصفوف الثلاثه الاول الابتدائية التى اخذت بها وزارة التعليم عام ١٩٩٣ ١٩٩٤ (وتتوزع اسئله هذا المحور على الاسئله من ١ ـ ٩)

٢ ـ المحور الثاني : فاعلية نظم التدريب الحالية وقدرتها على مواجهة الاحتياجات الفعليـــه للعمل المدرسى .

(وتتوزع اسئله هذا المحور على الاسئله من (١٠، ١٣ ـ ٢١)

٣ ـ المحور الثالث : مدى توافر المواد والمصادر اللازمه للنمو الذاتى للمعلمين ومقترحـــات المعلمين حول احتياجاتهم منها .

(وتتوزع اسئله هذا المحور فى السؤال رقم (١١) .

٤ ـ المحور الرابع : مشكلات معلمى الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائيه واسباب عـــزوف المعلمين عن العمل بها .والاستمرار فيها . السوأل رقم (١٢)

وقد صيغت اسئله الاستبيان بالاسلوب الآتـــى :ـ

ـ اسئله بمقياس ذى ثلاث درجات .

- اسئله بمقياس ذى درجتين .
- اسئله مفتوحه لإبدء الرأى او المقترحات .

وقد تركت نهايه بعض الاسئله مفتوحه لوضع الاجابات التى يراها افراد العينة .

- صدق الاستبيان :-

عرض الاستبيان على مجموعه من الساده اساتذه التربية بالجامعات وبعض الباحثيـن بالمركز[x]، للحكم على مدى صدق الاستبيان وصلاحيته لمعالجه الاهداف التى وضع من اجلها، وقد ابدى المحكمون ملاحظات معينه تجاه بعض الاسئله، وقد وضعها الباحث فى اعتباره عند صياغه الاستبيان فى صورته النهائية ، وقد عرض الاستبيان فى صورته النهائية على بعـض المحكمين، واعتبرت موافقتهم على الاستبيان فى صورته النهائية تحقيقا لصدق الاستبيان .

- ثبات الاستبيان :-

استخدمت طريقة اعاده التطبيق، للوقوف على مدى ثبات الاستبيان، وقد اخذت عينـه قوامها خمسه عشر فردا، وطبق عليها الاستبيان مرتين بينهما فاصل زمنى قدره خمسه عشر يومـا. وقد اتضح من مقارنه التطبيقين، ان الاستجابات كانت متسقه بنسبه ٨٢٫٥٪ مما يشير الى ثبات الاداه .

- اختيار عينة الدراسة :

اختيرت محافظات القاهرة ، والجيزة، والشرقيه، والقليوبيه،كمجال جغرافى لتطبيق الاستبيان حيث ان هذه المحافظات تجمع فيما بينها نماذج لمختلف البيئات التى قد يؤثر تنوعها على نتائج الدارسة، كما كان لبعد الكلفه الماديه تأثيره فى عدم اختيار مناطق بعيده قد لا تختلف فى تأثيرها عن تلك المحافظات الاربع . واختيرت الادارات التعليميه والمدارس بالاسلوب العشوائى داخل هذه المحافظات من قوائم المدارس بالمديريات التعليميه الاربع .

- طبق الاستبيان على مدرسى الصفوف الثلاثه الاول بمدارس العينه. وفيما يلى بيان بتوزيعـات العينه الجغرافية وحجمها .

---

[x] انظر الملحق رقم (٣) قائمه باسماء الساده المحكمين .

جـــدول رقـم (٧)

يبين حجم عينه الدراسة وتوزيعاتها الجغرافية

لمدرسي الصفوف الثلاثه الاول الابتدائية

المحافظة	العدد : مدرسا	النسبة المئوية
القاهرة	٢٥٠	٤٢٫٧٪
الشرقية	١٠٠	١٧٫١٪
القليوبية	١٢٠	٢٠٫٥٪
الجيزة	١١٥	١٩٫٧٪
الجملة	٥٨٥ مدرسا	١٠٠٪

تطبيق الاستبيان :

بعد استكمال الاجراءات الاداريه لتطبيق الاستبيان ، تم توزيع عدد ٦٥٠ استبيان علـــى العينة، وقد بلغ عدد الاستبيانات التى تم استيفاء بياناتها ٥٨٥ وذلك بعد استبعاد الاستبيانات غير المستوفاه .

المجال الزمنى لتطبيق الدراسة الميدانية :

طبقت الدراسة الميدانية خلال النصف الثانى من العام الدراسى ٩٤/٩٥ .

نتائج الدراسة الميدانيـــة

— سعت الدراسة الى التعرف على نوعية اعداد معلمى الصفوف الثلاثة الأول، من حيث اعدادهم السابق للعمل فى هذا المجال ، وفيما يلى جدول يوضح نوعيه المؤهلات المتوافره لهم .

جدول رقم (٨)

يوضح توزيعات عينه الدراسه وفقا

لنوع المؤهل الدراســـى

المحافظــه	المؤهـــــــــــــــلات				الجملـــه
	دبلوم معلمين		مؤهل عال (تأهيل)		
	العدد	%	العدد	%	
القاهرة	٢٢٥	٩٠	٢٥	١٠	٢٥٠
الشرقية	٩٤	٩٤	٦	٦	١٠٠
القليوبية	٨٧	٧٢٫٥	٣٣	٢٧٫٥	١٢٠
الجيزة	٩٣	٨٠٫٨	٢٢	١٩٫٢	١١٥
الاجمالى	٤٩٩	٨٥٫٢	٥٦	١٤٫٢	٥٨٥

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلـــى :

ـ ان ٨٥٫٢٪ من مدرسى الصفوف الثلاثه الاول بالمرحله الابتدائية من حمله دبلوم المعلمين .فى حين بلغ حمله المؤهلات العليا بانواعها ١٤٫٢٪ من جمله العينه.مما يشير الى أن المـــدارس تعتمد اعتمادا كليا على هذه النوعيه فى التدريس لهذه الصفوف، كما تشير الى أن السلطـــات التعليمية مازالت تنظر الى هذه الصفوف على انها لا تحتاج الى المؤهـلات الاعلى هذا. بالاضافـه الى صعوبه قبول خريجى الجامعه العمل فى هذه الصفوف .

وبالرجوع الى احصاءات وزارة التعليم للعام الدراسى ١٩٩٤/٩٣ المعروضه فى الجدول التالى .

جدول رقم (٩)

يبين احصاءات هيئات التدريس طبقا لنوع المؤهلات

الدراسية في عام ١٩٩٤ (مدرس فصل)

مؤهلات عليا		فرق المتوسط		متوسطه		اخرى	الجمله
تربوية	غير تربوية	تربوية	غير تربوية	تربوية	غير تربوية		
٤٣٨٧	٤٢٣٥	١٥٧٥٢٧	١٩١٠	١٧٥٦٠	٥٨٠٥	٧٥٢	١٩٠٦٦٦
٠٢ر٪	٢٪	٦ر٨٢٪	١٠ر٪	٠٩ر٪	٠٣ر٪	٠٠٣ر٪	

من الجدول السابق، تتأكد نسبه العاملين كمدرسين فصل على مستوى مجتمع الدراسه الاصلى، حيث تبلغ نسبه الحاصلين على دبلوم المعلمين منهم ٦ر٨٢٪ من جمله مدرسى الفصل ٠

وهذا يتطلب اتخاذ التدابير لرفع مستوى العاملين بالتعليم الابتدائى الى مستوى الجامعه سواء عن طريق برامج تأهيل معلمى الابتدائى او اتاحه الفرص امامهم لاستكمال دراستهم الجامعيه او البحث عن اساليب مستحدثه لتنميه هذه الفئه من المعلمين ٠

وللتعرف على مدى توافر الخبره الزمنية لدى مدرسى هذه الصفوف فالجدول التالى يعرض لعدد سنوات الخبره لمدرسى العينه ٠

جدول رقم (١٠)

يبين متوسط عدد سنوات الخبره لمدرسى فصول السنوات الثلاث الأول بالعينه

المحافظه	اكثر من ٥سنوات		من ٣ـ٥سنوات		أقل من ٣سنوات		الجمله	ملاحظات
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	
القاهرة	٨٣	٣٣ر٢	٦٤	٢٥ر٦	١٠٣	٤١ر٢	٢٥٠	
الشرقيه	٣٨	٣٨	٤١	٤١	٢١	٢١	١٠٠	
القليوبية	٦٣	٥٢ر٥	٤٢	٣٥	١٥	١٢ر٥	١٢٠	
الجيزه	٣٦	٣١	٣٧	٣٢	٤٢	٣٧	١١٥	
الجمله	٢٢٠	٣٧ر٦	١٨٤	٣١ر٤	١٨١	٣٠ز٩	٥٨٥	

من بيانات الجدول السابق يتبين ما يلى :

ــ ان اكثر من ٦٢٪ من معلمى هذه الصفوف لاتزيد خبراتهم عن ٥ سنوات فى العمل ، مما يؤكد ميل السلطات التعليمية الى اسناد مهمه التدريس لهذه الصفوف للمدرسين الجدد ٠

و للتعرف على متوسط كثافه الفصل كمؤشرلحجم الجهد المبذول فى العمل التعليمى داخل الفصل، يعرض الجدول التالى لمتوسطات تلك الفصول ٠

جدول رقم (١١)

يبين متوسط اعداد التلاميذ فى فصول السنوات الثلاثة الاول التى يقوم بالتدريس لها مدرسى عينه الدراسة

متوسط الاعداد / المحافظـه	٣٠ــ ٤٠	٤٠ــ٥٠	٥٠ــ٦٠	٦٠ــ٧٠	الجملـــه
القاهرة	٤٦	٥٢	٢٢	١٠	١٣٠فصل
الشرقية	ـــ	٢٩	١٣	٣	٤٥
القليوبية	ـــ	٣٤	١١	٧	٥٢
الجيزة	ـــ	٣٥	٩	٥	٤٩
الجملة	٤٦	١٥٠	٥٥	٢٥	٢٧٦
٪	٦ر١٦٪	٣ر٥٤٪	٩ر١٩٪	٩٪	

من بيانات الجدول السابق، يتضح ان متوسط كثافه الفصل فى الصفوف الثلاثه الاول لعينه الدراسة فى ٣ر٥٤٪ من جمله عينه الدراسه يتراوح اعداد تلاميذها بين ٤٠ــ٥٠ تلميذ، وهى مازالـــت تشكل كثافه عاليه ، اضافه الى أن هناك ٩٪ من جمله فصول العينه، يتروح عدد تلاميذها مـــن ٦٠ــ٧٠ تلميذ، وهى كثافه عاليه قد تعوق عمل المعلم عن تلبيه احتياجات هذه المرحله من العمر وهذا بالضرورة يتطلب النزول بكثافه الفصل الى الحدود المقبوله تربويا ٤٠ــ٥٠ تلميذ /فصل ٠

وللوقوف على الخبرات التدريبية المضافه اثناء الخدمه لمدرسى هذه الصفوف، نعرض فـــى الجدول التالى عدد الدورات التى انتظم فيها افراد العينـــه ٠

جدول (١٢)

يوضح اعداد مدرسى الصفوف الثلاثه الاول الذين

انتظموا فى دورات تدريبية

المحافظه	ثلاث دورات	دورتان	دوره واحده	لم يحضر	غير مبين	
القاهرة	٢٥	٢٢	٨٦	١١٢	٥	٥
الشرقيه	٦	١٧	٧	٧٠	ـ	•
القليوبيه	٥٠	١٢	٣٣	٢٥	ـ	٢
الجيزه	٣٤	١٧	٣٥	٢٥	٤	
الجمله	١١٥ ٪١٩,٦	٦٨ ٪١١,٦	١٦١ ٪٢٧,٥	٢٣٢ ٪٣٩,٦		

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلـــــى :ـ

ـ ان حوالى ٤٠٪ لم نتح لهم فرصه التدريب اثناء الخدمه او قبل تسلم العمل ٪

اتيح لهم الانتظام فى دوره أو دورتين تدريبيتين، مما يشير الى أن الجهود المبذ

على كافه المستويات، تحتاج الى اعادة نظر، كما يتيح لهذه المستويات نشاطا اوسع البحيث

تتـم عمليات تطوير وتحديث لنظم وبرامج هذه الصفوف ٠ وهذا يتطلب من اا التدريب

للوقوف على مظاهر واساليب تنفيذ هذا التطوير ٠

نتائج المحور الأول :

وفقا لمتطلبات الدراسه فقد تضمن هذا المحور مجموعه من التساؤلات حـ اد عينـة

الدراسة لمتطلبات العمل فى الصفوف الثلاثه الاول بالمرحله الابتدائيه ٠

وقد كانت استجاباتهم كما هى موضحه فيما يلـــــــى :

جدول رقم (١٣)

يوضح مدى مناسبه نظم اعداد مدرسى العينه لمتطلبات

فى الصفوف الثلاثه الاول الابتدائيه

يتناسب		الى حدما		لا يتناسب		جمل
العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
٢٥٤	٤٣,٤	٤٦	٪٧,٨	٢٨٥	٪٤٨,٧	٨٥

من بيانات الجدول السابق يتضح ان :-

يرى ٤٨٫٧٪ من مدرسي العينه ان نظم الاعداد التى انتظموا بها لا تتناسب مع متطلبات العمل في هذه المرحلة ٠

وبسؤال افراد العينه عن كفايه مدة الاعداد لاكتساب المهارات اللازمه للتدريس فى هــــذه المرحلة ٠ كانت استجاباتهم كما هى موضحه فى الجدول التالى :

جدول رقم (١٤)

يبين مدى كفايه مده الاعداد لاكتساب المهارات اللازمه للتدريس فى الصفوف الثلاثه الاولى الابتدائيه

كافيــــه		الى حد مــــا		غير كافيه		الجمله
ك	٪	ك	٪	ك	٪	
٢٧٨	٤٧٫٥٪	١٥٧	٢٦٫٨٪	١٥٠	٢٥٪	٥٨٥

من البيانات السابقة يتضح ان مدة الاعداد لم تكن كافيه لاكساب المعلم المهارات اللازمــــه للتدريس في الصفوف الثلاثه الاول الابتدائية٠

وقد توجه الاستبيان بسؤال الى عينه الدراسه عن اعدادهم، وهل زودهم بالمعلومات الكافيــــه عن الطفل من السادسه الى التاسعه؟ كانت استجاباتهم كما هى موضحه فيما يلــــى :-

جدول رقم (١٥)

يبين مدى كفايه المعلومات عن الطفل من السادسه الى التاسـعه فى برامج اعداد مدرسى العينه

كافيــــه		الى حــد مــــا		غير كافيــه		الجمله
ك	٪	ك	٪	ك	٪	
٢٣٧	٤٠٫٥٪	١٥٨	٢٧٪	١٩٠	٣٢٫٤٪	٥٨٥

من البيانات السابقه يتبين ان ٥٩٫٥٪ من جمله مدرسى العينه يرون ان نظام اعدادهم لم يزودهم بالمعلومات الكافيه عن الطفل من السادسه الى التاسعه ،مما يشير الى قصور برامج الاعداد في تزويد المعلم بالمعلومات الاساسيه او تم تدريسها بصورة يشعر فيها بالقصور فى هــذا المجــال ٠

وللتعرف على مدى ملائمه برامج الاعداد الاكاديمى والمهنى لعينه الدراسه لتحقيق الاهـداف الموضوعيه للصفوف الثلاثه الاول بالمدرسة الابتدائيه،فقد تضمن الاستبيان عرض اهداف التعليم فـى الصفوف الثلاثه الاول الابتدائى،للوقوف على مدى توافق نظم الاعداد وقدرتها على تزويد المـدرس بالمهارات اللازمه لتحقيقها ، والجدول التالى يبين استجابات العينه حول هذه التساؤلات .

جدول رقم (١٦)

يبين مدى توافق الاعداد الاكاديمى او المهنى للتدريس

بالصفوف الثلاثه الاول لتحقيق اهدافها

رقم	العبـارة	يتوافق		الى حد ما		لايتوافق		الجمله
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	
٨ـ١	تعميق انتماء الطفل لوطنه وتاريخه وتأكيد الـولاء وتنمية الاعتزاز به	١٤٣	٪٢٤	١٥٦	٪٢٦ر٦	٢٨٦	٤٨ر٨	٥٨٥
٨ـ٢	تزويد التلاميذ بما يتناسب مع اعمارهم من اساسيات التربية الدينيه	١٩٣	٣٢ر٩	١٢٨	٪٢١ر٨	٢٦٤	٤٥	٥٨٥
٨ـ٣	تملك المهارات الاساسيه للقراءه والكتابه	٣٣٩	٥٧ر٩	١٠٦	١٨	١٤٠	٢٣ر٩	٥٨٥
٨ـ٤	تملك المهارات الاساسيه للرياضيات	١٠٥	١٧ر٥	٢٢٧	٣٨ر٨	٢٥٣	٤٣ر٢	٥٨٥
٨ـ٥	تملك المهارات الاساسيه للانشطه التربويه	١٦٥	٢٨	٢١٩	٣٧ر٤	٢٠١	٣٤	٥٨٥
٨ـ٦	تملك المهارات الاساسية للمهارات العمليه	١٨٧	٣١ر٩	١٧١	٢٩ر٢	٢٢٧	٣٨ر٨	٥٨٥

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلـى :

٨ـ١ يرى ٤٨ر٨٪ من افراد العينه ان برامج اعدادهم لا تتوافق مع المتطلبات التربوية والتعليمية لتعميق انتماء الطفل لوطنه وتاريخه وتأكيد الولاء الوطنى وتنمية الاعتزاز به، ويمكن تفسيـر ذلك بان برامج الاعداد لا تتضمن القدر الكافى من البرامج التى تنمى هذه الكفايات وتكسبهـا للطالب المعلم .

٨ـ٢ يرى ٤٥٪ من عينه الدراسه ان برامج اعدادهم تمكنهم من تحقيق الاهداف الخاصه بتزويد التلاميذ بما يتناسب مع اعمارهم من اساسيات التربيه الدينيه .

٨ـ٣ يرى ٩ر٥٧٪ من افراد العينه الدراسه ان برامج اعدادهم تزودهم بالكفايات اللازمه لتملك المهارات الاساسية للقراءه والكتابه .

٨ـ٤ يتفق ٢ر٤٣٪ من افراد العينه على ان نظام اعدادهم لا يتوافق مع متطلبات تحقيق الهدف الخاص بتملك المهارات الاساسيه للرياضيات .

٨ـ٥ يشعر ٣٤٪ من افراد العينه بان نظام اعدادهم يفتقر الى الكفايات الخاصه بتدريس المهارات الاساسية للانشطه التربوية. واذا مالاحظنا ان نسبة ٤ر٣٧٪ ترى ان هذه الكفايات تتوافر الى حد ما ، يصبح الامر فى حاجه الى دراسه اوضاع تدريس الأنشطه، وتوفير متخصصين فى تدريسها .

٨ـ٦ اتفق ٨ر٣٨٪ من جمله افراد العينه على ان نظام اعدادهم لا يتوافق مع الكفايات المطلوبه لتدريس المهارات العملية .

مما سبق يتضح ان نظام الاعداد الحالى يناسب تماما الاهتمام بالجوانب المعرفيه اللغوية والدينيه وهو أمر هام فى هذه المرحله، اما الكفايات اللازمة لاكساب مهارات الرياضيات والانشطة التربوية والمهارات العلمية فان تلك النظم لم تعد عينه الدراسه للاضطلاع بتلك المهام، وبما يحقق ماوضع لتلك المرحلة من اهداف .

وبسؤال عينه الدراسه عن آرائهم نحو تخصيص كليات متخصصه لاعداد معلم هذه الصفوف الثلاثه كانت اجاباتهم كما يلى :ـ

جدول رقم (١٧)

يبين رأى افراد عينه الدراسه فى اعداد معلم الصفوف الثلاثه الاول فى كليات متخصصه

اوافق		لا أوافق		غير مبين		الجمله
ك	٪	ك	٪	ك	٪	
٤٩٥	٦ر٨٤٪	٥٩	١ر١٠٪	٣١	٣ر٥٪	٥٨٥

من البيانات الموضحه بعاليه يتضح ان غالبية عينه الدراسه توافق على اعداد معلم الصفوف الثلاثـه الأول في كليات تتخصص في هذا النوع من المعلمين ، وهذا الاجماع يشير الى احساس العامليـن في الميدان باهميه هذه المرحله وضروره توافر المعلم المعد اعدادا جيدا على مستوى كليات الجامعه .

وبسؤال افراد العينه الذين يرون ان يكون اعداد المعلم في كليات متخصصه عـن اسباب هذه الموافقه فقد تمركزت اجاباتهم حول المعاني الآتيه :–

جدول رقم (١٨)

يبين استجابات العينه حول اعداد معلم الصفوف الثلاثه

في كليات متخصصه . (الاستجابات مرتبه تنازليا)

المحـــور (الاجابـــــات)	ك	٪
– الارتقاء بمستوى الاعداد الاكاديمي الشامل	٤٢٠	٪٨٥
– تنمية الثروه اللغوية للمعلـــم	٤٠٥	٪٨٢
– تلقي القدر الكافي من المهارات التدريسيه	٤١	٪٧٩
– تلقي خبرات كافيه تتناسب مع طبيعه نمو الطفل في هذه الفتـــره .	٣٩١	٪٧٨
– تزويد المعلم بالثقافه المناسبه لمسايره العصــر	٣٤٦	٪٧٠
– تزويد المعلم بالمهارات الخاصه بالانشطه	٣٤١	٪٦٩
– تزويد المعلم بالكفايت الضروريه لتدريس المهارات العمليه	٣٢٧	٪٦٦

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلـــي :–

يتبين من استجابات العينه ان اسباب موافقتهم على اعداد المعلم في كليات الجامعه ، كانت الارتقاء بمستوى الاعداد الاكاديمـي الشامل ثم تنمية قدراته اللغويه وتلقي القدر الكافي من المهـــارات

التدريسيه حيث وافقت اغلبيه العينه على هذه الاسباب، وجاء بعد ذلك وبتكرارات مرتفعه الاسبـــاب الخاصه بالتعرف على طبيعه الطفل، وتزويد المعلم بالثقافه المناسبه لمسايره العصـــر .

• وتوجه الاستبيان بسؤال لافراد العينه الذين لم يوافقوا على اعداد المعلم فى كليات متخصصـه . وقد بلغت نسبتهم ١٠٪ من عينه الدراسه، وقد أرجعوا ذلك الى مايلى :ـ

س (٩ـ٢)

جدول رقـــم (١٩)

يوضح اسباب رفض افراد العينه لتخصيص كليات

لاعداد معلم الصفوف الثلاثه الاول الابتدائيه ن = ٥٩

المحـــور اسباب الرفض	ك	٪
كفايه الاعداد الذى تلقاه المستفتـى	٥٩	١٠٠
تلميذ هذه المرحله لايحتاج الى كل هذا الجهد	٥٠	٨٤
زياده الاعداد تتطلب كلفه عاليه بلا عائـد	٥٠	٨٤
الحاجه الى الانتهاء من التعليم فى اقصر وقت	٥٠	٨٤
يمكن استكمال الدراسه اثناء العمل	٣٧	٦٢٫٧
يمكن استكمال نواحى النقص بالتدريب الجيد اثناء الخدمه	٣٥	٥٩٫٣
الخبره بالعمل الفعلى كافيه لاستكمال نواحى النقص	٣٣	٥٥٫٩
يمكن الاستعانه بذوى الخبره لاستكمال المطلوب كالموجهين والمدرسون الاوائــل .	٢٥	٣٣.٨

من بيانات الجدول السابق يتضـح ان افراد العينه الذين لا يوافقـون على اعداد المعلـم فى كليات متخصصه تعود الى اسباب متعلقه بالكلفة ، والى ان استكمال الاعداد يمكن ان يتم اثنـاء الخدمـــه. وهى اسبـاب لها قيمتها فى الاتجاهات المعاصـره لاعـداد المعلـم .

وبسؤال افراد عينه الدراسة عن المقررات الدراسيه اللازمـه لاعداد معلـم الصفوف الثلاثـه الاول كانت اجاباتهم كما هى موضحـه بالجدول التالـى :-

جدول رقم (٢٠)

يبين أراء افراد العينه فى المـواد الدراسـه

اللازمـه لاعـداد معلـم الصفـوف الثلاثه الاول

المواد المقترحـة	ك	الترتيب
مواد تربوية متخصصه فى التعامل مع طفل هذه المرحله		
- علم النفس (مظاهر النمو - متطلبات النمو)	١٩١	٩
- اساليب التعامل مع طفل هذه المرحله واكتشاف الفروق واساليب التعامل معهـا .	٤٥١	٢
- اداره الفصل فى هذه المرحله وطرق اداره الوقت	٣٥٧	٣
- الحوافز وكيفيه استخدامهـا	٢٩٢	٦
- التعليم عن طريق اللعـب	٣١٧	٤
- تنظيم التلاميذ بطرق غير تقليديه فى المدرسه والفصل	٢١١	٧
- تنميـه القدرات الابداعيـه عند الطفل	١٩٤	٨
- اساليب التقويم المناسبه لهذه المرحلـه	٣٠٤	٥
- الوسائل والاساليب التدريبيـه المناسـبه لهـذه المرحله للمواد المختلفـه .	٤٥٩	١

تابع جدول رقم (٢٠)

المـــــواد المقترحـــــة	ك	الترتيب
مـــــواد ثقافيـــــة :		
ـ السياسة الاجتماعية	٣١٤	١
ـ السياسة الاقتصادية	٢٠١	٦
ـ السياسة الدولية	١٧٢	٧
ـ متطلبات العصر	٢٥٤	٣
ـ تاريخ التعليم فى مصر	١٥٤	٨
ـ تاريخ الدول المتقدمة ودور العلوم الحديثة فى تقدمها	٩٥	١١
ـ تاريخ الفنون المختلفة ودراستها (موسيقى ـ رياضة ـ فنون تشكيلية)	٢٨٠	٢
ـ التعليم والمهن الاخرى	١١٧	٩
ـ مهنة التعليم ومقوماتها	٢٠١	٥
ـ اوضاع المهنة عالميـا	١٠٧	١٠
ـ سبل الارتقاء بالمهنة	٢٠٩	٤
ـ المتطلبات المهنية ومشكلاتها	٧٥	١٢
المـــواد الاكاديميـــــة المتخصصـــة :		
ـ تربية دينية	٣٨٣	٦
ـ لغة عربية	٤٧٠	٢
ـ رياضيات	٤٨٧	١
ـ تربية فنية	٣١٤	٧
ـ تربية موسيقية	٣٠١	٨
ـ تربية رياضية	٢٠٧	١٠
ـ مجالات عملية	٣٩٢	٥

تابع جدول رقم (٢٠)

المـــواد المـــقترحـــــة	ك	الترتيب
ـ لغة انجليزية	٤٠٠	٣
ـ علوم و احياء ـ كمياء ـ طبيعة)	٢٩٢	٩
ـ حاسب آلـــــى	٤٠٠	٤
ـ تكنولوجيا تعليـــم	١١٠	١٢
ـ عـلوم بيئيـــة	١٦٠	١١

من بيانات الجدول السابق يتضح ان افراد العينة ترى ان هناك مقررات دارسية يتطلب العمل بالصفوف الثلاثة الاولى دراستها و من أهمها :ـ

أولا : ـ المقـــــرارات التربويـــــة :

١ـ الوسائل والاساليب التدريسية المناسبة لهذه المرحلة للمواد الدراسية المختلفة .

٢ـ اساليب التعامل مع طفل هذه المرحلة ، والتعرف على الفروق الفردية بينهم وكيفية مواجهتها .

٣ـ ادارة الفصل وطرق ادارة الوقت والسيطرة عليه واستخدام الحوافز فى الدرس .

٤ـ التعليم عن طريق اللعب .

٥ـ اساليب التقويم المناسبة لتلميذ هذه المرحلة .

٦ـ تنظم التلاميذ بطرق غير تقليدية فى المدرسة والفصل .

٧ـ تنمية القدرات الابداعية عند الطفل .

ثانيا : المـــواد الثقافيـــــة :ـ

- السياسة الاجتماعية والاقتصادية
- تاريخ التعليم فى مصر
- تجارب الدول المتقدمة ومدى اسهام المعلم فى ذلك .
- علاقة التعليم بالمهن الاخرى .
- مهنة التعليم ومقوماتها واوضاع المهنة عالميا ومحليا وسبل الارتقاء بها .

ثالثا : المـــواد الاكاديمية المتخــصصة :

اللغة العربية ـ الرياضيات ـ اللغة الانجليزية ، العلوم (كمياء ـ طبيعة ـ احيــاء) حاسب آلـــــى ـ مهارات عمليــــة ـ تربية دينية ـ تربية فنية ـ موسيقية رياضية ـ تكنولوجيــا تعليم ـ علوم بيئيــة ٠

وتعكس هذه المقررات جوانب القصور فى برامج الاعداد ويتضح ذلك من ترتيب استجابات الافراد حيـــث احتلت الرياضيات اعلى تكرارات العينة (انظر الجـــدول)

نتائج المحور الثانى   كفاية برامج التدريب .

توجه الاستبيان بسؤال الى عينه الدراسة عن ارائهم فى كفاية برامج التدريب والجدول التالى يوضح استجاباتهم .

جدول رقم (٢١)

يبين أراء أفراد العينة فى كفاية البرامج التدريبية
أثناء الخدمة فى تزويدهم بالمهارات والكفايات
اللازمة لتطوير الاداء داخل الفصل

نعم تفي		لا تفي		غير مبين		المجموع
ك	٪	ك	٪	ك	٪	
١١١	٢ر٣٢٪	٢١٢	٦ر٦١٪	٢١	٦٪	٣٤٤ حضروا الدورات

من البيانات السابقة يتضح أن :ـ

٦ر٦١٪ من جملة الذين حضروا التدريب يرون أن هذه البرامج لاتفى بتزويدهم بالمهارات والكفايات اللازمة لتطوير الاداء داخل الفصل .

وقد توجه الاستبيان بسؤال لافراد العينة الذين اجابوا "بلا" عن المواد التدريبية التى يرون ان تتضمنها برامج التدريب فكانت استجاباتهم كما يلى :

جـدول رقــم (٢٢)

يبين رأى أفراد العينة فى المواد التدريبية الواجب توافرها فى الدورات التدريبية بالمهارات والكفايات اللازمة لتطوير الأداء داخل الفصل فى الصفوف الثلاثة الأول

المواد التدريبيـــة المقترحـــة	ك	٪	العينة (ن) ٣٤٤
ـ التجديدات الحادثة فى التعليم الابتدائى ـ الاهداف ـ المناهج الحديثـــة وكيفية تنفيذها .	٣٠١	٨٧ر٥	
ـ التدريب على المناهج بعد تطويرها بشكل فعال (الجانب العملى)	٣١٦	٩٢ر٧	
ـ طرق التدريس الحديثة	٣٠٣	٨٨ر١	
ـ اساليب ووسائل حل المشكلات داخل الفصل	٢٧٠	٧٨ر٥	
ـ مصادر المعلومات الخاصة بالمناهج	٣٠١	٨٧ر٥	
ـ الوسائل المعينة وكيفية الحصول عليها او توفيرها	٢٥٠	٧٢ر٧	
ـ الجديد فى التعليم (طرق ـ نظريات)	٣٠٦	٨٨ر٩	
ـ التطوير الحادث فى النظام التعليمى بشكل عام .	٢٩٧	٨٦ر٣	
ـ مشكلات مجتمع المدرسة الخاصة بـ : اولياء الامور ـ نقص الامكانات ـ تحسين القابلية للتعليم فى مجتمع المدرسة، القيم السائدة فى المجتمع المحلى واساليب تطويرها فيما يخص التعليم، معنى انفتاح المدرسة على البيئة وكيفية تحقيقه .	٢٨٤	٨٢ر٥	
ـ اساليب اكتشاف الفروق الفردية وكيفية مواجهتها	٢٥٠	٧٢ر٧	
ـ تنمية الابداع واساليبه	١٧٨	٥١ر٧	
ـ رعاية الفئات الخاصة بالفصل	٩١	٢٦ر٤	
ـ الاحداث الهامة فى مختلف المجالات داخليا ـ خارجيا	٩٥	٢٧ر٦	
ـ النوعية المهنية بالحقوق والواجبات والمزايا	٨٤	٢٤ر٤	
ـ الاصلاح التعليمى ودور المدرس فيه	١٠٦	٣٠ر٨	

ويتضح من تلك الاستجابات ان على برامج التدريب ان تتفاعل مع حركة التطوير بشكل متناسق وبحيث يكون التدريب مواكبا للتطوير وان تتسم برامجه بالتنوع والتجديد والشمول ، ويرى الباحث ان الموضوعات المقترحة فى مجملها مفيدة للغاية اذا ما تضمنتها برامج التدريب واحسن عرضها بواسطة المتخصصون ٠

وقد توجه الاستبيان بسؤال الى افراد العينة حول مدى توافر الكتب والمراجع والوسائل التى تفيد فى التنمية المهنية فكانت اجاباتهم كما هى موضحة فى الجدول التالى :ـ

جدول رقم (٢٣)

يبين استجابات افراد العينة عن توافر الكتب والمراجع

والوسائل التى تفيد فى التنمية المهنية للمعلم

نعم تتوافر		لاتتوافر		غير مبين		الجملة
ك	٪	ك	٪	ك	٪	
٣١	٪٥	٥٤٨	٪٩٣	٦	٪١	٥٨٥

من البيانات السابقة يتضح ان غالبية افراد العينة يرون ان هناك نقصا فى توافر الكتب والمراجع والوسائل التى تفيد فى التنمية المهنية للمعلم ، مما يشير الى افتقار المدارس والادارات التعليمية الى هذه المصادر ، وهذا الامر يتطلب العمل على توفير قوائم بالكتب والمراجع المطلوب توافرها بالمكتبات وان يوضع نظام جيد يضمن التعامل مع تلك الكتب بشكل مفيد مثل اجراء مسابقات فى البحوث او القراءات بين المدرسين اواشتراط الاطلاع على مجموعة من تلك الكتب وتلخيصها وعرضها لاجتياز التدريبات المختلفة اثناء الخدمة ٠

وقد توجه الاستبيان بسؤال الى افراد العينة عن المصادر والمواد التى يرون توافرها فى المدرسة فكانت استجاباتهم كما يلى :ـ

جـــدول رقـــم (٢٤)

يبين آراء افراد العينة فى المصادر والمواد

التى يرغبون توافرها فى المدرسة

ن = ٥٤٨

المصـــادر والمـــواد المطلوب توافـــرها	ك	الترتيب
ـ توافر المراجع والكتب التى يحتاج اليها المعلم فى شرح مادته الدراسية .	٤٥١	١
ـ توافر المراجع التى تفيد فى طرق التدريس واساليب التقويم	٣٠٣	٣
ـ توافر المراجع التى تفيد فى المعلومات العامة .	٢٠٦	٥
ـ الوسائل التعليمية التى تفيد المعلم فى الدروس (فيديو ـ آلة عرض ـ عاكس رأسى ـ لوحات ـ مجسمات) .	٣٠٩	٢
ـ المعينات التعليمية التى تفيد فى تنمية المدرس ذاتيا	٢١١	٤

وقد تضمنت استجابات الافراد مجموعة من المقترحات تفيد فى تنمية المعلم اثناء الخدمة منها :ـ

ـ تخصيص يوم من كل شهر فى احدى كليات التربية للاطلاع وتلقى محاضرات متخصصة يخطط لها فى ضوء الاحتياجات التدريبية للمعلم .

ـ تنظيم العلاقات العلمية بين المدرسين او الادارات وكليات التربية لضمان النمو الاكاديمى والمهنى .

ـ ربط الاجراءات الخاصة بين الكليات وتنمية المعلم بشكل ايجابى يضمن فاعلية الاجراءات .

ـ الاخذ بفكرة القوافل العلمية لكليات التربية وزياراتها للمدارس وبحث مشكلاتها وايجاد الحلول الفعليه لها .

ـ ربط تقارير الكفاية ونواتجها ببرامج النمو الذاتى للمعلم واستخدام فكرة تسجيل التنمية الذاتية بشكـــل موضوعى يوءخذ به عند الترقية او صرف الحوافـــز .

المحـــور الرابع : اسباب العزوف عن العمل بالمدارس الابتدائية وخاصة الصفوف الثلاثة الأول الابتدائـــى .

توجه الاستبيان بسوءال الى افراد العينة عن اسباب العزوف عن العمل فى هذه المرحلة .

جـــــدول رقـــــم (٢٥)

يبين اراء عينة الدراسة فى الدواعى والاسباب التى تودى الى العزوف عن العمل فى المرحلة الابتدائية بشكل عام والصفوف الثلاثة الأول بشكل خـــاص

الاســــــــباب ن = ٥٨٥	ك	الترتيب
— ضعف العائد المادى للعمل فى التدريس بصفة عامة وبالصفوف الثلاثة الاول بصفة خاصة	٤٥٠	٣
— صعوبة التعامل مع الأطفال فى بداية حياتهم الدراسية	٣١٤	٧
— قبول غير المتخصصين للعمل فى التعليم الابتدائى (القوى العاملة)	٣٥١	٦
— تدنى مكانة المعلم الاجتماعية وخاصة لمدرسى الاطفال الصغار	٤٨٠	١
— ضعف الروابط المهنية بين المعلمين	١٩٢	١٢
— التحاق البعض للعمل بشكل موقت لحين وجود فرصة افضل	٢٠٩	١٠
— كثرة النصاب من الحصص عن المراحل الاخرى	٤١٦	٤
— نظام الاعداد الحالى لايرغب فى المهنة بشكل جدى	٣٥٧	٥
— تأثير وسائل الاعلام (السخرية من المعلمين فى برامجها)	٤٥٢	٢
— كثرة عدد التلاميذ بالفصل الواحد (ارتفاع الكثافة)	٢٨٠	٩
— بامكان اى فرد ان يعمل فى مجال التعليم دون اى صعوبات قانونيـــة او اجتماعيـــة	١٧٠	١٣
— تدخل اولياء الامور فى اعمال المدرس بصفة دائمة	٩٠	١٦
— تأخر عمليات الترقية	١٠٩	١٤
— سوء حالة المدارس وانعدام الامكانات وخاصة فى المناطق النائية	١٠٠	١٥
— غياب نظم فعالة لجذب العناصر المتميزة للعمل فى هذه المرحلة	١٩٦	١١
— غياب الرعاية اثناء الخدمة للمعلمين بشكل كريم مقارنة بالمهن الاخرى	٢٢	٨

المبحث الرابع

الاتجاهات المعاصرة فى اعداد معلم الصفوف
الدنيا من المدرسة الابتدائية (٥ ـ ٩)

مقدمة :

تفرض علينا تحديات القرن القادم المعرفية والتكنولوجية، ان ننظر، نظرة مستقبلية، لمعلم المرحلة الأولى، املا فى الخروج من الواقع، واستشرافا لافاق المستقبل، وهذا يتطلب ان يكون المعلم قادرا على التعامل مع متطلبات التغيير المتسارعة والتداخل والتكامل بين جوانب المعرفة المتجددة، وهذا يستوجب ان يكون اعداد المعلم عملية لاتنفصل عن طبيعة هذه الثورة فيكون التركيز فيه على تعليم المعلم، كيف يتعلم تعلما ذاتيا مستمرا لا يتوقف عند مرحلة او سنه معينة، مستفيدا من منجزات التقدم التكنولوجى ووسائل الاتصال، قادرا على عبور وتجاوز الفواصل بين مختلف التخصصات والربط بينها .

وتحرص كل دول العالم المتقدمة منها والنامية على تطوير نظم اعداد المعلم فيها، وقد شاهدت السنوات العشر الاخيرة العديد من التجديدات والتحديث لنظم اعداد المعلم فى الدول المتقدمة بصفة خاصة، بعد ادراكها ان المدخل الصحيح لاى تطوير او تحديث لنظمها التعليمية لن يتحقق بغير تطوير وتزامن مع حركة التغيير المطلوبة فى تلك النظم .

وهناك العديد من النماذج العالمية فى تطوير اعداد معلم التعليم الابتدائى، وقد رؤى ان يكون اختيار النماذج العالمية المتطورة لاعداد المعلم، من الدول التى اثرت وتؤثر فى حركة تطوير التعليم بمصر، مثل المملكة المتحده نظرا لارتباط التعليم المصرى فى حركة تحديثه بها منذ أوائل هذا القرن، بالاضافة الى اتجاه حركة البعثات فى مجال التعليم نحوها وتركيزها فى وقت من الاوقات على ايفاد المبعوثين لاستكمال دراستهم بالمملكة . كما ان من دواعى الاختيار اتجاه المملكة المتحده الى توحيد نظمها فى اعداد المعلم ووضع صيغ قومية نتيجة ازدياد تدخل الدولة فى امور التعليم بعد اقرار المناهج القومية .

وتتشابه الظروف التعليمية فى علاقتنا بفرنسا مع الظروف السابق توضيحها، اضافة الى ان طبيعة النظام التعليمى الفرنسى المركزية والتى تتشابه مع نظامنا التعليمى تدعو الى دراسته للاستفادة منها فى تطوير نظم الاعداد .

أما المانيا الاتحادية فان نظامها التعليمى قائم على فلسفة الفصل بين التعليم والتدريب على المهن وهو اتجاه قد يفيد فى تطوير نظم الاعداد وان كانت العوامل والقوى الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية السائده فى المانيا تعمل على تأكيد هذا النظام، وتوفر له مقومات النجاح والتطبيق .

والاخذ به يتطلب اعادة صياغة الكثير من النظم المعمول بها فى مجال المهن ونظم العمل ولكنه نموذج متفاعل بشكل جيد مع التطورات الحادثة فى المجتمع الالمانى والمؤثرات العالمية والاقليمية المحيطة به .

يأتى النموذج الاخير وهو الولايات المتحده وما يضمه هذا النموذج، من نماذج مختلفة تتفق وطبيعة النظام اللامركزى، والنظام السياسى القائم على الاختيارات الواسعة فى كافة المجالات، حيث يصعب الاتفاق على ان هناك نظاما واحدا مطبق او معمول به فيها، ولكن هناك مجموعة من الانظمة المختلفة تتولى عمليات اعداد المعلم وهذه الانظمة تتفاعل مع مجتمعاتها المحلية، وهى نتاج لهذا التفاعل ولكن فى كل الاحوال هناك ملامح عامة تتفق عليها هذه الانظمة الداخلية يمكن رصدها والتعرف عليها وهى تفيد فى عمليات التطوير والتحديث لنظم اعداد معلم التعليم الابتدائى فى صفوفه الدنيا .

وان كان من غير الممكن ان تنقل نظاما تعليميا من بلد الى آخر، الا انه يمكننا ان ننقل الآراء والنظم التربوية والتعليمية بعد ان نعد لها، بما يلائم البيئة المصرية، وما من نظام تعليمى الا وتأثر بغيره من النظم .

الاهتمامات الدولية بتطوير اعداد المعلم :ـ

لمواجهة المتغيرات المتسارعة فى المجتمعات المتقدمة، كان عليها ان تطور من نظم اعداد المعلم فيها، بما يكسبه القدره على مسايرة التغير التربوى، بمعنى ان يكتسب المعلم مهارات اداء الاعمال الجديدة، وهذا التغير لايمكن حدوثه الا من خلال التنمية المهنية سواء قبل الدخول فى المهنة او خلال ممارستها ففى أوربا وفى ضوء الاتجاه نحو الوحده الاوربية، ومانجم عن ذلك من تحديات وتغيرات، فقد برزت عدة اتجاهات تربوية حديثه لتطوير وتحديث نظم اعداد المعلم فى ظل متطلبات الوحدة، وهذه الاتجاهات هى :ـ

- وضع نظم لاختيار المعلم الكفء قبل التحاقه ببرامج الاعداد .
- تحديث برامج اعداد المعلم قبل الدخول فى المهنة، وقد تمثل هذا فى زيادة عدد المواد التخصصية التى سيتخصص فيها معلمو المستقبل .

— تحقيق التكامل بين المعارف النظرية الاكاديمية والتدريب العملي المهني •

وفي هذا الصدد فقد اوصى المؤتمر الدائم لدول المجموعة الاوربية عام ١٩٨٧ بما يلي (١)

١ — ان يتم اعداد المعلم قبل المهنة على المستوى الجامعي، ولمدة ثلاث سنوات على الاقل وتزويده بالمعارف الاكاديمية والتربوية •

٢ — تزويد معلم المستقبل بالمهارات الشخصية والاجتماعية الخاصة بالاتصال والتكيف والابتكار وتنمية الثقة بالنفس الامر الذى يفيده فى ادارة الفصل والعمل مع مجموعة الزملاء بالمدرسة •

٣ — تزويده بالتربية العملية ومهاراتها اللازمة من المعارف والوسائل الضرورية لتسهيل عمله فى المدرسة •

٤ — تزويده بطرق التدريس الخاصة بكل مادة، مع تدريبه على كيفية تحضير المادة التعليمية وكيفية استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة •

٥ — تمكينه من التدريب قبل دخول المهنة داخل الفصول •

٦ — تزويده بالمعارف الضرورية الخاصة بمجموعات الفئات الخاصة كالمعوقين والمحرومين وذوى الحاجات الخاصة، وكذلك المعارف الخاصة بالثقافات المختلفة وتمكينهم من تعلم اللغات المختلفة، والوعى الاجتماعى والصحى، وغير ذلك •

وتمثل هذه التوصيات مجموعة التوجهات المستقبلية لاعداد المعلم فى المجتمعات الأوربية بصفة عامة •

كما عقدت مجموعة من المؤتمرات الدولية فى نظم اعداد المعلم وقياس فعاليته فى السنوات القليلة الماضية، وقد اجمعت كل هذه المؤتمرات على أن اعداد المعلم الجيد مهما كانت كلفته هى السبيل الضمان والنجاح لاى تطوير (٢) •

وفيما يلى عرضا لبعض الخبرات المعاصرة فى اعداد معلم الصفوف الدنيا من التعليم الابتدائى والتى تتمثل فى خبرة كل من المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية، والولايات المتحدة الامريكية والتى سبق الاشاره اليها •

نمـوذج المملكـة المتحـدة :

منذ اواخـر عقـد الثمانينـات والنظـام التعليمـى بالمملكـة المتحـده يمر بالعديـد من التطـــورات والتجديـدات وذلك اقتناعا بأن المنافسة على الساحة العالمية تعتمد على مكون أساسى وحاكم فى الصراع على الاحتفاظ بمكان الصدارة وهذا المكون يتمثل فى الانسان وحسن اعداده للعالم الجديد، وكـان اعداد المعلم من المجالات التى حظيت بجانب كبير من التطوير والتجديد .

وقبـل ان نعرض لنظـم اعداد المعلـم بالمرحلـة الابتدائيـة . نبيـن فيما يلى تنظيـم التعليـم قبل الجامعـى فى المملكـة المتحـدة . وسيركـز فيه على توضـيح تنظيمـات المرحلـة الابتدائيـة .

تنظـيم التعليـم قبل الجامعـى فى المملكـة المتحـدة :

يمتـد التعليـم الالزامـى فى المملكـة المتحـدة من سن الخامسـة حتى سن السادسـة عشر. ويوجد نظامـان من المـدارس ، يتضمـن النظام الأول ، والمرحلة الأولى والمرحلـة الثانويـة ، امـا النظـام الثانـى فيتضمـن المرحلة الأولـى والمتوسـطة والمرحلة الثانويـة. وهذان النظامـان يسيران جنبا الى جـنب .

وتتكـون المرحلة الأولـى من قسمـين همـا (٣)

- مدرسـة الاطفـال Infant School ، ومدتهـا سنتـان من الخامسـة حتى السابعة، وقد يكون هذا النوع من المدارس فى أبنيـة مستقلـة خاصـة به أو فى ابنيـة مشتركـة مع المرحلة الابتدائيـة .
- المدرسة الابتدائيـة Junior School ، ومدتهـا اربع سـنوات بين السابعـة حتى الحاديـة عشـر.

اعداد معلم الصفـوف الاولى من التعليـم الابتدائى فى المملكـة المتحـدة

يشـترط لمعلم المدرسـة الابتدائيـة فى انجلـترا وويلـز ان يحصـل المعلم علـى شهـادة المعلـم المؤهـل (QTS) Qualifies Teacher Status وتمنـح بواسطـة وزيـر التعليـم بعد الانتهـاء بنجـاح من برنامـج الاعـداد .

ويتم اعداد المعلـم على المستوى الجامعـى او فى اى معهـد عالـى على مسـتوى الجامعـة (معاهـد وكليـات التعليـم العالـى) ويتم الحصـول على هذه الشهـادة اما عن طريـق :-

١ـ الدراسة الاكاديمية والحصول على الدرجة الجامعية الأولى تتبعها دراسات فى التربية لمدة عـــام وتنتهى بالحصول على شهادة P.G.C.E • وهذا النظام شائع لاعداد معلم المرحلـــــة الثانويـــــة •

٢ـ الاتجاه الثانى وتكون فيه الدراسة تكاملية للحصول على درجة جامعية أولى فى التربية حيـــــث يتلازم التدريب العملى فى التربية مع التدريب الاكاديمى ويحصل الطالب على شهادة B.E.D وهذا النظام شائع لتخريج معلم المرحلة الابتدائية • (٤)

اما فى اسكتلندا فمعاهد وكليات اعداد المعلمين هى المسئولة عن اعداد المعلم ، ويشتــرط أن ينخرط المعلم لمدة عامين تحت التدريب وذلك قبل تعيينهم بصفة دائمة • (٥)

نظـــم الاختيار والقبـــول :

يشترط للالتحاق بكليات التربية أو معاهد اعداد المعلمين الحصول على الدرجة الجامعيـــــة الأولى BED النجاح فى مادتين من GCE المستوى الرفيع والنجاح فى ثلاث مواد فى امتحـــــان GCSE (مستوى ج أو أعلى) أو مايعادلها • ولابد أن تكون اللغة الانجليزية والرياضيـــــات من المواد المختارة للتقدم للامتحان GCSE •

اما الالتحاق ببرنامج اعداد المعلم PGGE لابد من الحصول على درجة جامعية أولى أو مايعادلها • وقبل الالتحاق يمر الطالب بعديد من الاختبارات التحريرية والشفهية والصحيـــــة لتقييم واختيار صلاحيته ليكون معلما ، ويقوم بعملية الاختبار معلمين ذو خبرة • (٧)

نظم الاعـــداد :

هناك عدة اعتبارات يجب على كل معهد أو كلية لاعداد المعلمين مراعاتها عند وضع الخطـــة الدراسية لتأهيل الطالب المعلم للحصول على شهادة معلم الكفاءة، وهذه الاعتبارات هى (٨) :ـ

١ـ التعاون بين المعاهد والحكومات المحلية والمدارس •

٢ـ الخبرة العملية للطالب والتدريب العملى فى المدارس •

٣ ـ العمر الزمنى للطالب ٠

٤ ـ الدراسات التخصصية والتطبيق العملى ٠

٥ ـ المناهج الدراسية فى المدارس الابتدائية ٠

٦ ـ الدراسات المهنية والتربوية ٠

٧ ـ نظام القبول واختيار الطلبة قبل الالتحاق بكليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين ٠

وتقوم كليات التربية ومعاهد الاعداد بوضع الخطة وعرضها على GATE* لمراجعتها ثم عرضها على وزير التربية لايجازها ٠

وتتوزع برامج اعداد المعلم الى(٩) :

(١) الدراسات التخصصية : وهى المواد الاكاديمية التى تخصص فيها الطالب فى المرحلة الثانوية مع المزيد من التعمق فى مرحلة الاعداد الجامعى٠ ولاتزيد دراسة المواد التخصصية عن سنتين لمادتين لمعلم المرحلة الثانوية ٠
اما بالنسبة لمعلم المرحلة الابتدائية فلا يوجد تحديد لعدد المواد التى يجب ان يتخصص فيها على اعتبار انه فى معظم الاحوال يقوم الطالب بدراسة جميع مواد المنهج القومى اما فى حالة التخصص فيقضى الطالب فى دراستها ستة اشهر على الاقل ٠

(٢) المناهج الدراسية : وهى المواد التى تدرس فى المرحلة الابتدائية (المنهج القومى) بجانب دراسة التربية الدينية، والهدف من دراستها هو تدريب معلم المستقبل على اساسيات كل مادة هذا بالاضافة الى دراسة اللغة الانجليزية والرياضيات لمدة لاتقل عن ١٠٠ ساعة، وهناك دراسات خاصة يتخصص فيها المعلم لتساعده على العمل مع الاطفال المعوقين والاطفال ذوى الحاجات الخاصة ٠

(٣) الدراسات التربوية والتى تضم العلوم التربوية، علم النفس الاجتماعى والفلسفة والتاريخ ومناهج وطرق التدريس ٠

(٤) التربية العملية فى المدارس

وتهتم بعض كليات التربية بالمواد التى تشير الى التربية الصحية، الواطنة، اجتماعات التربية الثقافات المختلفة للشعوب، اللغات الاجنبية الاخرى٠ وتنظم رحلات دراسية للطلبة الذين يدرسون اللغات الاخرى حتى يتمكنوا من دراسة اللغة بين شعوبها(١٠) .

* The Council for the Accreditation of Teacher Education (CATE).

وتختلف مدة التربية العملية طبقا لبرنامج الاعداد. فالطالب او الطالبة الراغب فى الحصول على الدرجة الجامعية BED يقضى مدة ٤ سنوات، تتضمنها تدريب عملى داخل المدارس بما لايقل عن ١٠٠ يوم، ويكون الاعداد هنا تكاملى.

ويمكن القول ان سياسة الاعداد فى الكليات والمعاهد العليا التى تؤهل الطالب للحصول على الدرجة الجامعية فى التربية BED (النموذج التكاملى) حيث يمضى الطالب على الاقل سنتين فى تعليم مادة التخصص ثم يقوم بالتدريب العملى فى المدارس، كما يتضمن برنامج الاعداد الـ[illegible] معارف التربوية وطرق التدريس.

ولابد من قضاء ٢٠ اسبوعا تدريبا عمليا فى المدارس خلال مدة الاربع سنوات سواء لمعلم المرحلة الابتدائية أو الثانوية.

أما الطالب الذى يلتحق بكليات التربية للحصول على PGCE لمدة عام كامل (النظام التتابعى) للحصول على PGCE التى تمكنه من الدراسات التربوية والمهنية، بالاضافة الى التدريب العملى فى المدارس، فعليه قضاء ١٥ اسبوع بالنسبة لمعلم المرحلة الابتدائية والثانوية فى التدريب العملى فى المدارس خلال هذه السنة(١١).

نخلص من ذلك ان نظم اعداد معلم المرحلة الأولى فى المملكة المتحدة يعتمد اساسا على العناصر الاتية(١٢) :-

١ - الاهتمام بأسس التربية العامة.

٢ - الفهم الدقيق لفرع او اكثر من الفروع الأكاديمية لتدريسها فى المدارس.

٣ - الادخال المعرفى والعملى للمهنة فى التدريس شاملة ذلك قبل واثناء الخدمة، كذلك بالنسبة لكليات التربية بانجلترا فيلاحظ ان اهداف مناهج هذه الكليات هى :-

١ - العمل على تزويد المعلمين بثقافة عريضه وعميقة لتكون لديهم القدرة على العمل فى ميادين تربوية مختلفة وفى نفس الوقت يكونون متخصصين فى موضوعات بعينها.

٢ - تنمية مستوى عال من المنافسة عند المعلمين المبتدئين.

٣ - تربية واعداد المعلم اكاديميا ومهنيا دون انعزال عن المجتمع.

بالاضافة الى ذلك فهى تعمل على تنمية فهم الميادين المختلفة للمعرفة التى تتصف بمميزات مهنية من خلال الدراسة الأكاديمية وهذا يتضح فيما يلى :-

١ - فهم الحقائق الرئيسية والمفاهيم والمبادىء للمواد الرئيسية التى ينوى الطالب تدريسها.

٢ — فهم التنظيم المحدد او المميز للمفاهيم الأساسية خلال كل ميدان من ميادين المعرفة ٠
وتتضمن نظم الاعداد المقررات الآتية (١٣) :

١ — الأسس او المبادىء النظرية ٠

٢ — طرق تدريس منهج هذه المرحلة ككل ٠

٣ — الدراسات المرتبطة بادراك الفلسفة الاجتماعية وعلم النفس والرسم التاريخى ذات العلاقة بدراسة القضايا التربوية وقضايا المنهج فى التدريب ٠

٤ — دراسة تطوير الطفل كمركز للتدريس فى المدرسة الابتدائية وتخطيط المنهج وتقويمه ٠

ويقوم الطالب بتحديد المرحلة العمرية فى نهاية الفصل الدراسى الأول ٠ ولكن هناك نقاط هامة لابد على جميع الطلبة ان يتبعوها فى هذا المقرر "معهد لندن" :

١ — تعلم اللغة ومعرفة القراءة والكتابة ٠

٢ — الرياضيات ٠

٣ — التربية الفنية ٠

٤ — استخدام المواد والفنون المبتكره ٠

٥ — التربية العملية ٠

٦ — الدراسات التجريبية او الاستقرائية (الدراسات الاجتماعية) ٠

٧ — ميكرو كمبيوتر كمصدر للتعلم ٠

وبجانب هذه النقاط يوجد فى هذا المقرر الاختبار المهنى المستمر كما فى اعداد معلم المرحلة الثانوية ٠

وتتجه السياسة التعليمية فى المملكة منذ عام ١٩٩٢ الى اعداد المعلم (١٤) اعدادا قائما على التدريب العملى فى المدارس تحت اشراف معلمين من ذوى الخبرة يسمون Mentors Teachers وستخفض مدة دراستهم فى كليات المعلمين الى سبعة اسابيع فى السنة، وسيطبق النظام اولا فى انجلترا ثم يطبق تباعا على بقية انحاء بريطانيا فى المستقبل القريب، وسيتاح لوزير التعليم فرض هذا النظام الجديد على الجامعات وكليات المعلمين والمدارس بموجب السلطات المالية المخوله له، فمعظم الاموال التى كانت تخصص لكليات المعلمين ستتحول الى المدارس للانفاق منها على النظام الجديد ٠

وتسند مهمة الاشراف على معلمى المستقبل الى المعلمين من ذوى الخبرة فى المدارس بالاضافة الى عملهم الاصلى نظير اجر اضافى ٠ كما ان المدارس التى يتم فيها هذا التدريب يشترط فيها

ان يكون لها سمعة طيبة فى التحصيل المدرسى ونتائج امتحاناتها ومستوى الطلاب والانضباط المدرسى وحسن سلوك تلاميذها وعدم وجود ظاهرة عنف بها ، وعلى الجامعات وكليات المعلمين التى تظل قائمة ان تبحث عن شريك لها من المدارس بان يكون الاساتذه ونظار المدارس شركاء معا على ان تكون اليد الطولى لنظار المدارس .

وقد اتجهت السياسة التعليمية الى هذا الاتجاه كرد فعل للانتقادات الكثيرة التى وجهت الى كليات المعلمين والجامعات فى السنوات الاخيرة من جانب المحافظين ، حيث اتهموها بانها تهتم بالنظريات اكثر من التطبيق العملى، وانها تدرب الطلاب على طرق تقدمية حديثه فى التعليم ادت الى افساد التعليم وهبوط مستواه .

وقد طلب وزير التعليم من مجلس التصديق على اعداد المعلم (CATE)

The Council For Accreditation Of Teacher EDucation

وضع المعايير والمواصفات الخاصة بتدريب المعلمين حسب النظام الجديد .

وقد اعلن وزير التعليم ان الهدف من هذه السياسة الجديده لإعداد المعلم هو تحرير هذا الاعداد من السيطرة الاكاديمية فى الجامعات والكليات وقد وصف هذه الامر بانه اضخم هزة لنظام اعداد المعلم منذ خمسين عاما . هذا وقد عارضت اتحادات المعلمين هذا النظام، كما وجه النقد الى هذه الخطة لانها اكثر كلفة من النظام الحالى .

نموذج فرنسا :

تمتد مرحلة التعليم الابتدائى فى فرنسا من سن السادسة ولمدة خمس سنوات ويتم اعداد معلمى المرحلة الإبتدائية فى معاهد التعليم العالى والذى يطلق عليه النورمال Ecoles Normales ولاتعد معاهد النورمال جزءاً من التعليم الجامعى ولكنها ترتبط احيانا بالجامعات او المعاهد العليا الاخرى (١٥) .

ولمسايرة التطور الحادث نتيجة ثورة المعلومات وكذلك الاتجاه ناحية اوربا الموحده ، تم توحيد نظام اعداد المعلم لجميع المراحل بناء على قانون التوجيه Loid Orientation الذى صدر عام ١٩٨٩ وبمقتضاه يتم اعداد وتدريب المعلم قبل دخوله المهنة فى المعاهد الجامعية لإعداد المعلم Institute Universitaitesde Formations des Maitres(IUFMS)

وطبقا لهذا القانون تم تأسيس معهد فى كل اقليم لإعداد معلم المرحلة الابتدائية والثانوية، والهدف من انشاء هذا المعهد هو رفع كفاءة المعلم وتزويده بالمعارف والتكنولوجيا المعاصرة وسبل

توظيف هذه التكنولوجيا لخدمة العملية التعليمية وتهيئة التلاميذ للتعايش مع مجتمع المستقبل . (١٦)

ومن اجل الحصول على DESI التى تؤهل المعلم للعمل فى المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية ـ يتقدم الطالب للامتحان النظرى الذى يشمل ثلاث مجالات اولها مايتعلق بكل من الفلسفة والتاريخ واجتماعيات التربية والنظريات التعليمية والنظريات التربوية وطرق التدريس وثانيها مايتعلق بالادارة التعليمية والادارة المدرسية (١٧) .

وبجانب هذا الامتحان فان على الطالب اجتياز الاختبار الشفوى فى المواد التى يقوم باجتيازها هذا بالاضافة الى نتائج الطالب فى التدريس العملى .

وباجتياز الطالب لهذه الاختبارات يمنح شهادة تؤهله للعمل فى التعليم وبقبوله للعمل فى التعليم يلتزم الطالب بالعمل فى المدارس الحكومية لعدد معين من السنوات، ويتم اختيار الطالب وفق نظم الاختيار والقبول الموضوعة لهذه المعاهد .

نظم الاختيار والقبول :

يتم اختيار الطالب او الطالبه للالتحاق بالمعاهد العاليه لتدريب معلمى المرحلة الابتدائية Ecoles Normales بعد حصوله على شهادة دبلوم الدراسات الجامعية العامة او ما يعادلها Diplome Dietudes Universita tires Cenereles ويعقد امتحان المسابقة الذى يؤهل معاهد النورمال حيث يتم اعدادها مهنيا بالتعاون مع بعض الجامعات الاخرى .

نظم الاعداد :

طبقا لقانون التعليم الصادر فى عام ١٩٨٩ (١٨) فقد انشئت معاهد جامعية لاعداد المعلم والتى تقوم بالاعداد الاولى للمدرسين وتختص بمعلمى المستوى الأول والثانى IUFM وعددها ٢٩ معهداً ويستغرق اعداد المعلم بها سنتين وهى تضم طلاب من مختلف التخصصات مما اتاح الفرصة لتدريس مواد متعدده .

ويعد معلم المدرسة الابتدائية ليتمكن من تدريس عدة مواد، ويتم التدريب بخلاف الدراسة النظرية ـ عمليا فى المؤسسات التعليمية .

والاعداد المهنى للدارسين يتم (التدريب) على مراحل هى :ـ

المرحلة الأولى : مرحلة الملاحظة وهى تتم فى احد الفصول (التدريب النظرى) .

المرحلة الثانية : مرحلة (التدريب العملى) الموجه وفيه يتحمل الطالب تدريجيا مسئولية احد الفصول تحت اشراف احد المدرسين الأوائل .

وفى هذه المرحلة يعقد المعهد الاختبار المهنى فى التدريس ويتضمن اختبار شفوى للقبول وهو يعتمد سواء على الاوراق التى تعدها لجنة الامتحان فى أطار المنهج اوعلى عمل الطالب اثناء السنة الأولى فى المعهد او على ملخص يقدمه الطالب ويتحدث فيه عن الخبرة التى اكتسبها فى مرحلة التدريب.

ويتلقى مدرسو المستقبل مواد مشتركة لتحقيق خلفية مهنية بين كل المعلمين مهما كانت تخصصاتهم او المستويات التى يعدون للتدريس بها .

والمعارف التى يتلقاها هؤلاء المعلمين تكون فى شكل مواد دراسية وورش وأنشطة وتدريبات عملية وهى تعتمد اساسا على نماذج مستمدة من الاوساط المدرسية .

التكوين المهنى :

كما سبق ان اشرنا ان اعداد معلم المرحلة الأولى والتى تشمل معلم ماقبل المدرسة ومعلم المرحلة الابتدائية فى معاهد النورمال Ecole Normale ، يتم وضع المحتوى على المستوى الوزارى ويشمل جميع المعارف الخاصة بالمواد التخصصية التى يتضمنها منهج المرحلة الأولى كذلك المهارات العملية للتدريس .

ويطبق هذا البرنامج على جميع الطلبة الملتحقين بغض النظر عن خبراتهم ومعارفهم السابقة . ولايوجد اى فرق كبير بين محتوى الاعداد لمعلم المرحلة الابتدائية ومعلم مرحلة ماقبل المدرسة سوى ان برنامج معلم ماقبل المدرسة يوجه اهتمام اكبر لمنهج نمو الطفل الذهنى والفسيولوجى .

ومن المشاهد ان فرنسا تأخذ بعين الاعتبار الاتجاه العالمى الحديث نحو التكامل بين الدراسات الاكاديمية والتربية العملية ودراسة النظريات والمعارف التربوية ويؤكد ذلك ان مدة اعداد معلم التعليم الابتدائى تتكون من اربع سنوات يقضى الطالب سنتين فى الجامعة يتبعها سنتين فى المعاهد العالية للتدريب (معاهد النورمال) .

نمـوذج المانيـــا الاتحاديـــــة :

يقـوم النظام التعليمـى الالمانـى، من حـيث المبدأ على تنمية مواهـب الطفـل من ناحـية واعداده للحياة من ناحـية اخرى ، ومع ذلك فان المدارس الالمانيــة لاتدرب تلاميذهـا على مهنـة معينـة ، فالتدريب المهنـى شىء آخـر يأتى بعد التعليـم العام، ولكن النظـام التعليمـى فى المانيـا يقـوم على مجموعـة من النظـم القائمـة فى الولايـات الاتحاديـة والتى تختلـف من ولايـة الى اخرى ، والولايـات الاتحاديـة لها مطلـق الحق والحرية فى تسـيير شئون حياتهـا الثقافـية بما فى ذلك التعليـم ٠

ومن ثم فأن لكل ولايـة اتحادية نظامهـا التعليمـى الخاص بهـا ٠ ومع هذا فهنـاك قسمـات مشتركـة تجمـع بين هـذه النظـم، وتتجـه السياسـات الحاليـة فى المانيـا بعد توحيدهـا الى تقليـل الفـروق بين النظـم التعليميـة الفرعـية فى الولايـات(١٩) .

اعـداد معلم المرحلة الابتدائيـة فى المانيـا الاتحاديـة :

ان تقـارب عدد سـنوات الدراسـة بالمرحلة الابتدائيـة بالمانيـا (اربع سنوات) مع السنوات الثلاثـة الأولى بالمرحلة الابتدائيـة بمصر يمكننـا من ان ندعى ان الخـبرات المطلوبـة لمدرسـى هذه الصفـوف تتقـارب من الخـبرات المطلوب توافرهـا فى المدرسـة الابتدائيـة الالمانيـة مع مراعاة القـيود المعروفـة لحـدود التشابـه او التطابـق بين الخـبرات ولكن على كل حال ، فان نظـام الاعداد لمعلـم المدرسـة الابتدائيـة فى المانيـا يمكـن ان يفـيد فى بعض عناصـره عند تطويـر اعداد معلم هذه الصفـوف الثلاثة(٢٠)

نظـم الاختيـار والقبـول :

لدخـول كليـات التربيـة فى المانيـا الاتحاديـة لابـد من حصـول الطالـب او الطالبـه على شهادة اتمام المرحلـة الثانويـة واجتيـاز الامتحان العام Abitar وللالتحـاق بمعاهـد تدريـب المعلميـن بعد ان يكـون الطالـب قد امضـى اربع سـنوات فى المرحلـة الأولى Grundschule و٩ سنوات فى المرحـلة الثانويـة ثم الالتحاق بالجامعـة للحصـول على الدرجـة الجامعـية الأولى Hochschulriele وبوجه عام للالتحـاق بمعاهـد تدريـب المعلمـين نجد انه لايوجـد اى تحديد او تقيـد بنـوع الشهـادة الحاصـل عليهـا الطالـب او الطالـبة(٢١)

نظــــم الاعـــداد :

يتلقــى معلــم المدرســة الابتدائيــة بالمانيا اعدادا فى ثـلاثة مجــالات اساسية هى: (٢٢)

١ ـ النظريــة العامــة للتربيــة والتعليــم المدرســى وعلم النفــس، وعلم الاجتمــاع والعلــوم السياسية او الفلكلور، وعلــم الاديــان او الفلسفــة ٠

٢ ـ مادة من مواد التخصــص وطرق تدريسهــا ٠

٣ ـ تتركــز المرحلة الاخــيرة من الدراسة وفيهــا يركــز معلمــو المدرســة الابتدائــية على دراسة طــرق التدريــس الخاصــة بهــذه المدرســة، وتتضمــن طرق تدريــس اللغــة الالمانيــة والرياضيــــات والموسيقــى او التربيــة الرياضيــة او الفنــون ٠

ويتضمــن اعداد معلــم المدرســة الابتدائيــة دراســة للمكــون (التربــوى) يبلــغ ٣٢ ساعـــــة اسبوعيـــا ٠

ويعـــد الجانب العملــى من اهــم جوانــب الاعداد الذى يتــم اثنــاء الدراســة بالجامعــة ويمتــــد لمدة سنتيــن بعد التخــرج، فخــلال الدراســة يتلقــى الطلاب تدريبــا عمليا فى اربــع فترات دراسيـــة ويتم التدريــب العملــى من خــلال المشاركــة فى التدريــس فى الفصــل الدراســى اما لمدة اسبوعين متصلين او اكــثر او حضورهــم يــوم فى الاســبوع خــلال الفصل الدراســى، وينهــى الطــلاب دراستهــم بامتحــــان يسمــى الامتحـــان الأول للمعلمـــين ، ثم يواصلــون تدريبهــم بعــد ذلك فى المدارس فيحضــرون دروســـا للمعلمــين الاكفاء ويقومــون بتدريــس عشــر حصــص اسبوعيــا كما يناقشــون خبراتهم العمليـــة مــــع اساتذتهــم المتخصصــين المشرفــين عليهــم، وينهــى الطــلاب دراستهــم بما يسمــى الامتحــان الثانــــى للمعلمــين ، والذى يشكــل الجانــب العملــى جزءا كــبيرا منــه ٠

ينهــى معلمو المدارس الاساســية الالمانــية دراستهــم الجامعــية فى معاهــد التربيــة العليـــا ، او الجامعـــات او فى المدارس الشاملــة العاليــة، بعــد دراســة مدتهــا ستة فصــول جامعيــة علــــى الاقــل الى جانــب مرحلــة تطبيــق تستغــرق ١٨ شهــرا وتصــل احيانــا الى سنتيــن ، وتنتهى الدراسة بامتحــان دولــة يتخــرج الطالــب او الطالــبه منه كى يصبــح معلما فى المدارس الاساسيــة ٠

ويظهــر مما ســبق ان نمــوذج التدريــب العملــى فى معاهــد اعداد المعلمــين يستنــد الى النظــام التتابعــى والذى يتمثــل فى الانتهــاء من الدراسات الاكاديميــة والجلــوس لامتحان الولايــة الأول ثــــم الاعداد المهنــى والذى ينتهــى بالجلــوس لامتحان الولايــة الثانــى والذى يركــز على المشاكــل الخاصـــة بالتربيــة العمليــة ٠

اما تدريب المعلمين فى الجامعات والمعاهد العليا الاخرى فيتبع النظام المتكامل بين الاعداد النظرى والاعداد العملى. وهذا الاعداد يركز على برنامج خاص من وزارة التربية لكل ولاية على حده(٢٣) .

نموذج الولايات المتحدة :

فى النصف الثانى من هذا القرن ادركت الولايات المتحدة الامريكية ان سياسات التعليم للقرن القادم تتعدى مجرد الالمام بالقراءة والكتابة والحساب الى المعرفة العلمية التكنولوجية ونظم الاتصالات والمعلومات، يهدف اقتحام عالم التكنولوجيا وتسخيره لخدمة المجتمع .

وكان من بين اهم الاصلاحات التربوية الامريكية المعاصرة الارتفاع بمستوى اعداد المعلم وتحسين نظم اعداده .

والمتتبع للنظام التعليمى يلاحظ ان اوضاع المعلمين الوظيفية فى امريكا يختلف عن زملائهم فى معظم الدول الاوربية وغيرها ، حيث ان المعلمين الامريكيين ليسوا موظفين حكوميين يتمتعون بالأمان والضمانات ضد الفصل او الطرد من الوظيفة. لذا كان على المعلمين ان يحسنوا باستمرار من مستواهم المهنى بدراسة مقررات مسائية وصيفية لما يترتب على ذلك من تحسين مكانتهم ومرتباتهم بل ان تجديد الترخيص بمزاولة المهنة يعتمد على رصيد المعلم من المقررات المكتسبة او التى قام بدراستها . ومن الطبيعى ان يترتب على ذلك تحسين مستمر فى المستوى المهنى للمعلم وبالتالى تحسين مستمر فى مستويات التلاميذ ونوعية البرامج التعليمية(٢٤) .

وقد تطلب تطوير النظام التعليمى التركيز على كل من تعليم الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا وذلك فى ضوء التطور الحادث فى المعرفة التكنولوجية ، بالاضافة الى استخدام وسائل الاتصال المعاصرة كتقنيات تدريسية .

وتستهدف برامج اعداد المعلم فى الولايات المتحده الامريكية جملة أمور من بينها ان يكون المعلم على وعى ودراية بدور تكنولوجيا المعلومات فى تطوير العملية التعليمية . وان يتمكن من استخدام الحاسب . وكذلك استخدام تلك التكنولوجيا كمعينات تدريسية فى الدروس التخصصية الاكاديمية .

وقبل التعرض لنظم اختيار وقبول واعداد معلم التعليم الابتدائى فى الولايات المتحدة نعرض بايجاز صور تنظيم التعليم قبل الجامعى فيها .

تنظيم التعليم قبل الجامعي في الولايات المتحدة :

بالرغم من اختلاف القوانين بين الولايات فان التعليم يكون الزامي من عمر ٦ او ٧ سنوات حتى ١٦ عاما ، وتستخدم العديد من النماذج البنيوية للتعليم العام في الولايات المتحدة وهي :ـ

- رياض الاطفال ثم الصفوف ١ ـ ٨ يتبعها ٤ سنوات في المدرسة الثانوية .
- رياض الاطفال ثم ستة صفوف في المدرسة الابتدائية يتبعها ٣ سنوات في المدرسة الثانوية المبكرة Junior High School ثم ٣ سنوات في المدرسة الثانوية المتقدمة Senior High School واحيانا تضم الست سنوات الاخيرة في مرحلة واحدة .

وهناك نمط ثالث يشتمل على رياض الاطفال يتبعه اربعة او خمسة صفوف للمرحلة الابتدائية ، ٤ سنوات للمدرسة المتوسطة ثم ٤ سنوات في المدرسة الثانوية ، وجميع النماذج السابقة تؤدي الى التخرج من المدرسة الثانوية عمر ١٧ ، ١٨ عاما في كل الاحوال (٢٥) .

نظم اعداد المعلم في الولايات المتحدة الامريكية :ـ

بالرغم من صعوبة التعميم بالنسبة لنظام وبرامج اعداد المعلم في الولايات المتحدة للخروج بالوضع العام الذي تتبعه كليات اعداد المعلم وذلك لتعدد الجامعات والنظم والبرامج التي تطبق في الولايات المختلفة ، الا انه يمكن القول بان هناك سمات مشتركة بين نظم وبرامج اعداد المعلم نعرضها فيما يلي :ـ

نظم الاختيار والقبول :

يشترط في المتقدمين للالتحاق ببرنامج اعداد المعلم ان يكون من خريجي احدى المدارس الثانوية العليا ذات الاربع سنوات او حاصلا على دبلوم معادل مصدق عليه من السلطات التعليمية .

وتقوم معظم الولايات باجراء اختبارات للطلاب المتقدمين وذلك للتأكد من مدى كفاءة الفرد واستعداده للتدريس . كما تجرى مقابلات شخصية لتقدير شخصية الطالب ، والوقوف على مدى قدرته على استخدام اللغة الانجليزية ، وعلى مدى توفر الصفة القيادية لدى الطالب والتي يتطلبها التدريس .

الى جانب المؤهلات الدراسية والاختبارات هناك شروطا اخرى مثل شهادة حسن السير والخلق من آخر معهد تعليمى كان به الطالب، والذكاء واللياقة الجسمية، والنفسية والنجاح فى الاختبار الشخصى الذى يستهدف التعرف على مدى استعداد الطالب لمهنة التدريس ويتم الاختيار بناء على معلومات مفصلة عن تاريخ حياتهم وسلوكهم وممارساتهم ومعتقداتهم الدينية واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية (٢٦) .

ـ نظم الاعداد :

ينهض باعداد المعلمين فى الولايات المتحدة حوالى ١٤٠٠ مؤسسة اعداد وتستغرق مدة الدراسة العادية لاعداده اربع سنوات، وقد تصل الى خمس سنوات فى بعض الاحيان ، ويوجد نمطان شائعان احداهما يخصص السنتين الأولتين للثقافة العامة والسنتين الاخيرتين للاعداد المهنى التربوى والتخصصى مناصفة، اما النظام الثانى فيقوم على اساس توازى جوانب الاعداد فى السنوات الاربع، وتختلف نسبة هذه الجوانب بالنسبة لبعضها البعض باختلاف المعاهد ، الا أنه ـ يكون فى العادة ـ وقت المواد المخصصة للثقافة العامة اكبر فى السنة الأولى عن الجانبين الاخيرين ، ثم تقل هذه النسبة بالنسبة للثقافة الخاصة وتزداد بالنسبة للثقافة المهنية التربوية وكذلك يزداد الوقت المخصص للثقافة الخاصة او مادة التخصص .

أما بالنسبة لنظام الخمس سنوات، فهناك نظامان ايضا ، النظام الأول تخصص السنوات الأربعة الأول بالتساوى للثقافة العامة التخصصية فى مادة او فى الميدان بأكمله . وتخصص السنة الخامسة للاعداد المهنى التربوى كلية (٢٧) .

والنظام الثانى يتوازى فى الجوانب الثلاثة العام والخاص .

وتدور برامج الاعداد حول التطور والنمو البشرى ، وادارة الصف، وطبيعة عملية التعلم، والمناهج وتاريخ التربية، وفلسفة التربية، وفى بعضها الآخر يتسع المنهج ليشمل علم النفس العام، وعلم النفس التعليمى، وفلسفة وتاريخ واجتماعيات التربية، والتربية العملية وطرق التدريس .

وتستغرق مدة التدريب العملية فى الغالب فصلا دراسيا (١٥ ـ ١٩) اسبوعا مع تخصيص اسابيع قليلة منه للتوجيه والامتحان . ويقوم الطالب بالتدريس خمسة ايام فى الاسبوع ولمدة ٣ ساعات يوميا .

ويتم التدريب الميدانى على التدريس غالبا فى مدارس المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ويلاحظ انه فى معظم الجامعات تكون الدراسة فى السنتين الأولى والثانية فى معظمها شبه عامة

وتمثل ثقافة عامة لجميع الدارسين ثم يبدأ في السنتين الأخيرتين الاتجاه نحو التخصص. ويدرس الطالب المعلم في تخصصه ٢٤ ساعة في الفصل الدراسي الواحد الذى يمثل نصف سنة دراسية، أما بالنسبة للتدريب الميداني على التدريس فيختلف الزمن المخصص له من ولاية لاخرى ولكن بصفة عامة يخصص له مايساوى فصلا دراسيا تقريبا ، وهناك اتجاه حالي لتوزيع الاعداد التربوى والمهني للمعلم على برامج السنوات الاربعة حتى تهيء فرصا اكثر لربط المقررات المهنية بالخبرات الأولى في العمل مع التلاميذ بالمدارس .

ومن اهم الاتجاهات الحادثة في الولايات الامريكية هي المطالبة باتباع نظام جديد لاعداد المعلم على غرار اعداد الطبيب، باعتباره ان مهنة الطب تمثل احسن مثال متاح للاعداد المهني الناجح. ويقوم هذا النظام الجديد المقترح على الأسس الآتية (٢٨) :—

١ — دراسة اكاديمية جامعية تؤدى الى الدرجة الجامعية الأولى في مادة التخصص .

٢ — دراسة مهنية متخصصة في علوم التدريس تؤدى الى الحصول على درجة الماجستير وهي الشرط الجديد للعمل بالمهنة .

٣ — تلقي تدريب " اكلينيكي " في مدرسة خاصة بالتطوير المهني للمعلم .

وهذا يعني تحويل كليات التربية الحالية الى كليات للدراسات المهنية العليا تقتصر الدراسة فيها على درجة الماجستير والدكتوراه في علوم التربية .

ونود ان نشير هنا الى ان طه حسين قد اقترح في كتابه "مستقبل الثقافة في مصر" نظاما يحمل عناصر مشابهة لتلك العناصر .

وقد خضعت نظم اعداد المعلم في الولايات المتحدة الى العديد من الدراسات التى استهدفت تقويمها وتطويرها . وهذه الدراسات تمثل احدى الوسائل الرئيسية في خطوات تطوير نظم الاعداد (٢٩).

ويمكن ان نشير في هذا الصدد الى بعض التوجهات والنتائج التى توصلت اليها هذه الدراسات فيما يلي :—

١ — توصل الباحثون الى ان برامج اعداد المعلم ينقصها التماسك وان اهداف كثيرا من المقررات الدراسية غير واضحة ومعقدة .

٢ — ان عمليات الاعداد قبل الخدمة لها ثلاث مكونات اساسية تؤثر بشكل فعال في عملية الاعداد الأولى للمعلم وهي :—

أ — التعليم العام، ويعنى مقررات العلوم والاداب الحرة التى تستكمل خارج كليات التربية .

ب — الاساليب والمقررات الأساسية التى يدرسها داخل كليات التربية .

ج — الخبرات الميدانية المكتسبة من خلال العمل فى المدارس الابتدائية .

٣ — وتبرز الدراسات ان هناك اتجاه نحو تدعيم المواد التربوية فى الاعداد وكذلك مقررات المواد الحرة مثل العلوم الاجتماعية والانسانيات والتركيز بشكل واضح على الاعداد الاكاديمى وتمهين التدريس عن طريق زيادة مدة الاعداد الى خمس سنوات .

ان هناك شكوى من الطلاب من كثرة المواد النظرية ويصفوها بانها غير ملائمة ومضيعة للوقت ومن هذه المواد مقررات علم النفس حيث اظهرت الدراسات انها تفتقد القدرة على ملاحظة مواقف الحياة المدرسية، وانها لاتعطى للطالب المبادىء والمفاهيم والتعميمات السيكولوجية، لاشتقاقها من علم النفس الفردى، والذى غالبا مايغفل تغييرات التعامل داخل الفصل، مما لايعطى للطلاب اساليب مواجهة مجموعات مختلفة من التلاميذ داخل الفصل .

٤ — تشير الدراسات الى ان دور مقررات علم النفس والتاريخ والفلسفة والاجتماع فى اعداد المعلم غير مرتبط اساسا بما يهدف اليه من اعداد المعلم الكفء .

٥ — كما تشير الدراسات الى مشكلة اختيار مشرفى التربية العملية وغياب نظام لاعدادهم يضمن التكامل بين مايدرس فى الكلية ومايطبق فى التدريب العملى (تحرير ديوى ١٩٧٥) انه من الخطأ افتراض ان أى خبرة تكون مرغوبة بصورة فعلية، بصرف النظر عن قدرتها على اثارة نوع معين من الاستجابة لدى الافراد .

٦ — اشارت الدراسات ان البرامج المقدمة قبل الخدمة يجب ان تدرك المعتقدات الداخلية للطلاب حيث اتضح من الدراسات ان المعتقدات الشخصية تمثل جزءا هاما فى اعداد المعلم، وقد اهملت سواء فى تصميم البرامج او فى البحث عن كيفية تطوير المعلمين .

وطالبت الدراسات بضرورة الارتباط التام بين البرامج التى يدرسها الطالب داخل الجامعة وبين التدريب الميدانى والربط المباشر لاسس البحث والنمو المعرفى .

— كما اشارت الدراسات الى الانفصال الحادث فى برامج اعداد المعلم بين المواد الأدبية والعلوم، وبين الاجزاء المقدمة فى الجامعة، والاجزاء المعتمدة للتدريب الميدانى .

ـ أهمية تدريب المعلم فى السنوات الأولى بعد التعيين Induction لتأثيرها الفعال فى تكوين معلم المستقبل ٠

ـ اشارت الدراسات الى ان تنفيذ التغييرات التربوية يتطلب ان يكون المعلم قادراً على تحديد الحاجات ونوع التغييرات واساليب طلب المعاونة او المشورة من الخبراء ٠

ـ طالبت الدراسات بالاخذ بفكرة Induction Year (السنة التمهيدية أو الاستهلالية) وفيها يدرس الطالب المعلم ساعات قليلة ويستكمل برنامجه بالملاحظة وتلقى الخبرات من المعلمين القدامى ٠

ـ تشجع الدراسات على الاخذ بنظام برامج الشهادات البديلة ALternative Certificte كوسيلة لدفع دماء جديدة فى النظام التعليمى ولمواجهة الاختناقات داخل التخصصات التى تعانى من عجز ٠

هوامش المبحث الرابـــــــع

1- Murray, Thomas. Teacher- Supply systems : How Do School Systems provide Effective Teachers ? in International Comparative Education : Practices , Issues , Prospects. Ed. by R. Murray, Pergamon Press, New York, 1990, P. (163 - 193) .

2- The World Bonk, Semina on the cost and Effectiveness of Teacher in Arab Countries , Rebat , Morocco , Abril 20-24-1992 .

٣ ـ فؤاد أحمد حلمى، ادارة وتنظيم امتحانات الشهادات الثانوية فى ضوء الاتجاهات العالميـــة المعاصرة، دكتوارة ـ كلية التربية ـ جامعة الأزهر ـ ١٩٩٠ ، ص ٢٢٧ .

4- Naish, Michael. Teacher Education Today in Initial Teacher Education: Policies and Progerss , ed . by Norman J. Graved, London Education Studies, Kogan Page 1990 .P 227.

5- EuYopean Unit of Eurydice, Initial Teacher x in the Member States of European Community, 1991 .

6- Unesco, World Guid to Higher Education, 2nd Edition, Paris, The Unesco Press, 1982, p. 301 .

7- Department of Education and Science. Circular No 24/89 10 November 1989 : Initial Teacher Training. Approval of Courses, Department of Education and Science, 1989, p. 8.

8- Ibid, p.5

x Training

9 - Ibid., pp.2. 10

10 - Council for International Education. An International Dimension in Initial Teacher Education in the United Kingdom January 1992, p. 8.

11- Department of Education and Science, Circular No.24/89. Op. cit ., ppr . 6-7

١٢ - محمد منير مرسى ،الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٢،ط٢، ص٢٤٣ .

13 - NATFHE . The Handbook of Degree and Advanced Courses in Inistitutes / Colleges / Polytechnics and University, Departments of Education. Lund Humphries., London , 1981 , .p. 7 .

١٤ - جريدة Observer البريطانية، الصادرة فى ١٩٩٢/١/٥ نقلا عن، محمد منير مرسى، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنه، ١٩٩٣، ص٣٤٠، ٣٤١ .

15 - Gimeno , J. B . § Ibamez. M. R . The Educationnal of Primary and Secondary School Teachers : An International Compareetive st Study UMESCO Press ,1981. PP 158 - 159.

16- Blondel Damiele .A New Type of Teacher Training in France The Institrete Une Versitaires de Formation des Maitres. in European Journal . of Educcctaiv Vol 26,No3 1991 pp.197-201

17 - Department of Education . and science , Initial Teacher Tranining in france; the Training of Secondary School Teacher in the Academie de Toul Ouse ..P

18- Ministry De L, Education Notinale et De La Cultut'e, Rapport De Lo France 1992.

١٩ - تطوير نظام التعليم الاعدادى فى ضوء الخبره الالمانية،المؤتمر القومى لتطوير التعليم الاعدادى الجمعية المصريه للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم،القاهرة،نوفمبر ١٩٩٤ ص ١٢ - ٣٤ .

20- INTER NATIONES BONN. PRESS,Bildun- Oumdund Wissenschceft Nr.II - 1991 .

"التربية والعلوم فى جمهورية المانيا الاتحادية نظام التعليم فى المانيا الاتحادية" .

٢١ - المرجع السابق .

٢٢ - شاكر محمد فتحى احمد واخرون، تقنيات عالمية معاصرة لمنظومه اعداد المعلم فى ضوء ثورة المعلومات، بحث مقدم الى مؤتمر كليات التربية فى عالم متغير، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية .

٢٣ - افضل عشر مدارس فى العالم، ترجمه ايمان زغلول ،المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٩٢

٢٤ - محمد منير مرسى، الاصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث ، عالم الكتب ،١٩٩٢، من ص ١٩٧ ! ١٩٩ .

٢٥ - سعد الدين ابراهيم واخرون، مستقبل النظام العالمى وتجارب تطوير التعليم، منتدى الفكر العربى، عمان ،١٩٨٩، من ص ١٤٤ - ١٤٦

٢٦ - محمد منير مرسى، المرجع فى التربية المقارنه، عالم الكتب ،١٩٩٢، ص٣٠٨ .

٢٧ - المرجع السابق ص٣١١ .

٢٨- محمد منير مرسى،الاصلاح والتحديد التربوى فى العصر الحديث،مرجع سابق ص٢٠٠ .

29- Michael G.Fullan and Suzanne Stiegelbauer, The New Meaning of Educational Change, Cossell Educational limited,london, 1991,p.p 240 - 313 .

المبحث الخامس

نتائج الدراسة ومقترحاتها

نتائج الدراسة :

يتاثر المعلمون فى مصر بالقوى الكثيرة التى تؤثر فى المدارس اليوم ولذلك يجب ان يكون لكل تغيير فى تنظيم ومناهج التعليم الابتدائى نتائجه الملموسة فى ادوار المعلمين ، وهذا يتطلب وضع تصور لدور معلم التعليم الابتدائى وكذلك الاساليب المختلفة فى التدريس وسلوك المعلم المبنى على عوامل شخصية او التدريب السابق للخدمة ، وكنتيجة لهذه العوامل مجتمعة فان دور معلم الابتدائى فى ضوء فلسفته يجب ان يكون مرنا ومتنوعا ، وفى ضوء ذلك فان الدور الجديد للمعلم يجب ان يتضمن الصفات التالية :-

- يجب ان يقل دور المدرس كمقدم ويزيد دوره كمدير ومخطط فى ترتيب وتقييم التعليم .
- يجب ان يقل دور المدرس فى التصحيح والاسئلة ويزيد فى تقييم الصفات الشخصية للتلاميذ .
- القدرة على تنظيم مصادر التعليم واتخاذ القرارات اللازمة لاستخدامها مما يكون له تأثير اكبر فى تنمية التلاميذ .
- القدرة على تقديم المعرفة الاكبر من خلال التطبيقات العملية للدروس .
- القدرة على التشخيص ووصف العلاج مع استخدام التفاعل الجماعى لتدعيم التنمية الاجتماعية والابتكارية .
- القدرة على القيام بمهام ادارة التعليم بدلا من دوره كمحاضر او ملقن للمعرفة .
- القدرة على صياغة الاهداف واختيار اساليب تحقيقها وقياس وتقويم ماتحقق منها ، وتطوير الادوات لتنظيم نواتج التعليم .

استقر الرأى على النظر الى الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى على انها حلقة واحدة ، غايتها تملك التلاميذ المهارات الاساسية فى القراءة والكتابة والرياضيات ، وتزويدهم بما يتناسب مع اعمارهم من اساسيات التربية الدينية ، واتاحة الوقت الكافى لممارسة الانشطة بمختلف صورها بما يكفل لهم النمو الصحى السليم ، ويتناسب مع خصائص المرحلة العمرية .

وهذا يتطلب اعداد نوعية من المعلمين تختص بهذا المستوى وتعد اعدادا جيدا لمواجهة احتياجاته المتعددة. وهو أمر غائب فى نظم الاعداد الحالية للمعلم، وهذا يتطلب ان ترتبط برامج اعداد معلمى المرحلة الابتدائية باهداف هذه المدرسة ومناهجها ارتباطا وثيقا، وان يعاد النظر فى تنظيم برامج اعداد معلمى المدرسة الابتدائية فى ضوء التنظيم المدرسى الذى يتطلبه تطوير المناهج وتطبيق مبدأ المرونة والتكامل فى تنظيم خبرات مناهج هذه المرحلة ووحداتها وزيادة الساحة المخصصة للانشطة المنظمة والتلقائية للتلاميذ .

كما اتضح من تحليل سياسات المعلم أن كليات التربية عند توزيعها للمعلمين الجدد تلاقى عزوفا عن الالتحاق بهذه التخصصات وينضم اليها غالبا اصحاب الدرجات المنخفضة فى الثانوية العامة (أى أقل العناصر كفاءة بمقياس الدرجات) .

كما اتضح من تتبع سياسات اعداد معلم الفصل فى مصر ان الرأى قد استقر على ان يكون اعداد معلم الحلقة الاولى من التعليم الاساسى تحت مظلة الجامعة، وداخل كليات التربية حيث تم فتح شعبة التعليم الابتدائى فى كل كلية من كليات التربية فى مختلف الجامعات المصرية ابتداء من العام الدراسى ١٩٨٨/١٩٨٩ .

وقد نصت اللائحة الخاصة بشعبة التعليم الابتدائى على ان مهمة كليات التربية هى تأهيل الطلاب للقيام بمهام معلم فصل للصفوف الاولى من التعليم الابتدائى ، ومعلم مادة او مجموعة مواد للصفوف المتقدمة منه .بحيث تعد نوعين من المعلمين : معلم فصل لتدريس المواد الثقافية فى الصفوف الثلاثة الأولى منها، ومعلم مادة فى بقية الصفوف ومعنى هذا ان كليات التربية كان من الواجب عليها ان تعيد النظر فى الاسلوب المتبع فى اعداد المعلمين بها .

لكن الذى حدث انه رغم توحيد مصدر اعداد المعلمين، فمازالت كليات التربية تفرق بين ماهو ابتدائى وماهو اعدادى فى اسلوب الاعداد، ففى شعبة التعليم الابتدائى لايعرف ما اذا كان الهدف من اسلوب الاعداد هو اعداد المعلم معلم فصل أم معلم مادة. كل مايحدث ان الدراسة فى الفرقتين الاولى والثانية تكون عامة، اما فى الفرقتين الثالثة والرابعة فتكون تخصصية واغلب الظن ان الاسلوب المتبع فى شعبة التعليم الابتدائى يعد المعلم لكافة السنوات الدراسية فى الحلقة الأولى من التعليم الاساسى، دون مراعاة ان المعلم فى الصفوف الأولى من هذه الحلقة يحتاج الى ثقافة عامة فى كل مادة من المواد الدراسية .

فالشائع فى المدارس ان المعلم يكون مسؤلا عن فصل باكمله فى الصفوف الثلاثة ويقوم بتدريس المواد كلها او معظمها فى هذا الفصل . ومعنى هذا انه كان لابد من الاهتمام باعداد معلم الفصل داخل كليات التربية . أما ان يتم اعداد المعلم بالصورة التى هو عليها ، ففيه شئ من التجنى على اطفال الحلقة الابتدائية وعلى المعلمين انفسهم .

انعكاسات تطوير التعليم على الجوانب الكمية لاوضاع المعلمين

الاوضاع الكمية فى الصفوف الثلاثة الاول :-

يبلغ عدد التلاميذ الملتحقين بالصفوف الثلاثة الاول عام (١٩٩٥/٩٤) ٤ر٥٣٠ر١٧٤ تلميذا فى ١٠١٤٦٥ فصلا . ومن المتوقع ان يصل العدد بحلول عام (٢٠٠١/٢٠٠٠) الى ٥٠٥٣٠٧٧ تلميذا فى ١٢٠٣١١ فصلا

وهذه التوقعات تشير الى ان الاحتياجات من معلمى هذه الصفوف تبلغ ١٦٣٥٦٠ معلم فى عام ٢٠٠١ وفقا للبديل (٣٨تلميذ/فصل).

ولمواجهة هذه الزيادة يجب ان يلتحق بكليات اعداد المعلم لهذه النوعية (وفق هذا التصور) حوالى ٢٥ الف طالبا سنويا بدءا من عام ٩٧/٩٦ ولمدة ست سنوات تقريبا .

ويعد عدد المعلمين المطلوبين عاملا فعالا اذ انه يؤثر فى معدلات التوسع وحجم الفصول ومتطلبات الانشطة . كما يؤثر فى الاحتياجات الوظيفية الادارية من الموظفين الاداريين والنظار والوكلاء والمدرسين الاوائل والموجهين .. الى غير ذلك من متطلبات .

تحليل سياسات اعداد المعلم فى مصر ودول المقارنة

فى ضوء ماسبق تقديمه عن واقع اعداد معلم التعليم الابتدائى للصفوف الثلاثة الاول ونظم اعداده فى كل من المملكة المتحدة، وفرنسا، والمانيا والولايات المتحدة نعرض فيما يلى انعكاسات تطوير التعليم الابتدائى على نظم اعداد هذا المعلم فى مصر. وتلك النماذج وبداية نشير الى :_

_ ان دول العالم المتقدم واجهت التحديات العصرية الممتدة بعد الحرب العالمية الثانية وزيادة الطلب على التعليم والتقدم المعرفى والتكنولوجى الهائل والتغييرات السياسية والاقتصادية المتشاركة بتطوير نظمها التعليمية وتحديث مكوناتها .

وكان لابد من ظهور اتجاهات جديدة لمواجهة هذه التحديات والتى شملت تعديل وتطوير كليات التربية واعداد المعلم، تحديث المناهج والوسائل التعليمية، العمل على رفع كفاءة المعلم باعداده على المستوى الجامعى واختيار العناصر الجيدة قبل الالتحاق بكليات التربية ومعاهد الاعداد . كذلك توحيد مصادر الاعداد للمراحل التعليمية كما حدث فى فرنسا موخرا والارتفاع بمستوى معلم المرحلة الابتدائية كما حدث فى فرنسا والمانيا والاهتمام بتخريج المعلم الخبير المتخصص وذلك عن طريق تكامل المواد التخصصية الاكاديمية والتربوية والتركيز على التدريب العملى اثناء الاعداد النظرى والعملى كما فى حالة انجلترا .

كما تبين من تحليل واقع مدرس التعليم الابتدائى فى الصفوف الثلاثة الأول بمصر انه محمل بنصاب يزيد عن انصبة مدرسو المرحلة الاعدادية والابتدائية، اضافة الى تكدس فصول هذه المرحلة بالتلاميذ باعداد تفوق المراحل الاعلى، بالاضافة الى تدنى مستوى الامكانات المتوافرة فى المدرسة الابتدائية وانعدام الوسائل والمعينات، كما تبين من تحليل سياسات تشغيل المدرسين ان المتبع حاليا ان ينهض باعباء التدريس فى هذه الفصول المدرس الاقل تأهيلا والاحدث خبرة والاقل كفاءة وهذا امر يتنافى تماما مع متطلبات هذه المرحلة.

ومن تحليل سياسات اعداد المعلم فى مصر والدول المختارة يتضح مايلى :-

- ان المعلمون فى اى نظام تعليمى يمثلون اكبر عنصر من المدخلات التعليمية من حيث الكلفة، واكبرها عددا بعد التلاميذ، وان الطلب الاجتماعى على التعليم خلق حاجة متزايدة الى أعداد كبيرة من المعلمين، واتضحت الحاجة ايضا الى ضرورة العناية بنوعية المعلم والاهتمام برفع مستواه الاقتصادى فى حدود الامكانات المتاحة .

يتضح من تحليل سياسات الاعداد ان هناك تطورا ملحوظا فى السنوات الاخيرة. وبرزت بعض الاتجاهات الرئيسية فى اعداد المعلم من اهمها النظرة المتكاملة فى الاعداد الثقافى العلمى - المهنى .

- نظم الاختيار والقبول :

يتم القبول فى مصر بناء على مجموع الدرجات فى الثانوية العامة ورغبة الطالب فى الالتحاق، ويعقد اختبار شكلى بمعرفة كليات المعلمين للتاكد من خلو الطالب من العيوب الخلقية او الكلامية. كما يجوز قبول الحاصلين على دبلوم المعلمين. بحيث لايقل مجموع درجات الطالب عن ٧٥٪ من المجموع الكلى للدرجات وفى حدود ٥٪ من عدد الطلاب المقبولين بالكلية اى ان المعيار الاساسى للقبول فى مصر يتوقف على مجموع درجات الطالب اما فى المملكة المتحدة وكل دول اوربا والولايات المتحدة فيعد الحصول على الثانوية العامة الحد الادنى للالتحاق .

ففى فرنسا مثلا يشترط للقبول بمعاهد اعداد معلم التعليم الابتدائى ان يكون الطالب قد انهى المرحلة الاولى من الدراسة الجامعية D.E.U.G. كما تحدد الدولة عدد المقبولين وفق الاحتياجات كل عام ويجرى امتحان مسابقة للقبول. وتعتمد معظم الدول على مجموعة من الاساليب للتاكد من صلاحية الطالب للعمل فى التدريس .

وفى كل الاحوال تجتهد الدول الى ضمان حد ادنى من الصلاحية فى المتقدم لممارسة مهنة التعليم، وتسعى غالبية النظم الى التأكد من رغبة المتقدم للعمل مع الاطفال والاشتغال بالتدريس كوظيفة .

مدة الدراسة :

تتفق سياسات الاعداد بالنسبة لمعلم المرحلة الاولى على اطالة مدة الاعداد ففى فرنسا تمتد فترة الاعداد من سنتين الى ثلاثة سنوات بمعاهد الاعداد بعد ان يكون قد امضى سنتين من الدراسة الجامعية كمتطلب اساسى للالتحاق ببرنامج اعداد المعلم، وفى انجلترا تمتد الى ثلاث سنوات بكليات المعلمين بعد ان يكون قد انهى الدراسة الثانوية اما الولايات المتحدة فالحد الادنى للمعلم هو دراسة اربع سنوات فى معهد عال مصحوبا باعداد مهنى تربوى. اما فى المانيا فانه يتم تدريب معلم المرحلة الابتدائية لمدة ٣-٤ سنوات .

نظم الاعداد :

هناك نموذجان لاعداد المعلم :-

الاول : يتكون من الاعداد المهنى فقط وتقوم به هيئة خاصة كما هو فى المانيا وفرنسا (الاكاديمى مهنى) اى يتم الاعداد الاكاديمى فى الجامعة والمهنى يتم فى المدارس بمعرفة وتحت اشراف الممارسون او المحترفون فى التدريس .

الثانى : وهذا النموذج يجمع بين المواد الاكاديمية والمهنية (تكاملى - تتابعى). والمشاهد فى سياسات اعداد معلم المرحلة الاولى فى أوربا وأمريكا هو اعدادهم كمدرسى فصل، يقومون بتدريس عدد كبير من المواد الدراسية او كلها. بما فيها من موسيقى وتربية رياضية وفنون وحرف .

وتتفق سياسات الاعداد على ان هناك ثلاثة مكونات اساسية فى نظم الاعداد وهى :-

أ - المكون التربوى :

ويتضمن هذا المكون المواد التربوية وتتجه سياسات الاعداد الى توظيف هذا المكون بشكل فعال فى العمل المدرسى، بمعنى توظيف العلوم التربوية بشكل جيد وربطها بمتطلبات العمل الحقيقية داخل الفصل .

وهناك مؤشرات فى تلك السياسات تفيد بضرورة توثيق العلاقة بين معاهد اعداد المعلمين والمدارس ، واتجاه الى ايجاد فئة من المشرفين Mentor يعدون بشكل خاص بحيث يتوافر فيهم بعد الخبرة التدريسية التأهيل التربوى للقيام بعمليات الاشراف والتوجيه للمعلمين الجدد فى المدارس .

اما فى مصر فهناك الكثير من النقد يوجه الى أساليب التعامل مع هذا المكون منها :-

- أن المواد التربوية يتكرر الكثير من محتواها فى المقررات المختلفة، وان كانت تتخذ عناوين مختلفة.

- كما ان بعض المواد التربوية تغرق فى التنظير، ولاتسهم كثيرا فى تكوين مهارات التدريس، وهى الهدف الاساسى الذى تسعى كليات التربية لتحقيقه .

وهذا يدعو الى الاخذ بالسياسات العالمية فى تدريس هذه المواد وربطها وتوظيفها بشكل فعال فى عمليات الاعداد وبصورة يمكن الافادة منها داخل الفصل بشكل مباشر .

ب - المكون الاكاديمى (التخصصى)

ويتضمن هذا المكون المقررات الدراسية التى تمكن الطالب من المادة العلمية التى سيقوم بتدريسها بعد التخرج، وفى حالة مدرس الصفوف الدنيا الابتدائية فغالبا مايقوم المعلم بتدريس معظم المواد الدراسية المقررة (وهذا هو الاتجاه السائد كما سبق الاشارة اليه) وتشير بعض الدراسات الى ضرورة الاهتمام بهذا المكون وتؤكد على أن هناك فرق بين أهداف المقررات التى تقدم لتكوين باحث وتلك التى تقدم لتكوين معلم حتى ولو كانت تحمل اسم المقرر. وكما ان هناك فروقا فى المحتوى فهناك ايضا فروق فى منظومة التدريس (Delivery System) والأساليب المتبعة فيها .

جـ - المكـون الثقافـى :

اما المكـون الثقافـى فيتضمـن المقررات العامـة التى تكسـب الطالـب المعلـم الثقافـة العامـة والثقافـة المهنيـة الخاصـة بمهنـة التدريـس .

وتشـير الاتجاهات المعاصـرة الى ان تطويـر سياسات الاعداد المهنـى للمعلـم يجـب ان تتزامـن وتتكامـل مع تطويـر سياسات النظام التعليمـى، وذلك لان التطويـر والاصلاح التعليمى يعتمـد بالدرجـة الاولـى على كفـاءة المعلـم وقدراتـه التى تتشكـل وتتطور من خـلال التكويـن المهـنى له .

لقد كان من اهـم التجديـدات التى ادخلـت على سياسـات التكوين المهنـى هى التعـدد والمرونـة كما حـدث فى الولايات المتحـدة الامريكيـة وقد انعكسـت هذه التجديـدات لتظهـر فى شكـل تعدد المحـتوى والبرامـج التى تشتمـل على برامـج قصـيرة المدى، وبرامـج متوسطـة بعضهـا الزامـى والبعض الاخـر اختيـارى، والتدريـب المهـنى متنوع ويتم فى معاهـد متخصصـة حيث تغطـى المواد التربويـة والمهنيـة معظـم سـنوات الدراسـة .

كذلك طبقـت الولايات المتحـدة الامريكيـة والمملكـة المتحـدة المنهـج الشامـل الذى يحقق التكامـل بين النظريات التربويـة والمعارف السلوكيـة وطرق التدريـس وبين المواد الاكاديمية التـى يتخصـص فيها المعلم، كذلك توجيـه الاهتمـام بتزويـد معلمـوا مدارس ماقبـل المدرسـة بالمعـارف التى تعمـل على تزويدهـم بخصائـص الطفولـة لفهـم احتياجاتهـم، كذلك تزويده بالمعارف التـى تكسـبه المهـارات الاداريـة .

ويتكـون منهـج اعداد المعلـم من العلـوم والدراسات التخصصـية، وتختلـف قائمة المنهـج والعلاقات بين كل مـادة والتدريـب العملـى من دولـة الى اخرى فى دول الدراسـة فعلى سبيـل المثال نجـد ان فى بعض الدول الاوربيـة تبـدا دراسـة المواد التخصصـية فى العام الاول مثـل العلوم الطبيعيـة، والرياضيـات، والفلسـفة والتاريـخ اما الجـزء الذى يختـص بدراسـة العلـوم

التربوية وطرق التدريس فيبدأ في مرحلة متاخرة من الدراسة. في حين نجد ان فرنسا تحدد دراسة العلوم التربوية بسنة واحدة في معهد متخصص .

وتشير بعض الدراسات إلى ان مقررات كليات التربية في مصر سواء الاكاديمية منها او التربوية او الثقافية بصورتها الحالية لايمكن ان تساعد على تحقيق الاهداف التي ينشدها المجتمع المصري. والسبب في ذلك ان هذه المقررات تهتم بتلقين الطلاب المعلمين كما من المعلومات النظرية التي وضعت منذ اكثر من عشرين عاما، دون ان تكون لها علاقة بالواقع وبالمتغيرات التي تمر بها مصر.

- نتائج الدراسة الميدانية :

استكمالا لمتطلبات الدراسة في التعرف على انعكاسات عمليات تطوير التعليم الابتدائي ومدى كفاية برامج الاعداد في تزويد معلم الصفوف الثلاثة الأول بالكفايات المختلفة للعمل في هذه الصفوف، فقد اعد الباحث استبيانا للتعرف على آراء ومقترحات مدرسو هذه الصفوف في انعكاسات التطوير على ادائهم، وقد طبق الاستبيان في اربع محافظات هي : (القاهرة - الجيزة - الشرقية - القليوبية) وبلغ حجم العينة ٥٨٥ مفرده (مدرس فصل) .

وفيما يلي نعرض لاهم النتائج والمقترحات التي اسفرت عنها الدراسة :-

- نتائج المحور الاول :

تناول هذا المحور كفاية نظم اعداد المعلمين وقدرتها على تحقيق اهداف الصفوف الثلاثة الاول .

وقد اسفرت نتائج الدراسة عما يلي :-

- تبين ان ٨٥٫٢٪ من مدرسي الصفوف الثلاثة الاول من حملة دبلوم المعلمين، مما يشير الى اعتماد المدارس على هذه النوعية في التدريس لهذه الصفوف، ويوضح توجهات المسئولين والمدرسين بالادارات نحو نوعية مدرسي الصفوف الاولى وقصر العمل فيها على ذوي المؤهلات الاقل .

— رغم ان تطبيق النظام الجديد للمناهج بدء من العام الدراسى ١٩٩٥/٩٤ الا انه تبين ان ٤٠٪ من جملة العينة لم يتلقوا اى نوع من التدريبات مما يشير الى غياب التنسيق بين الاجهزة المعينة بالتدريب والجهات المسئولة عن تنفيذ سياسات التطوير حيث ان التزامن بين المنظومات الفرعية للنظام فى الحركة امر ضرورى واساسى لنجاح اى تطوير ٠

— يرى ٤٨٫٧٪ من مدرسى العينة ان نظم الاعداد التى انتظموا بها لاتتناسب مع متطلبات العمل فى هذه المرحلة من العمر، كما اوضحوا ان مدة الاعداد لم تكن كافية لاكساب المعلم المهارات اللازمة للتدريس فى الصفوف الثلاثة الاول ٠

— يرى ٤٠٫٥٪ من العينة ان نظام اعدادهم لم يزودهم بالمعلومات الكافية عن الطفل (٦ — ٩ سنوات) ٠

— يرى ٤٥٪ من افراد العينة ان برامج اعدادهم تمكنهم من تحقيق الاهداف الخاصة بتزويد التلاميذ اساسيات التربية الدينية ٠

— كما يوافق ٥٧٫٩٪ من افراد العينة على ان برامج اعدادهم زودتهم بالكفايات اللازمة لتملك المهارات الاساسية للقراءة والكتابة ٠

— اما فيما يتعلق بالاهداف الخاصة بتعميق الانتماء فيرى ٤٨٫٨٪ من جملة العينة ان نظم الاعداد لاتتوافق مع المتطلبات التربوية والتعليمية لتحقيق هذا الهدف ٠

— يتفق ٤٣٫٢٪ من جملة افراد العينة على ان نظام اعدادهم لايتوافق مع متطلبات تحقيق الهدف الخاص بتملك المهارات الاساسية للرياضيات ٠

— يرى حوالى ٣٥٪ من جملة افراد العينة ان نظم اعدادهم لاتتوافق مع متطلبات تحقيق الاهداف الخاصة بالمهارات العملية والانشطة التربوية ٠

والاستجابات السابق عرضها تشير الى ان نظم الاعداد الحالية للمعلمين تناسب تماما الاهتمام بالجوانب المعرفية والتى تعتمد على اللغة، اما الكفايات اللازمة لاكساب مهارات

الرياضيات والانشطة التربوية والمهارات العملية، فان تلك النظم لم تعد عينة الدراسة للاضطلاع بمهام تحقيقها .

ويوافق ٦ر٨٤٪ من جملة افراد العينة على ان يتم اعداد معلم الصفوف الثلاثة الاول على مستوى الجامعة وذلك لضمان :-

- الارتقاء بمستوى الاعداد الاكاديمي .
- تنمية الثروة اللغوية للمعلم .
- تلقى خبرات كافية تتناسب مع طبيعة نمو الطفل .

اما غير الموافقون على اعداد المعلم فى كليات متخصصة والذين تبلغ نسبتهم ١ر١٠٪ من جملة افراد العينة فيرون ان الاعداد الذى تلقاه كان كافيا، وان زيادة فترة الاعداد تمثل كلفة بلا عائد، وانه يمكن استكمال الدراسة اثناء العمل واستكمال نواحى القصوربالتدريب اثناء الخدمة .

واوضحت مقترحات عينة الدراسة ان هناك مقررات دراسية يتطلب التعامل مع طفل هذه المرحلة الالمام بها .

وقد اشتملت هذه المقترحات على النواحي التربوية والثقافية والاكاديمية وهى تعبر بوضوح عن الاحتياجات الحقيقية لمعلم الصفوف الثلاثة الأول لعدة اسباب منها :-

- شمول المقترحات لجوانب متعددة فى الاعداد .
- ان مطالب العاملين فى التدريس تمثل حاجة حقيقية حيث انه الممارس الذى يعانى من القصور فى برامج الاعداد .
- اوضحت تلك الاستجابات ان التعليم الذاتى امرغائب فى مسائل النمو المهنى وان التعليم النظامى يمثل المصدر الوحيد للمعلم .
- ان برامج التدريب لاتبنى على احتياجات حقيقية نابعة من ظروف العمل .
- ان برامج توجيه المعلمين مازالت قاصرة على الارتقاء بمستوى العاملين .
- ان مدرس الصفوف الثلاثة الاول يشعرون بحاجاتهم الى التزود بالمعارف الثقافية والاجتماعية المتعلقة بمجتمعهم .
- ان المقترحات توضح بشدة الفجوة بين التعلم النظرى للمواد التربوية وبين احتياجات التطبيق الفعلى فى الفصل وكيفية الافادة من تلكالمواد .

- نتائـج المحـور الثانـي : (كفاية برامج التدريب)

اوضحـت استجابات ٦٢٪ من جملة افراد العينـة، ان برامـج التدريـب بنظمهـا الحاليـة لاتفـيد فى تنمية مهاراتهـم او معارفهـم المهنيـة هذا بالاضافـة الى نـدرة البرامـج وقصورهـا عن وصـول خدماتهـا الى معظـم المدرسين ،حيث تبين ان ٤٠٪ من جملـة افـراد العينـة لم ينتظمـوا فى أى برامـج للتدريـب اثناء عملهـم او قبـل الالتحـاق به .

وفى ضـوء هاتين النتيجتيـن، يتضـح ان برامـج التدريب بصورتها الحاليـة قاصـرة عن مواجهـة احتياجات المدرسـين من الناحـية الكيفية كما انها قاصـرة على ان تشمـل قطاعات المعلمـين مما يشـير الى قصورهـا الكمـى فى وصـول الخدمـة الى المستفيدين والمنفذيـن .

وقد اتضـح القصـور الكيفى من برامج التدريـب فى مقترحات افراد العينـة للموضوعات الواجبة توافرهـا فى برامـج التدريـب حيث تبين ان برامـج التدريـب لاتساير حركـة التطويـر الحادثـة فى منظومـة التعلـيم الابتدائـى .

فقد طالب ٨٧،٥٪من عينة الدراسة الذين حضروا البرامج التدريبية بان تتضمن برامج التدريب التجديدات الحادثـة فى التعليـم الابتدائيـة - الاهـداف,المناهـج الحديثـة . ،. والتدريـب عليهـا ،
ويمثـل هذا المقـترح اهميـة كبيرة حيث ان تهيئـة المعلمـين وتزويدهـم بالمتغـيرات الحادثة فـى مجـال عملهـم تعد احدى المتطلبـات الضرورية لضمـان تحقيـق اى تطويـر او تحديث .
ولضمـان قدرة المعلم على القيام بالمهام الجديـدة التى جاء بها التطويـر او التحديـث .

ويتعاظـم هذا الامـر - الاعلام بالتجديـد داخـل المدرسة - فى ظـل غيـاب قـنوات اعلامـية تربويـة تصل الى المعلـم فى مدرسته وتزوده بالمستحدثات والاتجاهات التـى ادخلـت على النظـام التعليمـى وخاصـة المرحلـة التى يعمـل بهـا. ومن هنا يصبـح على التدريب ان يتولـى هذا الامـر لحـين ايجـاد وسيلـة اتصـال فعالـه بالمعلـم فى مدرسـته .

كما تضمنـت مقترحات المعلمـين الخاصـة بالمواد التدريبيـة مجموعـة من الموضوعـات الهامة مثـل (اساليـب حل المشكـلات داخل الفصل - مصادر المعلومات الخاصة بالمنهج - مشكـلات مجتمـع المدرسـة وانفتاحها على البيئـة المحليـة - تنمية الابداع واساليبـه - الاحداث الهامـة فى مختلف المجـالات داخليـا وخارجيـا وخاصـة مايتعلـق بالتعليـم) .

— نتائج المحور الثالث :

ويتناول هذا المحور مدى توافر الموارد والمصادر اللازمة للنمو الذاتى للمعلمين ومقترحاتهم فى هذا الشأن ٠

وقد اوضحت نتائج الدراسة ان ٩٣٪ من افراد العينة يجمعون على أنه لاتتوافر لهم فى اماكن عملهم اى مصادر او مواد تفيد نمو المعلم الذاتى ٠

وهذا يشير الى النقص الحاد فى تلك المصادر والى ان هناك نقصا فى توافر الكتب والمراجع والوسائل التى تفيد فى التنمية المهنية للمعلم ٠وهو امر يتطلب اتخاذ التدابير اللازمة لسد هذا النقص مع اقرار مجموعة من الاليات لضمان حسن استخدامها وتنظيم الفائدة منها ٠

وقد اشارت عينة الدراسة الى مجموعة من الموضوعات والوسائل التى يحتاجون اليها فى عملهم ٠

— نتائج المحور الرابع :

ويتناول هذا المحور مشكلات معلمى الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية واسباب عزوف المعلمين عن العمل بها والاستمرار فيها وقد اوضحت نتائج الدراسة ان هناك اسباب عديدة تدفعهم الى العزوف او الاستمرار فى التدريس بالمرحلة الابتدائية ٠

وفيما يلى عرضا لتلك المشكلات والاسباب :—

١ — تدنى مكانة المعلم الاجتماعية — وخاصة مدرسى الاطفال الصغار ٠

٢ — تأثير وسائل الاعلام (السخرية من المعلمين فى برامجها) ٠

٣ — ضعف العائد المادى للعمل فى التدريس للصفوف الثلاثة الاول ٠

(ويمكن توضيح هذا بان المصادر الاضافية للمعلم داخل المدرسة تتمثل فى مكافأة الامتحانات ومكافأة مجموعات التقوية وهى قد تكون محدوده فى هذا المستوى بالاضافة الى البعد الخاص بالدروس الخصوصية) ٠

٤ — كثرة اعباء العمل وصعوبته فى المدرسة الابتدائية وخاصة فى الصفوف الثلاثة الاول (نصاب المعلم ٢٤ حصة — وزياده كثافة الفصل) ٠

٥ — النظام الحالى للاعداد لايرغب فى العمل بالمرحلة الابتدائية بشكل جدى ، وهذا

امر يتطلب من مؤسسات الاعداد ان تولى اهتماما لجوانب المعتقدات عند الطلاب واتجاهاتهم وان تبحث عن السبل التى تغرس فى الطالب المعيار الحقيقى للعمل، وهو مدى نفعة وتأثيره فى المجتمع اضافة الى ذلك لابد ان تنهض الاجهزة المعنية بدور فعال لتوضيح اهمية العمل فى المرحلة الابتدائية، هذا بجانب استحداث مجموعة من الحوافز الدافعة للالتحاق بالتعليم الابتدائى (مادية ـ معنوية ـ علمية) .

هذا بالاضافة الى مجموعة من الاسباب التى لها قيمتها وينبغى الالتفات اليها لضمان الارتقاء بمستوى العمل داخل هذه الصفوف الثلاث .

توضح نتائج الدراسة الميدانية ان عمليات تطوير التعليم الابتدائى على مستوى السياسات العامة لم تتزامن مع حركة اعداد معلم الصفوف الثلاثة الاول حيث تبين ان برامج الاعداد التى تلقاها معلم هذه الصفوف لم توضع لمواجهة مطالب التطوير والتحديث الوارده بتلك السياسات، اضافة الى ذلك مازالت اجهزة التدريب قاصرة على مسايرة هذا التطوير والتحديث لاسباب مختلفة منها :

ان مؤسسات الاعداد مازالت تتعامل بشكل قاصر مع الحركة المتسارعة لاحتياجات التطوير، كما ان هذه الاجهزة لم تطور من ذاتها كى تواكب حركة التحديث والتطوير ومازالت اساليب الاعداد ونظمه تعانى من التقليدية فى الاداء والحركة .

اما الشق الهام فى هذا المجال وهو يتعلق بمؤسسات الاعداد فهو تقاعسها عن متابعة احتياجات الخريجين وانفصالها عنهم بعد تخرجهم منها، مما يمثل فجوة فى استمرارية الاعداد للمعلم، وهذا يتطلب تعديلا فى نظم مؤسسات الاعداد وبرامجها بما يتيح لها ان تتولى ادوارا اكثر فعالية فى المساهمة فى عمليات التطوير والتحديث على المستوى الاجرائى (المدرسة) .

تصور مقترح لاعداد معلم الصفوف الثلاثـــه الأول فى ضوء سياسات تطوير التعليم الابتدائى

١ ـ مقدمـــة

استكمالا لخطوات الأسلوب المنهجى للبحث نعرض للخطوه الأخيره والمتمثله فى وضع تصور مقترح لاعداد معلم الصفوف الثلاثه الاول الابتدائيه .

٢ـ الفلسفة والأهداف :ـ

كان من ابرز معطيات تطوير التعليم الابتدائى ، تحديث فلسفه واهدافه، وتقوم فلسفـــة المدرسة الابتدائيه على ان التعليم والعمل واللعب أمور متكامله فهو يتعلم اثناء اللعب ولامكان فى هذه السن المبكره للمواد الدراسية المنفصله بل الأصل ان تقدم للطفل الخبرات التربوية المتنوعـة بقدر الامكان فى مواقف الحياه الطبيعيه مترابطه متكامله .

وتحقيق هذه الفسلفة والغايات منوط بشكل أساسى الى المعلم وهذه الفسلفه تعتمد علـــى دور مغاير تماما لوظيفه المدرسه والمعلم القائم حاليا والذى يعتمد فى فلسفته على التلقين والاهتمام بكم المعلومات دون اهتمام واضح بالجوانب الأخرى، والاخذ بالفلسفه الجديده يتطلب اعادة النظر فى كل فاعليات التعلـم التى تتم داخل المدرسة .بالاضافه الى تطوير بيئه المدرسه بكل عناصرهـــــا (مبانى ـ تجهيزات ـ تنظيم).

وفى ضوء ذلك فان اعداد معلم الصفوف الثلاثه الأول يتطلب رؤية جديدة تتسق مع فلسفته وتعمل على تحقيق ما وضع لهذه المرحلة من أهداف .

وتحقيقا لذلك ينطلب الأمر ترجمة اهداف المرحلة الابتدائيه الى اهداف تفصيلية (اجرائيـــــه) ، ووضع معيار لدرجه التحقق اسوه بما اتخذ عند وضع المنهج القومى فى المملكة المتحدة، والتأكد من ان منظومة المناهج الموضوعة تعمل فى ذاتها على تحقيق الأهداف الخاصة بها، وتعمل فى مجملها علـــى تحقيق سائر أهداف المرحلة .

ساقط من اصل المصدر من ١٤١ : ١٥٨

مقدمـــــــة :

تقوم الدولة فى السنوات الاخيرة ببذل جهود كبيرة لوضع تصور شامل لاصلاح مســـار التعليم المصرى ، بحيث يكون مواكبا لحركة المجتمع ومترجما لطموحاته وتوجهاته نحو المستقبل الذى صار يدنو نحونا بخطوات سريعة من الصعب وقفها ، بل ومن الصعوبة تجاهل حركتـــه التى غدت اقرب مما نتصور ، خاصة بعد ان اصبح التعليم ليس مجرد خدمة تقدمها الدولـــــة الى ابناءها ، بل صار الآن عنصرا محوريا فى تكوين القدرات البشرية وهو بعد أساسى فى التنميـة البشرية ، فالتعليم هو أحد المحددات الجوهرية للانتاجية الاجتماعية ، ولقد بات مستقـــــرا أن الركيزة الأساسيه لتجاوز التخلف هو الاستثمار الاجتماعى المكثف فى التعليم " (١)

ولهذا بدأت الدولة أولى خطوات تصحيح مسار التعليم بعقد مؤتمر لتطوير التعليم الابتدائى فى فبراير ١٩٩٣ ، كان الهدف منه " تطوير فلسفة التعليم الابتدائى باعتباره الركيزه الأولـــى من التعليم الأساسى الالزامى ، وتطوير أهدافه ، بحيث يقوم بدوره فى تثبيت المهارات الاساسيـــة للأطفال وغرس قيم الولاء والمواطنه والتدين ، وغير ذلك من قيم الثقافه المصرية الأصيلة (٢) ، والذى تلاه عقد مؤتمر قومى لتطوير التعليم الاعدادى ، وهو الحلقة الثانيه من التعليم الأساسى ، وذلـــــك فى منتصف شهر نوفمبر عام ١٩٩٤ (٣) ولقد نتج عن مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى مجموعة مـــن التوجهات الجديدة لتطوير المرحلة الابتدائية ، صارت بموجبها تتطلب توافر قوى وموارد بشرية جديـــدة لتنفيذ سياسة التطوير التى حدثت فى فلسفة وأهداف هذه المرحلة ، ومن أمثلة تلك القوى الجديـــدة التى بدأ الطلب عليها ، " المرشـــد النفسى ، المرشد التعليمى ، ومعلم الصفوف الثلاثه الاولى ، ومعلم اللغه الانجليزية للصفين الرابع والخامس الابتدائى ، ومعلم الانشطة التربوية للصفوف الثلاثـــــة الاولى ...الخ " (٤) .

مشكـــــــلة الدراســـــــة :

مما ســبق يتضح أن ثمة مشكلة مازالت مطروحة على ساحة البحث التربوى ، تتلخص فـــى أن السياسة التعليمية الجديدة ، قد أوجدت بعض التخصصات والمجالات التعليمية ، التى تتطلــب نوعيات من القوى البشرية اللازمه لتحقيقها ، ومن بينها معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثـــــة الأولى من المرحلة الابتدائيه ، الأمر الذى يتطلب فتح مجالات جديدة فى كليات اعداد المعلميـــن

لتوفير مثل هذه النوعيات الجديدة، التى بدأ الطلب عليها منذ اقرار توصيات ومقررات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى .

ولهذا فان الدراسة الحالية تحاول البحث فى توفير القوى البشرية اللازمة لتنفيذ السياسة التعليمية الجديدة ، وخاصة فيما يتعلق بمعلم الانشطة التربوية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :ـ

ـ كيف يمكن توفير الأعداد اللازمه من معلمى الانشطه التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائيه للسنوات الخمس القادمة ؟

ولكى يمكن الاجابة عن هذا التساؤل الرئيسى لابد لنا أن نجيب على التساؤلات الفرعية التالية :ـ

١ـ ما أهم المشكلات التى تواجه تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها ؟

٢ـ ما المقصود بمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى ؟

٣ـ ما مهام معلم الأنشطة التربوية؟ من حيث:

أ ـ نظم القبول

ب ـ أسس التخطيط الكيفى لهذه النوعية

جـ ـ مصادر اعداده

٤ـ ما الواقع الحالى لإعداد وتدريب معلم الأنشطة التربوية؟

٥ـ ما التقدير الكمى اللازم من معلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى خلال السنوات الخمس القادمة؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية الى كونها من الدراسات الأولى التى تحاول البحث فى توفير القوى البشرية اللازمه لتنفيذ سياسة تطوير التعليم، وخاصة فيما يتعلق بمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى، بعد التوصيه التى أقرها مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى فى فبراير ١٩٩٣ ، التى تنادى بأن يتولى تدريس تلك الانشطة التربوية معلم واحد، بعد أن كان يتولى

تدريسها ثلاثة أنواع من المعلمين ، واحد للتربية الرياضيه ، وآخر للتربية الفنية ، وثالث للتربية الموسيقية .

كما ترجع أهمية الدراسة الحالية الى انها تحاول تقدير الأعداد الكمية اللازمه من هذا النوع من المعلمين ، خلال السنوات الخمس القادمة ، وفق خمس بدائل ، ثلاثة منها تتعلق بكثافة الفصول (٤٢ ، ٤٠ ، ٣٨ تلميذ للفصل الواحد) واثنين يتعلقان بالمدرس من حيث نصابه من الحصص فى المرحلة الابتدائيه (٢٤ ، ١٨ حصه لكل مدرس فى الاسبوع) كما لاتكتفى الدراسة بتحديد التقدير الكمى السابق ، بل تمتد الى ماهو أبعد من ذلك من خلال محاولة وضع الأسس التخطيطيه الكيفيه لإعداد هذه الشريحة من المعلمين ، من خلال بعض المحاور التى تتناول ، نظم القبول ، والاهداف المعرفيه ، والتربوية ، والمهنيه ، والثقافيه كما ترجع أهمية الدراسة الحالية أيضا ، الى انها لن تكتفى برصد الواقع النظرى لمعلم الأنشطة التربوية ، على ساحة التعليم الابتدائى ، بل ستمتد الى الجانب الميدانى لهذا النوع من المعلمين ، وذلك للكشف عن نواحى القصور الموجودة حاليا فى إعداد وتدريب هذه الشريحه ، والوقوف على التصور المستقبلى لكيفية إعدادها وتدريبها .

المنهج المتبع :

للاجابة على التساؤل الرئيسى ، والتساؤلات الفرعية السابقه ، التى وردت فى مشكلة الدراسة تستخدم الدراسة الحالية ، المنهج الوصفى التحليلى ، وفقا للخطوات التالية :

- رصد لأهم المشكلات التى تواجه الأنشطه التربوية لتحقيق أهدافها
- تحليل عناصر مهام معلم الانشطه التربوية ، وفقا للمحاور التى وردت بتساؤلات الدارسة
- التعرف على الواقع الحالى والتصور المستقبلى ، لإعداد وتدريب معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى ، من خلال الدراسة الميدانية
- وضع التقديرات الكمية اللازمه من معلمى الأنشطة التربوية للصفوف المذكورة ، خلال خطة قصيرة الزمن من ٩٥ — ٢٠٠٠ ، وفق نظام البدائل سالفة الذكر .

الدراسات السابقة :

نظرا لأهمية النشاط التربوى للتلاميذ فى صقل مواهبهم والكشف عن ميولهم واتجاهاتهم

فقد حظيت الأنشطة التربوية والمدرسية بالعديد من الدراسات والبحوث التى تناولتها من زوايـــا عديدة، من حيث اهميتها ، ومشكلاتها، ومناهجها، والمعلم القائم بتدريسها، ولعل من أهـم الدراسات والأدبيات التى قُدمت فى هذا المجال مايلـــــى:

١- دراسة مقارنة لمشكلات النشاط المدرسى بالمرحلة الاعداديه فى جمهورية مصر العربيـــة والولايات المتحدة الامريكيـــة وانجلترا (١٩٨٠) (٥)

حاول الباحث فى هذه الدراسة الوقوف على طبيعة النشاط المدرسى بالمرحلة الاعداديـــة العامة بجمهورية مصر العربيـــة ، من حيث الوضع الراهن (١٩٨٠)، ومن حيث أنـــواع النشاط المدرسى سواء كان نشاطا علميا، ام فنيا، أم اجتماعيا، كما حاولت تلك الدراســـة التعرف على الوضع القائم للنشاط المدرســى (آنذاك) من خلال المسح الميدانى لبعض مـــدارس التعليم الاعدادى العام فى جمهورية مصر العربية، ثم انتقل الباحث الى الولايات المتحـــدة الامريكية والى انجلترا، للتعرف على انواع النشاط المدرسى بالمدارس المتوسطة فيهمـا.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة من حيث اختلاف التناول بينهما، فالدراســة الحالية تتناول معلم الأنشــطة التربوية للصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائيه من حيــث إعداده الكيفى وإعداده الكمى خلال الخمس السنوات القادمه، أما الدراسة السابقه فقد تناولت مفهـوم النشاط المدرسى كنشاط مصاحب للمواد الدراسية ولم تتعرض لموضوع اعداد المعلم القائم علـــى تدريسهـــا.

٢- الأنشطة التربوية فى التعليم الاعدادى فى ضوء وثيقة مبارك والتعليم، دراسة ميدانية (١٩٩٤) (٦)

حاول الباحث فى هذه الدراسة ، الكشف عن دور الأنشطة التربوية فى تحقيق الوظيفـة الاجتماعية للمدرسة كما قام بالتفريق بين النشاط التربوى داخل المدرسة وخارجها، كما حـــدد الباحث فى دراسته أهم الأنشطة التربوية التى تقع خارج المنهج الدراسى، من خلال الدراســـة الميدانيه. وقد توصل الباحث الى تحديد بعض المشكلات التى تحول دون ممارسة الانشـــطه التربوية داخل المدارس وقد أنتهت تلك الدراسة ، بوضع تصور مقترح لتطوير الأنشطة التربويـــة فى التعلم الاعدادى فى ضوء وثيقة مبارك والتعليم.

وقد اتفقت الدراستان الحالية والسابقة على اهميـة الأنشطة التربوية لأنها صارت أحـــد

الركائز الاساسية فى السياسة التعليمية الراهنة، اما عن اوجه الخلاف بين الدراستين ، فـــإن الدراسة الحالية تركز على مفهوم الأنشطة التربوية كمقررات دراسية تدخل ضمن الخطة الدراسية ولها وزن نســبى فى الجدول المدرسى، أما الدراسة السابقة فتناولت مفهوم الأنشــطة التربويــة كأنشطة تقع داخل المدرسة مصاحبة للمواد الدراسيــة، او خارج المدرسة .

٣– النشــاط المدرسى، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه (١٩٩٠) (٧)

تعتبر هذه الدراسة من الأدبيات الهامة فى مجال الأنشطة التربوية والمدرسية، نظــرا لان الباحث قد تناول كل مايتعلق تقريبا بموضوع النشاط بشكل عام، وقد تناول الباحــث مفهوم النشاط المدرسي، من زاوية أنه نشاط مصاحب للمواد الدراسيه كالنشاط المصاحب لمـــادة الدراسات الاجتماعية، والنشاط المصاحب لمادة الدين ، أو لمادة العلوم .... الخ.

– التعليـــق على الدراســـات السـابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقــة ، يمكن استخلاص بعض الملاحظات التاليـــة :

١– أن جميع الدراسات السابقة، لم تتناول من بعيد أو من قريب مسألة إعداد معلم الأنشطــة التربويــة ، بالمفهوم الذى ورد بتوصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى فى فبراير ١٩٩٣.

٢– أن كل دراسة من الدراسات السابقة ، تناولت مفهوم الأنشطة التربوية بشكل مختلف عـــن الأخـــرى، فالدراسة الأولى (دراسة شاكر محمد فتحى) تناولت مفهوم الأنشطة التربويــة من خلال مايقع منها خارج اليوم المدرسى، أما الدراسة الثالثة (دراسة حسن شحاته) فقد تناولته من خلال مايتم منها مصاحبا للمنهج الدراسى، أما الدراسة الثانيه (دراسة رسمى عبــد الملـــك) فقد تناولت ذلك المفهوم من خلال مايتم منها داخل أو خارج المدرســـة.

٣– اتفاق جميع الدراسات السابقة والحالية ، على أهمية الأنشطة التربوية بشكل عام، لما لهــا من أثر فى الكشف عن ميول واتجاهات وقدرات التلاميــذ، خاصة فى المراحل المبكرة من العمر، مما يساهــم ذلك كثيرا فى توجيههم الى الوجهـــة التى تتفق مع تلك الميـــــول.

- خطـــوات الدراســـة :

تسـير الدراسة الحاليـة وفق الخطوات التاليـة :

- الخطوة الأولـى :

عبارة عن المبحث الاول ، الذى يشتمل على الاطار العام للدراسـة والذى يتناول المقدمة، ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها، والمنهـج المتبع، والدراسات السابقـة، وخطـة الدراسـة .

- الخطوة الثانيـة:

وتتناول المبحث الثانى من الدراسـة الذى يشتمل على ، مفهوم الأنشطـة التربويـة، وفلسفة اعداد معلـم واحد للانشـطة التربوية للصفوف الثلاثه الاولى من التعليـم الابتدائى، والمشكلات التى تواجـه الأنشطة التربوية

- الخطوة الثالثـة:

وهى عبارة عن المبحث الثالث الذى يتناول تحليل مهام معلم الأنشطـة التربويـة من خلال :

- نظم القبـــول
- اسس التخطيط الكيفى لاعداد معلم الأنشطـة التربويـه.
- مصادر اعداد معلم الانشـطة التربويـة

- الخطوة الرابعـة:

وهى عبارة عن المبحث الرابع، الذى يتناول صورة مقترحه لإعداد وتدريـب معلـم الأنشطة التربوية، وذلك من خلال الدراسة الميدانية.

- الخطـوة الخامسة:

وهى عبارة عن المبحث الأخير الذى يتناول خلاصة الدراسة ونتائجهـا ومقترحاتهـا .

المبحث الثاني

فلسفة إعداد معلم الأنشطة التربوية

المبحث الثانــــي

فلسفة اعداد معلم الأنشطـة التربويـــــــة

مقدمــــــة :

شهد العالم من حولنا فى غضون الأعوام الخمسة الماضية مجموعة من التحولات والمتغيرات العميقـــة والواسعة على كافة المستويات عبرت عن واقع جديد أطلق عليه البعض اسم " النظام العالمى الجديد " الأمر الذى فرض على المنطقة العربية (ومن بينها مصر) تحديات عديدة فى كافة المجالات ، وفى مقدمتـــهـا المجالات التنموية والأمنية " وهى تحديات تحتم على مجتمعنا أن يعيد تنظيم نفسه وتحديد أهدافه وغاياتـه وتطويرها لتتلاءم مع ظروف العصر ، ليصبح قوة لها تأثيرها ومكانتها على المسرح الدولى " (٨)

وحيث أن التعليم لم يعد مجرد خدمة تربوية تقدمها الدولة لابناءها بل صار " قضية أمن قومى " (٩) فلم يعد الأمن القومى مجرد قوات وجنود وأسلحة حديثة وتدريب عال الكفاءة فقط ، بل يسبق ذلك ويليـــه نظام تعليمى جيد قادر على قيادة المجتمع فى كافة مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .

" فالتعليم والارتقاء به ، هو طريقنا ، ومدخلنا لخريطة العالم الجديدة ، فالتعليم هو المحـــور والأساس لأمننا القومى : بمعناه الشامل ، فى الاقتصاد ، فى السياسة ، فى دورنا الحضارى الذى بدأنــاه ، قبل غيرنا من الأمم ، وعلينا مواصلته .. فى استقرارنا الداخلى ونمونا ورخائنا هو طريقنا للمنافسة فـــى الاسواق/اسواق الداخل والخارج ، وأصبح الأهتمام به .. مدرسة .. ومدرسا .. ومنهجـا " (١٠)

ثم ان نظرة الدولة الى التعليم لم تعد قاصرة علىهذا التوجه السابق بل زادت عليه بأنها تركز على نوعية الخريجين ومناهجه .. نوعية المدرسة والمدرس . لأن هذه هى المكونات الأساسية لعملية التعليم ، وهى المدخـــل لعصر المعلومات ، وثورة العلم والتكنولوجيا هى الاساس الذى تتعامل به .. مع الزراعة ، ومع الصناعـــة ، ومع الخدمات .. ومع الثقافة ، هى القاعدة والأساس لبناء وقيام مصر الحديثة ، مصر النهضة... مصـــر القادرة والقوية " (١١)

مما سبق يتضح أن قضية التعليم اصلاحه وتطويره صارت من القاضايا الهامة التى يجب أن يوليها المجتمع بكل مؤسساته كل عنايته ، وحتى يمكن إيجاد حلول ايجابية لهذه القضية كان ولابد من الاهتمام بقضيـــة المعلم ، من حيث الكـــم والكيـــف والتدريـــب ، لأن اصلاح العملية التعليمية وتطويرها بـــدون تطوير المعلم لافائدة منها . وفى هذا المجال تؤكد كل الدراسات والأدبيات عن اصلاح التعليم وتطويـــره ، أن المعلم هو حجر الزاوية فى أى إصلاح أو تطوير لهذا النظام ، وفى هذا الصدد أيضا " ينبغى الاهتمام

باعداد المعلم قبل الالتحاق بمهنة التدريس كما ينبغى مواصلة الاهتمام بتدريبه أثناء الخدمة ، وكليـــات ومعـــاهد اعداد المعلم مطالبة بتطوير برامجها بحيث توفر أرقى إعداد له يحصل من خلاله على أحـــــدث.. التطورات العلمية فى العلوم التربوية والنفسية ، ويتقن علوم تخصصه ويكتسب القدرة على التدريس الجيـــد بممارسة عملية جادة ومخططه مستخدمة الأساليب الحديثة فى التربية والتعليم وطرائق التدريس الجديـــدة ، واستخدام الوسائل التعليمية وأدوات تكنولوجيا التعليم ومهارات تطوير المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية (١٢).

مفـــــهوم الأنشـــطة التربوية

إن الأنشطة التربوية ليست جديدة على المسرح التعليمى والتربوى بأى شكل من الأشكال ، فهى قديمة قدم التعليم ذاته ، وكثيرا من الأنشطة حتى " التى أخذت شكلا حديثا — قد وجدت فى المدارس القديمـــة، فمثلا يحدثنا التاريخ عن اهتمام اسبرطة وأثينا بالرياضة والموسيقى ومسابقات الخطابة ، واشتراك الطلاب فـــى الحكم الذاتى والنوادى ، والمناظرات والتمثيليات والجماعات ذات النشاط الاجتماعى والثقافى " (١٣).

ولقد مر مفهوم النشاط بأربعة مراحل هى كالاتى :—

— المرحلة الأولى

(تجاهل النشاط) : حيث كان عددها قليلا ذات شأن ضئيل ، وكانت تتم دون تدخـــل من المدرسة ، حيث كان كل اهتمام المعلمين منصبا على المواد الدراسية دونما التفات الى مناشط الطلاب فى الامور غير العقلية .

— المرحلة الثانيـــة

(معارضة النشاط) من قبل ادارة المدرسة ، حيث زاد عددها وطغت على وقت الطلاب وهددت الجو الاكاديمى للمدرسة .

— المرحلة الثالثة

(تقبل النشاط) بشـــرط أن يتم خارج اطار المنهج المدرسى ، وفى هذه المرة كانت تعتبر من وظائف المدرسة ، وقد ساعد على هذا التحول فى مكانة الأنشطة التربوية داخل المدرسة اهتمـــام كل من الطلاب وأولياء الأمور بها ، وتطور الفلسفة التربوية لهذه المناشط .

— المرحلة الرابعة

(الاهتمام بالأنشطة) وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمـــام بالمعلومات الى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية للطلاب وأصبحت الأنشطة المدرسية جـــزءا

أصيلا من المنهج الدراسى، ولذلك أطلق البعض عليها الأنشطة المصاحبه للمنهج ويسمها البعض الأخر بالمناشط غير الصفية أو المناشط الطلابية .

ونظرا للأهمية التى تقوم بها الأنشطة التربوية فى صقل مواهب وميول التلاميذ والتأكيد على أدوراهم الاجتماعية تغيرت النظرة الرسمية لها، فأصبحت لا تقتصر على ما يصاحب منها المواد الدراسية أو التى تقع داخل المدرسة أو خارجها، بل صار ينظر اليها على أنها جزء أصيلا من المنهج المدرسى وخصص لها (٣٠٪) من الخطة الدراسية . وصار يقصد بالأنشطة التربوية " ممارسة التربية الرياضية، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية، والتربية البئية والاجتماعية" (١٥)

وتتبنى الدراسة الحالية المفهوم الأخير، وبالتالى يصير معلم الأنشطة التربوية. هو الذى لدية القدرة على القيام بمهام تدريس التربية الرياضية، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية .

فلسفة اعداد معلم الأنشطة التربوية :-

تشهد السنوات المقبلة اهتماما متزايدا بعودة الأنشطة التربوية، لأنها أصبحت الجزء المكمل للتربية المتكاملة للطفل ، وأنها " الترياق ضد كل من التطرف والادمان " (١٦)، فقد صدرت التعليمات المشددة للمدارس بأن تصبح الأنشطة التربوية (٣٠٪) من مساحة اليوم الدراسى، وتوفير وسائل النشاط التربوى فى مدرسنا على كافة مستوياتها ومراحلها، كما صدرت أيضا الى هيئة الأبنية التعليمية وفروعها المختلفة بالمحافظات بأن تراعى فى بنائها للمدارس الجديدة، (خاصة بعد النهضة الأخيرة فى مجال بناء المدارس بعد زلزال اكتوبر ١٩٩٢) توفير أماكن مناسبة وملائمة لمزوالة الأنشطة التربوية بكافة أنواعها ومجالاتها (١٧).

والمناداه بالاهتمام بالأنشطة التربوية لم يكن وليد هذه الأيام بل سبقنا فى هذا الاتجاه دول عديدة مثل انجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، ولم تكن مصر بمنأى عن هذه الاتجاهات حيث ترجع البدايات الأولى لدخول الأنشطة التربوية الى المدرسة المصرية الى نشأة التعليم الحديث فى عهد محمد على وادخاله للنظام الاوربى فى التعليم حين أدخلت ضمن المناهج الدراسية، التربية الرياضية والتربية الفنية واشغال الابرة، وبعض الاعمال اليدوية ، وفى النصف الأول من القرن العشرين تزعم اسماعيل القبانى حركة المطالبة بالتربية عن طريق النشاط والتى بدأها منذ الثلاثينات من هذا القرن (١٨).

ولم يكتف القبانى بما ناداه ، بل قام بتطبيق أفكاره ونظرياته حول هذه القضية عن طريق الفصول التجريبية والمدارس النموذجية التابعة لاشراف معهد التربية (٢٩ _ ١٩٥٦) الذى تولى عمادته لفتره طويلة (١٩) . وخلاصة رأى القبانى فى هذه القضية أن الخطط الدراسية بالتعليم المصرى تفرض من كتب معينة لكل فرقة دراسية والتى فى ضوءها تقيد المدرسين وتلزمهم بالطريقة التى يتبعونها فى تدريس تلك المواد، ويقترح القبانى لحل هذه المشكلات أن يراعى فى وضع الخطط والمقررات الدراسية مسألة ميول الطلاب واستعداداتهم الشخصية نحو التعليم الذى يرغبون فيه (٢٠) .

كما أن القبانى يرى أن ادخال الأنشطة والهوايات العملية فى النظام التعليمى يؤدى الى (٢١)

- بث الروح فى المناهج الدراسية، وذلك عن طريق تخصيص جزء من وقت الطلاب المدرسى لدراسة مشروعات مأخوذه من الحياة العملية يختارونها بأنفسهم بالتشاور مع مدريسهم .
- زيادة فرص العناية بالفنون الجملية .

ولقد ظل الاهتمام بالأنشطة التربوية فى المدرسة المصرية يتأرجح ما بين الاهتمام الشديد بها أحيانا وبين التجاهل أحيانا أخرى بحجة ضعف الامكانيات، أو قصر اليوم الدراسى، وتعدد الفترات الدراسية، واكتظاظ الجدول المدرسى بالعلوم المختلفة ، وطغيانها على ما هو مخصص للأنشطة بحجة تنفيذ الخطة الدراسية والمناهج المقررة ناسين أو متناسين أن الأنشطة التربوية باتت جزءا أصيلا فى مناهج ومقررات العديد من دول العالم المتقدم .

الا أنه فى ظل السياسة التعليمية الجديدة التى بدأت الوزارة فى ارسائها فى السنوات الأخيرة والتى سبق الاشارة اليها ، والتى من ملامحها تخصيص (٣٠٪) من أوزان الخطط الدراسية للأنشطة التربوية، وأهم متطلبات تنفيذ ذلك الاهتمام باعداد معلم متخصص لها يقوم بتدريسها ، ولهذا تقوم " الدوله الأن بتركيز كبير على أهداف ومحتوى مناهج الأنشطة التربوية ، واهتمام أكبر بطرق تقديمها للتلاميذ، واهتمام أكثر بطريقة إعداد معلم هذه الأنشطة بصورة جيدة حتى يكون لدية القدرة على تلبية احتياجات وميول التلاميذ حسب طبيعة المرحلة التعليمية (٢٢) .

مما سبق يتضح أن الأنشطة التربوية أصبحت تحظى باهتمام المسئولين فى النظام التعليمى فلم تعد شكلا (أو ديكورا) يزين به اليوم الدراسى، بل صارت جزءا لا يتجزأ من المنهج والمقرر الدراسى، ولقد فرض هذا التوجه الجديد على القائمين على النظام التعليمى إعداد معلمين اكفاء تكون

لديهم القدرة على تلبية الاحتياجات الجديدة التى فرضتها السياسة التعليمية الجديدة والتى بـــدأ تطبيقها منذ اقرار نتائج وتوصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى فى فبراير من عام ١٩٩٣، حيـــث تؤكد التوصيـة رقم (٢١) على ضرورة تطوير نظام اعداد معلم التعليم الابتدائى بحيث يتم اعـــداد معلم متخصص لرياض الأطفال ، واعداد معلم متخصص للصفوف الثلاثة الأول من التعليم الابتدائى، قادر على تدريس مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والتربية الدينية والأنشطة التربوية والمهارات العمليـــة بأبعادها المختلفة ، ويخصص كذلك معلم مادة من مواد الدراسة يصلح للتدريس بالصفيين الرابـــع والخامس وبالمرحلة الاعدادية فى نفس الوقت (٢٣).

كما تؤكد التوصية رقم (٣٤) من نفس المؤتمر على ضرورة النظر الى الأنشطة التربويـــة والمهارات العملية على انها الوسيط الاساسى فى الصفوف الثلاثه الأول لاكتساب المهارات والخبـــرات العملية والتكنولوجيه والاجتماعية والبئية والثقافية والفنية واللغوية والموسيقية والجمالية متكاملة فى ذلك مع تعليم القراءة والكتابة والرياضيات والتربية الدينية (٢٤).

كما تؤكد أيضا التوصية رقم (١) من توصيات لجنة اعداد معلم المدرسة الابتدائية وتدريبـــه ورعايته على " ضرورة اعداد معلم أنشطة (فنون تشكيلية، وموسيقى، وتربية رياضية) للصفـــوف الثلاثه الأولى من المرحلة الابتدائية (٢٥).

ولكى يمكن ترجمة هذه التوصيات الى حيز الواقع وتحويلها الى اجراءات تنفيذية، لابد لنا أن نسلم بأمرين هامين غير موجودين فى الواقع ننطلق منهما الى بناء تصور حول اعداد معلم الأنشطـة التربوية للصفوف الثلاثه الأول من المرحلة الابتدائية وهما :ـ

١ ـ ان الأنشطة التربوية هى الوسيط الأساسى لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأول من المرحلـــة الابتدائية وذلك لاكتساب المهارات والخبرات العملية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية واللغوية والموسيقية والجمالية متكاملة فى ذلك مع تعليم المواد الدراسية الاساسية، لأن تدريـــس المواد الاساسية بدون الانشطة التربوية يفقدها الكثير من أهداف تدريسها ويجعلها جافـــه المضمون خالية من أى مؤثرات جذب لعقول التلاميـذ وقلوبهم.

٢ ـ ضرورة اعداد معلم واحد للأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الاولى من الحلقة الاولى من التعليم الاساسى شأنه فى ذلك شأن اعداد معلم الصفوف الثلاثه الأولى من نفس المرحلة.

بعض المشكلات التى تواجه الأنشطة التربوية

ان الوقوف على نوعية المشكلات التى تواجه تحقيق الأنشطة التربوية لرسالتها فى المدرسة المصرية بشكل عام، والمدرسة الابتدائية بوجه خاص يفيد القائمين على اعداد معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثه الأوّل من المرحلة الابتدائية فى تسليح هذا المعلم بالوسائل المختلفة لمواجهة تلك المشكلات، حتى يتوفر الجو الملائم لتنفيذ خطط الأنشطة التربوية اللازمة لتلميذ هذه المرحلة العمرية (٦-٨ سنوات) ومن المشكلات العامة التى تواجه تحقيق الأنشطة التربوية لرسالتها فى المدراس المصرية ما يلى (٢٦) ..

- عدم الايمان الحقيقى بقيمة الأنشطة وأهميتها، ويتمثل ذلك فى أن كليات التربية لا تتضمن مناهجها وبرامجها اعدادا حقيقيا للمعلم لممارسة الأنشطة بأنواعها ممارسة تتصل بالمناهج الدراسية، وهى تكتفى ببعض المحاضرات التى قد تشير الى أهمية النشاط بصرف النظر عن اكتساب هؤلاء الطلاب المعلمين مهارات فعلية لتنظيم الأنشطة وريادتها وتوجيهها .

- عدم قدرة المعلمين على تنظيم الأنشطة وريادتها، وهذا القصور يرجع الى انشغال المدرسين بجداول دراسية كبيرة وافتقارهم للمهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه، وعدم اعدادهم فى كليات التربية الاعداد الذى يسمح لهم بمعرفة أبعاد النشاط ودورة والمهارات اللازمة لممارسته
- عدم دخول الأنشطة ضمن برامج التقويم المدرسى، خاصة وأن التلاميذ قد درجوا على أن المواد التى يتم الامتحان فيها أو يتم الامتحان فيها دون حساب درجاتها ضمن المجموع لا يهتمون بها وتكون على هامش اهتماماتهم ان كان هناك اهتمام من عدمه .

تلك بعضا من الهموم والمشكلات التى تواجه الأنشطة التربوية (بشكل عام) فى سبيل تحقيق أهدافها فى المدرسة المصرية، أما اذا انتقلنا الى المشكلات والهموم التى تواجه الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثه الأوّل من التعليم الابتدائى نجد ما يلى :-

- ضيق المساحات الزمنية المخصصة لتنفيذ برامج الأنشطة خاصة وأن معظم مدارس المرحلة الابتدائية على مستوى الجمهورية تعمل بنظام الفترتين، ان لم يكن هناك نسبة أخرى تعمل بنظام الفترات الثلاث فى اليوم والواحد، الأمر الذى يحول دون توفير المساحة الزمنية الكافية (سواء فى عدد الحصص أو فى زمن الحصة) لتحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها

خاصة وأنها تشتمل على مجالات متنوعة ، رياضية ، وفنية ، وموسيقية .

— النقص الحاد فى الأماكن التى يتم فيها تدريس الأنشطة سواء كانت أفنية واسعة للتربية الرياضية ، أو معارض للتربية الفنية ، أو صالات للموسيقى ، فكثير من المدارس الابتدائية تفتقر الى مثل هذه الأمور الضرورية بل واللازمة لتنفيذ برامج النشاط التربوى ، باستثناء بعض المدراس التى تقيمها الدوله بعذ زلزال اكتوبر (١٩٩٢) والتى تحاول فيها توفير الشروط اللازمة لانجاح العملية التعليمية .

— عدم تعاون ادارة المدرسة مع معلمى الأنشطة التربوية ، بل والنظر الى الحصص المقررة للانشطة على أنها البديل لزيادة جرعات تدريس المواد التعلمية والثقافية خاصة مع قرب انتهاء العام الدراسى ، وعدم انتهاء المدرسين من تدريس مقررات تلك المواد ، فما أسهل قيام ادارة المدرسة بتحويل حصص الأنشطة (التربية الرياضية ، والتربية الفنية ، والتربية الموسيقية) الى حصص للعلوم أو الرياضيات أو للغة العربية أو للدراسات الاجتماعية دونما أى اكتراث بنتائج ذلك على عقلية التلاميذ ، أو بخصائص نموهم الجسمى والوجدانى . فى تلك الفترة العمرية الهامة ، التى هم فيها أشد حاجة الى الانشطة والنشاط منها الى العلوم والمعلومات التى من السهل ادراكها فى فترات عمرية لاحقه .

المبحث الثالث

" تحليل مهام معلم الأنشطة التربوية "

من خلال الاطلاع على القرارات الوزارية والنشرات الرسمية المحددة لمهام وظائف المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة ، ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات التى تناولت هذا الموضوع ، لم تضع الدراسة الحالية يدها على محددات معينة لوظيفة معلم أنشطة تربوية للصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية ، وذلك نظرا لاستحداث هذه الوظيفة من خلال مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى (فبراير ١٩٩٣) ، ولهذا فان الدراسة الحالية ستجتهد فى وضع تصور مقترح للمهام التى من المفترض أن يقوم بها معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وذلك من خلال ثلاث زوايا هى كالتالى :

١- نظم القبول لمعلم الأنشطة التربوية .

٢- أسس التخطيط الكيفى لاعداد معلم الأنشطة التربوية .

٣- مصادر إعداد معلم الأنشطة التربوية .

أولا : نظم القبول لمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى :

جرت العادة فى نظم القبول بكليات اعداد المعلم على أن الفيصل الأساسى هو المجموع الكلى لدرجات الطالب فى امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ، بالاضافة الى بعض الشروط الأخرى التى غالبا لاتطبق ، وحتى فى الحالات التى تطبق فيها فانها تتم بطريقة شكلية ، أوبطريقة تبعد كثيرا عن الأسلوب العلمى فى الانتقاء والاختيار .

وفيما يلى بعض الضوابط التى وضعتها كليات التربية النوعية لاختيار طلابها (الطالب المعلم) على اعتبار أن هذا النوع من كليات التربية هو الأقرب لإعداد معلم الأنشطة التربوية التى تنشده الدراسة الحالية . (٢٧)

١- أن يكون الطالب حاصلا على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها فى حدود ، مايقره مجلس الكلية من أعداد سنوية لكل شعبة .

٢- أن يجتاز الطالب امتحانات القدرات اللازمة لشعب التخصص طبقا لما يحدده مجلس الكلية .

٣- أن يجتاز الطالب الاختبارات الشخصية والاختبارات الخاصة باللياقة لمهنة التدريس مهنيا وطبيا ·

٤- أن يكون الطالب متفرغا تفرغا تاما للدراسة. وبقراءة سريعة لهذه الشروط ومن خلال الملاحظات الفعلية لتطبيقها فى الواقع الميدانى نجد مايلى :

- أن مجموع درجات الطالب فى امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة مايزال هو العنصر الحاكم فى عمليات اختيار الطلاب فى الكليات الجامعية بلا استثناء ومن بينها كليات التربية على جميع أشكالها وألوانها ·

- أن مسألة اختيار نوعية الطالب /المعلم قد تُركت لاجتهادات كليات التربية دون أن يكون هناك قواعد عامة ومعايير مشتركة تتم فى ضوءها عمليات الاختبار والانتقاء ، مما أفقد هذه العملية الكثير من أهدافها وصارت تتم بطريقة روتينية أقرب الى الشكلية ·

- أن الاختبارات الشخصية واختبارات اللياقة لمهنة التدريس تتم فى أغلب الأحوال فى صورة مقابلة شخصية للطالب (المعلم) على هيئة أسئلة عشوائية القصد منها اثبات أن هناك اختبارات ، وهى اختبارات (ان جاز لنا تسميتها بهذا الاسم) بعيدة كل البعد عن أهدافها الحقيقية ، فعلى سبيل المثال يسأل الممتحن الطالب المعلم ضمن الأسئلة: أيه اللى بتحب تكون مدرس ؟ فيرد الطالب : لأن هذه المهنة هى مهنة الرسل والأنبياء ، ويواصل الممتحن أسئلته : لماذا لم تلتحق بكلية أخرى ، فيرد الطالب ان كان صادقا فى رده : علشان أضمن أتعين بسرعة ·

ومثل هذه النوعية من الأسئلة السطحية لايمكن الاعتداد بها فى قياس مدى تقبل مهنة التدريس واللياقة لها ، وفى هذا الصدد نتسائل أين بطاريات الاختبار ، أين المعايير والأسس التى تستند على قواعد علمية فى طريقة اختيار وانتقاء الطالب المعلم والتى تساعد كثيرا فى الكشف عن السمات النفسية والاجتماعية والثقافية والمهنية وغيرها من السمات والخصائص التى يشترط أن يتمتع بها الطالب المعلم ·

الهدف العام لنظام القبول لمعلم الأنشطة التربوية :

يكمن الهدف العام لنظام القبول لمعلم الأنشطة التربوية فى توفير الاعداد اللازمة من الطلاب المعلمين وذلك للوفاء بالاحتياجات التعليمية للشريحة العمرية من (٦-٨ سنوات) للإعداد للعمل فى الصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية فى وظيفة معلم أنشطة تربوية بنوعياتها

المختلفة الرياضية ، والفنية ، والموسيقية .

وبلاحظ على الهدف العام السابق ، أن له جوانب وأبعاد مختلفة من بينها بعدين أساسيين هما :ـ

١ـ البعد الكمى :

حيث يسعى الهدف السابق الى توفير الأعداد اللازمة والقادرة على اشباع الأطفال الملتحقين بالمرحلة الابتدائية من الفئة العمرية (٦ـ٨ سنوات) فى مجال الأنشطة التربوية ، وأن هذا الأمر يستلزم ضرورة التحديد المبدئى للعناصر الواجب أن تنخرط فى مهنة التدريس ، كما يلزم أن تكون هناك مرحلة انتقالية للطلاب تكون مدتها سنه دراسية على سبيل المثال يتم فيها اختبار قدرات الطلاب المتقدمين وامكاناتهم فاذا تأكد فيها من قدراتهم وامكاناتهم نحو مهنة التدريس واصلوا دراساتهم فى كليات التربية ، أما اذا ثبت غير ذلك فيجب أن ينخرطوا فى دراسات اكاديمية أخرى .

٢ـ البعد الكيفى :

ويهدف هذا البعد الى توفير النوعيات الملائمة للمرحلة التعليمية والعمرية، فضلا عن الاختيار المبكر للطالب المعلم السابق الاشارة اليه ، يجب أن يمر الطالب المعلم المتقدم للقبول بكليات التربية لمهنة معلم انشطة تربوية ببطارية من الاختبارات المعدة بعناية وفق قائمة من الكفايات المطلوب توافرها فى خريج هذا النظام من الإعداد بحيث تكون هذه الاختبارات فى مستويين : الأول يختص باختيار والانتقاء للمهنة بوجه عام ، والثانى تكون مهمته التوجيه ناحية التخصصات المختلفة .

ولتحقيق هذا الأمر يتطلب صياغة قائمة من الكفايات التى نضمن من خلالها الاختيار السليم لنوعية الطالب المعلم ، ولتحقيق الشمولية والترابط بين نظام الاعداد والبيئة والمجتمع.

ثانيا : أسس التخطيط الكيفى لاعداد معلم الأنشطة التربوية

ان ثمة اصلاح أو تطوير لنظام التعليم ، يجب أن يرتكز على المعلم الذى يجب أن يُحسن إعداده، وتدريبه ، وأن عمليات الاصلاح الشامل والتطوير المستمر لنظام التعليم يتطلب منا مراجعة الأوضاع الحالية للمعلمين، وخاصة فى الأساليب المتبعة فى إعدادهم وتدريبهم ووضع الخطط الكفيلة لتحقيق ذلك ، وفتح مجالات جديدة فى كليات التربية لإعداد وتوفير قوى بشرية جديدة ، لمواجهة

التوجهات الجديدة التى حدثت فى فلسفة وسياسة التعليم خاصة فى السنوات الأخيرة ، " لذا وجب على مؤسسات إعداد المعلم أن تغير من سياستها وبرامجها ، حتى يتسنى للطلبة الذين نعدهم (معلمى المستقبل) أن يتزودوا بما يمكنهم من الإضطلاع بالمسئوليات والأدوار الجديدة التى فرضتها تحديات ومطالب العصر " (٢٨) .

ونظرا لأن معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأول من التعليم الابتدائى غير موجود حاليا فى نظامنا التعليمى سواء من حيث مصادر إعداده أو من حيث مصادر إعادة تدريبه وتحويله الأمر الذى يتطلب من الدراسة الحالية أن تحاول جاهدة وضع تصور تخطيطى لما يجب أن يكون عليه معلم هذا المجال وذلك على النحو التالى :-

١- أهداف برامج الإعداد :

تمثل الأهداف مكانة هامة فى مدخلات النظام التربوى فهى بمثابة موجهات له ، وغايات يسعى بكل مستوياته وامكاناته ووسائله الى تحقيقها اذ أنها من المفروض أن تعبر بدقة عن حاجات المجتمع وجماعاته وأفراده سواء الحاضرة أو المستقبلة ، وهناك ثلاثة مستويات للأهداف التربوية يمكن ترتيبها على النحو التالى : (٢٩)

- المستوى الأول : (الغايات التربوية) وهى أهداف بعيدة المدى عريضة الصياغة وتندرج تحت أهداف المجتمع ، وتأتى معبرة عن فلسفته وتوجهاته العامة .
- المستوى الثانى : (الأغراض التربوية) ، وهى أهداف أقل فى المدى عن المستوى الأول وأقل فى العمومية من حيث الصياغة وتندرج تحتها أهداف التربية ، وأهداف المرحلة التعليمية .
- المستوى الثالث : (الأهداف الإجرائية) وهى عبارات تصف الأداء المتوقع أن يصبح المتعلم قادرا على أدائه بعد دراسته لبرنامج معين ، وتندرج تحتها أهداف المناهج والمواد الدراسية والأنشطة التربوية .

هذا ولما كانت الدراسة الحالية معنية بوضع تصور قصير المدى (خمس سنوات فقط) فان الأهداف التى ستتناولها لإعداد معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأول من التعليم

الابتدائى ، هى التى تندرج تحت المستوى الثانى من الأهداف ، والذى يطلق عليه البعض المستوى الاستراتيجى للأهداف ، " حيث يتم فيه ترجمة الأهداف التى سبق اقرارها فى المستوى الأول (الغايات) الى مجموعة من الأهداف الموجهة للنظم التعليمية المختلفة" (٣٠) ، ومنها نظام إعداد معلم الأنشطة التربوية .

على أنه من الضرورى الإشارة فى هذا الصدد الى أن المستويات الثلاثة التى ذكرت من الأهداف السابقة ذات صلات دقيقة بعضها مع البعض الآخر ، وإن اختلفت صيغ التعبير عن كل منها ، وتحقيقا لهذا الاتصال ينبغى أن تكون صياغة كل مستوى على درجة عالية من الوضوح والاتساق، بحيث تقضى هذه الصياغة امكانية عالية لتنفيذها ووضع معايير تقييم هذا التنفيذ لمعرفة مدى تحقيقها ، ومدى حاجتها الى التطوير ، أو الابقاء عليها والمحافظة على استمرارها .

العوامل التى يجب أن تراعى عند صياغة أهداف اعداد معلم الأنشطة التربوية فى التعليم الابتدائى

تتأثر صياغة أهداف اعداد معلم للأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى بمجموعة من العوامل نعرضها مجملة كما يلى : (٣١)

- التصور الفلسفى للغرض الذى يتم من أجله إعداد معلم واحد للأنشطة التربوية ، ولماذا تم مثلا تبنى هذه الصيغة من الإعداد دون غيرها من الصيغ .
- الهدف العام من إعداد معلم واحد للأنشطة التربوية للصفوف الثلاث الأوّل من المرحلة الابتدائية.
- متطلبات المهنة التى سوف يلتحق بها معلم الأنشطة التربوية بعد إعدادهم دراسيا .
- متطلبات النمو المتكامل لمعلم الأنشطة التربوية وخاصة فيما يتعلق بعمليات التدريب والنمو المهنى بعد دخول المهنة .

وبمراعاة ماسبق الاشارة اليه من الضرورى تخطيط الأهداف الكيفية لإعداد معلم الأنشطة التربوية خلال السنوات الخمس القادمة وفق التصور المقترح التالى :-

ـ الهدف العام لبرنامج اعداد معلم الأنشطة التربوية المؤسس على الكفايات :

يتلخص الهدف العام لبرنامج اعداد في إعداد معلم أنشطة تربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى ، تتوافر فيه مجموعة من الكفايات (المتطلبات) العلمية ، والعملية ، والمهنية ، والتربوية والثقافية ، والشخصية اللازمة لأداء أدواره الوظيفية ، وتحمل مسئولياته المتصلة بالمساهمة الفاعلة فى تحقيق أهداف الصفوف الثلاثة الأولى ، وفى ضوء فلسفة هذا النوع من التعليم وأهداف المجتمع المصرى ككل •

والصياغة السابقة للهدف العام تتضمن النص صراحة على أن إعداد معلم أنشطة للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى ، ويعنى ذلك تحديدا ، بيان طرق وأساليب تحقيق هذا الهدف ، كما تتضمن صياغة هذا الهدف " أن ينتج عن هذا الإعداد التزود بالكفايات اللازمة، والتى تشتمل على جوانب السلوك والتغيرات المطلوبة فى المعلم ، وهى أداء الأدوار الوظيفية ،والمشاركة الفاعلة فى تحقيق أهداف الصفوف الثلاثة الأول من التعليم الابتدائى" (٣٢) ، كما تتضمن صياغة الهدف أيضا الاشارة الى مصدر هام من مصادر اشتاق الأهداف أولا وهو فلسفة المجتمع وتوجهاته السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية ، وكذا نوع التعليم الذى يتم معه كاطار عام •

الأهداف التفصيلية لبرامج إعداد معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى

فى ضوء صياغة الهدف العام لبرنامج اعداد معلم الأنشطة التربوية ، فمن الضرورى أن يتم إعداد هذا المعلم وفق مجموعة من البرامج المتخصصة ، ولايعنى التخصيص هنا الانفصال ، وإنما يعنى التكامل والترابط فيما بينها والعمل كوحدة متماسكة فى ظل الهدف العام لبرنامج الإعداد لهذا المعلم ، وقد جاء التخصيص نتيجة لمطلب القياس والتقويم والتعرف على مدى تحقق الأهداف المرجوة من خلال أسلوب التغذية المرتدة والذى يوضح مدى ملاءمة الهدف أو متطلبات التطبيق •

وتقترح الدراسة الحالية صياغة للأهداف التفصيلية لإعداد معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى على النحو التالى :

(١) الهدف العلمى والعملى لمعلم الأنشطة التربوية :

ويُرجى من هذا الهدف تنمية الكفايات العلمية والعملية والتطبيقية المتصلة بتخصصات الأنشطة التربوية ، (التربية الرياضية ، والفنية ، والموسيقية) بحيث يصبح المعلم قادراً على معرفة وفهم الحقائق والمفاهيم العلمية والعملية والتطبيقية ، وتتكون لديه الميول والاتجاهات الايجابية ناحيتها ، وينزع إلى المهارات المرتبطة بتلك الأنشطة التربوية عن طريق تطبيق هذه المعارف فى مجالات الأنشطة التربوية .

ويمكن تحليل الهدف الاستراتيجى السابق الى أهداف مرحلية كما يلى :

ففى مجال التربية الرياضية : فمن الضرورى أن يحتوى برنامج الإعداد على المعلومات الخاصة بالجسم وأجزائه فيما يتصل بالحركة والقوام الجيد ، وكيفية أداء الحركات بطريقة صحيحة، وبعض المفاهيم والمصطلحات الشائعة وقوانين الالعاب بطريقة مبسطة . (٣٣)

أما فى مجال التربية الفنية : فيجب أن يشتمل برنامج الإعداد على تعليم وإكساب القدرة على استخدام الألوان والرسم بها ، وبعض المفاهيم المختلفة عن المجالات الفنية والتدريب عليها وأن يكتسب القدرة على استخدام المجسمات وإعادة تشكيلها ومعرفة الأدوات والخامات المستخدمة فى التعبير الفنى وما الى ذلك من أمور مبدئية فى علم الفنون . (٣٤)

وفى مجال الموسيقى : فيشتمل برنامج الإعداد على تعلم القدرة على إدراك التشابه والإختلاف بين الألحان ، وعلى المفاهيم الموسيقية المرتبطة بالأداء والاستماع ، وأن يحتوى البرنامج أيضا على بعض النماذج الموسيقية المبسطة باستخدام الآلات الموسيقية المتعارف عليها، وعلى التعرف على الأشكال الايقاعية واللحنية وبخاصة المعروف منها أو الموجودة بالتراث الموسيقى. (٣٥)

ويلاحظ على صياغة الهدف العلمى والعملى السابق مايلى :

- التوازن فى تنمية الكفايات التى يتضمنها الهدف فهى علمية وعملية وتطبيقية فى آن واحد ، وذلك تطبيقا لفلسفة وأهداف الصفوف الثلاثة الأُوَل من التعليم الابتدائى ، وفلسفة الإعداد الموحد لمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى (رياضية وفنية وموسيقية) .
- أنه يتضمن الجوانب الثلاثة للاهداف التعليمية (المعرفى والوجدانى والنفس حركى)، وهو تصنيف ثلاثى يؤكد على الجوانب التى تتكامل حولها شخصية المعلم فى طور إعداده كاتجاه تربوى

حديث ٠

- أنه يعنى ايضا بالجانب المهارى فى نصه على ضرورة النزوع الى المهارات المرتبطة بتطبيق تلـك المعارف والمناهج فى الحياة العطية للمعلم ، ونظرا لطبيعة الأنشطة التربوية ومايتطلبه من النزوع الى الأنشطة الحركية من استخدام الحركة فى كل فنون النشاط التربوى ، أكثر من النزوع الى الأنشطة العقلية النظرية ٠

(٢) هدف التكوين المهنى لمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى:

وُيرجى من هذا الهدف " تنمية الكفايات المرتبطة بالتكوين المهنى لمعلم الأنشطـة التربوية ، بحيث يكون قادرا على معرفة وفهم الدراسات الأصولية المهنية التى تتطلبها طبيعـة هذه المهنة ، وتتكون لديه الميول والاتجاهات الموجبة ناحية المهنة والنمو الذاتى ، والقـدرة على القيام بالمهارات المهنية المتعارف عليها والمرتبطة بالأنشطة التربوية "(٣٦).

ويلاحظ على صياغة هدف التكوين المهنى للمعلم السابق مايلـى :

- الحرص على أن يكتسب المعلم المقومات المتصلة بمهنته والنمو فيها ، ويقتضى ذلك ضـرورة معرفة وفهم الدراسات الأصولية المهنية، والتى تعنى بالتربية كميدان للدراسة المهنيـة ذات المشكلات الخاصة بها ، كما وأن لها مصادر المعرفة التى تستخدمها فى معالجة مثل هـذه المشكلات وبذلك يتأهل المعلم مهنيا ويصبح بعد ذلك قادراً على الاستناد على المعرفة المهنية فى اتخاذه للقرارات التى لايمكن لغيره أن يتخذها ٠

(٣) هدف برنامج التكوين الثقافى لمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى :

وُيرجى من هذا الهدف " تنمية الكفايات المرتبطة باكتساب عناصر الثقافة المحليـة والعالمية والاقليمية ، ومقوماتها بحيث يصبح قادراً على معرفة وفهم الثوابت والمتغيرات الثقافيـة بينهما وتتكون لديه الميول والاتجاهات والقيم الايجابية المرتبطة بتلك الثقافات ، ويكون قـادرا على ممارسة المهارات الثقافية المرتبطة بالأنشطة التربوية ، وبغيرها من الأنشطة التى تقع خارج المنهج الدراسى مثل مايتعلق منها بالنشاطات الثقافية " كجماعة أصدقاء الكتاب، ومكتبة الفصـل ، وجماعة الصحافة المدرسية ، وجماعة المناظرات ، وجماعة الخطابة ... الخ"(٣٧) وذلـك بحيث يكون قادراً على المساهمة فى التكوين الثقافى للطلاب ، والبيئة المدرسية والمجتمـع

المحلـى ككـل ٠

ويلاحظ على صياغة الهدف السابق مايلى :ـ

ـ التوازن بين اكتساب عناصر الثقافة المحلية (الاصالة) والعالمية (المعاصرة) حتى لايحدث الصراع المعروف بينهما ، خاصة وأن كثير من مقومات الثقافة العالمية يصطدم بثوابت الثقافة المحليـة ٠

ـ القدرة على معرفة وفهم (تنقية) عناصر الثقافة العالمية ، وثوابت ثقافتنا المصريـة ومتغيراتها ، وبالتالى التمييز بين ماسوف يظل دون أن يمس التغيير ، وماسوف يمتـزج بالثقافات الأخرى الصالحة للامتزاج ٠

(٤) هدف برنامج التكوين التربوى لمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى :

وُيرجى من هذا الهدف " تنمية الكفايات المرتبطة بالعلوم التربوية والنفسية وتطبيقاتهـا ، بحيث يكون المعلم قادراً على معرفة وفهم تلك العلوم ، وتتكون لديه اتجاهات ايجابية ناحيتها ، وتكون لديه القدرة على ممارسة مهارات تطبيق نتائجها ونظرياتها والإفادة الميدانية "(٣٨) .

ويلاحظ على صياغة هدف برنامج التكوين التربوى لمعلم الأنشطة التربوية مايلى :

ـ الربط بين العلوم التربوية والنفسية كمدخلين لممارسة معلم الأنشطة التربوية لأدواره التربوية، بحيث يكون قادرا على توظيف جوانب المعرفة المتخصصة والثقافية والمهارات المكتسبة فـى المواقف التعليمية المختلفة والافادة منها ٠

ـ الربط بين معرفة هذه العلوم ومهارات تطبيق نتائجها فى مواقف حياتية جديدة بما ينطـوى على فهم طبيعة المرحلة العمرية للطفل (٦ـ٨ سنوات) التى يتعامل معها ، وطبيعـة الصفوف الثلاثة الأول من التعليم الابتدائى والتى يُعد للعمل فيها ، وامكان إجراء الملاحظة الدقيقة والبحوث العلمية على الظواهر التربوية التى تعينه فى ميدان الممارسة الفعلية لعمله، وبناء على ذلك يصبح معلم الأنشطة التربوية قوة فى توجيه ميول واهتمامات واستعـدادات التلاميذ ناحية الأنشطة المدرسية الأخرى ٠

(٥) هدف برنامج التكوين الشخصي والاجتماعي لمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى :

ويُرجى من هذا الهدف تنمية الكفايات المرتبطة بنمو الجوانب الشخصية والاجتماعية ، بحيث يعرف ويفهم الطرق العلمية فى التفكير فى المشكلات الصفية والمدرسية والمجتمعية ، ويتكون لديه الميول والاتجاهات والقيم الموجبة والتى تؤهله لدور الريادة الاجتماعية لتلاميذه ومجتمعه المحلى ، ويكون قادرا على ممارسة مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعى مع جماعات التلاميذ وتنظيماتهم المدرسية وجماعات المهنة ومتطلباتها .

ويلاحظ على صياغة الهدف السابق أنه يركز على النمو الذاتى للمعلم فى جوانبه الشخصية والاجتماعية ، والتدريب على التفكير العلمى فى مواجهة المشكلات الصفية والمدرسية والبيئية ، وتكوين القيم التى من شأنها أن تجعله قدوة ، وهو أمر تحتاجه حياتنا التربوية والمجتمعية ، وكذلك اكتسابه لمهارات الاتصال والتفاعل مع التنظيمات المدرسية وخاصة المرتبطة بالأنشطة التربوية والتفاعل معها ومع زملاء المهنة من أجل تحقيق أهداف المدرسة والمجتمع ، الأمر الذى يتطلب منه اكسابه مهارة المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية التى تقع خارج المنهج الدراسى ، " كجماعة الهلال الأحمر وجماعة المقصف المدرسى التعاونى ، وجماعة المحافظة على جمال الطبيعة ، وجماعة الرحلات والمعسكرات ، والنادى الاجتماعى المدرسى ... الخ" (٣٩) .

مما سبق يتضح أنه يجب مراعاة تنفيذ الأهداف السابقة عند إعداد معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية حتى يكون قادراً على ادارة الموقف التعليمى إدارة ناجحة ، ومن ثم نصل فى النهاية الى معلم تتوافر فيه الخصائص التالية (٤٠) :

١ـ القدر المناسب من المعلومات واتقان المهارات وتبسيطها للتلاميذ بما يتفق مع قدراتهم وخصائص المرحلة العمرية .

٢ـ القدرة على تيسير عملية التعلم ، وتنمية واقعية الطفل واستثارتها ، والقيام بدوره كموجه ومرشد وقائد لعملية التعليم والتعلم ، وليس مجرد ناقل للمعرفة .

٣ـ الوعى بخصائص التلاميذ ودوافعهم للتعلم وميولهم نحو الأنشطة الحركية والتعلم من خلال اللعب والعمل على تنمية شخصية التلميذ وتنمية استقلاليته ودوره الابتكارى .

٤ـ الوعى بأهداف التعليم الابتدائى مع القدرة على تحديد أهداف المواقف التعليمية المختلفة بوضوح ودقة ومرونه تتفق مع خطة تطوير مناهج المدرسة الابتدائية ، ومايترتب عليها من تحديث فى

خطة الدراسة وتنظيم اليوم المدرسى ٠

٥ـ القدرة على الاستفادة بما يتاح له من موارد مادية وبشرية ، ومصادر للمعلومات وتوظيفها لخدمة عملية التعليم والتعلم ٠

٦ـ القدرة على اجراء التقويم المستمر بمختلف الوسائل والأدوات الموضوعية والاستفادة من نتائجه فى تصحيح مسار التعليم ٠

ثالثا : المصادر الحالية لاعداد معلم الأنشطة التربوية

نظرا لأهمية المرحلة الابتدائية (ولخطورتها فى نفس الوقت) ودورها فى وضع اللبنات الأولى فى بناء شخصية أطفال هذه الأمة (رجال المستقبل) ، فقد بدأت الدولة تولى عظيم عنايتها لمعلم هذه المرحلة التعليمية الهامة، سواء فى إعداده أو فى النوعيات المطلوبة منه ، كما بدأت كذلك تضع ضمن أولويات سياستها تجاه تلك المرحلة أن يكون الحد الأدنى للعمل بالتدريس بها من المؤهلين جامعياً وعالياً ، فما كان من المسئولين عن التعليم ، الا وقاموا باصدار قرار بتصفية دور المعلمين والمعلمات المسئول الأول عن إعداد معلمى المرحلة الابتدائية لفترات طويلة، وتم استبدالها بكليات للتربية النوعية اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ (٤١) ، وقد تلى ذلك فتح شعب للتعليم الابتدائى والأساسى بكليات التربية اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ (٤٢) ٠ كما تقوم الوزارة أيضا فى هذا الصدد بإعادة تأهيل خريجى دور المعلمين والمعلمات بكليات التربية منذ العام الدراسى ١٩٨٤/٨٣ ، وقد بدأت الدراسة بهذا البرنامج بكلية التربية جامعة عين شمس كأول مركز يطبق هذا النوع من البرامج على مستوى الجمهورية ، حين التحق به نحو (٦٠٠٠) دارس ممن يعملون بالتدريس فى محافظتى القاهرة والجيزة (٤٣) ٠

كانت تلك أهم مصادر اعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، اما اذا انتقلنا الى مصادر إعداد معلم الأنشطة التربوية التى تتناوله الدراسة الحالية ، فان الأمر قد يختلف بعض الشئ عما سبق عرضه من مصادر إعداد معلم التعليم الابتدائى ، اذ يوجد مصدران أساسيان (بعد الغاء دور المعلمين والمعلمات) يتم من خلالها إعداد معلم الأنشطة التربوية هما :ـ

ـ المصدر الأول : كليات التربية النوعيـــة :

كان الهدف من انشاء كليات التربية النوعية" هو توفير الاعداد المطلوبة من معلمي التخصصات النوعية لمراحل التعليم قبل الجامعي بمختلف مستوياته، في مجالات التربية الرياضية والتربية الفنيـــة، والتربية الموسيقية ، والاقتصاد المنزلي ، وتكنولوجيا التعليم ، والاعلام التربوى ، ورياض الأطفـال وغير ذلك من مجالات تتطلبها حاجة الخدمة التعليمية في المجتمع " (٤٤) ولهذا خرجت هذه الكليات الى ميدان إعداد المعلم بشكل جديد وبتخصصات غير موجودة في نفس الوقت بكليات التربية ، مثـــل التربية الفنية ، والتربية الموسيقية ، والاعلام التربوى ، وتكنولوجيا التعليم ، وغيرها من التخصصات المطلوبة في مراحل التعليم بشكل عام والتعليم الابتدائي بشكل خاص ٠

ـ المصدر الثاني: كليات التربية المتخصصـــة

وهي كليات متخصصة في إعداد نوعيات معينة من التخصصات ، مثل كليات التربية الرياضية، والتربية الفنية ، والتربية الموسيقية ، والإقتصاد المنزلي ، الا أنه من خلال الزيارات الاستطلاعيـــة التي قام الباحث لبعض المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة ومحافظة الشرقية للوقوف على النوعيـــــات القائمة من معلمي الأنشطة التربوية ، ومصادر إعدادهم ، وقفت الدراسة على أن الحلقة الابتدائيـــة تعج بالعديد من الانماط والأنواع لمعلم الأنشطة التربوية تخرج منها بالملاحظات التالية :

١ـ أنه لايوجد معلم واحد للأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، بـل يوجد ثلاثة أنواع من المعلمين واحد للتربية الرياضية وآخر للتربية الفنية ، وثالث للتربيـــة الموسيقية ٠

٢ـ أن النوع الواحد من المعلمين المذكورين تتعدد مصادر إعداده، فعلى سبيل المثال لا الحصر، وجدت الدراسة الحالية أن معلم التربية الرياضية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي تقـــوم أربعة مؤسسات تربوية بإعداده على النحو التالي :ـ

- دور المعلمين والمعلمات تخصص تربية رياضية ، وهذه تم الغائها ٠
- مدرسة التربية الرياضية للمعلمات نظام خمس سنوات ٠
- كليات التربية الرياضية المتخصصة ، والتي من أشهرها كلية التربية الرياضية بالهرم وكليـــة

التربية الرياضية بالرمل بالاسكندرية .

ـ كليات التربية النوعية شعب تربية رياضية .

٣ـ اختلاف مستويات كفاءة معلمى الأنشطة التربوية فى المدارس الابتدائية نتيجة اختلاف مستويات إعدادهم ، بينما هم مطالبون جميعا بأداء مهام تعليمية وتدريبية واحدة لتلاميذهم .

كل هذه الأمور وغيرها دفعت المسئولين عن التعليم الى المطالبة بإعداد معلم واحد للأنشطة التربوية يقوم بتدريسها للصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية ، خاصة وأن هذا التوجه الجديد سيقدم فى النهاية معلم قادر على تدريس الأنشطة التربوية برؤية متكاملة ، كما وأن تدريس الأنشطة التربوية للصفوف الأول من التعليم الابتدائى لاتتطلب سوى معلم لديه مهارات عامة لايشترط فيها التخصص الدقيق ، فيكفى تمتعه بالقدرة على تدريس وتعليم المفاهيم العامة للأنشطة لتلاميذه فى هذه المرحلة العمرية المبكرة (٦ـ٨ سنوات)، بحيث عندما ينتهى من دراسته لهذه الفترة يكون قد تكون لديه بعض المهارات والأمور التالية : (٤٥)

ـ أن تكون لديه مهارات عملية تسهم فى تنميتها جميع مجالات الفنون والأنشطة المختلفة .

ـ أن تكون لديه اتجاهات إيجابية مثل الإتجاه نحو العمل اليدوى .

ـ القدرة على استثمار المهارات المهارات فى تنمية هوايات تناسبه لشغل وقت فراغه بما يسهم فى مساعدته على المتعة والبهجة والمرح والبعد عن الأنحرافات فى المستقبل .

ـ أن يكون لديه القدرة على التذوق الفنى والجمالى والاخلاقى .

ـ أن يكون لديه القدرة على الابداع بما يتناسب مع خصائص نموه ، ومع طبيعة نشاطه التلقائى فى هذه المرحلة .

رابعا : التقدير الكمى لمعلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثه الأوّل من المرحلة الابتدائية خلال الفترة من عام ٥/٩٦ ـ ٢٠٠٠ /٢٠٠١

اتبعت الدراسة الحالية بعض الخطوات الاجرائية للتوصل الى التقدير الكمى من الأعـــداد المطلوبة من معلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثه الأوّل من المرحلة الأبتدائية خلال الفتـرة المستقبلية (ست سنوات) ما بين عام ٩٥/٩٦ ـ ٢٠٠٠/٢٠٠١ وذلك على النحو التالى :ـ

(١) تم جمع وحصر بيانات إجمالى المقيدين بالحلقة الابتدائية (اجمالى) عام ابتداء من عام ٨٦/ ٨٧ حتى عام ١٩٩٥/٩٤ موزعه حسب الصف الدراسى، والجدول التالى رقم (١) يوضـح ذلك .

جملة المقيدين بالتعليم الابتدائى (١)

السنه	الصف الأوّل	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	جملة التلاميذ
٨٧/٨٦	١٢١٣٩٧٠	١١٩٠٢٠١	١٠٥٦٣٥٩	١٠٦٧٠٣٨	٩١٤٢٨٣	٩١٨٠٩١	٦٣٥٩٩٤٢
٨٨/٨٧	١٩١١٢٧	١٢٧٠٥٩٦	١١١٤٠٣٤	١١١٠٤١٨	٩٧٨١١٨	٩٦٦٩٧٢	٦٦٣١٢٦٥
٨٩/٨٨	١١٩٤٢٠٨	١٢٧٧٢٠٨	١١٦٧٨٤٦	١١٩٤١٠٥	٩٩٠٥٢٣	١١٣١٠٠٠	٦٩٠٠٤٠٠
٩٠/٨٩	١٢٣٤٢٣٨	١٢٦٢٠٨٥	١٢٣٧٣٢٠	١١٨٣٦٣٢	١٢٣٧٨٢٥		٦١٥٥١٠٠
٩١/٩٠	١٣١٣٧٥٢	١٣٢٤٠٣٢	١٢٣٦٤٤٢	١٢٥٧٤٩٢	١٢٧٠٧٥٤		٦٤٠٢٤٧٢
٩٢/٩١	١٣٢٣٣٥٥	١٣٩٨٣٠٨	١٢٨٢٠٤١	١٢٧٨٥٤١	١٢٥٨٦٥١		٦٥٤٠٨٩٦
٩٣/٩٢	١٤١٠٣٧٠	١٤١٦٥٣٩	١٣٥٨٩٨٩	١٣٣٣٧٠٦	١٢٧١٥٢٤		٦٧٩١١٢٨
٩٤/٩٣	١٤٨٩٤١٣	١٤٨٥٠٩٦	١٣٨٥٥١٩	١٣٨٦٣٤٨	١٣٠٣٥٧٣		٧٠٤٩٩٤٩
٩٥/٩٤	١٤٥٧٤٥٩	١٥٧٥٨٧٧	١٤٩٦٨٣٨	١٣٩٠٦٢٥	١٣٩٢٢٣٩		٧٣١٣٠٣٨

(٢) تم جمع أعداد الفصول للحلقة الابتدائية من العام الدارسى ٨٦/ ٨٧ حتى عام ٩٤/١٩٩٥، كما هو موجود بالجدول رقم (١) والجدول التالى :ـ

السنه	٨٩/٨٨	٩٠/٨٩	٩١/٩٠	٩٢/٩١	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤
عددالفصول	١٥٥٠٨٦	١٤٢١١٧	١٤٦٤٢٠	١٥٠٤٦٧	١٥٥٥٢١	١٦٠٦٣٥	١١٥٤٠٦

(٣) تم حساب معدلات الانتقال من صف الى صف تالى وحساب متوسط معدل الانتقال خلال السلسلة الزمنية المذكورة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :ـ

جدول رقم (٢)

يبين نسب الانتقال من صف الى صف خلال الفترة

من ١٩٨٨/٨٧ ـ ١٩٩٥/٩٤

السنة	صف١	صف٢	صف٣	صف٤	صف٥
٨٨/٨٧		١ر٠٥	٠ر٩٤	١ر٠٥	٠ر٩٢
٨٩/٨٨		١ر٠٧	٠ر٩٢	١ر٠٧	٠ر٨٩
٩٠/٨٩		١ر٠٦	٠ر٩٧	١ر٠١	١ر٠٤
٩١/٩٠		١ر٠٧	٠ر٩٨	١ر٠٢	١ر٠٧
٩٢/٩١		١ر٠٦	٠ر٩٧	١ر٠٣	١ر٠٠
٩٣/٩٢		١ر٠٧	٠ر٩٧	١ر٠٤	٠ر٩٩
٩٤/٩٣		١ر٠٥	٠ر٩٨	١ر٠٢	٠ر٩٨
٩٥/٩٤		١ر٠٦	١ر٠١	١ر٠٠	١ر٠٠
المتوسط العام		١ر٠٦	٠ر٩٧	١ر٠٣	٩٩ر

(٤) تم حساب كثافات الفصول خلال الفترة من ٨١/٨٠ وحتى عام ١٩٩٥/٩٤ كما هو موضح بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

يبين كثافات الفصول خلال الفترة ٨١/٨٠ ـ ٩٥/٩٤

السنة	صف١	صف٢	صف٣	صف٤	صف٥	صف٦	جملة
٨١/٨٠	٤١ر٥٨	٤٢ر٨٣	٣٩ر٩٨	٤٠ر٧٤	٣٧ر٨٥	٣٤ر٨٨	٣٩ر٨٢
٨٢/٨١	٤٢ر٧٥	٤٣ر١٨	٤٠ر٣٣	٤٠ر٩٠	٣٨ر٣٦	٣٥ر٩٨	٤٠ر٤٣
٨٣/٨٢	٤٣ر١٥	٤٤ر١٦	٤١ر٣٧	٤١ر٣٤	٣٩ر٢٦	٣٨ر٧٥	٤١ر٤٨
٨٤/٨٣	٤٤ر٠٩	٤٤ر٩٩	٤٢ر٤٤	٤٢ر٦٤	٣٩ر٩٦	٤٠ر٢٣	٤٢ر٥٣
٨٥/٨٤	٤٤ر١٩	٤٦ر٠٠	٤٣ر٢٣	٤٣ر٧٦	٤١ر٠٦	٤١ر٩٠	٤٣ر٤٧
٨٦/٨٥	٤٤ر٤٩	٤٦ر٠٩	٤٤ر٠٥	٤٤ر٣٦	٤١ر٧٩	٤٢ر٢٢	٤٣ر٩٣

تابع جدول (٣)

السنة	صف١	صف٢	صف٣	صف٤	صف٥	صف٦	جملة
٩٠/٨٩	٤٣ر٠٧	٤٤ر٤٥	٤٣ر٥٠	٤٢ر٧٥	٤٢ر٧٨		٤٣ر٣١
٩١/٩٠	٤٤ر٢١	٤٤ر٧٩	٤٣ر٢٨	٤٣ر٢٠	٤٣ر١٤		٤٣ر٧٣
٩٣/٩٢	٤٤ر٢٢	٤٤ر٩٤	٤٦ر٢٨	٤٣ر١٩	٤٢ر٢٧		٤٦ر٦٧
٩٤/٩٣	٤٤ر٦٧	٤٥ر١٤	٤٣ر٧٣	٤٣ر٤٢	٤٢ر٣٥		٤٣ر٨٩
٩٥/٩٤	٤٣ر١٤	٤٥ر٩٨	٤٤ر٨١	٤٣ر٥٢	٤٣ر٥٣		٤٤ر٢١

(٥) تم تحديد النسب التى ستتبع خلال الفترة المستقبلية من عام ٩٦/٩٥ — ٢٠٠١/٢٠٠٠ وفقا لمعايير وأهداف الدراسة وذلك على النحو التالى :—

أ — الصف الأول : ٠٢٣ر١ من جملة المقيدين بالصف الأول من العام السابق
ب — الصف الثانى : ٠٦ر١ من جملة المقيدين بالصف الأول من العام السابق
جـ — الصف الثالث : ٩٧ر " " " الثانى" " "
د — " الرابـع : ٠٣ر١ " " " الثالث " " "
هـ — " الخامس : ٠١ر١ " " " الرابع " " "

(٦) تم حساب جملة تقديرات المقيدين بالحلقة الابتدائية من العام الدراسى ٩٦/٩٥ حتى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ كما هو مبين بالجدول رقم (٤).

جدول (٤)

يوضح تقديرات المقيدين بالحلقة الابتدائية

من العام الدارسى ٩٧/٩٦ — ٢٠٠١/٢٠٠٠

السنة	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الجملة
٩٦/٩٥	١٥٧٤٥٩	١٥٧٥٨٧٧	١٤٩٦٨٣٨	١٣٩٠٦٢٥	١٣٩٢٢٣٩	٧٣٠٣٠٣٨
٩٧/٩٦	١٥٢٦٥٢٦	١٥٨١٠٨٨	١٤٩٨٥٥٩	١٥٧٤٤٥٩	١٥٥٧١٦١	٧٧٣٧٧٩٣
٩٨/٩٧	١٥٦٢٢٧٧	١٦١٨١١٧	١٥٣٣٦٥٦	١٥٤٣٥١٦	١٥٩٠٢٠٣	٧٨٤٧٧٦٩
٩٩/٩٨	١٥٩٨٨٦٦	١٦٥٦٠١٤	١٥٦٩٥٧٤	١٥٧٩٦٦٥	١٥٥٨٩٥١	٧٩٦٣٣٠٧٠
٢٠٠٠/٩٩	١٦٣٦٣١١	١٦٩٤٧٩٧	١٦٠٦٣٣٣	١٦١٦٦٦١	١٥٩٥٤٦٢	٨١٤٩٥٦٥
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٦٧٤٦٣٣	١٧٣٤٤٩٠	١٦٤٣٩٥٤	١٦٥٤٥٢٣	١٦٣٢٨٢٨	٨٣٤٠٤٢٧

(٧) تم تحديد ثلاثه بدائل لكثافات الفصول وفق معدل ١ر٧٤٥ مدرس وقد أستخراج هذا التحديد من خلال سلسلة زمنية لثلاث أعوام سابقة وهذه البدائل هى :ـ

البديل الأول : كثافة الفصل (٤٢) تلميذ للفصل .

البديل الثانى : " " (٤٠) " " ،

البديل الثالث : " " (٣٨) " " .

البديل الأول (تقديرات أعداد معلمى الانشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأول للحلقة الابتدائية فـى حالة كثافة الفصل ٤٢ تلميذ ومعدل ٧٤٦٨٦ وا مدرس)

فى ضوء التخطيط المقترح لمناهج التعليم الابتدائى للصفوف الثلاثة الأولى وما هـو مخصص لتدريس الأنشطة التربويةمن خطة الدارسة المقررة لكل صف وهى ١٠ حصص من (٣٤)حصة،تقدر الدراسة الحالية اعداد المدرسين اللازمين لتدريس هذه المادة خلال السنوات الست القادمة وفق بديل (٤٢) طالب/لكل فصل ، كما هو موضح بالجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

السنـــة	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	جملة مدرس الأنشطة
٩٦/٩٥	١٨٦١٤ر٦٦	١٨٦١٤ر٦٦	١٨٦١٤ر٦٦	٥٥٨٤٤
٩٧/٩٦	١٨٧٨٢ر٣٣	١٨٧٨٢ر٣٣	١٨٧٨٢ر٣٣	٥٦٣٤٧
٩٨/٩٧	١٩٢٢٢ر٠٠	١٩٢٢٢ر٠٠	١٩٢٢٢ر٠٠	٥٧٦٦٦
٩٩/٩٨	١٩٦٧٢ر٣٣	١٩٦٧٢ر٣٣	١٩٦٧٢ر٣٣	٥٩٠١٧
٢٠٠٠/٩٩	٢٠١٣٣ر٠٠	٢٠١٣٣ر٠٠	٢٠١٣٣ر٠٠	٦٠٣٩٩
٢٠٠١/٢٠٠٠	٢٠٦٠٤ر٦٦	٢٠٦٠٤ر٦٦	٢٠٦٠٤ر٦٦	٦١٨١٤

البديل الثانى (تقديرات أعداد معلمى الانشطة التربوية للصفوف الثالث الاولى من الحلقة الابتدائيـــة فى حالة كثافة الفصل ٤٠ تلميـــذ ومعدل ١ر٧٤٦٨٦ مدرس)

الجدول رقم (٦)

يوضح اجمالى التقديرات الخاصة بمعلمى الانشطة التربوية اللازمين للصفوف الثلاثه الاول من الحلقة الابتدائية خلال السوات من ٩٦/٩٥ — ٢٠٠١/٢٠٠٠ وفق معدل (٤٠) تلميذ لكل فصل

السنه	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	جمله معلمى الأنشطة التربوية
٩٦/٩٥	١٩٥٤٥٫٦٦	١٩٥٤٥٫٦٦	١٩٥٤٥٫٦٦	٥٨٦٣٧
٩٧/٩٦	١٩٧٢١٫٣٣	١٩٧٢١٫٣٣	١٩٧٢١٫٣٣	٥٩١٦٤
٩٨/٩٧	٢٠٠١٨٫٣٣	٢٠٠١٨٫٣٣	٢٠٠١٨٫٣٣	٦٠٠٥٠
٩٩/٩٨	٢٠٦٥٦٫٠٠	٢٠٦٥٦٫٠٠	٢٠٦٥٦٫٠٠	٦١٩٦٨
٢٠٠/٩٩	٢١١٣٩٫٦٦	٢١١٣٩٫٦٦	٢١١٣٩٫٦٦	٦٣٤١٩
٢٠٠١/٢٠٠٠	٢١٦٣٤٫٦٦	٢١٦٣٤٫٦٦	٢١٦٣٤٫٦٦	٦٤٩٠٤

البديل الثالث (تقديرات أعداد معلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثه الأول من الحلقة الابتدائية في حالة كثافة الفصل ٣٨ تلميذ ومعدل ١٫٧٤٢٨٦ مدرس)

الجدول رقم (٧) يوضح اجمالى التقديرات الخاصة بمعلمى الأنشطة التربوية اللازمين للصفوف الثلاثة الأول من الحلقة الابتدائية خلال السنوات من ٩٦/٩٥ — ٢٠٠١/٢٠٠٠ وفق معدل (٣٨) تلميذ لكل فصل ٠

جدول رقم (٧)

السنة	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	جملة معلمى الأنشطة التربوية
٩٦/٩٥	٢٠٥٢٣٫٦٧	٢٠٥٢٣٫٦٧	٢٠٥٢٣٫٦٧	٦١٥٧١
٩٧/٩٦	٢٠٧٠٧٫٣٣	٢٠٧٠٧٫٣٣	٢٠٧٠٧٫٣٣	٦٢١٢٢
٩٨/٩٧	٢١١٩٢٫٠٠	٢١١٩٢٫٠٠	٢١١٩٢٫٠٠	٦٣٥٧٦
٩٩/٩٨	٢١٦٨٩٫٠٠	٢١٦٨٩٫٠٠	٢١٦٨٩٫٠٠	٦٥٠٦٧
٢٠٠/٩٩	٢٢١٩٨٫٦٧	٢٢١٩٨٫٦٧	٢٢١٩٨٫٦٧	٦٦٥٩٦
٢٠٠١/٢٠٠٠	٢٢٧١٦٫٣٣	٢٢٧١٦٫٣٣	٢٢٧١٦٫٣٣	٦٨١٤٩

(٨) تم تحديد معدل أخر بالنسبة مدرس / فصل وهو ٥ر١، وهذا المعدل يستخرج من البيانات الأساسية للعام الدراسى ١٩٩٥/٩٤، وقد تم تناول هذا المعدل وفق بدائل كثافات الفصول السابق وهى ٤٢ ، ٤٠، ٣٨ تلميذ لكل فصل .

البديل الأول (تقديرات أعداد معلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأول من الحلقة الابتدائية فى حالة كثافة الفصل ٤٢ تلميذ ومعدل ١٫٤٨٠٩١ مدرس)

الجدول رقم (٨) يوضح التقديرات الاجمالية لمعلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأول من الحلقة الابتدائية للسنوات من ٩٦/٩٥ ـ ٢٠٠١/٢٠٠٠ فى حالة كثافة الفصل (٤٢) تلميذ وفق معدل ١٫٤٨٠٩١ مدرس

جدول رقم (٨)

السنه	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	جملة معلمى الأنشطة
٩٦/٩٥	١٥٧٨٠٫٦٦	١٥٧٨٠٫٦٦	١٥٧٨٠٫٦٦	٤٧٣٤٢
٩٧/٩٦	١٥٩٢٢٫٦٦	١٥٩٢٢٫٦٦	١٥٩٢٢٫٦٦	٤٧٧٦٨
٩٨/٩٧	١٦٢٩٥٫٦٦	١٦٢٩٥٫٦٦	١٦٢٩٥٫٦٦	٤٨٨٨٧
٩٩/٩٨	١٦٦٧٧٫٣٣	١٦٦٧٧٫٣٣	١٦٦٧٧٫٣٣	٥٠٠٣٢
٢٠٠٠/٩٩	١٧٠٦٨٫٠٠	١٧٠٦٨٫٠٠	١٧٠٦٨٫٠٠	٥١٢٠٤
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٧٤٦٧٫٦٦	١٧٤٦٧٫٦٦	١٧٤٦٧٫٦٦	٥٢٤٠٣

البديل الثانى (تقديرات أعداد معلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاث الأول من الحلقة الابتدائية فى حالة كثافة الفصل ٤٠ تلميذ ومعدل ١٫٤٨٠٩١ مدرس)

الجدول رقم (٩) يوضح التقديرات الكمية لمعلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأُوَل من الحلقة الابتدائية للسنوات من عام ٩٥/٩٦ ـ ٢٠٠٠/٢٠٠١ فى حالة كثافة الفصل (٤٠) تلميـذ ومعدل ١ر٠٤٨٠٩٠ مدرس .

جدول رقـم (٩)

السنــه	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	جملة معلمى الأنشطة التربويـة
٩٥/٩٦	١٦٥٦٩ر٦٦	١٦٥٦٩ر٦٦	١٦٥٦٩ر٦٦	٤٩٧٠٩
٩٦/٩٧	١٦٧١٩ر ـ	١٦٧١٩ر ـ	١٦٧١٩ر ـ	٥٠١٥٧
٩٧/٩٨	١٧١١٨ر٣٣	١٧١١٨ر٣٣	١٧١١٨ر٣٣	٥١٣٣١
٩٨/٩٩	١٧٥١١ر٣٣	١٧٥١١ر٣٣	١٧٥١١ر٣٣	٥٢٥٣٤
٩٩/٢٠٠٠	١٧٩٢١ر٣٣	١٧٩٢١ر٣٣	١٧٩٢١ر٣٣	٥٣٧٦٤
٢٠٠٠/٢٠٠١	١٨٣٤١ر ـ	١٨٣٤١ر ـ	١٨٣٤١ر ـ	٥٥٠٢٣

البديل الثالث : (تقديرات أعداد معلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأُوَل من الحلقة الابتدائية، فى حالة كثافة الفصل (٣٨) تلميذ ومعدل ١ر٠٤٨٠٩١) .

الجدول رقم (١٠) يوضح التقديرات الكمية لمعلمى الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأول من الحلقة الابتدائية للسنوات من عام ٩٥/٩٦ ـ ٢٠٠٠/٢٠٠١ فى حالة كثافة الفصل ٣٨ تلميـذ ومعدل ١ر٠٤٨٠٩١ مدرس .

جدول رقـم (١٠)

السنــه	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	جملة معلمى الأنشطة التربويـة
٩٥/٩٦	١٧٤٤٢ر ـ	١٧٤٤٢ر ـ	١٧٤٤٢ر ـ	٥٢٣٢٦
٩٦/٩٧	١٧٥٩٨ر٦٦	١٧٥٩٨ر٦٦	١٧٥٩٨ر٦٦	٥٢٧٩٦
٩٧/٩٨	١٨٠١١ر ـ	١٨٠١١ر ـ	١٨٠١١ر ـ	٥٤٠٣٣
٩٨/٩٩	١٨٤٣٢ر٦٦	١٨٤٣٢ر٦٦	١٨٤٣٢ر٦٦	٥٥٢٩٨
٩٩/٢٠٠٠	١٨٨٦٤ر٦٦	١٨٨٦٤ر٦٦	١٨٨٤ر٦٦	٥٦٥٩٤
٢٠٠٠/٢٠٠١	١٩٣٠٦ر٣٣	١٩٣٠٦ر٣٣	١٩٣٠٦ر٣٣	٥٧٩١٩

وبمقارنة الجداول السابقة ، والتى تشتمل على ستة بدائل ، ثلاثة منها تتعلق بمعدل ١ر٧٤٥ مدرس ، على حين ترتبط الثلاثة الأخر بمعدل ١ر٤٨٠٩١ مدرس ، نجد مايلى :

١ــ وجود فروق واضحه فى تقديرات الأعداد المطلوبة من معلم الأنشطة التربوية لكافة البدائل بوجه عام وذلك لصالح معدل ١ر٧٤٥ مدرس عن معدل ١ر٤٨٠٩١ مدرس ، وهى فروق لايستهان بها نظرا لكبر الفارق العددى بين المعدلين ، فعلى سبيل المثال لا على سبيل الحصر نجد أن جملة تقديرات معدل ١ر٧٤٥ للعام الدراسى ٩٦/٩٥ وفق كثافة (٤٢) تلميذ للفصل تقدر ٥٥٨٤٤ مدرس ، بينما يقل العدد لمعدل ١ر٤٨٠٩١ لنفس السنة ولنفس الكثافة فيصل الى ٤٧٣٤٢ مدرس أى بفرق يصل الى ٨٥٠٢ مدرس. وفى العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٠ يصل الفارق أيضا الى ٩٤١١ مدرس .

٢ــ أن معدل ١ر٤٨٠٩١ مدرس يعتبر الأقل فى تكلفته الاقتصادية حيث أنه يقلل أعداد المعلمين المطلوبين للصفوف الدراسية ، وبالتالى يوفر ذلك من أعباء اعدادهم دراسيا ومهنيا ، وتدريبيا بعد ذلك .

٣ــ الارتفاع الملحوظ فى جملة تقديرات أعداد المدرسين حسب كثافة الفصول ، ففى كثافة (٣٨) تلميذ للفصل، تزيد أعداد المدرسين المطلوبين للتدريس وفق هذه الكثافة بينما تنخفض كلما ارتفعت كثافة الفصل وذلك بصورة تنازلية .

٤ــ الارتفاع الملحوظ (تصاعدى) فى تقديرات المدرسين المطلوبين للتدريس لمادة الأنشطة التربوية من سنة الى أخرى وذلك نتيجة لزيادة أعداد الملتحقين بالمرحلة الابتدائية من عام الى آخر ، مما يترتب عليه زيادة فى أعداد الفصول، الأمر الذى يتطلب توفير أعداد إضافية من المعلمين لمواجهة تلك الزيادات .

٥ــ ترى الدراسة الحالية تثبيت معدل ١ر٤٨٠٩١ مدرس، وذلك نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة تمر بها البلاد حاليا ، لما لهذا من أثر فى توفير أعداد المدرسين المطلوبين لتدريس مادة الأنشطة التربوية خلال السنوات الست القادمة ٩٦/٩٥ ــ ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، فهذا المعدل يوفر مايقرب من (٨٥٠٢ مدرس) وفق كثافة (٤٢) تلميذ للفصل للعام الدراسى ٩٦/٩٥ ، و (٨٥٧٩ مدرس) فى العام الدراسى ٩٧/٩٦ ولنفس الكثافة ، و(٨٧٧٩ مدرس) للعام الدراسى ٩٨/٩٧، و (٨٩٨٥ مدرس) للعام الدراسى ٩٩/٩٨، و(٩١٩٥ مدرس) للعام الدراسى ٢٠٠٠/٩٩، و (٩٤١١ مدرس) للعام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٠، وبالتالى يصبح

مجموع مايوفره هذا المعدل وفق بديل ٤٢ تلميذ للفصل خلال الفترة من ٩٥/٩٦– ٢٠٠٠/٢٠٠١ هو ٥٣٤٥١ ، واذا ماعلمنا أن نصيب الطالب الجامعى من موازنة الجامعات وفق احصاء عام ١٩٩٣ (٣٤٧٣ جنيه) * فيصبح بذلك قيمة ماسوف يتم توفيره وفق هذا المعدل بلغه الأرقام هو ١٨٥,٥٦٣,٠٣٢ أى اكثر من مائة وخمسة وثمانين مليون جنيه واذا ماحسبنا ارتفاع الاسعار فى السنوات القادمة ومعدلات التضخم لأرتفع هذا المبلغ الى اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه .هذا فى جانب الإعداد فقط،أما اذاماحسبنا أن هذا العدد من المعلمين تم بالفعل اعدادهم وتم تسليمهم العمل بالفعل ، لصار هذا الرقم أضعافا مضاعفة .

* جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم، مشروع مبارك القومى – انجازات التعليم فى ٣ أعوام،اكتوبر١٩٩٤ ص ١٣٦ .

المبحث الرابـــــع

الدارسة الميدانية ونتائجها

حول اعداد معلم الأنشطة التربوية وتدريبـــه

المبحث الرابـــــع

اجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها حول إعداد معلم الانشطةالتربوية وتدريبـــــه

مقدمـــــة :

أظهرتالدراسة النظرية الحاجة الى إعداد معلم للانشطة التربوية للصفوف الثلاثـــة الأول من المرحلةالابتدائيه، وحتى تكتمل الصوره حول هذا الموضوع ، كان من الضرورى إجـــراء دراسة ميدانية استطلاعية لبيان رؤية بعض المسئولين عن التعليم حول أساليب إعداد وتدريـــب هذا النوع منالمعلمين وتصوراتهم ومقترحاتهم فى هذا المجال .

يتناول هذا المبحث إجراءات الدراسة الميدانيه والتى تشتمل على الخطوات التالية :ـ

١ـ تحديد الهدف منالدراسةالميدانية وأهميتهـا

٢ـ حدود البحث واختيار العينه (٤٥ موجها للأنشطة التربوية على مستوى الجمهورية)

٣ـ تصميم أداة الدراسة الميدانيـــه

٤ـ التطبيق الميدانـــى

٥ـ معالجة البيانات احصائيا وتفسير وتحليل النتائج فى ضوء المعلومات والبيانات التى جمعها الباحث نظريا وميدانيـا من خلال استخدام المنهج الوصفى فى التحليل الاحصائى وتفسيـر النتائج التى تم الحصولعليها من أداة استطلاع الرأى.

× عينـه الدراســـة :

تتكون عينه الدراسه من (٤٥) موجها للمواد والانشطة التربوية على مستوى الجمهوريـة لهم خبرة وظيفية جيدة فى هذا المجال ، اذ أمضى حوالى نصف هذا العدد (٤٧٪) مـــده تزيـد عن خمس سنوات، بينما أمضى حوالى(٢٢٪) منهـم، مددا تتراوح مابين ٣، ٥ سنـوات وباقى العينه (٣١٪) لهم خبرة اقل من ثلاث سنوات فى هذا المجال .

أما من حيث التدريب على الانشطة التربوية فقد حصل أكثر من نصف عدد العينـــه (٦٤٪) على دورة تدريبيه واحدة، بينمـــا حصـــل (٥ر١٥٪) منهم على ثـــلاث دورات و (١٣٪) على دورتين، و (٣ر٢٪) فقط على أربعة دورات، و (٣ر٢٪) على عشـــر دورات ،و (٣ر٢٪) على خمسة عشرة دورة تدريبيـــة٠

مما سبق يتضح ان النمو المهنى (التدريبى) لأفراد العينة يعتبر كاف الى حد كبيـــر للحصول منها على الخبرات المتصله بتدريس وتوجيه الأنشطة التربوية بمدارس التعليم الابتدائـــى كما ان العينه ممثلة للتوزيع الجغرافى للمناطق التعليمية، اذ تشتمل على عدد كبير من المناطق التعليمية على مستوى الجمهوريـــه٠

- استمارة استـــطلاع الـــــرأى :*

تركزت استمارة استطلاع الراى الموجهـه الى العينة المشار اليها على أربعة محـــاور رئيسيـــه هى كالتالـــى:

- المحور الاول :

الاهداف العامة للانشـطة التربويـة ومدى تحققهـــا٠

- المحور الثانى:

الاهداف الخاصة بكل نشاط (تربية رياضيـة وموسيقيه، وفنيه) وقـــدرة المعلـــم على تحقيقهـــا٠

- المحور الثالث:

اعداد معلم الانشـطة التربويـــة

- المحور الرابع:

النمو المهنى للمعلم (تدريبه على الانشطة التربوية اثناء الخدمـة)٠

وقد تناولت استمارة استطـلاع الرأى المحاور السابقه فى عدد من الأسئلة ذات الاجابـــات المحددة سلفا (المغلقه) واخرى مفتوحه لاعطاء الفرصه كاملة للمبحوث فى ابداء الرأى والحصـــول على الخبرات المتصله بهذا المجـــال ٠

* انظـــر الملحـــق

تحليل استجاباتالعينه حول محاور استطلاع الرأى

المحور الاولى : الاهداف العامة للانشطةالتربوية ومدى تحققها :

فيما يلى بيان باستجابات العينه حول الاهداف العامة للانشطةالتربوية ومدى تحققها

بيان	عدد المبحوثين	يتحقق الى حد كبير		الى حد ما		لايتحقق		غير مبين	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الاهدافالعامه ومدى تحققها	٤٥	٢٣	٥١٪	١٧	٣٧٪	٥	١٢٪	–	–

والجدول السابق يوضح مايلى:

أجمع (٥١٪) منافراد العينه على أن الاهداف العامه للانشطة التربوية تتحقق بدرجة كبيرة فى المدارس الابتدائيه، بينما يرى (٣٧٪) أن هذهالاهداف تتحقق الى حد ما، بينما يرى أقلية منهم (١٢٪) ان هذه الاهداف لاتتحقق.

ويدل ذلك على صدق استجابات العينه الى حد كبير اذ توجد مناطق تعليميه يتوافر لها أساسيات تحقيق أهداف الأنشطة التربوية (المعلم + الامكانيات اللازمة)، بينما تعانى بعض المناطق الاخرى من عدم توافر مثل هذه الامكانات ، الأمر الذى يتطلب معه ضرورة توفير مثل هذهالامكانات لتحقيق أهداف الانشطة التربوية كاملة.

× المحور الثانى : الأهداف الخاصة بالانشطة التربوية ومدى تحققها :

بيان باستجابات العينه حول الاهداف الخاصه بالانشطة التربوية ومدى تحققها.

البيـــــان	عدد المبحوثين	يتحقق الى حد كبيـر		الى حـد مـا		لايتحقـــــق		تـرك	
		عدد	٪	عدد	٪	عـدد	٪	عدد	٪
أهداف التربيه الرياضيـــــه	٤٥	١٧	٣٧٪	٢٠	٤٤٪	٦	١٣٪	١٤	٦٪
اهداف التربيه الفنيـــــه	٤٥	٢٨	٦٢٪	١٤	٣١٪	٢	٦٪	١	١٪
أهداف التربيه الموسيقيـــــه	٤٥	١٦	٣٥٪	١٩	٤٢٪	٨	١٧٪	٢	٦٪

والجدول الســـابق يوضح مايلـــــى:

١ـ بالنسبه للتربيةالرياضيه : ترى العينه أن هدف تنمية المهارات الحركية الأساسية، وهــــدف تنميــة الثقافه الرياضيه بما يتناسب وقدرات التلاميذ يتحققان الى حد كبير بنسبه تصل الـــى حد كبير بنسبة تصل الى (٤٢٪) من مجموع افراد العينه، وهى نفس النسبه التى تــــرى أن هذان الهدفان يتحققان الى حد ما، بينما يرى نحو (١٣٪) انهما لايتحققان· ومـــن المعلوم انالتربيةالرياضيه كنشاط تربوى يحتاج الى اعداد خاص للمعلم ، وتجهيزات عاليــــة التكاليف تتصل بالملاعـب والاماكن اللازمه لمزاولة تلك الانشطة· هذا وقد حظى هــــدف اكساب التلاميذ اللياقه البدنيه ، وكفاءة الأجهزة بنسبة منخفضه تصل الى (٢٩٪) وهـــى نســبه معبرة عن واقع ممارسة التربيةالرياضيه بمدارس التعليم الابتدائى·

٢ـ أما بالنسبه للتربية الفنيه: تجمع نسبه (٥٩٪) منالعينه ، أن اهداف التربيةالفنيه تتحقق الى حد كبير، بينما يرى (٢٩٪) منهم انها تحقق الى حد ما، بينما يرى اقلية منهــــم (٩٪) انها لاتتحقق فى مدارس التعليم الابتدائى، وهكذا نرى ان واقع تحقيق أهــــداف التربية الفنيه أفضل عن واقع تحقيق التربية الرياضيه، اذ ان تحقيق أهداف الاخيرة يرتبــط بتوافر اماكن خاصه وأجهزة وادوات رياضيه مكلفه بعض الشئ، بينما التربيه الفنيه تحتــــاج

الى امكانات بسيطه غير مكلفه منكراسات للرسم واقلام ملونه ولوحات وغيرها٠

٣ـ بالنسبه للتربيةالموسيقيه ٠ يرى (٣٥٪) منافراد العينه ان أهداف التربية الموسيقية تتحقق الى حد كبير، بينما يرى نحو (٤٢٪) أن اهدافها تتحقق الى حد ما ويرى (١٧٪) انها لاتتحقق على الاطلاق، وهكذا نجد أن غالبية أفراد العينه تجنح الى عدم تحقق الاهداف او التاكد من تحقيقها، ويرجع ذلك الى حاجة التربية الموسيقيه الى الاجهزة والآلات الموسيقيه وهى اجهزة غالبا مكلفه فى اسعارها، كما انها تحتاج الى صالات ومسارح مجهزة سواء للاداء الصوتى أو الحركى وكل هذه الأمور لاتتوافر الا فى نسبة ضئيله منمدارس التعليم الابتدائى٠

× محور : افضل نظام لإعداد معلم الانشطة التربويه

حاولت الدراسة من خلال استمارة استطلاع الرأى الحصول على الاراء المتصلة بأفضل نظام يمكن من خلاله إعداد معلم الانشطة التربوية من بين كليات التربية المتخصصه ، كليات التربيه النوعية، الدراسات التكميلية، وقد جاءت غالبية الاستجابات مؤيدة لضرورة إعداد معلم الانشطة بكليات التربية المتخصصه (٦٦٪) ، ويلى ذلك الدراسات التكميلية (٢٩٪) واخيرا كليات التربية النوعية (٥٪)، وتشير هذهالاستجابات الى مدى وعى موجهى الانشطة التربوية (افراد العينة) بضرورة توفير نظام أعداد متخصص لمعلم الانشطة ٠

كما حاول البحث الحصول على آراء العينه حول أسلوب الإعداد الملائم لمعلم الانشطة التربوية، وكذلك نموه المهنى (التدريبى) وقد رأت غالبية العينه (٦٢٪) . ضرورة ان يكون المعلم متخصصاً فى المجال الذى سيقوم بتدريسه، وتلى ذلك ضرورة ان يجمع المعلم فى إعداده بين الجانب المتخصص والجانب الثقافى٠

× محور نظم اعداد معلم الانشطةالتربويه الحالية

فيما يلى استجابات العينه حول نظم إعداد معلم الانشطةالتربويه

اهداف الاعداد الحالى للمعلم	عدد	الاستجابات						ترك	
		يتحقق الى حد كبير		الى حد ما		لايتحقق		ترك	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
ـ اعداد المعلم للحياةالعمليه الناجحـه	٤٥	١٥	٣٣٪	٢٢	٤٩٪	٨	١٧٪	—	
استخدامه للممارسه العملية كأحد طرق التدريس	٤٥	١٩	٤٢٪	١٩	٤٢٪	٧	١٦٪	—	
ـ توجيهه لأنشطة التلاميذ	٤٥	١٨	٤٠٪	١٧	٣٨٪	١٠	٢٢٪	—	
ـ القدره على التكيـف مع متغيرات العصـر	٤٥	١٦	٣٦٪	٢٣	٥١٪	٦	١٣٪	—	

وحول الإعداد الحالى للمعلم ومدى تحقيقه لبعض الأهداف التربوية جاءت استجابات العينه كما هى بالجدول السابق موضحه تصور الإعداد الحالى للمعلم عن تحقيق هذه الاهداف اذ يـرى (٣٧٪) . أن الإعداد الحالى يحقق هذهالاهداف، بينما يرى (٤٥٪)، ان الإعداد الحالى للمعلم يحقق هذه الاهداف الى حد ما ، ويرى (١٧٪) . ان الإعداد الحالى لايحقق، مثـل هذه الاهداف التربوية (إعداد المعلم للحياة العملية الناجحه، واستخدامه للمارسة العمليـه كأحد طرق التدريس، وتوجيهه لأنشطة التلاميـذ بما يخدم حياتهم العملية فى القدرة على التكيـف مع استيعاب كل جديد ومستحدث من متغيرات العصـر) .

يدعونـا ذلك الى اعادة النظر فى نظم الإعداد الراهنه لمعلم الانشطه التربوية وفعالية هـذه النظـم فى تحقيـق الاهداف السابقـه.

× محـور النمو المهنى للمعلم (تدريبه اثناء الخدمه على الانشطة التربوية)

حاول البحث التعرف على كفاءة برامـج التدريب الراهنه لمعلمى الانشطة التربويـة وقد كانت اراء العنيـه كما يلـى:

الى أى حد يتحقق فى البرامج مايلى:	عدد البند	الأستجابـات							
		يتحقق الى حد كبيـر		الى حد ما		لايتحقـق		ترك	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
– شمولية البرامج	٤٥	١٣	٢٩٪	٢٤	٥٣٪	٨	١٨٪	–	
– مناسبة البرامج للحاجات الفعليـة	٤٥	١٢	٢٧٪	٣١	٦٩٪	٢	٢٪	–	
– مواكبة البرامج للتطـورات الحديثـه	٤٥	١٦	٣٦٪	٢٥	٥٥٪	٤	٤٪	–	
– مناسبة مواعيد التدريـب	٤٥	٨	١٧٪	١٢	٢٧٪	٢٤	٥٣٪	١	٣٪
– شمولية التدريس للجوانب العملية التطبيقيـه	٤٥	١٢	٢٧٪	٢٢	٤٩٪	٨	١٨٪	٣	٦٪
– ملائمه مستوى المدربيـن	٤٥	١٤	٣١٪	٢٣	٥١٪	٥	١١٪	٣	٧٪
– الاستعانه بالادوات الحديثه	٤٥	١٢	٢٧٪	١٩	٤٢٪	١١	٢٤٪	٣	٧٪
– المتابعه والتقويم للبرامـج	٤٥	١٩	٤٢٪	١١	٢٤٪	١٢	٢٧٪	٣	٧٪

الجدول السابـق يوضـح مايلـى:

– شموليةالبرامج لعناصر العملية التعليميه (الموجهين والنظار والمعلمين) .

يـرى (٥٣٪) أن المشاركه فى البرامج تتحقق الى حد ما بينما يرى (٢٩٪) أنها تتحقق الى درجه كبيرة، ويرى (١٨٪) أن هذهالمشاركه لاتتحـق .

ـ مناسبة البرامج للحاجات الفعلية لمعلمي الانشطه التربويـــــه ٠

يــــرى (٦٩٪) أن البرامـــج مناسبة الى حد ما ، فيما يــــرى (٢٧٪) أنهـــا متابعه الى حد كبير ، وبرى (٤٪) انها غير مناسبـــــه ٠

ـ مواكبة برامج التدريب للتطورات الحديثه والاستعانه بالتقنيـات الحديثـــــه ٠

ترى نسبة عالية (٤٩٪) أن برامج التدريب تواكب التطورات الحديثه الى حد ما ، بينمـا يرى (٣٣٪) انها مواكبـة للتطورات بدرجه عاليه ، ويرى (١١٪) انها لاتواكـــب التطورات الحديثـــــه ٠

ـ مناسبة مواعيـد التدريـب للمعلمين بما تلائـم مع ظروفهــــم الدراســـية

ترى غالبية العينه (٥٣٪) عدم ملائمه مواعيـد التدريب مع ظروف المعلمين الدراسيـــــه اذ يتم التدريب خلال العام الدراسى مما يؤثر على سير العملية التعليمية وتحقيق الخطــــه وبرى (٢٧٪) ان المواعيــــد ملائمه الى حد ما ، فيما برى (١٧٪) ان مواعيـد التدريـــب مناسبـــة

ـ شمولية التدريب (الجوانب العملية والتطبيقيه فى مجال التخصــص) ٠

يـــــرى (٤٩٪ من العينه) ان البرامج التدريبيـــه تحتوى على الجوانب العمليه والتطبيقيـه فى مجال التخصص الى حد ما ، فيما برى (٢٧٪) ان البرامج شاملة تماما ، وبرى (١٨٪) ان البرامج التدريبيه غير شاملــــة ٠

وهكذا نجد ان عينة البحث تشير الى عدم كفاءة برامج التدريب القائمـه للنمو المهنـــــى للمعلم وحاجتها الى التطوير ، وقد يرجـع ذلك الى عدم وجود استراتيجيه تدريبيه واضحه تحدد الاســـس والمعايير التدريبيه على المستوى القومى، مما ادى الى الاختلافات الواضحه فى مفهوم التدريب واهدافــه بالنســـبه للمناطـق التعليميـــــه ٠

ـ مدى ملائمه مستوى المدربين القائمين على عمليات التدريب

برى (٥١٪) من العينه ان المدربين القائمين على عمليات التدريب ملائميـن الى حد ما بينمـــا برى (٣١٪) منهم انهم ملائمين الى حد كبير ، بينما برى اقلية منهم (١١٪) فقـــــط ملاءمـــة المدربيـــن ٠

ـ المتابعه والتقويم لبرامج التدريب:

يرى (٤٢٪) من افراد العينه ان المتابعه والتقويم لبرامج التدريب اثناء التدريـب وبعده تتحقق بدرجه كبيرة بينما يرى (٢٤٪) انها تتحقق بدرجه ما ، ويرى (٢٧٪) انها لاتتحقـق .

وقد حاول البحث الحصول على اراء العينه حول اهداف الانشطه النوعيه التي تـرى اضافتها وقد دارت اراء العينه حول ثلاثـة محاور الأول المعلم ، والثاني التلميذ ، الثالث الامكانات

ـ المعلـم:

ـ ترى العينه ضرورة إعداد المعلم اعدادا متخصصاً حتى يتسطيع ان يفيد ويدرب تلاميذه ، وضرورة تدريب المعلم باستمرار لكي تنمو لديه القدرة على تبسيط المهارات والمعارف لتلاميـذه .

ـ التلميـذ :

ترى العنيه ضرورة اضافة هدف ربط التلميذ ببيئته ، وتعديل سلوكه بما يلائم هذه البيئـة وتطويع الميول العدوانيه لدى بعض التلاميـذ ، وقيمة الانتمـاء ، عن طريق هذه الانشطة .

ـ الامكانـات:

ترى العينه ان توفير الامكانـات العاديه والتجهيزات اللازمه للمارسة الانشطة التربوية هدف لايقل عن الاهداف التربوية للانشـطة التربوية ، اذ يتوقـف على هذه الامكانات تحقيق الاهداف التربويه بدرجـه كبيـرة .

ـ وحول أهداف الإعداد للمعلم التي ترى العينه ضرورة اضافتها ، دارت آراء العنيه حول محوريـن : الاول إعداد المعلـم ، والثاني تدريب المعلـم .

ـ إعداد المعلـم:

ترى العينه أهمية هدف اعداد المعلم بما يناسب متغيرات العصـر ، وترى ان الاهتمـام بظروف المعلم (الاجتماعيه ـ الاقتصادية ـ السياسيه) ترتبط بإعداده لممارسـة المهنـة بفعاليـة .

وتؤكد العينه على ضرورة الإعداد المتخصص للمعلم لتحقيق فعاليته في اكساب التلاميذ للسلوكيات المرغوبه، وتعويدهم على حل مشكلاتهم.

ـ تدريب المعلم :

ترى العينه أن تدريب المعلم يعد جزء من إعداده لمزاولة المهنه، وتركز على ان يكون التدريب في دورات مكثفه قبل طرح المادة والمنهج، وأن يتناول التدريب المتغيرات العصرية والوسائل الحديثة.

وقد حاول البحث الحصول على آراء مقترحات العينه حول النمو المهني للمعلم وتدريبه أثناء الخدمه ، وقد تناولت هذه المقترحات عملية التدريب من عدة جوانب كما يلي:

ـ مواعيد التدريب:

ضرورة ان يكون التدريب قبل العام الدراسي بوقت كاف وفي خلال الاجازة الصيفيه (اجمعت العينه على ذلك) ، وقبل إصدار القرارات المتصله بتدريس الانشطة بوقت كاف.

ـ محتوى التدريب:

ضرورة ان يكون التدريب موافقا لاحتياجات المعلمين ، ومتمشيا مع احتياجات العصر، ومتضمنا أحدث ماوصلت إليه التكنولوجيا الحديثه وشاملا للجوانب العملية والنظرية والتطبيقيه معا.

ـ تنظيم التدريب:

ضرورة مراعاة ظروف المعلم فيكون في الميعاد المناسب، والمكان المناسب، ولمن يقوم بالتدريس فعلا ، ولموجهي الانشطة، وعلى فترات مستمرة لاكتساب الخبرة، وتوفير محاضرات مكتوبه، ومحاضريين متخصصين ، مع إعطاء حافز للمعلم، وضرورة مشاركة الطلاب (التعرف على احتياجاتهم) ، تنويع أساليب التدريب، (نظري عملي ، ورش عملي) ، تكييف البرامج، واطالة مدتها ، وتوفير الامكانات اللازمه للتدريب العملي.

× نتائج الدراسةالميدانيه حول الانشطه التربويه (التربيه الرياضيه /الفنيه / الموسيقيه)

المحور الاول :

الاهداف العامة للانشطة التربوية ومدىتحقيقهـــا

المحور الثاني:

الاهداف الخاصه للانشطة التربويه ومدى تخصصهـــا

يحتاج تحقيق كل من الاهداف العامه والخاصه للانشطة التربوية تخطط تربويايتناول الجوانـــــب الكيفيه والكميـة معا لكل من :ـ

- معلم الانشـطةالتربويه
- اعداده قبلالخدمه (إعداد متخصص)
- نموه المهنى (تدريبه أثناء الخدمه)
- الامكانات والتجهيزات الماديةاللازمه للانشطةالتربوية

المحور الثالث:

الإعداد الحالى لمعلم الانشـطه التربويـه

- جهة الإعداد

يفضل انيكون نظام الإعداد متخصصا فيمواد الإعداد

- أسلوب الإعداد

يفضلان يكونالتخصص فيمواد الإعداد أعلى فى وزنه النسبى فى باقىجوانب الاعداد

- الاعداد الحالى يشوبهالكثير منالقصور ويحتاج الى إعادةالنظر فى أسلوب الإعـــداد وتطوير انظمه الإعداد القائمــــــة.

المحور الرابع:

النموالمهنى لمعلم الانشطه التربويه (تدريب المعلم أثناء الخدمه)

تسير عينةالبحث الى عدم كفاءة نظمالتدريبالقائمه وقصورها عن تحقيق النمو المهنى للمعلـــم فى كثير من جوانبها (الشموليه/ المتابعه/التنظيم) وتحتاج تلك البرامج الىإعادة تخطيط لتحقيـــق الاهداف المرجوة معمراعاة مناسبةالمواعيد ، وملائمه المحتوى، واعتبـــارات تنظيم تلك البرامجبمايحقق فعاليتهـا.

المبحث الخامس

خاتمة

حاولت الدراسة الحالية وضع توصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى فيما يختص بمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأوّل من التعليم الابتدائى ، فى شكل اجرائى ، وذلك من خلال رصدها لواقع إعداد معلم الأنشطة التربوية ، وفلسفة إعداده فى ضوء المتغيرات العالمية والمحلية والاقليمية ، والمشكلات التى تواجه تحقيق الانشطة التربوية لرسالتها .

كما حاولت الدراسة تناول تحليل لمهام معلم الانشطة التربوية من خلال ثلاث زوايا : واحدة تتعلق بنظم القبول ، وأخرى تتعلق بالأسس التخطيطية الكمية والكيفية لمعلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، والثالثة تتعلق بمصادر إعداد معلم الانشطة التربوية .

كما حاولت الدراسة الوقوف على أفضل النظم لإعداد وتدريب معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى من خلال الدراسة الميدانية .

* نتائج الدراسة :

بعد الدراسة النظرية والميدانية ، توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج لعل من أهمها :-

١- أهمية الانشطة التربوية للطلاب فى جميع المراحل التعليمية بعامة ولتلاميذ المرحلة الابتدائية بخاصة ، وذلك لما لها من دور فى تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المشاركة الجماعية والعمل الجماعى والقيام بأدوار القيادة والتعبئة ، ولما لها من أهمية فى تدريب الطفل على عمليات التذوق الفنى والجمالى والاخلاقى .

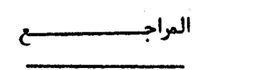
٢- حاجة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية الى معلم واحد يقوم بتدريس الانشطة التربوية بفروعها المختلفة من تربية رياضية ، وتربية فنية ، وتربية موسيقية خاصة وأن الطفل فى هذه المرحلة العمرية (٦- ٨ سنوات) لايحتاج الى التخصص والتعمق بقدر حاجته الى بعض العموميات عن المجالات السابقة ، وبالتالى من الممكن إعداد المعلم المناسب للقيام بهذه المسئوليات .

٣- كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مايلى :

- أن الأهداف العامة للأنشطة التربوية فى المرحلة الابتدائيه تتحقق الى حد ما وذلك بنسب

مختلفة حسب طبيعة كل مدرسة وما توفره من أجهزة وأمكانيات ومعلم لتحقيق رسالة الانشطـــــة التربويـــــة ٠

- كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ثمة اختلاف فى مدى تحقق الأهداف الخاصة بكل نشاط من الانشطـة التربوية ، ففى التربية الرياضية تصل نسبة تحققها الى (٣٧٪) فقط ، وفى التربية الموسيقية تصل الى أقل من ذلك (٣٥٪) فقط ، بينما هى ترتفع فى التربية الفنية لتصل الى (٦٢٪) ، والسبب هنا واضح ويتعلق بمدى توافر الامكانـات والتجهيزات اللازمة لاجراء تلـك الانشـــطة ٠
- كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نظام إعداد معلم الانشطة التربوية الحالى يشوبه الكثير من نواحى القصور ويحتاج الى إعادة نظر سواء فى أسلوب الإعداد ، أو فى جهات الإعداد ، وذلك إما بتطويرها وإما باقامة نظام جديد يتولى إعداد معلم واحد للأنشطة التربوية ٠


المراجـــــــع

المـــراجـــــع

١ـ نادر فرجانى ، دراسة الالتحاق بالتعليم الابتدائى واكتساب المهارات الأساسية فى القراءة والكتابـــة والرياضيات ، القاهرة ، منظمة الامم المتحدة للاطفال (اليونسيف) ، ١٩٩٤ ، ص ١ .

٢ـ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، برنامج المؤتمر القومى لتطوير التعليم الابتدائى ، القاهرة ، فبراير ١٩٩٣ .

٣ـ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، برنامج المؤتمر القومى لتطوير التعليم الاعدادى ، القاهرة ، من ١٤ ـ ١٥ نوفمبر ١٩٩٤ .

٤ـ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، القاهرة ، الجزء الأول ، التقرير النهائى وأوراق العمل ، توصيات المؤتمر ، ١٩٩٤ ، ص ٨٢ - ٨٩ .

٥ـ شاكر محمد فتحى احمد ، دراسة مقارنة لمشكلات النشاط المدرسى بالمرحلة الاعدادية فى جمهورية مصـــر العربية والولايات المتحدة الامريكية وانجلتـــرا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعـــة عين شمس ، ١٩٨٠ .

٦ـ رسمى عبد الملك رستم ، الانشطة التربوية فى التعليم الاعدادى فى ضوء وثيقة مبارك والتعليم ، دراسة ميدانية ، مقدمة الى المؤتمر القومـــى لتطوير التعليم الاعدادى ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٤ .

٧ـ حسن شحاتة : النشاط المدرسى ، مفهومه ، ووظائفه ، ومجالات تطبيقية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبناية ١٩٩٢ .

٨ـ مركز الدارسات العربى الأوربى ، العالم العربى وتحدياته فى ظل النظام العالمى الجديد ، باريـــــس مركز الدراسات العربى الأوربى ، ١٩٩٣ ، ص ٧٣ .

٩ـ حسين كامل بهاء الدين ، مبارك والتعليم نظرة الى المستقبل ، القاهرة ، مطابع روز اليوســـــف الجديدة ، ١٩٩٢ ، ص ٢١ ـ ٢٨

١٠ـ مقتطفات من حديث السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لرئيس تحرير جريدة الجمهورية فى العدديـــــن المنشورين بتاريخ ١٦ ، ١٨ سبتمبر ١٩٩٣ .

١١ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم ، قطاع الكتب ، مشروع مبارك القومى انجازات التعليم فـــى ٣ أعـــوام ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٩٤ ، ص ١٥ .

١٢ـ حسين كامل بهاء الدين ، مبارك والتعليم ، مرجع سابق ، ص ص ٤٨ ـ ٤٩ .

13- Mckiwn , C ., Harry : Extracurricular Activi - Ties, 3 Ed., New york Mecmillan Company, 1952, P. 112.

١٤ـ راجـــع كل من

ـ حسن شحاتة : النشاط المدرسى ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

ـ فرنسيس عبد النور ، التربية والمناهج ، القاهرة ، مكتبة الاهرام ، ١٩٧٣ ، ص ص ٢٢٤ـ٢٢٥

١٥ـ عبد الفتاح جلال ، نحو تطوير التعليم الابتدائى ، ورقة عمل مقدمة الى الموءتمر القومى لتطويـــر التعليم الابتدائى ، القاهرة ، فبراير ١٩٩٣ ، ص ٢٦ .

١٦ـ حسين كامل بهاء الديـن ، مبارك والتعليم ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

١٧ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم ، قطاع الكتب ، مشروع مبارك القومى ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

١٨ـ اسماعيل محمود القبانى ، التربية عن طريق النشاط ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨ ، ص ٣٧ .

١٩ـ نبيل عبد الخالق ، البحث التربوى فى مصر وأثره فى تطوير التعليم الثانوى فى الفترة من ٢٣ـ١٩٨١ ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ص ١١٧ـ١١٨

٢٠ـ اسماعيل محمود القبانى ، مذكرة باقتراح نظام خاص للتعليم باحدى المدارس الثانوية ، دراسات فـــى مسائل التعليم ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١ ، ص ٣٥ .

٢١ـ المرجع السابق ، ص ص ٤٢ ـ ٤٥ .

٢٢ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب ، دليل المعلم للأنشطة والمهارات العملية للصف الأول الابتدائى للعام الدارسى ٩٤/١٩٩٥ ، ص ١ .

٢٣ـ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، موءتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، الجزء الأول ، التقرير النهائى وأوراق العمل ، توصيات الموءتمر ، التوصية رقم (٢١) ص٨٦ .

٢٤ـ المرجع السابق ، التوصية رقم (٣٤) ، ص ٨٨ .

٢٥ـ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، موءتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، التقرير النهائى لورشة العمل التحضيرية ١ ، لجنة إعداد معلم المدرسة الابتدائية وتدريبه ورعايته ، ص ١٤٣ .

٢٦ــ رشدى لبيب ، معلم العلوم : مسئولياته ، أساليب عمله ، إعداده ، نموه العلمى والمهنى ، القاهرة مكتبة الانجلوا المصرية ، ١٩٨٣ ، ص ص ٢٥٤ ــ ٢٥٦ .

٢٧ــ جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم العالى ، لائحة كليات التربية النوعية الصادرة بالقرار الوزارى رقم (١٤٠٨) بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٢٨ المادة الخامسة .

٢٨ــ وسامة مصطفى مطاوع ، التخطيط التعليمى لإعداد معلم التعليم الاساسى فى مصر حتى سنة ٢٠٠٠ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ ، ص ١٩ .

٢٩ــ محمد رضا بغدادى ، الأهداف بين النظرية والتطبيق فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ ، ص ٤٩ .

٣٠ــ يحى هندام ، وجابر عبد الحميد جابر ، المناهج وأسسها وتخطيطها ، وتقويمها ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ ، ص ٣٢٨ .

٣١ــ حلمى الوكيل ، ومحمد أمين المفتى ، أسس بناء المناهج ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعى ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٨ .

٣٢ــ فوزى رزق شحاته ، التخطيط الكمى لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الاساسى فى ضوء الاحتياجات المستقبلية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ ، ص ١٧٥ .

٣٣ــ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، موءتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، التقرير النهائى لورشة العمل التحضيرية للموءتمر ١ ، مرجع سابق ، ص ٨٨ .

٣٤ــ المرجع السابق ، ص ١٩٣ ــ ١٩٤ .

٣٥ــ المرجع السابق ، ص ١٠٤ .

٣٦ــ فوزى رزق شحاته ، مرجع سابق ، ص ١٧٦ .

٣٧ــ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، موءتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، التقرير النهائى لورشة العمل التحضيرية للموءتمر ١ ، مرجع سابق ، ص ١٢١ .

٣٨ــ فوزى رزق شحاته ، مرجع سابق ، ص ١٧٧ .

٣٩ــ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، موءتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، التقرير النهائى لورشة العمل التحضيرية للموءتمر ١ ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ .

٤٠ــ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، لجنة إعداد معلم المدرسة الابتدائية وتدريبه ورعايته ، مرجع سابق ، ص ١٤٣ .

٤١ـ وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزارى رقم (٢٤) لسنة ١٩٨٨ ، بشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمـــات ٠

٤٢ـ وزارة التربية والتعليـــــم ، القرار الوزارى رقم (٩٧٧) لسنة ١٩٨٨ ، فى شأن إنشاء شعـــب إعداد معلم التعليم الابتدائى بكليات التربية الصادر فى ١٩٨٨/٩/٦ ٠

٤٣ـ محمد السيد حسونة ، تجارب قطرية فى رفع مستوى المعلمين أثناء الخدمة الى مستوى الدرجة الجامعية الأولى (تجربة جمهورية مصر العربية) ، دراسة مقدمة الى اجتماع الخبراء حول رفع مستوى المعلمين أثناء الخدمة ، عمان من ١٤ ـ ١٧ ـ ١٢ـ ١٩٩٢ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص ١٦ ٠

٤٤ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، لائحة كليات التربية النوعية ، مرجع سابق ، ص ٣ ٠

٤٥ـ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، موءتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، التقرير النهائى لورشة العمل التحصيرية للموءتمر ١ ، مرجع سابق ، ص ٨٧ ٠

الملحـــــــق

جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث التخطيط التربـــــــوى

بين يديكم استمارة استطلاع رأى لبحث حول :

"القوى البشرية اللازمة لتنفيذ سياسة تطوير التعليم "

يضطلع به المركـــز القومى للبحـــوث التربويـــة والتنميـــة .

ويقتضى اجراء هذا البحث التعرف على وجهات نظركم بخصوص اعداد معلم الانشطة التربويـــة.

برجاء التفضل باجابة اسئلة الاستبيان بكل دقة نظرا لارائكم من اهمية لمســــــــار البحـــــث .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير المركـــز

ا.د عبد الفتاح جــــــلال

البيانـات الاساســـية :

الاســم : (اختيارى) ....

الوظيفـة : ....

عدد سنوات الخبرة بالانشطة التربوية

– اقل من ٣ سـنوات

– ٣ سنوات فاكثر حتى اقل من ٥ سنوات

– اكثر من ٥ سـنوات

عدد الدورات التدريبية التى حضرتها والمتصلـة بالانشطـة التربويـة

الاتـى بعد عدد من الاهـداف العامة التى يتعين على معلـم الانشطة التربوبة تحقيقها فى تلاميـذه٠ والى أى حد تـرى أن هـذه الاهـداف تتحقـق بالفعـل ٠

	يتحقق	الى حد كبير	الى حد ما	لايتحقـق
١ – تنمية المهارات العملية التى تسهم فى تنميتها جميع مجالات الفنون والانشطة والمجالات العمليـة ٠				
٢ – تنمية الاتجاهات الايجابيـة نحو العمل اليدوى ٠				
٣ – تنمية النشاط الاجتماعى من خلال العمل الجماعـى والقيام بأدوار القيادة والتعبئـة ٠				
٤ – استثمار المهارات فى تنمية الهوايات التى تناسب كل طفل لشغل اوقات فراغهـم بمايساعدهـم على المتعة والبهجة والمرح والبعـد عن الانحرافات فى المستقبل ٠				
٥ – تنمية المهارات التى يكتسبها الطفل من الانشطـة فى تكوينه المهنى والقيام بأعمال بسيطة فى حياته اليومية ٠				
٦ – تنمية القدرة على التذوق الفنى والجمالى والاخلاقـى ٠				
٧ – تنمية مهارات القدرة على الحركـة واكتشاف المواهب الرياضية المختلفة٠				
٨ – تنمية الثقافـة الرياضيـة بما يتناسب وقـدرات التلميذ المعرفيـة ٠				

أولا : بالنسبة لاعداد معلم الانشطة التربوية :

المرجو وضع علامة (✓) أمام الاجابة التى تعبر عن رأيكم أصدق تعبير

١ ـ أيهما افضل فى اعداد معلم الانشطة التربوية ٠

ـ كليات التربية ٠.

ـ كليات التربية النوعية ٠

ـ كليات التربية المتخصصة (التربية الرياضية ـ الموسيقية ـ الفنية ـ الاقتصاد المنزلى) ٠

ـ دراسات تكميلية بعد الدراسة المتوسطة ٠

٢ ـ هل من الأفضل اعداد معلم الانشطة التربوية من خلال

ـ التخصص فى المجال الذى سيقوم بتدريسه ٠

ـ المعلم الشامل (الذى يجمع فى اعداده بين الجانب الثقافى والجانب العملى والتخصصى) ٠

ـ المعلم الذى يتم تزويده أثناء الخدمة ببرامج تدريبية لتدريس الأنشطة التربوية المختلفة ـ رياضية فنية ـ موسيقية ـ اقتصاد منزلى ٠

٣ ـ الى أى حد يستطيع المعلم الحالى للأنشطة التربوية فى التعليم الابتدائى تحقيق الاهداف التالية فى تلاميذه :

	يتحقق الى حد كبير	الى حد ما	لا يتحقق
ـ اكساب التلاميذ اللياقة البدنية وكفاءة الاجهزة ٠			
ـ تنمية المهارات الحركية الأساسية مثل الجرى والوثب والتعلق والتسلق وغيرها ٠			
ـ تنمية الثقافة الرياضية بما يتناسب وقدرات التلاميذ المعرفية ٠			
ـ القدرة على مسك القلم الرصاص والاقلام الملونة والرسم بها ٠			
ـ القدرة على اكتساب المهارة اللازمة فى استخدام الالوان الاساسية٠			
ـ ان يكتسب التلاميذ المهارات الاساسية			
ـ أن يعبر الطفل عن التشابه والاختلاف حركيا لمكونات الصوت٠			
ـ أن يتعرف الطفل على المفاهيم الموسيقية العامة ٠			
ـ أن يغنى الاغنيات والاناشيد بطريقة صحيحة٠			

اهـداف اخرى ترى اضافتهـا :

الى أى حد يُحقـق الإعـداد الحالى لمعلمى الانشطـة التربوية مايلـى :

	يتحقـق	الى حد كبير	الى حد ما	لايتحقـــق
ـ اعداد المعلم للحياه العمليـة الناجحـة .				
ـ استخدامـه للممارسـة العملية كأحد طرق التدريس .				
ـ توجيهـه لأنشطة التلاميذ بما يخدم سير حياتهم العملية.				
ـ القدرة على التكيف مع استيعاب كل جديـد ومستحدث من متغيرات العصـر .				

اهـداف اخرئ ترى اضافتهـا :

ثانيـا : بالنسبة للتدريب اثناء الخدمة لمعلم الأنشطة التربوية :

الى أى حد يتحقـق فى البرامج الحاليـة لتدريـب معلمى الأنشطة التربويـة مايلـى :ـ

	يتحقق	الى حد كبيـر	الى حد مـا	يتحقق
ـ شموليـة برامـج التدريـب من حيث المشاركة (الموجهين ـ النظار ـ المعلمين) .				
ـ مناسـبه برامـج التدريـب للحاجات الفعليـة لمعلمى الأنشطة التربويـة .				
ـ مواكبـة برامـج التدريـب للتطورات الحديثـة .				

	يتحقق	الى حد كبير	الى حد ما	لايتحقق
— مناسبة مواعيد التدريب للمعلمين بما يتلاءم مع ظروفهم الدراسية .				
— شمول التدريب على الجوانب العملية والتطبيقية كل فى مجال تخصصه .				
— مدى ملاءمة مستوى المدربين القائمين على عمليات تدريب معلمى الانشطة التربوية لتلك التخصصات .				
— الاستعانة بالادوات والتقنيات الحديثة فى مجال التدريب .				
— المتابعة والتقويم لبرامج التدريب لمعلمى الأنشطة التربوية أثناء التدريب وبعد التدريب .				

مقترحات اخرى ترون اضافتها لتحسين إعداد وتدريب معلمى الأنشطة التربوية .



الاطار الفكرى للبحث :

بات من مسلمات السياسة التعليمية الراهنة ، أن التعليم قضية أمن قومى فى مصر ، لذا فالتطلع الى أمن الوطن وسلامته ، وتقدمه ورفاهيته ، لايكون الا بالتطلع الى الفائقين من الطلاب والمحافظة عليهم ورعايتهم ، أو قل استثمارهم ، وهذا يعد مشروعا قوميا لاستثمار البشر أو بتعبير آخر يعد الطلاب الفائقون كنزا بشريا واجب استثماره حيث يمثل الطلاب الفائقون عقليا جزءا مهما من ثروتنا البشرية ، وهم بما لديهم من نبوغ عقلى ، وذكاء فارق ، ومواهب ممتازة ، سيكونوا رواد الفكر ، وقادة الابداع فى المجالات المختلفة فى مستقبل الوطن .

من اجل ذلك يكون الاهتمام بالطلاب الفائقين حتمية تعليمية ، وضرورة حضارية ، يفرضها السباق العلمى والتكنولوجى للحياة المعاصرة ، فالتفوق العقلى دعامة من الدعائم الأساسية التى يرقى بها المجتمع ويتواصل التقدم العلمى ، لذا تحذو الدول النامية حذو الدول المتقدمة فى رعاية الطلاب الفائقين وتوفير سبل هذه الرعاية .

يتبدى من تحليل اهداف السياسة التعليمية الراهنة فى مصر انها تتضمن اعداد جيل من العلماء، وهذا يكفل تحقيق التقدم العلمى اللازم لكل من الانتاج والتنمية الشاملة ، لذا يكون " التركيز على رعاية الموهوبين والاهتمام بالتعليم المتميز ، الذى يركز على الكيف ، ويجيد اختيار الطلاب الفائقين (وييسر) امامهم طريق التفوق ، وان فصول الطلاب الفائقين هى فصول الوعد بمستقبل باهر لهذه الأمة ، ولاشك أن تحديد الهدف هو الذى يرسم خريطة التغيير نحو التفوق ، وهو أمر ينبع من داخل المدرسة ، فعليها ان تكون قادرة على اذكاء الحماسة للعملية التعليمية ، وأن تحقق النضج الفكرى والعقلى للطلاب " (١) وتعد رعاية الطلاب الفائقين من محاور البعد الكيفى لرفع مستوى التعليم وتطويره فى مصر . ومن ثم يلقى الفائقين اهتماما يعكس ادراك المجتمع لأهمية هذه الفئة أو تلك الشريحة الطلابية وقيمتها . ومن ثم يتحتم رعايتها تنمية لامكاناتها وقدراتها ، ومن سبل هذه الرعاية حسن اعداد

واختيار معلم الطلاب الفائقين ، وقيامه بادواره تجاههم ٠

ومع التسليم بأهمية المعلم ودوره فى العملية التعليمية ، بصفة عامة ، فان هذا الدور يعظم وتزداد مسئولياته ، اذا قام المعلم بتعليم الطلاب الفائقين بالمدرسة الثانوية العامة ٠ نظرا لتميزهم الاكاديمى وطموحاتهم العلمية ٠ ومن ثم يتحتم توفر مجموعة من الكفاءات التعليمية والمهام المهنية لدى معلمى الطلاب الفائقين ، وتوفر هذه الكفاءات وتلك المهام يعين هوءلاء المعلمين على اداء عملهم بمستوى معين من التمكن والاقتدار ومن ثم تنبثق المشكلة ٠ وتتحدد فى التساوءل الآتى :

× ما المهام المهنية المنوطة بمعلم الطلاب الفائقين ؟

ويمكن تحديد الطلاب الفائقين (اجرائيا) بالطلاب الذين تم اختيارهم وفقا لمستوى تحصيلهم الدراسى حسب المعايير التى وضعتها وزارة التربية والتعليم ، والتى تضمنها القرار الوزارى رقم ١٩٠ لسنة ١٩٩٠ فى هذا الشأن ، محل المعالجة فى الجزء التالى ٠

المشر ع التعليمى والطلاب الفائقين :

من الثابت ان التعليم مرفق عام من مرافق الدولة ، تنظمه القوانين واللوائح والقرارات المختلفة ليأخذ اتجاها وشكلا عاما يتفق والسياسة القائمة فى الدولة ، لذا لايعمل فى فراغ ٠٠٠ بل يعمل فى ظل التشريعات العامة فى الدولة ، فالتشريع محيط بالعملية التعليمية ، حاكم لها ، مسيطر عليها[٢] ٠ وحيث أن من اهداف السياسة التعليمية الراهنة اعداد جيل من العلماء كان لابد من رعاية الموهوبين والطلاب الفائقين ، وكانت استجابة المشر ع التعليمى وترجمته لهذا الاتجاه فى السياسة التعليمية بالنص على انشاء فصول للطلاب الفائقين بالمدارس الثانوية العامة ٠

ويتبدى من تحليل محتوى القرار الوزارى رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ [٣] فى شأن فصول الطلاب الفائقين بالمدارس الثانوية العامة ان هذا القر ار هو القاعدة التشريعية المنشئة لهذه الفصول ، حيث تم انشاء فصل او عدة فصول لفئة الطلاب الفائقين بكل صف من الصفوف الثلاثة بالمدارس الثانوية العامة ٠

× ويتحدد الغرض من هذه الفصول فى تحقيق تكافوء الفرص التعليمية ،و تقدير الفروق الفردية بيـــــن الطلاب ، ورعاية الطلاب ذوى القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم ٠

كما يتحدد الغرض ايضا من هذه الفصول فى تهيئة افضل الظروف التربوية ، وتوفير الفرص التعليمية المناسبة التى تساعد هوءلاء الطلاب الفائقين على انماء مواهبهم وقدراتهم العقلية والتحصيلية ٠

× ويشترط لالتحاق الطلاب بهذه الفصول ، حصولهم على ٩٠٪ على الاقل فى امتحان شهادة اتمـــــام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى ٠ ويجوز عقد امتحان خاص للكشف عن قدرات الفهم والتحصيل لدى هوءلاء الطلاب ٠

× وأما عن نظام وادارة هذه الفصول ، فلا تزيد الكثافة الطلابية فى الفصل الواحد عن خمسة وثلاثين طالبا ٠ ونصاب المعلم فى هذه الفصول ١٤ حصة فى الاسبوع ، والمعلم الأول ٨ حصص ، ورائد الفصل او رائد النشاط ٧ حصص ٠

× واما عن هيئة التدريس بهذه الفصول ، فيرشح لها معلمون ذوو كفاءة خاصة فى موادهم الدراسية ، وان يكون لديهم الاستعداد للاشراف على هوءلاء الطلاب ومتابعتهم فى دراستهم والانشطة التعليمية ٠ ويعاونهم على التوجيه اخصائيون اجتماعيون ونفسيون وتربويون ٠

× المناهج والمقررات الدراسية ، وتكون المناهج فى هذه الفصول هى ذات المناهج المقررة فى مرحلـــــة التعليم الثانوى العام ، مع اضافة مقررات دراسية اخرى تتفق مع قدرات الطلاب الفائقين ، ويحددهـــا السيد وزير التعليم ، ويجوز ان تكون هذه المقررات ضمن مجموعات يتاح للطلاب الاختيار من بينها ، أى ان هذه المقررات الاضافية تقوم على مبدأ الاختيار من جانب الطلاب حسب ميولهم العلمية ورغباتهـــم الدراسية ٠

ثم صدر القرار الوزارى رقم ١٩٠ لسنة ١٩٩٠ (٤) لتعديل شروط القبول بفصول الطلاب الفائقين على الوجه التالى :

الحصول على ٨٥٪ على الاقل من المجموع الكلى لدرجات الطالب (بدلا من ٩٠٪ فى القرار السابق) والا يزيد سن الطالب فى اول اكتوبر عن ١٦ عاما ، والا يكون الطالب قد رسب فى أى صف من صفوف الدراسة فى مرحلة التعليم الاساسى ، والا يكون الطالب قد رسب فى أى صف من صفوف الدراسة فى مرحلة التعليم الاساسى ، وأن يجتاز الطالب امتحانا خاصا بدون رسوم — بهدف الكشف عن قدرات الفهم والتحصيل لدى الطالب ، وهذا الامتحان مركزى تحت اشراف وادارة الوزارة ، ويصدر السيد وزير التعليم قرارا فى شأنه ٠

ومن الجدير بالذكر أن القرار الوزارى رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ والقرار الوزارى رقم ١٩٠ لسنة ١٩٩٠ يعدان من آيات تطوير السياسة التعليمية فى مصر ، حيث يمثلان تجديدا تربويا فى بنية النظام التعليمى المصرى فى المرحلة الثانوية العامة ٠

ومما يستوجب الاشارة اليه النتائج التى ابرزتها احدى الدراسات (٥) من أن الطلاب الفائقين يفضلون من وجهة نظرهم بغالبية احصائية (١ر٦١٪) اسلوب تجميع الطلاب الفائقين فى فصل واحد لاسباب منها توفير عنصر المنافسة بين الطلاب ، توفير افضل عناصر هيئة التدريس لهذه الفصول ، اهتمام ادارة المدرسة بتقديم صور الرعاية المختلفة لطلاب هذه الفصول ، تحقق التفاهم مع مجموعة متقاربة فى المستوى العقلى ، تحفز باقى الطلاب على التفوق ٠

واما من وجهة نظر المعلمين فانهم يفضلون بغالبية احصائية (٥ر٦٨٪) اسلوب تجميع الطلاب الفائقين فى فصل واحد ، لاسباب منها زيادة التنافس العلمى بين الطلاب الفائقين ، تركيز الاهتمام بهم وتوفير افضل عناصر المعلمين لهم ، حتى لايحدث احباط للمتفوقين فى الفصول العادية ، وللطلاب العاديين ايضا ، يحفز الطلاب العاديين على الانضمام لفصول الطلاب الفائقين ٠

ومن ثم يمكن القول ان وجهة نظر الطلاب توافق وجهة نظر المعلمين فى انشاء فصول للطلاب الفائقين وتجميعهم بها ٠

ولقد استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات فى هذا البحث، لاستبانة آراء معلمى فصول الطلاب الفائقين بالمدارس الثانوية العامة ، وايضا نظار ومديرى هذه المدارس من حيث المهام المنوطة بهؤلاء المعلمين ٠ وتم تطبيق الاستبانة فى محافظات الغربية ، المنوفية ، القاهرة ، الشرقية ، كفر الشيخ ٠ وبلغت جملة الاستمارات الصالحة للتحليل الاحصائى (٢٠) استمارة ٠

ومما يستوجب الاشارة اليه انه بعد بناء الاستبانة تم عرضها قبل التطبيق الميدانى على مجموعـــة من صانعى القرار التربوى بديوان وزارة التربية والتعليم (محددة بالملحق) . باستخدام طريقة K.U.S وكانت استجاباتهم عالية حسب الجدول الملحق ، مما طمأن الباحث على سلامة الأداة وتحقيق غرضها والثقة العلمية فيها .

ولقد تم ترميز الاستمارات العائدة بعد التطبيق الميدانى تمهيدا لادخال البيانات وتحليها احصائيـا بوحدة الحاسب الآلى بالمركز . وتم استخدام فنيات احصائية وصفية كالتكرارات والنسب المئوية ، ولقد تم استخدام اختبار (كا٢) كفنية احصائية استدلالية ، لاختبار دلالة الفروق الموجودة وصفيا .

× نتائج التحليل الاحصائى :

أولا : لقد ابرزت عينة البحث ان من المهام المهنية لمعلم الطلاب الفائقين ، أن يثير قدراتهم العقلية ويكتشف الفروق الفردية بينهم ، ويراعيها . وهذا ما تظهره نتائج التحليل الاحصائى للمفردتين ١ ، ٢ من مفردات الاستبيان ، فى الجدول الآتى :

جدول رقم (١)

يبين نتائج التحليل للمفردتين ١ ، ٢ من حيث تكرارات مستوى الاهمية ، ٪وقيمة كا٢ ، ومستوى الدلالة

رقم المفردة	مهم الى حد كبير	٪	مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد	٪	غير مهم الى حد	٪	مج	كـا٢	د ٠ ح	مستوى
١	١٩١	٩٥ر٩	٧	٣ر٣	–	–	٢	٠ر٨	٢٠٠	٣٢٧ر٣٨	٣	×××
٢	١٦٥	٨٢ر٨	٣١	١٥ر٦	٢	٠ر٨	٢	٠ر٨	٢٠٠	٢٢٤ر٣٦١	٣	×××

تكشف معطيات الجدول للمفردة رقم (١) ان الغالبية الاحصائية للعينة (٩ر٩٥٪) ترى أن اثارة القدرات العقلية لدى الطلاب الفائقين عمل مهم الى حد كبير من جانب معلم هوءلاء الطلاب ، ولاختبار

دلالتها باختبار كا٢ تبين انها بلغت مبلغا عاليا من مستوى الدلالة (٠٠٠) ٠

ومن ثم يكون فهم معلم الطلاب الفائقين لخصائصهم من حيث قدراتهم العقلية العالية يساعده على توفير المناخ العلمى الملائم لنموهم العلمي ، دون كف ، أو تهكم ، كما أن قدرته على اكتشاف هوءلاء الطلاب والتعرف عليهم يعتبر خطوة مهمة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من امكاناتهم المختلفة كما أن مراعاة معلم الطلاب الفائقين للفروق الفردية الموجودة بينهم يعد ايضا من الاعمال المهنيـــة الواجبة عليه لتشجيعهم وشحذ هممهم ، بطرح اسئلة ومواقف تعليمية مختلفة تثير قدراتهم العقليـــة تجاهها ، ومن ثم يجتهدون فى تقديم الاجابات ، والمعلم فى ذلك يدبر المواقف التعليمية المختلفـــة مكتشفا للفروق الفردية الموجودة بينهم ، ومراعيا لهذه الفروق دون كبت لـحرية ، أو كف وتهكم ٠

ثانيا : كما تكشف نتائج التحليل الاحصائى ان من المهام المهنية المنوطة بمعلم الطلاب الفائقين تنميـــة مجموعة من القدرات لديهم ، وهذا ما تكشف عنه نتائج التحليل الاحصائى للمفردات ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠ من الاستبيان فى الجدول الآتى :

جدول رقم (٢)

يبين نتائج التحليل الاحصائى لمفردات هذا الجزء من حيث تكرارات مستوى الاهمية ، ٪، وقيمة كا٢ ، ومستـــوى الدلالـــــة

رقم المفردات	مهم الى حد كبير	٪	مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد كبير	٪	غير مهم الى الى حد كبير	٪	مج	كا٢	دح	مستوى الدلالة
	١٦٧	٨٣ر٦	٢٨	١٣ر٩	٢	٠ر٨	٣	١ر٦	٢٠٠	٢٢٨ر٧٥	٣	٠٠
	١٦٧	٨٣ر٦	٣١	١٥ر٦	—	—	٢	٠ر٨	٢٠٠	٢٣٠ر٩٨	٣	٠٠
	١٦٤	٨٢ر٠	٣٢	١٦ر٤	٢	٠ر٨	٢	٠ر٨	٢٠٠	٢١٩ر٠٥	٣	٠٠
	١٥٤	٧٧ر٠	٤٤	٢٢ر١	—	—	٢	٠ر٨	٢٠٠	١٩١ر٦٤	٣	٠٠
	١٣٩	٦٨ر٩	٥٦	٢٧ر٩	٥	٢ر٥	٢	٠ر٨	٢٠٠	١٤٧ر٥٧	٣	٠٠١
	١٤٣	٧١ر٣	٥١	٢٥ر٤	٣	١ر٦	٣	١ر٦	٢٠٠	١٥٧ر٩٣	٣	٠٠

يتبدى من معطيات الجدول أن الغالبية الاحصائية للعينة حسب النسب المئوية الواردة بالجدول ترى أن من المهام المهنية المهمة الى حد كبير من جانب معلم الطلاب الفائقين تنمية مجموعة من القدرات لدى هوءلاء الطلاب كتنمية القدرة على التفكير الناقد (٦ر٨٣٪) ، وتنظيم الأفكار (٦ر٨٣٪) ، وتنمية قدرتهم على الملاحظات الدقيقة (٠ر٨٢٪) وتنمية قدرتهم على الاستنتاج العلمي (٠ر٧٧٪) ، وتنمية قدرتهم على الاسهام فى التقدم العلمى للمجتمع (٩ر٦٨٪) ، وتنمية قدرتهم على الانجاز والنجاح (٣ر٧١٪) ٠

ومن الملاحظ أن اختبار الدلالة (كا ٢) أظهر مستوى عاليا من الدلالة لكل مفردة على حدها ٠ ومن ثم يكون من المهام المهنية المنوطة بمعلم الطلاب الفائقين تنمية مجموعة من القدرات لدى هوءلاء الطلاب ، حيث انهم على مستوى عال فى العمليات المعرفية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم ، ومن يصبحون على درجة عالية من الكفاءة فى التفكير المجرد ، والناقد ، وتنظيم الأفكار ، والملاحظات الدقيقة ، والاستدلال الاستنباطى أم الاستنتاجى ٠ كما انهم ايضا لديهم القدرة على الانجاز وتحقيق النجاح لذا يصبح على معلم الطلاب الفائقين تنمية كل هذه القدرات لديهم ، لقدراتهم العقلية والتحصيلية العالية ٠

ثالثا : كما اظهرت نتائج التحليل الاحصائى للمفردتين ٨ ، ١٢ أن من المهام المهنية لمعلم الطلاب الفائقين تنمية مهارات معينة لديهم ، كمهارة التعلم الذاتى ، ومهارة البحث العلمى ٠ وذلك حسب معطيات الجدول الآتى :

جدول رقم (٣)
يبين نتائج التحليل لمفردات هذا الجزء من حيث
تكرارات مستوى الأهمية ، ٪، وقيمة كا ٢، ومستوى الدلالـة

رقم المفردة	مهم الى حد كبير	٪	مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد كبير	٪	مج	كا ٢	د٠ح	مستوى الدلال
٨	١٢٠	٨ر٥٩	٧٢	١ر٣٦	٥	٥ر٢	٣	٦ر١	٢٠٠	٦٢ر١١٦	٣	٠٠٠
١٢	١٤٦	٠ر٧٣	٥٤	٠ر٢٧	_	_	_	_	٢٠٠	٤١ر١٧٣	٣	٠٠٠

يتضح من استقراء معطيات الجدول للمفردة رقم (٨) ان الغالبية الاحصائية للعينة (٨ر٥٩٪) ترى أن من المهام المهنية لدى معلم الطلاب الفائقين تنمية مهارات التعلم الذاتى لديهم ، وهـــــذا العمل يعد مهم الى حد كبير من وجهة نظر العينة • وكشف اختبار (كا٢) عن وجود مستوى عال من الدلالة •

كما يتضح من استقراء معطيات الجدول للمفردة رقم (١٢) ان الغالبية الاحصائية للعينـــة (٠ر٧٣٪) ترى ايضا ان من الاعمال المهمة الى حد كبير من جانب معلم الطلاب الفائقين تنميـــة مهارات البحث العلمى لديهم ، واظهرت معطيات الجدول لهذه المفردة دلالة عالية •

لذا يكون من المهام المهنية لدى معلم الطلاب الفائقين تنمية مهارات التعلم الذاتى لدى طـلابه الفائقين ، حيث ان "التعلم الذاتى هو العمل الناضج المنظم المقصود ، يتمثل فى دفع المتعلـــم لتعليم نفسه ، تخطيطا وتوجيها وتنفيذا ومتابعة ، بحيث يكتسب الفرد اتجاها موجبا نحو تعليـــم ذاته على نحو مستمر فيصبح متعلما ومعلما فى نفس الوقت " (٦) ومن ثم يصبح من مكتسبات التعلـــم الذاتى تدريب الطلاب الفائقين على البحث واستخدام المكتبة حتى يتعودوا على ذلك ، ويصبح سلوكـــا لديهم ، حيث أن الانفتاح على أساسيات المعرفة لا يتحقق الا من خلال اكتساب مهارات التعلم الذاتى التى تمكنه من اكتساب مهارات الوصول الى مصادر المعرفة ، ومن كيفية التعامل مع ما تحتويه مـــن معلومات ، وكيفية فهمها ونقدها من خلال اكتساب مهارات التفكير العلمى ، وكيفية الاستفادة منها فى الحياة العملية " (٧) • واكتساب الطلاب الفائقين لمهارة التعلم الذاتى يعينهم على القدرة على التفكير العلمى والموضوعى والناقد ، والتفكير الابتكارى ، كما يكتسبون ايضا القدرة على اختيار المرجـــع المناسب لموضوع البحث • والقدرة على اعداد البحوث والتقارير عن موضوعات علمية مختلفة ، والقـــدرة على تلخيص الكتب ، والقيام بتجارب معملية والتدريب على بعض الأجهزة ، والتعمق فى بعض الموضوعات وعرضها ومناقشتها •

رابعا : ومن المهام المنوطة بمعلم الطلاب الفائقين تنمية مستوى الطموح ، والثقة بالنفس لـــــدى هذه الفئة من الطلاب • وهذا ما يظهره التحليل الاحصائى للمفردتين ٩ ، ١١ من أداة البحث ، فـــى الجدول الآتى :ـ

جدول رقم (٤)

يبين نتائج التحليل الاحصائى لهذا الجزء من حيث

تكرارات مستوى الأهمية ، ٪ ، وقيمة كا ٢ ، ومستوى الدلالـــة

رقم المفردة	مهم الى حد كبير	٪	مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد كبير	٪	مج	كا ٢	د٠ح	مستوى الدلالة
٩	١٤٤	٧١ر٣	٥٠	٢٤ر٦	٣	١ر٦	٣	١ر٦	٣٠٠	١٥٩ر٢٣	٣	٠٠٠
١١	١٤٩	٧٣ر٨	٤٦	٢٣ر٠	٣	١ر٦	٢	٠ر٨	٢٠٠	١٨٢ر٨٥	٣	٠٠٠

يتبدى من استقراء معطيات الجدول بالنسبة للمفردة رقم (٩) ان الغالبية الاحصائيـــــــة للعينة (٧١ر٣٪) ترى أن من الاعمال المهمة الى حد كبير لدى معلم الطلاب الفائقين تنمية مستوى الطموح لديهم ، وبلغت دلالة الفروق مبلغا عاليا •

كما يتبدى من استقراء معطيات الجدول ايضا بالنسبة للمفردة (١١) ان الغالبية الاحصائيـة للعنية (٧٣ر٨٪) ترى أن من الاعمال المهمة الى حد كبير ايضا من جانب معلم الطلاب الفائقيـــن تنمية الثقة بالنفس لديهم ، واظهر اختبار (كا ٢) لدلالة الفروق الموجودة بين مستويات الأهمية ، مستوى عاليا من الدلالة •

ومن هذه النتائج يتضح ان من المهام المهنية لمعلم الطلاب الفائقين تنمية مستوى الطموح العلمى لديهم ، تأكيدا لذاتهم وقدراتهم العقلية العالية ، ومن ثم يحرزون نتائج اكاديمية عالية ، وهذا ينمى فيهم الثقة بالنفس ، ومن ثم يشجعهم معلمهم على مواجهة المشكلات ، وكيفية البحث عن حلول لها ، وكيـــف يتعلمون بأنفسهم من خلال تلك المشكلات والمواقف التعليمية وكيف يبحثون فى المكتبة عن اجابات لمشكلاتهم او تساؤلاتهم ، وعن طريق كل ذلك يكتسب الطلاب الفائقين الاعتماد على النفس ، وهــــذا يعينهم على تنمية الثقة بالنفس لديهم ٠

خامسا : وبالنسبة لطريقة التدريس التى يستخدمها معلم الطلاب الفائقين فى التدريس لهم ، تبين انه لايستخدم طريقة واحدة بل يستخدم اكثر من طريقة ، وتظهر نتائج التحليل الاحصائى هذه المهمة المنوطة به ، كما يبينها الجدول الآتى :

جدول رقم (٥)

يبين نتائج التحليل الاحصائى للمفردة رقم ١٣

وتكرارات مستوى الاهمية ، ٪، وقيمة كا ٢ ، ومستوى الدلالة

رقم المفردة	مهم الى حد كبير	٪	مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد ما	٪	غيرمهم الى حد كبير	٪	مجـ	كا ٢	د ٠ ح	مستوى الدلالة
١٣	١١١	٥٤ر٩	٧٢	٣٦ر١	١٢	٥ر٧	٥	٢ر٥	٢٠٠	٩٣ر٣١	٣	٠٠٠

تظهر معطيات الجدول بالنسبة للمفردة رقم (١٣) ان الغالبية الاحصائية للعينة (٥٤ر٩٪) ترى أن معلم الطلاب الفائقين لا يستخدم طريقة واحدة فى التدريس لهؤلاء الطلاب ، بل يستخدم اكثر من طريقة ٠ ومن ثم ترى العينة ان هذا العمل من الاعمال المهنية المهمة الى حد كبير ، وبتطبيق اختبار كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين مستويات الأهمية لهذه المفردة كانت الفروق الموجودة دالة احصائيا وبلغ مستوى الدلالة مبلغا عاليا كما تكشفه معطيات الجدول ٠

ومن ثم يستخدم معلم الطلاب الفائقين طرقا واساليبا تدريسية متنوعة تناسب هوءلاء الطـــلاب مثل اسلوب المناقشة والحوار ، واسلوب حل المشكلات ، وطريقة الاكتشاف أو الاستبصار وغيرها ٠

وانطلاقا من طبيعة الطلاب الفائقين ، وتوعية معلمهم ، يكون من المنطقى ان يختلف أداء المعلم فى فصول الطلاب الفائقين عن الفصول العادية ، حيث يتيح اداء المعلم فى فصول الطـــلاب الفائقين مجالا اوسع للمناقشة والحوار وابداء الرأى ، ويوجه الطلاب الى التعلم الذاتى ومزيد مـــن الاطلاع والبحث ، ويبذل مجهودا اكثر فى شرح الدروس ، ويعطى معلومات اكثر تزيد عن المقرر الدراسى تلبية لحاجات هوءلاء الطلاب ٠

كما يستخدم اساليب استثارة الدافعية لديهم ، ويوجه اسئلة تقيس مستويات التعليم العليا مـــن تحليل وتركيب وتقويم ، ويشجع الطلاب على تحمل المسئولية من حيث تكليفهم بواجبات اكاديميــــــة كما يوفر جوا اجتماعيا ايجابيا داخل حجرة الدراسة ، كما يدير التفاعل ويوجهه بوعى حتى يضمن ايجابية الطلاب جميعهم ومشاركتهم ، بعد استثارة الدافعية لديهم ٠

سادسا : ومن المهام المهنية ايضا التى يقوم بها معلم الطلاب الفائقين تشجيعهم على الاشتراك فى جماعات النشاط التربوى بالمدرسة ، وايضا الاشتراك فى نوادى العلوم ٠ ويظهر الجدول الاتى نتائـج التحليل لهذا الجزء ٠

جدول رقم (٦)

يبين نتائج التحليل للمفردتين ١٤، ١٥ من حيث

تكرارات مستوى الاهمية ، ٪، وقيمة كا ٢، ومستوى الدلالـــة

رقم المفردة	مهم الى حد كبير	٪	مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد كبير	٪	مجـ	كا ٢	د ٠ ح	مستوى الدلالة
١٤	١٢٢	٦٠ر٧	٦٩	٣٤ر٤	٧	٣ر٣	٢	٠ر٨	٢٠٠	١١٨ر٩٠	٣	٠٠٠
١٥	١٢٥	٦٢ر٣	٦٢	٣١ر١	١٠	٤ر٩	٣	١ر٦	٢٠٠	١١٦ر٠٣	٣	٠٠٠

تكشف معطيات الجدول على المفردة رقم (١٤) ان الغالبية الاحصائية (٧ر٦٠٪) للعينة ترى ان تشجيع الطلاب الفائقين على الاشتراك فى جماعات النشاط التربوى المختلفة بالمدرسة يعد من الاعمال المهمة الى حد كبير • كما ترى العينة بغالبية احصائية (٣ر٦٢٪) ان تشجيع الطلاب الفائقين علـــى الاشتراك فى نوادى العلوم يعد ايضا من الاعمال المهمة الى حد كبير من جانب المعلم • وبتطبيـــق اختبار (كا ٢) للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين مستويات الأهمية اتضح ان الفروق الموجودة على المفردتين دالة احصائيا وبلغت مبلغا عاليا •

واشتراك الطلاب الفائقين فى جماعات النشاط التربوى تزيد من ايجابيتهم فى الحياة المدرسيـــة وفعاليتهم ، وتحمل مسئولياتهم ، كما تفيد الاشتراك فى نوادى العلوم على التدريب على المشاهدة أو الملاحظة العلمية ، واشباع حب الاستطلاع العلمى لدى الطلاب الفائقين ، حيث يتمتعون بدرجـــة عالية لحب الاستطلاع ، فيسألون كثيرا ، ويقدمون افكارا ابتكارية خلاقة ، ويبدو انهم يريدون دائما أن يصلوا الى العليـــة ، أو معرفة اسباب الاشياء • وهذا وذاك يكون من خلال اشتراكهم فى نوادى العلوم •

سابعا : ومن المهام المهنية المنوطة بمعلم الطلاب الفائقين ان يعمل على حل المشكلات الاجتماعيـــة والنفسية ، والتعليمية لطلابه ، وذلك بالتعاون مع غيره من الاخصائيين ، كالاخصائى الاجتماعـــى والنفسى ، والمرشد التربوى •

ويعرض الجدول الآتى نتائج التحليل الاحصائى لمفردات هذا الجزء من الاستبيان •

جدول رقم (٧)

يبين نتائج التحليل للمفردات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، من حيث

تكرارات مستوى الأهمية ، ٪ ، وقيمة كا ٢ ، ومستوى الدلالـــــة

رقم المفردة	مهم الى حد كبير	٪	مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد ما	٪	غير مهم الى حد كبير	٪	مج	كا ٢	د • ح	مستوى الدلالة
١٦	١٣٤	٦٦ر٤	٦٠	٢٩ر٥	٣	٦ر١	٣	٦ر١	٢٠٠	١٣٩ر٠	٣	٠٠٠
١٧	١٣٩	٦٩ر٧	٥٤	٢٧ر٩	٣	٦ر١	٢	٨ر٠	١٩٨	١٥٢ر٩٥	٣	٠٠٠
١٨	١٤٤	٧١ر٣	٥١	٢٦ر٢	٥	٢ر٥	—	—	٢٠٠	١٦٠ر٠٣	٣	٠٠٠

تكشف معطيات الجدول ان الغالبية الاحصائية للعينة (٦٦٫٤٪) ترى أن تعاون المعلم مع المرشد التربوى على حل المشكلات التعليمية لدى الطلاب الفائقين يعد من الاعمال المهنية المهمة الى حد كبير .

كما ترى العينة بغالبية احصائية (٦٩٫٧٪) أن تعاونه مع الاخصائى الاجتماعى على حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب الفائقين يعد ايضا من الاعمال المهنية المهمة الى حد كبير .

وترى العينة بغالبية احصائية كذلك (٧١٫٣٪) ان تعاون المعلم مع الاخصائى النفسى على حل المشكلات النفسية لدى الطلاب الفائقين يعد كذلك من الاعمال المهنية المهمة الى حد كبير .

ويكشف تطبيق اختبار (كا ٢) عن أن الفروق الموجودة دالة احصائيا وبلغت مبلغا عاليا فى ذلك . كما تظهرها معطيات الجدول .

واذا كان من معالم السياسة التعليمية فى مصر رعاية الطلاب الفائقين ، واعدادهم فى فصول خاصة بهم فى المدارس الثانوية العامة ، ومنحهم رعاية متميزة باختيار المعلم الجيد والمتميز للتدريس فى هذه الفصول فلابد من توافر مجموعة من الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمرشد التربوى ، وذلك لحل الصراعات النفسية ، وخفض حالة التوتر التى قد يكون لها آثار ضارة على المستوى التحصيلى والاكاديمى للطلاب الفائقين ، وكذلك حل مشكلاتهم التعليمية التى تعوق مشكلاتهم الاجتماعية داخل الاسرة وخارجها . وملاحظة العلاقات السائدة بين الطلاب الفائقين تكون مهمة جدا لكل من الاخصائى النفسى والاجتماعى فقد يحدث مثلا ان ينعزل احد هوءلاء الطلاب ، ويظهر سلوكه بوادر واضطرابات اجتماعية وانفعالية ، وهنا يبرز دور كل من الاخصائى النفسى والاجتماعى فى مساعدة هذا الطالب المنعزل على التحرر من هذه العزلة والتخلص من هذه الاضطرابات والانفعالات ، والاندماج فى الجماعة .

وايضا حل مشكلاتهم التعليمية التى تعوق استيعاب وفهم دروسهم ، وآداءاتهم الاكاديمية المختلفة ، ومؤشرات درجات تحصيلهم فى الامتحانات المختلفة على المستوى العام للمواد الدراسية ، وعلى مستوى كل مادة دراسية على حدة ، لاحراز التقدم المنشود وتحقيق النتائج الاكاديمية المرجوة ، والمتوقعة منهم .

التوصيـــــات

يود الباحث ان يقدم التوصيات الاتية بصدد معلم الطلاب الفائقين لتحقيق اهداف السياســـة التعليمية، وحسب نتائج التحليل الاحصائى :ـ

١ — الاعداد الكمى لمعلم الطلاب الفائقين اعدادا وتدريبا متميزا ، بكليات التربية ، بنظام الساعات المكتسبة ، وحصوله على درجة علمية (دبلوم) فى تعليم الطلاب الفائقين .

٢ — اعداد وتدريب معلم الطلاب الفائقين اعدادا وتدريبا متميزا ، بكليات التربية ، بنظام الساعات المكتسبة ، وحصوله على درجة علمية (دبلوم) فى تعليم الطلاب الفائقين .

٣ — تدريب معلم الطلاب الفائقين على كيفية استخدام طرق التدريس التى تساعد الطلاب الفائقيـــن على الابتكار .

٤ — تدريب معلم الطلاب الفائقين على كيفية استخدام الانشطة التعليمية المناسبة للطلاب الفائقين .

٥ — ان يتدرب على كيفية تطبيق طرق التقويم الحديثة .

٦ — ان يتدرب على طرق الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية للطلاب الفائقين ، وكشف الحالات المشكلة وعرضها على الاخصائيين فى الوقت المناسب ، لتقديم الرعاية المناسبة فى الوقت المناسب ايضا لاحتواء المشكلة ، والتغلب عليها ، ورد الطالب الفائق الى السوية الاجتماعية والنفسيـــة لاحراز التقدم الاكاديمى المتوقع منه .

المراجـــــع

١ - دكتور احمد فتحى سرور : تطوير التعليم فى مصر ، سياسته واستراتيجيته وخطـــة تنفيذه (التعليم قبل الجامعى) ، ط٢ ، مطابع الاهرام التجارية ، ١٩٨٩ . ص٣٧ .

٢ - محمد توفيق سلام : دراسة تقويمية لتشريعات التعليم العام فى مصر ، رسالة ماجستير - غير منشورة ، كلية التربية جامعة طنطا سنة ١٩٨٥ . ص١

٣ - وزارة التربية والتعليم : القرار الوزارى رقم ١١٤ الصادر فى ١٩٨٨/٥/١٤ . فى شأن انشاء فصول للطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة .

٤ - ــــــــ : القرار الوزارى رقم ١٩٠ الصادر فى ١٩٩٠/٦/١٦ فى شأن تعديل شروط القبول فى فصول الطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة .

٥ - دكتور تودرى مرقص حنا وآخر : متطلبات تربية الطلاب المتفوقين فى مرحلة التعليم الثانـــوى العام (دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية) . بحوث ودراسات المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ، وزارة التربية والتعليـــم ، الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، ٨ - ١٠ اكتوبر سنة ١٩٩١ . ص ص ٦٨ ، ٦٩ .

٦ - دكتور محمد فوزى عبدالمقصود زاهر : تنشئة الطفل المصرى فى ضوء تحديات المستقبل ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩١ . ص ٦٨ .

٧ - دكتور عبدالفتاح جلال : تطوير التعليم الاعدادى وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المؤتمـر القومى لتطوير التعليم الاعدادى ، (فى) مجلة العلوم التربوية (يصدرها معهـــد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة) المجلد الاول - العددان ٣ ، ٤ مارس ١٩٩٥ . ص ٤٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاستاذ الفاضل /

تحية طيبة وبعد

يجرى المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بحثا عن القوى البشرية اللازمة لتحقيق سياسة تطوير التعليم فى مصر ٠

وحيث أن معلم الطلاب الفائقين من هذه القوى البشرية اللازمة ، لذا يكون من الضرورى استبانة آراء معلمى فصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة ٠ وكذا نظار ومديرى هذه المدارس من حيث المهام المنوطة بهؤلاء المعلمين ٠

ومن الجدير بالذكر أن استجاباتكم تعالج بسرية فغرضها علمى بحت ، ولرأيكم أهمية وحيوية فى نتائج البحث كما أنه ليست هناك آراء صحيحة وأخرى خاطئة ٠

طريقة تسجيل الاستجابة : المرجو قراءة كل عبارة على حده قراءة جيدة وأمام كل عبارة أربعة بدائل للتعبير عن رأيك وهى (مهم الى حد كبير جدا — مهم الى حد كبير — غير مهم الى حد كبير — غير مهم الى حد كبير جدا) وعليك أن تضع علامة (✓) أمام كل عبارة فى الخانة المناسبة لرأيك ٠ وهكذا ٠

ونسجل الشكر الجزيل والتقدير لسيادتكم على حسن تعاونكم والاهتمام بالبحث العلمى التربوى للارتقاء بالعلمية التعليمية فى مصر ٠

والمرجو تدوين البيانات الآتية :

الاسم (اختيارى) : الجنس (ذكر — أنثى) :

محافظة : الادارة التعليمية : الوظيفة الحالية :

المادة الدراسية التى تقوم بتدريسها : المدرسة :

المؤهل الدراسى وسنة التخرج :

الاستبانـــــــــــة

م	العبـــــــارات	مهم الى حد كبير	مهم الى حد ما	غير مهم الى حد ما	غير مهم الى حد كبير
١	اثارة القدرات العقلية لدى الطلاب الفائقين .				
٢	اكتشاف ومراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب الفائقين .				
٣	تنمية قدرة الطلاب الفائقين على التفكير الناقد .				
٤	تنمية قدرة الطلاب الفائقين على تنظيم الأفكار .				
٥	تنمية قدرة الطلاب الفائقين على الملاحظات الدقيقة .				
٦	تنمية قدرة الطلاب الفائقين على الاستنتاج العلمى .				
٧	تنمية قدرة الطلاب الفائقين على الاسهام فى التقدم العلمى للمجتمع .				
٨	تنمية مهارات التعلم الذاتى لدى الطلاب الفائقين .				
٩	تنمية مستوى الطموح لدى الطلاب الفائقين .				
١٠	تنمية قدرة الطلاب الفائقين على الانجاز .				
١١	تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب الفائقين .				
١٢	تنمية مهارات البحث العلمى لدى الطلاب الفائقين .				
١٣	استخدام اكثر من طريقة للتدريس فى الدرس الواحد .				
١٤	تشجيع الطلاب الفائقين على الاشتراك فى جماعات النشاط التربوى بالمدرســة .				
١٥	تشجيع الطلاب الفائقين على الاشتراك فى نوادى العلوم .				
١٦	التعاون مع المرشد التربوى على حل المشكلات التعليمية لدى الطلاب الفائقين .				
١٧	التعاون مع الاخصائى الاجتماعى على حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب الفائقين .				
١٨	التعاون مع الاخصائى النفسى على حل المشكلات النفسية لدى الطلاب الفائقيـم .				

١٩ ما اقتراحاتكم لاضافة مهام أخرى لمعلم الطلاب الفائقين ؟

١ ـ
٢ ـ
٣ ـ
٤ ـ

٢٠ ما اقتراحاتكم لانتقاء واعداد معلم الطلاب الفائقيـــــن ؟

١ ـ
٢ ـ
٣ ـ
٤ ـ

المراجـــــــع

١ ـ دكتور احمد فتحى سرور : تطوير التعليم فى مصر ، سياسته واستراتيجيته وخطـــــة تنفيذه (التعليم قبل الجامعى) ، ط٢ ، مطابع الاهرام التجارية ، ١٩٨٩٠ ص٣٧ ٠

٢ ـ محمد توفيق سلام : دراسة تقويمية لتشريعات التعليم العام فى مصر ، رسالة ماجستير ـ غير منشورة ، كلية التربية جامعة طنطا سنة ١٩٨٥٠ ص١

٣ ـ وزارة التربية والتعليم : القرار الوزارى رقم ١١٤ الصادر فى ١٤/٥/١٩٨٨٠ فى شأن انشاء فصول للطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة ٠

٤ ـ ــــــــ : القرار الوزارى رقم ١٩٠ الصادر فى ١٦/٦/١٩٩٠ فى شأن تعديل شروط القبول فى فصول الطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة ٠

٥ ـ دكتور تودرى مرقص حنا وآخر : متطلبات تربية الطلاب المتفوقين فى مرحلة التعليم الثانـــوى العام (دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية) ٠
بحوث ودراسات المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ، وزارة التربية والتعليــــم، الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، ٨ ـ ١٠ اكتوبر سنة ١٩٩١٠ ص ٦٨، ٦٩٠

٦ ـ دكتور محمد فوزى عبدالمقصود زاهر : تنشئة الطفل المصرى فى ضوء تحديات المستقبل ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩١٠ ص ٦٨ ٠

٧ ـ دكتور عبدالفتاح جلال : تطوير التعليم الاعدادى وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المؤتمــر القومى لتطوير التعليم الاعدادى ، (فى) مجلة العلوم التربوية (يصدرها معهـــد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة) المجلد الاول ـ العددان ٣، ٤ مارس ١٩٩٥٠ ص ٤٣ ٠

الفصل السادس

معلم المجال الزراعي

اعداد

ا٠ انتصار محمد علي

ا٠ب فتحية علي البيجاوي

شعبة بحوث المعلومات التربوية

معلم المجال الزراعـــــــى

* **مقدمـــــة :**

تيسر الدولة التعليم للجميع تلبية للرغبات الجماهيرية المتطلعة الى مزيد من فرص التعليـــم والمعرفة وكان نتيجة ذلك الزيادة الكبيرة فى إعداد الطلاب الذين التحقوا بمراحل التعليم المختلفة وبصفة خاصة التعليم الثانوى العام دون أن يقابلها نمو متكافىء فى هيئات التدريس ، وبالنظـــر الى معلمى المجالات الزراعية أو الصناعية أو التجارية داخل المدرسة الثانوية العامة كما وكيفا ، نشأت تاريخيا مشكلة المعلم الذى يمارس المهنة بحكم الضرورة الذى لا توءهله ثقافته ـ اعداده المهنى والتربوى لاعداد الطلاب فى أى من مراحل التعليم (١) ، وانعكس ذلك بالطبع على مهنة التعليم التى مازالت تضم حتى الوقت الحاضر معلمين على مستوى اقل مما تتطلبه المهنة بحكم الضرورة ، وتوجد عوامـــل أخرى توءثر على معلم المجال الزراعى فى المراحل الثانوية العامة فى الوقت الحاضر ، منها ما يتصـــل بوجود عوامل اجتماعية اخرى تتمثل فى الموءسسة التى يتخرج منها ، فتتعدد مصادر إعداد المعلـــم الزراعى له تاريخ طويل فى مصر ، يمتد من أواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن حينما أدركت السلطات التعليمية انه لابد من العمل على توحيد مصادر إعداد معلم المجال الزراعى .

وما زالت الاستعانة بغير الموءهلين تربويا هو أمر ينفرد به التعليم اذا نظرنا اليه على انه مهنة (٢)

ويتضح ان دور معلم المجال الزراعى يحيط به عوامل تجذبه الى الاتساع وأخرى تجذبه الى دائـــرة ضيقة ، وأيا كان إعدادنا لمعلم المجال الزراعى بالمدرسة الثانوية العامة فاننا لن نصل الى نمـــوذج أمثل ، وايا كان تدريبه فى اثناء الخدمة فاننا لن نصل به الى الحد الذى لايحتاج تدريب وسيبقـــى موضوع إعداد معلم المجال الزراعى وتدريبه موضوع دراسة وبحث ، واذا خطونا بأى من الموضوعين خطوة تطويرية فإننا سنتطلع دائما الى مزيد من السير فى اتجاه ما هو اكمل واكثر تطوراً .

والعناية بإعداد معلم المجال الزراعى وتأهيله تأهيلاً عالياً حتى يكون قادراً على اللحاق بركب الاداء المهنى الجيد لكى يتوافر فى هذا المعلم الإعداد العلمى والتطبيقى جنبا الى جنب مع الاعداد النظرى ومع التدريب المستمر وذلك اللحاق بركب التطور السريع فى مجالات العلم والتكنولوجيا (٣)

ويكشف الواقع التعليمى عن كشف وجود عجز كمى فى المعلمين المطلوبين فى المجال الزراعى بالمدرسة الثانوية العامة ووجود قصور كيفى فى نظم الإعداد وتتمثل :فى أن نظام الاعداد تتابعى لايتضمن تدريبات عملية فى المؤسسات وضعف نسبة المواد التخصصية فى النظام التكاملى وعدم وجود اقسام فنية بكليات التربية ، وقلة فرص التدريب قبل التخرج فى المؤسسات الزراعية وقصور طرق التدريس لطلاب هذا المجال ووجود فجوة حضارية بيم ما يتعلمه الطلاب فى الكليات وبين ما هو بين قائم فعلا فى الواقع المدرسى مع ازدياد عدد المدارس الثانوية العامة وان خطة الوزارة تهدف الى التوسع فى اعداد معلم المجال الزراعى لدفع عجلة الانتاج وتطوير اداءه حتى يساير التطورات الحديثة ويواكب التقدم العلمى والتكنولوجى السريع . (٤)

تحقيقا لما تضمنه نصت المادة (٢٢) من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ (٥) والتى جعلت ضمن اهداف التعليم الثانوى العام وإعداد الطلاب للحياة جنبا الى جنب مع اعدادهم للتعليم العالى والجامعى " ، فقد اتخذت عدة اجراءات خلال " عام ١٩٩٠ ــ ١٩٩٢ لربط التعليم الثانوى العام بالعمل المنتج وذلك على النحو التالى :

- تدريب المجالات العملية ، ومنها المجال الزراعى بالتعليم الثانوى العام بحيث تكون فى مستوى نضج الطالب بالمرحلة الثانوية العامة وتساير التكنولوجيا الحديثة فى المجالات العملية وتتفق مع ظروف وبيئات .

- تطعيم مناهج التعليم بالثانوى العام ببعض المهارات العملية التى تؤهل الطلاب للحياة العملية جنبا الى جنب مع تأهيلهم للتعليم الجامعى . (٦)

ولذلك يتطلب تطوير اداء معلم المجال الزراعى داخل النظام المدرسى لانه ينعكس بالضرورة على المستوى المهارى لخريجه مما يتطلب من معلم المجال الزراعى ان يكون على مستوى اداء مرتفع وكفاءة عالية لأن من اهداف المجال الزراعى بالتعليم الثانوى العام : اعداد الطلاب وتدريبهم طبقا

للتطور الانتاجى فى المجتمع واعداد افراد الكادر الانتاجى اللازم لاحتياجاته الحالية والمستقبلية .

ويتطلب ذلك استمرار التعليم والتدريب لمعلمى المجال الزراعى واعادة التأهيل ، مما يستلزم وجود المكانات التعليمية والتدريبية القادرة على الاستجابة السريعة مناسبة للمتغيرات الناتجة عن نكاثر الابتكارات التكنولوجية والمتغيرات الاجتماعية . (٧)

ولذلك يعتبر إعداد معلم المجال الزراعى اعداداً تربويا حتى يعد الطلاب لمواجهة الكثير من المشكلات التى تواجههم فى حياتهم العملية فلابد من إعداد معلم تلك المجال اعدادا كفىء لمواجهة المشكلات التى يتعرض لها اثناء اداءه لممارسة المهنة .

ويظهر القرار الوزارى رقم ٢٧٧ لسنة (٨) اوجه القصور فى اعداد معلم المجالات العملية بصفة عامة وبصفة خاصة معلم المجال الزراعى بالمرحلة الثانوية العامة .

١ – عدم وجود فلسفة واضحة للاعداد .
٢ – ضعف الاعداد التربوى .
٣ – قصور جانب التدريب العملى .
٤ – ضعف التجهيزات التدريبية بموءسسات الاعداد .
٥ – ضعف الاعداد اللغوى .

بالاضافة الى ذلك فان غالبية المعلمين بالمجالات العملية لم يستطيعوا التعامل مع معطيات تكنولوجيا المعلومات والحاسبات .

يتضح من كل ما سبق ان إعداد معلم المجالات العملية بالمرحلة الثانوية العامة خاصة معلم المجال الزراعى فى حد ذاته مشكلة اكبر تشعيبا وتعقيدا مما هو معروف ، فهوءلاء المعلمين مجرد خريجى بعض المدارس الثانوية الفنية الزراعية وتعيينهم كمعلمى للمجالات العملية مباشرة بعد تخرجهم فلا يزيد مستواهم التعليمى عن مستوى التلاميذ الذين يدربونهم فان تطور التعليم الثانوى العام يتطلب كوادر فنية من المتخصصين فى هذا المجال ، اما المعلمين خريجى الجامعات أو المعاهد

الزراعية العالية فعددهم مايزال قليلا مما يخلق فجوة فاصلة بين ما يدرس نظريا ،وما يجب ان يدرس عمليا (٩) ، ويرجع ذلك الى عدم وجود خطة رشيدة لتحديد الاعداد والتخصصات اللازمة لاعداد معلمى المجالات العملية بالتعليم الثانوى العام ومنها معلم المجال الزراعى .

ولذلك لابد من اعادة النظر فى الاوضاع الحالية لاعداد معلم المجالات العملية والمهنية بالتعليم الثانوى العام ومنها معلم المجال الزراعى بوضع سياسة رشيدة تهيىء للمعلمين تلك المجال بمواجهة التطورات وخاصة نحن على مشارف القرن الحادى والعشرين لتحقيق اهداف التنمية الشاملة والقادر على خلق رأس المال الذهنى لدى المتعلمين الذين يتوقف عليهم الجزء الاكبر من التقدم الفنى فى المستقبل (١٠) والذى يقع على عاتقه كل اصلاح وتطوير ويتم عن طريق تحقيق الاهداف التربوية فى تلاميذه لذلك تعرض الدراسة للعوامل التى تدعو الى حتمية النمو المهنى والاكاديمى لهذا المعلم .

وعلى ضوء ذلك يمكن طرح التساؤل الآتى :ـ

• ما المهام المهنية المتوفرة بمعلم المجال الزراعى بالمرحلة الثانوية العامة ؟

والاجابة على هذا التساؤل تم وضع استبانة مكونة من ١٨ مفردة تدور حول تلك المهام لأداء دوره بالمدرسة الثانوية العامة بكفاءة واقتدار وقدمت الاستبانة الى معلمى المجال الزراعى بالمرحلة الثانوية العامة للاستطلاع على آرائهم فى هذه المهام وكانت الاستمارات الصالحة للتطبيق ٢٦ استمارة ، وتم ترميز الاستمارات تمهيدا لادخال البيانات بوحدة الحاسب الآلى للمركز وتحليلها احصائياً واعمال التحليل الكيفى وتفسير النتائج .

جدول رقم (١)

يبين مهام معلم المجال الزراعى تجاه طلابه وتزويدهم بالمعارف والمهارات الزراعيـــــــــــــة

م	موافق جدا	%	موافق	%	غير موافق	%	غير موافق جدا	%	مج	د ح	كا٢	مستوى الدلالة
١	٢١	٨٠ز٨	٤	١٥ر٤	١	٣ر٨			٢٦	٣	٤٤ر٥	٠٠٠
٢	١٥	٥٧ر٧	٩	٣٤ر٦	٢	٧ر٧			٢٦	٣	٢١ر٧	٠٠٠
٣	١٦	٦١ر٥	٦	٢٣ر١	٤	١٥ر٤			٢٦	٣	٢١ر٤	٠٠٠
٤	١٦	٦١ر٥	٩	٣٤ر٦	١	٣ر٨			٢٦	٣	٢٦	٠٠٠
٥	١٨	٦٩ر٢	٨	٣٠ر٨					٢٦	٣	٣٣ر٧	٠٠٠

تبين من معطيات الجدول على المفردة رقم (١) ان الغالبية الإحصائية بنسبة ٨٠ر٨ توافـــق جدا على مهام معلم المجال الزراعى الاسهام فى تقسيم وتصميم ورعاية حديقة المدرسة لكى يساعدهــــــم على اكتساب خبرات بالمجال الزراعى من خلال الخبرة العملية ، وبتطبيق اختبار كا٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقة اتضح ان مستوى الدلالة الإحصائية قد تحقق بنسبة عالية جــــدا على هذه المفردة ٠

وبالنسبة للمفردة رقم (٢) كانت الغالبية الإحصائية توافق جدا على أن معلم المجال الزراعـــى يساعد طلابه على كيفية غرس بعض الاشجار والنباتات واعداد التربية اللازمة لها وذلك لاكساب الطـــلاب الخبرات النافعة فى المجال الزراعى وتنمية حب الاستطلاع لديهم فى هذا المجال والتى كانت نسبتها ٥٧ر٧٪ وبتطبيق أختبار كا٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقـــة اتضـــح أن مستوى الدلالة لهذه المفردة قد تحقق بنسبة عالية جدا ٠ وبالنسبة للمفردة رقم (٣) نجد أن الغالبية الإحصائية توافق جدا بنسبة ٦١ر٥٪ على أن معلم المجال الزراعى يقوم بتدريب الطـــلاب

على نقل بعض النباتات الزراعية والعناية بها لكى يساعد الطلاب فى التعرف على النباتات الاقتصادية ووسائل زراعتها وطرق تحسينها والانتفاع بالجيد منها ، ومع تطبيق اختبار كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الفردية الموجودة بين مستويات الموافقة اتضح ان مستوى الدلالة تحقق بنسبة عالية جدا ٠

وبالنسبة للمفردة رقم (٤) كانت نسبة الغالبية الإحصائية ٦١ر٥٪ توافق جدا على هذه المفردة ان معلم المجال الزراعى لابد ان يشارك طلابه فى اجراء بعض عمليات التكاثر والعمليات الاخرى لكى يبصر الطلاب بموارد البيئة الزراعية وكيفية استغلالها ، وبتطبيق اختبار كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين مستويات الموافقة اتضح ان مستوى الدلالة الاحصائية قد تحقق بنسبة عالية جدا على هذه المفردة ٠

وبالنسبة للمفردة رقم (٥) وهى أن يساعد معلم المجال الزراعى طلابه فى التعرف على بعض النباتات التى لها استخدامات فى الحدائق مع التركيز على نباتات البيئة وذلك باستخدام الادوات والتكنولوجيا الحديثة واستخدامها وذلك لاستغلال موارد البيئة فنجد ان الغالبية الإحصائية توافق جدا بنسبة ٦٩ر٢٪ على هذه المفردة وبتطبيق كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقة اتضح ان مستوى الدلالة الإحصائية تحقق بنسبة عالية جدا على هذه المفردة ٠

وكشفت نتائج التحليل الاحصائى لمفردات الجدول رقم (١) عن درجة موافقة عالية جدا لمفردات هذا الجزء من جانب العينة على ان معلم المجال الزراعى يقوم باعداد الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمهارات الزراعية ٠

جدول رقم (٢)

يوضح مهام معلم المجال الزراعى بتدريب طلابه على كيفية زيادة الانتاج الزراعى

م	موافق جدا	٪	موافق	٪	غير موافق	٪	غير موافق جدا	٪	مج	د٠ح	كا٢	مستوى الدلالة
٦	١٤	٥٣ر٨	٧	٢٦ر٩	٥	١٩ر٢	...		٢٦	٣	١٥ر٥	٠٠٠ر٠
٧	١٥	٥٧ر٧	٧	٢٦ر٩	٤	١٥ر٤			٢٦	٣	١٨ر٦	٠٠٠ر٠
١٠	٢٢	٨٤ر٦	٤	١٥ر٤			-	-	٢٦	٣	٥٠ر٩	٠٠٠ر٠
١٤	١٦	٦١ر٥	١٠	٦٨ر٥	-	-	-	-	٢٦	٣	٢٨ر٨	٠٠٠ر٠
١٥	١٤	٥٣ر٨	١٢	٤٦ر٢	.		-		٢٦	٣	٢٦ر٣	٠٠٠ر٠
١٦	١٨	٦٩ر٢	٧	٢٦ر٩	١	٣ر٨	-		٢٦	٣	٣١ر٥	٠٠٠ر٠

تبين من معطيات الجدول على المفردة رقم (٦) ان الغالبية الإحصائية توافق جدا بنسبة ٥٣ر٨٪ على ان معلم المجال الزراعى يساعد الطلاب فى التعرف على الادوات والتكنولوجيا الحديثة واستخدامها فى العناية بالحديقة المدرسية ، وذلك للاسهام فى استغلال موارد البيئة الزراعية ومعرفة طرق تحسينها والانتفاع الجيد منها ، وبتطبيق اختبار كا٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقة اتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية قد تحقق بنسبة عالية جدا لهذه المفردة .

وبالنسبة للمفردة رقم (٣٧ ان الغالبية الإحصائية توافق جدا بنسبة ٥٧ر٧ على أن معلم المجال الزراعى يساعد طلابه فى التعرف على الحشرات الاقتصادية وكيفية العناية بها ، وكذلك استخدام بعض المبيدات الحشرية للتخلص من الضارة منها بالنباتات مع اكساب الخبرات النافعة للطلاب فى المجال الزراعى بوجه عام وبتطبيق اختبار كا٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقة تبين ان مستوى الدلالة الاحصائية قد تحقق بنسبة عالية جدا لهذه المفردة .

وبالنسبة للمفردة رقم (١٠) ان الغالبية الإحصائية بنسبة ٦ر٨٤٪ توافق جدا على أن يقوم معلم المجال الزراعى بتدريب الطلاب على انتاج بعض الصناعات الغذائية بالمدرسة لتنمية حب استطلاع الطلاب فى المجال الزراعى وتشجيعهم على اقامة المعارض لتسويق منتجاتهم . وبتطبيق اختبار كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق بين درجات الموافقة اتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية قد تحقق بنسبة عالية جدا لهذه المفردة .

وبالنسبة للمفردة رقم (١٤) نجد ان الغالبية الإحصائية توافق جدا بنسبة ٥ر٦١٪ على أن معلم المجال الزراعى يبصر الطلاب بموارد البيئة وكيفية استغلالها بالاسلوب الديمقراطى التعاونى وتطوير الانتاج الزراعى بالبيئة التى يعيشون فيها وكان مستوى الدلالة الاحصائية لهذه المفردة قد تحقق بنسبة عالية جدا بعد تطبيق اختبار كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين الدرجات الموافقة .

والمفردة رقم (١٥) وهى أن يقوم معلم المجال الزراعى بمساعدة طلابه فى التعرف على النباتات الاقتصادية ووسائل زراعتها وطرق تحسينها والانتفاع الجيد منها وذلك لمساعدة الطلاب فى انتاج بعض النباتات التى تقوم على اساسها بعض الصناعات الغذائية بالمدرسة ، فنجد نسبة الغالبية الاحصائية موافقة جدا على هذه المفردة بنسبة ٨ر٥٣٪ وبتطبيق اختبار كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين الدرجات الموافقة اتضح ان مستوى الدلالةالاحصائية قد تحقق بنسبة عالية جدا لهذه المفردة .

وبالنسبة للمفردة رقم (١٦) كانت الغالبية الاحصائية موافقة جدا بنسبة ٢ر٦٩٪ وهى ان يساعد معلم المجال الزراعى الطلاب فى التعرف على مجالات الانتاج الزراعى بالبيئة وكيفية الاسهام فى تنمية موارد البيئة وتطويرها بالاساليب العلمية الحديثة ، وبتطبيق اختبار كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقة يتضح أن مستوى الدلالة الاحصائية قد تحقق بنسبة عالية جدا لهذه المفردة .

وكشفت نتائج التحليل الاحصائى لمفردات الجدول رقم (٢) عن درجة موافقة جدا لمفردات هذا الجزء من جانب العينة على أن معلم المجال الزراعى يقوم بتدريب طلابه على كيفية زيادة الانتاج الزراعى .

جدول رقم (٣)

يبين مهام معلم المجال الزراعى فى تنمية اتجاهات الطلاب وميولهـــــم

مسلسل	موافق جدا	٪	موافق	٪	غير موافق	٪	غير موافق جدا	٪	مج	د ح	كا ٢	مستوى الدلالة
٨	١٩	١ر٧٣	٦	١ر٢٣	١	٨ر٣	-	-	٢٦	٣	٢ر٣٥	٠٠٠ر
٩	١٦	٥ر٦١	٩	٦ر٣٤	١	٨ر٣	-	-	٢٦	٣	٢٦	٠٠٠ر
١١	١٦	٥ر٦١	٧	٩ر٢٦	١	٨ر٣	٢	٧ر٧	٢٦	٣	٧ر٢١	٠٠٠ر
١٢	١٨	٢ر٦٩	٦	١ر٢٣	٢	٧ر٧	٠	٠	٢٦	٣	٣٠	٠٠٠ر
١٣	١٦	٥ر٦١	٧	٩ر٢٦	٣	٥ر١١	١	٨ر٣	٢٦	٣	٢٢	٠٠٠ر

تبين من معطيات الجدول المفردة (٨) نسبة الغالبية الإحصائية ١ر٧٣٪ توافق جدا وهـــى ان يعمل معلم المجال الزراعى على كشف وتنمية ميول الطلاب فى المجال الزراعى وذلك لاكساب الطلاب الخبرات وتعرفهم على انواع النباتات الاقتصادية التى تفيدهم فى المجال الزراعى وبتطبيق اختبار كـــا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقة يتضح ان مستوى الدلالة الإحصائية تحقـــق بنسبة عالية جدا لهذه المفردة ٠

والمفردة رقم (٩) وهى ان يعمل معلم المجال الزراعى على اكساب الطلاب الخبرات النافعـــة فى المجال الزراعى بوجه عام وتعريفهم بأهم مجالات الانتاج الزراعى بالبيئة ومساعدتهم على الزيـــارات المتبادلة بكليات الزراعة والمعارض المقامة والمتحف الزراعى بالقاهرة ونسبة الغالبية الاحصائية كانـــت ٥ر٦١٪ ، وبتطبيق اختبار كا ٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقــة اتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية قد تحقق بنسبة عالية جدا على المفردة ٠ وبالنسبة للمفردة رقم (١١) نسبة الغالبية الإحصائية ٥ر٦١٪ توافق جدا على أن يساعد معلم المجال الزراعى على أقامة المعارض لتسويق منتجاتهـا

وذلك بتصنيع الطلاب للمنتجات الزراعية وبيعها بالمدرسة ، والانتفاع من ارباح الجمعيات التعاونيــــة بالمدرسة ، وعمل مسابقات ومعارض بين المدارس فى المجال الزراعى ، وبتطبيق اختبار كا٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقة اتضح ان مستوى الدلالة الإحصائية قد تحقق بنسبــة عالية جدا لهذه المفردة .

وبالنسبة للمفردة رقم (١٢) بنسبة الغالبية الاحصائية كانت ٦٩٫٢٪ على ان يعمل معلــــم المجال الزراعى على تنمية حب الاستطلاع فى المجال الزراعى وذلك بتعريفهم على بعض النباتات والزهور التى لها استخدامات منها الحدائق المدرسية والحدائق العامة بالبيئة المحلية لهم ، وبتطبيق اختبار كا٢ للكشف عن دلالة الفروق الموجودة بين درجات الموافقة اتضح ان مستوى الدلالة الاحصائية قد تحقــق بنسبة عالية جدا لهذه المفردة .

وكشفت نتائج التحليل الاحصائى لمفردات الجدول رقم (٣) عن درجة موافقة جدا لمفردات هذا الجزء من جانب العينة على ان معلم المجال الزراعى يعمل على تنمية اتجاهات الطلاب وميولهم .

التوصيـــات

١ ـ الارتقاء بمهنة التعليم لمعلم المجالات العملية والمهنية ورفع مستواه الاجتماعى فى نظـــر الجماهير ، الأمر الذى لابد أن ينعكس على الاقبال على هذه المهنة ، وعلى احساس المعلم بالثقة فى نفسه ، وعلى ان يتبوأ مركزه الاجتماعى مرموقا فى المجتمع ، مما ينعكس علـــى حسن ادائه المهنى ٠

٢ ـ توحيد مصادر اعداد المعلم المهنى بالمرحلة الثانوية العامة من حيث مستوى التعليم ، ويتعين ان يكون هذا المستوى هو التعليم العالى سواء تمثل فى عملية كلية جامعية للتربية أو كليات عليا تابعة لوزارة التعليم العالى ٠

٣ ـ يجب ربط اعداد المقبولين فى كليات التربية والمعاهد الزراعية العليا وفقا لحالة المجتمـــع حتى لايحدث فائض منهم فى بعض التخصصات ، وقد اوصى الموءتمر الدولى للتربية فى دورتـه الاربعين بتنظيم عملية العرض والطلب بالنسبة للمعلمين ولاسيما فى مجالات التعليم العملية والعلم والتكنولوجيا ، وفى غيرها من المجالات التى تعانى من نقص فى اعدادهم اذا اقتضـــى الامر ٠

٤ ـ تزويد الطلاب بالمعارف الاساسية والمهارات العملية الخاصة بالمجال الزراعى بالمرحلة الثانويـــة العامة وذلك للارتقاء بمستوى البيئة المحلية مع تطوير المناهج واساليب التعليم بما يواكـــب التطورات الحديثة فى المجال الزراعى بالتعليم الثانوى العام ٠

المراجــــــــع

١ ـ نبيل احمد عامر صبيح : دراسة تحليلية لتجارب الدول الاجنبية فى مجال تدريب المعلميــن فى اثناء الخدمة ، من بحوث اجتماع الخبراء لدراسة جدوى وامكانية تطوير برامج واساليب تدريب المعلمين اثناء الخدمة فى البلاد العربية ، (٢٠ ـ ٢٦ ابريل سنة ١٩٧٧) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ٠ ص٦٠

٢ ـ محمد الهادى عفيفى : فلسفة إعداد المعلم فى مجتمع عربى جديد ، مشكلات اعداد المعلــــم ومستقبل التعليم فى الدول العربية ، من بحوث موءتمر إعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة ٨ ـ ١٧ يناير سنة ١٩٧٣ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ٠ ص١٠٥

٣ ـ احمد فتحى سرور ، استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، القاهرة ٠ ١٩٨٧ ، ص١٣٧٠

٤ ـ الموءتمر العلمى الثانوى الثالث ، التعليم وتحديات القرن الحادى والعشرين ، من ٢٦ـ٣٠ ابريل ، جامعة حلوان ـ كلية التربية سنة ١٩٩٥ ، ص ٧١

٥ ـ وزارة التربية والتعليم ، القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، المادة (٢٢) القاهرة ، ص١٧٠

٦ ـ ج٠م٠ع٠ المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، تطوير التعليم فى ج٠م٠ع فى الفـــترة من ٩٠ ـ ١٩٩٢ القاهرة ، ص٧٨٠

٧ ـ المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيــــا الدورة التاسعة عشرة ، القاهرة ، سبتمبر ـ يونيه ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ ، ص ١١٥٠

٨ ـ احمد فتحى سرور : إستراتيجية تطوير التعليم (مرجع سابق) ص١٤٠

٩ ـ القرار الوزارى رقم ٢٧٧ فى ١٠/٩/١٩٩٠ بشأن الدراسات التكميلية لاعداد مدرسين عمليين بمدارس التعليم الفنى ٠

١٠ - نبيل أحمد عامر صبيح : التعليم الثانوى فى البلاد العربية (الجمهورية العربية المتحدة الجمهورية العراقية ، الجمهورية السورية) القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧١ ، ص٢٧١ .

١١ - هيثم الخطيب : المجتمع المعلوماتى ، آفاق الحاضر وتحديات المستقبل ، آمون للطباعة والنشر ، توزيع موءسسة الاهرام ، نوفمبر ١٩٩٠ ، ص٤٠

* انتهجت الباحثة فى اثبات المراجع منهج الرقم المسلسل حسب ورود الاشارة اليها فى متن البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاستاذ الفاضل /

بعد التحية

فيجرى المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بحثا عن المهام التى يقوم بها معلم المجال الزراعـــى كاحدى القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف السياسة التعليمية الحالية فى مصر ، مما أدى بالضرورة الـــى استطلاع آراء معلمى المجال الزراعى بالمرحلة الثانوية العامة حول هذه المهام •

طريقة الاستخدام : المرجو قراءة كل عبارة من عبارات " الاستبيان " قراءة جيدة ، مع وضع علامة (/) فــى الخانة المناسبة فى المقياس الرباعى الموجود امام العبارة (موافق جدا ـ موافق ـ غير موافق ـ غير موافق جدا) وذلك للتعبير عن رأيك بشأن مدى أهمية عمل معلم الحاسب الآلى المتضمن فى كل عبارة •

ومن الجدير بالذكر أن استجاباتكم تعالج بسرية تامة ، وأن رأيكم ذو أهمية حيوية فى نتائج هذا البحـــث كما أنه ليست هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة •

شكرا على حسن تعاونكم معنا للارتقاء بالعملية التعليمية فى مصر •

والمرجو : تدوين البيانات التالية أولا :

الاسم (اختيارى) الجنس : (ذكر ... أنثى)

محافظة : الادارة التعليمية : أمر

المرحلة التعليمية التى تعمل بها الآن :

مؤهلك الدراسى : (بالتفصيل)

العبارة	موافق جدا	موافق	غير موافق	غير موافق جدا
١ – يسهم مع طلابه فى تقسيم وتعميم ورعاية حديقة المدرسة				
٢ – يساعد طلابه على كيفية غرس بعض النباتات واعداد التربة اللازمة لها •				
٣ – يدرب الطلاب على نقل بعض النباتات الزراعية والعناية بها				
٤ – يشارك طلابه فى اجراء بعض عمليات التكاثر والعمليات الاخرى فى تجميل وتطوير الحدائق •				
٥ – يساعد الطلاب فى التعرف على بعض النباتات التى لها استخدامات بالحدائق مع التركيز على نباتات البيئة •				
٦ – يساعد الطلاب فى التعرف على الادوات والتكنولوجيا الحديثة واستخدامها فى العناية بالحديقة المدرسية والبيئية •				
٧ – يساعد الطلاب فى التعرف على الحشرات الاقتصادية وكيفية العناية بها •				
٨ – يعمل على كشف وتنمية ميول الطلاب فى المجال الزراعى •				
٩ – يعمل على اكساب الطلاب الخبرات النافعة فى المجال الزراعى بوجه عام •				
١٠ – يدرب الطلاب على انتاج بعض الصناعات الغذائية بالمدرسة •				
١١ – يساعد الطلاب على اقامة المعارض لتسويق منتجاتهم •				
١٢ – يعمل على تنمية [illegible] الطلاب فى المجال الزراعى •				
١٣ – يعمل على توفير المريد من المواقف التى يمر بها الطلاب بالاسلوب الديمقراطى التعاونى •				
١٤ – يبصر الطلاب بموارد البيئة وكيفية استغلالها •				
١٥ – يساعد الطلاب فى التعرف على النباتات الاقتصادية ووسائل زراعتها وطرق تحسينها والانتفاع بالجيد منها •				
١٦ – يساعد الطلاب فى التعرف على مجالات الانتاج الزراعى بالبيئة وكيفية الاسهام فى تنمية وتطوير الانتاج الزراعى •				

موافق جدا	موافق	غير موافق	غير موافق جدا

١٧ _ ما مقترحاتكم بخصوص المشاكل التى قد تواجهكم اثناء تأدية عملكم .

١٨ _ ما المهام الاخرى التى يمكن ان يقوم بها معلم المجال الزراعى :

_

_

_

_

_

انتهت الاستبانة ، مع الشكر الجزيل ،،

الفصل السابع

معلم المجال الصناعي

اعداد

د. عبد الخالق يوسف سعد

باحث بشعبة المعلومات التربوية

معلم المجال الصناعـــــى

المحتويات :

مقدمة :

بات من المسلم به ان التربية عملية اجتماعية ، تهدف فى المقام الأول إلى تنمية المتعلم واعداده ليكون عضوا اجتماعيا نافعا ، كما لم يعد الاساس فى ذلك يعتمد على حشو ذهنه بقدر كبير من المعلومات والمعارف الذهنية ، فإن شخصيته ليست نتاجا لهذا الحشو الكمى ، وتراكم هذه الخبرات وانما أصبح ينظر إلى عملية الاعداد من خلال مرور المتعلم بمواقف تعليمية وتربوية معدة ومقصودة سواء داخل المدرسة أم خارجها من خلال المناهج والأنشطة المختلفة ، وهذه تسهم فى تنمية شخصيته ليكون عضوا ناجحا فى بيئته ، صالحا فى مجتمعه ووطنه .

ونتيجة لغلبة الطابع المعرفى فى تدريسنا ، أن تشكلت الامتحانات كذلك بقياس الحفظ والاستظهار والمهارة فى استرجاعها بصورة آلية لاتعبر عن فهم أو تفكير ، فاذا كان الفكر لايمكن أن يقف عند حد تشخيص الواقع ، أو أن يكون مجرد انعكاس وتأثر به ، وانما من الضرورى أن يلعب دوره فى محاولة تغيير الواقع واعادة تشكيله ، فانه لايمكن أن يقوم بهذا الدور إذا اتسم باللفظية ، مثلما يتسم فكرنا التربوى المعاصر فى أغلبه ، والفكر يتسم باللفظية اذا قامت محتوياته على أفكار لايمكن واقعيا أن تنفذ وتطبق حتى لو كانت من الناحية المنطقية سليمة لاغبار عليها (١) . ولما كانت الدول تهتم بالتعليم وتنادى بتطويره ليواكب المتغيرات العالمية والدولية ، وليجسد الآمال والطموحات القومية خاصة بعد صدور التقرير الأمريكى الاخير فى الثمانينات " أمة فى خطر " لتشخيص أحوال التعليم الامريكى ، والاهتمام الكبير باصلاحه خوفا من المنافسة اليابانية وتمكينا لاستمرار السيادة الامريكية .

ومن هذا المنطلق كان إحساس القيادة المصرية باهمية التعليم كأداة للانطلاق الى عالم المستقبل اذ اعتبرته قضية أمن قومى ، ومعبر أساسى لقرن قادم يحمل فى طياته تحديات جسام ، ومن ثم فقد دعت لعقد عدة موءتمرات لتطوير التعليم بمختلف مراحله، وكانت الدعوة الى اعتباره مصدر كل تقدم

وأن إصلاح كل شئ فى المجتمع يبدأ بالتعليم ، وأن التعليم حق تكفله الدولة ، ومجانية التعليم التزام دستورى.وأن سياستنا التعليمية يجب ان تتجه الى بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل ، وذلك مع تأكيد الهوية الثقافية العربية والاسلامية للشخصية المصرية ، دون تعصب يدعونا الى الانعزال عن العالم ، ورفض التعرف على تطور الفكر فيه . (٢) فإن تطور التعليم يقتضى مجاراة المتغيرات العلمية والتكنولوجية ، والأخذ بكل جديد من العلوم مادام ذلك لايتناقض مع قيمنا وهويتنا العربية الاسلامية ، فقد أمرنا ديننا بالاخذ بالعلم ودوام تحصيله وهو ما يطلق عليه التربية المستمرة انطلاقا من أول آية نزلت " اقرأ باسم ربك الذى خلق " والقراءة التى قصدها الاسلام " اعم وأشمل من القراءة كما تراها الدراسات الحديثة فهى لاتتعدى قراءة المكتوب لاستيعاب محتواه استفادة منه أو تطويرا له ، والقراءة فى الاسلام — قراءة للمكتوب ولغير المكتوب ، مما تقع عليه العين ، أو تسمعه الأذن ، أو تحسه أية حاسة من حواس الانسان فى النفس ، وفى السماء والارض وفى خلق الله الكثير من حولنا (٣) إن الجمود والإنغلاق عن حركة الحياة يعاكس طبيعة الحياة المتغيرة باستمرار ، وما على الانسان الا أن يجد ويجتهد للتكيف معها .

ومما هو جدير بالذكر.أن الحياة البشرية فى هذه الفترة التى تؤذن بنهاية قرن وبداية قرن جديد نجد تحولات عالمية وثورة علمية وتكنولوجية أطلق عليها البعض انفجارا معرفيا ، لامجال فيه لخامل أو جامد ،واصبحنا نشهد يوميا مستجدات فكرية ، وتغيرات فى تكنولوجيا المعلومات ، ومالم نستطع التعامل مع معطياتها بفهم ووعى فإن ذلك سيحدث صدمة فى المستقبل ، ولتفادى حدوثها علينا أن نجدد فى منهج واستراتيجيات التعليم انطلاقا من مرحلة التعليم الاساسى الى الثانوى والجامعة ، ولقد آن الأوان أن نخلص التعليم الثانوى العام من كونه يعنى فقط بالمواد التى تعتبر اعدادا لكليات جامعية معينة ، وأن نخلص التعليم الثانوى الفنى من كونه يعنى فقط بالمواد والتدريبات التى تعتبر اعدادا لمهنة معينة ، وأن تحل محلها ثقافة عامة ملتحمة بالثقافة المهنية مع ترك مجالات كثيرة للاختيار حتى لاتزدحم الخطة (٤) بما لا طائل من ورائه إلا بالحفظ والاستظهار .

ولا نجاح هذه السياسة التعليمية لابد من الأخذ بحظ وافر من الثقافة المهنية لاكساب الطلاب النمو المتكامل ، وذلك يجعل التربية عملية اجتماعية ، ويصبح التطوير " عملية شاملة بمعنى أنه يتفاعل فى المجتمع ، ويوءثر فيه كموءسسة من موءسساته ، ويتأثر به ، ومن هنا يتغير التعليم باستمرار فهو كائن حى تتغير أهدافه بتغير متطلبات أفراده وآمالهم (٥) بما يحقق لهم التكيف المستمر مع المجتمع وتطلعاته .

وفى إطار تحقيق التكيف للافراد أصبح من الضرورى الاهتمام باكساب الطلاب الثقافة المهنية لتحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق ، أو بين العملى والنظرى ، ومن ثم تكون المجالات والأنشطة ضرورة لاعداد الطلاب ليكونوا ناجحين فى حياتهم ، وخاصة من سيقتصرون على المرحلة الثانوية ويخرجون الى سوق العمل .

ويشهد العالم الآن ثورة علمية وتكنولوجية ، وتتسابق الدول لاحراز المزيد من التقدم لتحقيق التنمية والرخاء لشعوبها ، فقد أشعلت اليابان ودول النمور الاسيوية هذه المنافسة ، وغدا السباق الآن على استقطاب عوامل القوة ، فى وقت أصبح فيه الحديث الآن عن الرابحين والخاسرين فى النظام العالمى الجديد ، وفى هذه الفترة التى توءذن بنهاية قرن ، وبداية قرن جديد بما يحمله من تحديات كبيرة " أبرزها ثورة فى مجالات الاتصال والمعلومات والعلوم والتكنولوجيا ، وسيادة الاتجاهات الديمقراطية والتغيرات الاقتصادية.كل ذلك يدفعنا ونحن مقبلون على القرن الحادى والعشرين أن نضع هذه التحديات الحاضرة والمتوقعة فى الاعتبار عند تخطيط مستقبل التعليم فى مصر ، بحيث تقع على التعليم مسئولية بناء وتنمية الفرد المنتج والقادر على التكيف مع المفاهيم الجديدة التى طرأت على الصعيدين المحلى والعالمى" (٦) بما يوءكد مقولة أننا نشهد انفجارا معرفيا ، وثورة فى علوم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات بما يفرض على التربية التوجه لملاحقتها ومواكبتها ، والاخذ بالجديد فى عالم الفكر ثقافيا ومهنيا وتكنولوجيا .

وتتحدد مشكلة البحث فى التساوءلات :

١ — ما مهام معلم المجالات العملية فى التعليم العام بمصر ؟

وتتفرع منه عدة تساوءلات هى :—

١ — ما المهام المنوطة بمعلم المجال الصناعى فى التعليم الثانوى العام بمصر ؟

٢ — ما وسائل اعداد وتدريب معلم المجال الصناعى فى التعليم الثانوى العام بمصر ؟

٣ — ما الوضع الحالى والمستقبلى لمعلمى المجال الصناعى بالتعليم الثانوى العام بمصر ؟

أداة البحـــث :

تم اعداد استبانة صممت حول طبيعة مهام وواقع اعداد معلم المجال الصناعى ، عرضت على معلمى المجال الصناعى بعدة محافظات من محافظات الجمهورية .

وتعرف المجالات كالاتى :ـ

١ — المجالات العملية :

" يقصد بها أن يكون التلميذ قادرا على أن يوءدى دوره بمهارة فى كل الاعمال التى يحتاجها فى حياته
اليومية فى المنزل ، وفى المدرسة ، وفى الحياة خارجها ليعيش كمواطـن فى مجتمع عصرى ، وهذه
الأعمال ليست تعليما صناعيا أو زراعيا ، وليست حرفة معينة ، إن التلميذ الواحد سوف يتعامـــل
مع مجالات متعددة ، وليس من الجائز أن يحدد له عدد أو انماط من المجالات ليختار بعضها ، ويحرم
من البعض الاخر " (٧)

وهناك من نظر اليها على أنها ثقافة مهنية ومن نظر اليها على انها تعليم حرفى واخرون نظروا اليها على انها
تدريبات مهنيـــة .

— المجالات العملية كثقافة مهنية : يرى أصحاب هذا المفهوم على أن هذا النمط من التعليم بعيد كل
البعد عن التعليم الحرفى ، فهو لايوءدى إلى تخريج عامل على درجة من المهارة ، وانما هو تعليم
تمتزج فيه النظرية بالتطبيق ، والعمل فيه قدر من الثقافة المهنية والعملية التى أصبحت عنصرا من
العناصر الأساسية للتربية والتعليم فى عصر تسوده التكنولوجيا ، ويأخذ بأسبابها مجتمعنا الجديد
كما يرون أنها تعنى أن يكون التلاميذ قادرين على أن يوءدوا بمهارة كل الاعمال التى يحتاجونها فى حياتهم اليومية

ليعيشوا مواطنين فى مجتمع عصرى ، وهذه الأعمال ليست تعليما زراعيا أو صناعيا ، وليست حرفة معينة لان التلميذ سوف يتعامل مع مجالات متعددة ٠

- **المجالات العملية كتعليم حرفى :** ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المجالات العملية هى عبارة عن مهارات تفوق مهارات العمال الفنيين ، ويتضح ذلك من تأكيد كبار مسئولى التعليم بالوزارة بأن تلاميذ إحدى المدارس قد تخصصوا فى مجال النسيج حيث يقومون بعمل ١٦ عقدة فى السنتيمتر بمهارة تفوق مهارة العمال الفنيين ، وطلبة مدرسة أخرى يصنعون الخزف على أعلى مستوى فنى ٠ (٩)

ومن ذلك يتضح عدم الاتفاق على معنى محدد للمجالات العملية ، وذلك لاختلاف زوايا الروءية لهذه المجالات ، وكذا اختلاف الأهداف بين مرحلتى التعليم العام الأساسى والثانوى ٠

٢ — معلم المجالات العمليـة :

هو المعلم الذى يقوم بتدريس هذه المجالات فى مراحل التعليم العام ، وهو خليط من نوعيات مختلفة من المعلمين والمعلمات من حيث المؤهل الدراسى والتخصص والاقدمية ، ومستوى الكفاءة ، وقد اجمعت الآراء على أن الكثير منهم يحتاج الى تدريب مكثف على الأدوات والأجهزة الخاصة (١٠) ليكون الأداء اكثر واقعية ، فما زال الكثير من أدوات وآلات المجالات بلا استخدام ، وبعضها مازال فى الصناديق بلا فائدة إما خوفاً على العهد وإما قصورا فى الاداء ، ومن ثم يكون الأداء الناجح مرتبطا بالتدريب الفعلى والمفيد ، فنحن فى حاجة الى مهارة العمل والانتاج مثلما نحن فى حاجة الى مهارة الحديث وطلاقته اللفظية ٠ بل العمل والانتاج أولى ثم اولى. وما زال التدريب فى كثير من المواقع فى حاجة إلى ثورة ليكون ناجحا وغير روتينى كما هو سائد . فإنه من المهم بمكان أن تتطور أفكار المعلم ، وأن يتحسن أداؤه تمشيا مع هذه التطورات المتلاحقة ، فليس معقولا أن يظل المستوى العملى والمهنى للمعلمين معتمدا على ما اكتسبوه أثناء دراستهم السابقة فحسب"(١١) بل لابد من التدريب المستمر على كل جديد ، لتجديد الخبرات ، والانفتاح على التجارب العالمية المتقدمة ليكون العطاء وحسن الاداء ، بما يعود على الطلاب بالنفع ، وعلى المجتمع بالنمو والارتقاء ٠

الوضع الراهن لمعلم المجالات العملية :

أوضح تقرير لجنة المجالات العملية بمركز تطوير العلوم بجامعة عين شمس عام ١٩٨٥ أن مشكلة المجالات تعود الى المعلمين القائمين بتدريسها ، ويلاحظ مايلى :

١ - إن اختلاف موءهلات الدراسة يوءدى الى إختلافات واضحة فى طرق وأساليب التدريس ، وأيضا فى حجم المعلومات ، وخاصة فى المعلم الحاصل على دبلوم المعلمين ، فهو يفتقر الى المعلومات النظرية ، والخبرات العملية .

٢ - بعض هوءلاء المعلمين قد ألحقوا ببرامج تدريبية محلية بالمحافظات ، والبعض الآخر لم يحضر مثل هذه التدريبات وبالتالى فإن مستوى الأداء يختلف عند كل منهم .

٣ - إن كل موءهل من هذه الموءهلات ينقصه عامل أو اكثر لكى يستطيع الارتقاء الى مستوى الاداء المطلوب .

٤ - يوجد عجز شديد فى هيئة التدريس ، قد يزيد عن ٥٠٪ فى بعض المحافظات ، (١٢)

وهذا يستلزم سده واعطاء التدريب حقه من العناية والرعاية ليكون قادرا على إنتاج معلمين على مستوى جيد ، يسهم فى إنجاح هذه المجالات لتوءدى الدور المنشود منها ، لأن دخول التكنولوجيا فى التعليم ادى لنشأة أساليب تعليمية حديثة ، مما أدى الى تطوير إعداد المواد التعليمية واختيار طرق تدريسية جديدة ، واستخدام أدوات تكنولوجية فى التعليم اشهرها إدخال الكمبيوتر كأداة للتعليم " (١٣) لملاحقة التقدم فى لغاتها وبرامجها واعتبرت الأمية ليست الهجائية وانما فى مجال الحاسبات وبرامجها وفنونها ، واجراء عدد من العمليات عليها .

إجراءات الدراسة الميدانية :

وقد اشتقت عينة الدراسة من المجتمع الاصلى لمعلمى ومعلمات مادة المجال الصناعى بالتعليم الثانوى العام بمصر ، وذلك من خلال ست محافظات هى : القاهرة - الجيزة - المنوفية - الغربية - الشرقية كفر الشيخ ، وهى التى أتيح فيها التطبيق خلال النصف الثانى من العام الدراسى ٩٤/١٩٩٥ .

وتوضيحها من خلال الجدول الآتى :

جدول رقم (١)

يبين توزيع العينة وحجمها الكلـــــــــى

المحافظات	المرحلة الثانوية	الجملة
القاهرة	١٤	١٤
الجيزة	٨	٨
المنوفية	١٠	١٠
الغربية	١٠	١٠
الشرقية	١٠	١٠
كفر الشيخ	٨	
الجملة	٦٠	٦٠

وهذه العينة ممثلة لحد كبير للمجتمع الاصلى حيث انها تزيد عن قيمة ١٠٪ من حجم المجتمـــع الأصلى ، كما انها تعد ممثلة لمحافظات الريف والحضر . ما بين القاهرة والمحافظات الأخرى ، وما بين عواصم المحافظات والاقاليم الريفية التابعة لها .

أما المنهج الذى استخدم فهو المنهج الوصفى .

ومن الجدير بالذكر ان اختيار المنهج يجب ان يكون متمشيا مع طبيعة الدراسة وأهدافها ، ومن ثم فإن اختيار منهج دون غيره إنما مرده هو التناسب مع الدراسة وأهدافها ، وقد تم اختيار المنهج الوصفى حيــث يتناسب فنيا واجرائيا مع طبيعة الدراسة ، بالاضافة إلى اعتماده على جمع الحقائق والمعلومـــــات وتفسيرها لاستخلاص مدلولاتها ، ومعرفة كنهها ، للتوصل الى الصورة الواقعية ، والانطلاق منها الـــى

المستقبل لتلمس أبعاده ، والاستعداد له من خلال الدراسة الميدانية وحقائقها التى تسهم فى فهم وتفسير حقيقة المجالات وأهمية دراستها .

وقد تكونت الأداة من اثنتين وعشرين (٢٢) مفردة ، تشكل أربعة أبعاد أو محاور تدور حولها الدراسة ، بالاضافة الى صفحة البيانات والتى سمحت فى مجملها بحرية التدوين ، مع التركيز على المؤهل الدراسى والخبرة ، والمعهد أو المدرسة التى تخرج فيها باعتبارها تشكل متغيرا يفيد الدراسة ، ويثرى البحث وقد نوهت التعليمات بسرية الاستجابات لتكون الحرية فى الاجابة، علما بأن هذه الاستجابات ليس بها صح أو خطأ ، وانما يترك للمستجيب أن يعبر عن رأيه ، وتسجيل ذلك أمام المفردة فى خانة الرأى المناسبة ، (موافق – موافق الى حد ما – غير موافق الى حد ما – غير موافق)

المعالجة الاحصائيــــة :

بعد عرض الاستمارات تركت فرصة للتعبير عن الرأى ، ثم جمعت وقد صادف زمن التطبيق نهاية العام الدراسى ، وبداية امتحانات المجالات مما سبب نسبة فقد غير قليلة ، ومن ثم تم عمل ترميز لها (كود) للبيانات لادخالها الحاسب الآلى ، حتى يمكن تفريغها وتحليلها إحصائيا ، وقد اتبعت الطرق الاحصائية الوصفية لبيان دلالات الفروق الاحصائية من خلال النسب المئوية ومربع كا (كا٢) والتى تعد دالة احصائيا عند مستوى ١٠ر – ٥٠ر – علما بأنه كلما كبرت قيمتها كلما دل ذلك على كون الفروق كبيرة بين التكرارات المشاهدة أو المتوقعة والعكس اذا كانت قيمتها صغيرة . واذا كانت قيمتها تدل على احتمال اقل من ٠٥ر حكمنا عليها بالبعد عن الصدفة البحثية ، بما يعنى جوهرية الفروق .

نتائج البحث وتفسير البيانات :

تم تجزىء الأداة الى عدة محاور تدور حولها ، ومن ثم أجرى لها التحليل كالاتى :

١ – اكساب الطلاب معارف عن البيئة ومواردها :–

العبارات :ـ

— يعرف الطلاب بالموارد الطبيعية وخامات البيئة ٠

— يوجه الطلاب نحو ترشيد استهلاك الطاقة والخامات وحسن استغلالها ٠

— يدرب الطلاب على كيفية المحافظة على ثروات البيئة وحسن استغلالها ٠

جدول رقم (٢)

يوضح استجابات العينة حول الجانب المعرفى للبيئة

م	موافق	٪	موافق الى حد ما	٪	غير موافق الى حد ما	٪	غير موافق	٪	مجـ	د ح	كا ٢	مستوى الدلالة
١	٣٠	٧١ر٤	١٢	٢٨ر٦	—	—	—	—	٤٢	٣	٥٧ر٤٢٩	٠٠٠
١٨	٢٧	٦٤ر٣	١٤	٣٣ر٣	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٤٦ر٩٠	٠٠٠
١٩	٢٦	٦١ر٩	١٦	٣٨ر١	—	—	—	—	٤٢	٣	٤٦ر٧٦٢	٠٠٠

يتضح من استقراء الجدول وتبين معطياته :

— أنه قد وافقت على العبارة الأولى نسبة ٧١ر٤٪ من العينة ، وأن قيمة كا٢ـ ٥٧ر٤٢٩ وهى قيمة عالية ٠ فهى تنم عن دلالة احصائية عالية ، وهذه تفسر لصالح تعريف الطلاب بموارد الطبيعة وخامات البيئة ٠ بينما وافقت جدا على العبارة الثانية نسبة ٦٤ر٣٪ ووافقت بشكل عام نسبة ٣٣ر٣٪ بمـــا يدل على اجماع على العبارة بشكل عام والى حد مـــا وبالكشف عن قيمة كا ٢ وجد انها ذات مدلول كبير ٤٦ر١٩٠ وهذا يدل على ارتفاع مستوى الدلالة الاحصائية ٠ بما يعنى وجود فروق جوهريـــة عالية تعزى لصالح توجيه الطلاب نحو ترشيد استهلاك الطاقة والخامات وحسن استغلالها ، بما يعـنى ضرورة تربية الشباب على هذا الوعى للحد من الاستهلاك ، ومن ثم التقليل من الواردات لزيـــادة الصادرات ، لتحقيق معدل أعلى من التنمية وتحقيق الرخاء ٠

وبالنسبة للعبارة الثالثة : فقد وافقت علـ سيها نسبة ٦١٫٩٪ فى مقابل الموافقة بشكل عـــام ٣٨٫١٪ وهذا يعنى إجماع الآراء على ضرورة توعية الطلاب للمحافظة على ثروات البيئة ليكـــون الاستغلال الأمثل والأرشد لها ، فإن الثروات اذا ما اهدرت تبددت قدرات المجتمع، ومن هنا يتعين ضرورة التوعية للأجيال الجديدة للمحافظة عليها للحد من ظاهرة الاسراف والهدر فى الطاقات والموارد .

وبالكشف عن قيمة كا ٢ نجد انها ذات قيمة كبيرة ٤٦٫٧٦٢ وهذا يدل على ارتفاع مستـــوى الدلالة الاحصائية ، بما يعنى ضرورة توعية الطلاب للحفاظ على ثروات البيئة ، وضمان حسن استغلالها حفاظا على إمكانات المجتمع وثرواته من مظاهر الاسراف والإهدار .

٢ _ إكساب الطلاب معرفة ومهارة بالعدد والأدوات :

العبارات :

- يعرف الطلاب بالعدد والأدوات المستخدمة فى المقررات الدراسية .
- يوضح للطلاب الطرق الصحيحة لاستخدام العدد والأدوات .
- ينمى فى الطلاب مهارات الملاحظة لاكتشاف أعطال العدد والأدوات .
- ينمى فى الطلاب كيفية المحافظة على العدد والآلات المقررة بالمناهج .
- يدرب الطلاب على استخدام العدد لاكتساب بعض المهارات اليدوية .
- يدرب الطلاب على الأسلوب الصحيح نحو إجراء الصيانة اللازمة للآلات .
- يدرب الطلاب على تنظيف العدد والأدوات ومكان العمل بعد الانتهاء منه .
- يدرب الطلاب على تداول العدد والأدوات .

العبارات :ـــ

ـــ يعرف الطلاب بالموارد الطبيعية وخامات البيئة ٠

ـــ يوجه الطلاب نحو ترشيد استهلاك الطاقة والخامات وحسن استغلالها ٠

ـــ يدرب الطلاب على كيفية المحافظة على ثروات البيئة وحسن استغلالها ٠

جدول رقم (٢)

يوضح استجابات العينة حول الجانب المعرفي للبيئة

م	موافق	٪	موافق الى حد ما	٪	غير موافق الى حد ما	٪	غير موافق	٪	مج	د ح	كا ٢	مستوى الدلالة
١	٣٠	٧١٫٤	١٢	٢٨٫٦	—	—	—	—	٤٢	٣	٥٧٫٤٢٩	٠٠٠
١٨	٢٧	٦٤٫٣	١٤	٣٣٫٣	١	٢٫٤	—	—	٤٢	٣	٤٦٫٩٠	٠٠٠
١٩	٢٦	٦١٫٩	١٦	٣٨٫١	—	—	—	—	٤٢	٣	٤٦٫٧٦٢	٠٠٠

يتضح من استقراء الجدول وتبين معطياته :

ـــ أنه قد وافقت على العبارة الأولى نسبة ٧١٫٤٪ من العينة ، وأن قيمة كا ٢ ٥٧٫٤٢٩ وهي قيمة عالية ٠ فهي تنم عن دلالة احصائية عالية ، وهذه نفسر لصالح تعريف الطلاب بموارد الطبيعة وخامات البيئة ٠ بينما وافقت على العبارة الثانية نسبة ٦٤٫٣٪ ووافقت بشكل عام نسبة ٣٣٫٣٪ بمـــــا يدل على اجماع على العبارة ٠ وبالكشف عن قيمة كا ٢ وجد انها ذات مدلول كبير ٤٦٫١٩٠ وهذا يدل على ارتفاع مستوى الدلالة الاحصائية ٠ بما يعني وجود فروق جوهريـــــة عالية تعزى لصالح توجيه الطلاب نحو ترشيد استهلاك الطاقة والخامات وحسن استغلالها ، بما يعـنى ضرورة تربية الشباب على هذا الوعي للحد من الاستهلاك ، ومن ثم التقليل من الواردات لزيـــــادة الصادرات ، لتحقيق معدل أعلى من التنمية وتحقيق الرخاء ٠

جدول رقم (٣)

يوضح استجابات العينة حول العدد والادوات

م	موافق جدا	٪	موافق الى حد ما	٪	غير موافق الى حد ما	٪	غير موافق	٪	مج	د٠ح	كا٢	مستوى الدلالة
٢	٢٦	٦١ر٩	١٥	٣٥ر٧	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٤٣ر٩٠٥	...
٣	٢٩	٦٩	١٢	٢٨ر٦	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٥١ر٩٠٥	...
٤	٢٤	٥٧ر١	١٨	٤٢ر٩	—	—	—	—	٤٢	٣	٤٣ر٧١٤	...
٥	٢٩	٦٩	١٣	٣١	—	—	—	—	٤٢	٣	٥٤ر١٩٠	...
٦	٢٨	٦٦ر٧	١٣	٣١	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٤٨ر٨٥٧	...
٧	٢٨	٦٦ر٧	١١	٢٦ر٢	٣	٧ر٢	—	—	٤٢	٣	٥٥ر٣٣٣	...
٨	٣٠	٧١ر٤	١١	٢٦ر٢	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٥٥ر٣٣٣	...
٩	٢٤	٥٧ر٨	١٦	٣٨ر١	٢	٤ر٨	—	—	٤٢	٣	٣٧ر٦١٩	...

يظهر من استقراء الجدول وتبين دلالة معطياته :

— أنه قد وافقت غالبية أفراد العينة على جميع المفردات بنسبة تراوحت ما بين ٥٧ر١٪ — ٧١ر٤٪ بينما وافقت بشكل عام نسبة أقل فى جميع المفردات • وقد تباينت هذه الموافقة ما بين ٢٦ر٢٪ — ٤٢ر٩٪ • وهذا يدل على أن نسبة الموافقة بشكل عام بشكل غالبية العينة ، وهـــذا يدل على أن غالبية أفراد العينة توافق على أهمية دراسة المجال لتعريف الطلاب بالعدد والادوات المستخدمة فى المقررات الدراسية ، وتعريف الطلاب بها وبالطرق الصحيحة لاستخدامها وأهميتهـــا فى تنمية مهارات الملاحظة لاكتشاف أعطالها ، ومن ثم كيفية المحافظة عليها ، مع تدريبهم علــــى استخدامها لاكتساب بعض المهارات الادائية عليها •

وكذا اجراء الصيانة اللازمة لها ، وتنظيفها ومكان العمل بعد انتهاء استخدامها ، مع التدريب على تداولها والمحافظة عليها بمهارة لائقة ومناسبة .

وبالكشف عن قيمة كا٢ للعبارات نجد أنها قد تراوحت قيمتها ما بين ٢٧ر٧١٩ ـ ٥٥ر٣٣٣ وهذا يعني ارتفاع مستوى الدلالة الاحصائية ، ويعرى هذا لصالح الموافقة على العبارات ، وضرورة إكساب الطلاب معرفة بالعدد والأدوات المتضمنة في المنهج ، لتدريب الطلاب واكسابهم مهارات عملية ، وقيم مهنية نحو العمل والانتاج ، واحترام العمل اليدوى والقائمين به ، لنهضة مصر ورخائها .

٣ ـ تدريب الطلاب على إتقان بعض المهارات :

العبارات :ـ

- يدرب الطلاب على تنفيذ بعض المشغولات النافعة البسيطة .
- يعرف الطلاب بعناصر تكنولوجيا الصناعة وآثارها النافعة والضارة على المجتمع .
- يسهم في إكساب الطلاب الطرق العلمية عند إسعاف بعض الاصابات البسيطة .
- يكسب الطلاب القدرة على استخدام الأجهزة المنزلية بطريقة سليمة .

جدول رقم (٤)

يوضح استجابات العينة حول تدريب الطلاب على إتقان بعض المهارات

م	موافق	%	موافق الى حد ما	%	غير موافق الى حد ما	%	غير موافق	%	مج	د ح	كا٢	مستوى الدلالة
١٠	٢٧	٦٤ر٤	١٤	٣٣ر٣	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٤٦ر١٩٠	...
١١	٢٥	٧٩ر٥	١٧	٤٠ر٥	—	—	—	—	٤٢	٣	٤٥ر٠٤٨	...
١٧	٢٧	٦٤ر٤	١٥	٣٥ر٧	—	—	—	—	٤٢	٣	٤٨ر٨٥٧	...
٢١	٢٨	٦٦ر٧	١٢	٢٨ر٦	٠٢	٤ر٨	—	—	٤٢	٣	٤٦ر٧٢٢	...

يظهر من دراسة الجدول ، واستقراء بياناته ، والوقوف على دلالة هذه البيانات مايلى :

— أنه قد وافقت على العبارات نسبة تراوحت ما بين ٥ر٥٩٪ — ٧ر٦٦٪ بينما وافقت بشكل عام نسبة ما بين ٦ر٢٨٪ — ٥ر٤٠٪ وهذه تشكل نسبة عالية جدا تصل الى درجة الاجماع على العبارات بما يعنى أهمية دراسة المجال لتدريب الطلاب على تنفيذ بعض المشغولات النافعة لهم ولمجتمعهم ، بجانب تعريفهم بتكنولوجيا الصناعة وآثارها النافعة والضارة فى المجتمع ، واسهامها فى إكساب الطلاب الطرق الصحيحة عند إسعاف بعض الاصابات التى قد تحدث أثناء التدريب ، واكسابهم القدرة على استخدام الأجهزة المنزلية بطريقة سليمة ، لاجراء عمليات التشغيل الآمن ، والمحافظة على هذه الآلات من التعطل وصيانتها ترشيدا للطاقات فى المجتمع ، وحماية المجتمع من استغلال الحرفيين للمجتمع .

وبالكشف عن قيمة كا ٢ نجد أن قيمتها فى العبارات عالية ، وقد تراوحت ما بين ٤٨٠ر٤٥ — ٨٥٧ر٤٨ بما يعنى ارتفاع دلالتها الاحصائية وهذا يعزى لصالح أهمية دراسة المجال الصناعى للطلاب لتدريبهم على إتقان بعض المهارات العملية ، وإكسابهم الطرق الصحيحة لاستخدام الأجهزة المنزلية للمحافظة عليها وترشيد استخدامها وإكسابهم المهارة فى الحفاظ عليها ، وكذا القدرة على اسعاف بعض حالات الاصابة فى حالة وقوعها اثناء التدريب ، وذلك لاحداث الوعى المهارى والحرفى لدى الطلاب .

٤ — دور معلم المجال فى تنمية بعض الاتجاهات والقيم :—

العبارات :

— يسهم فى غرس قيم العمل اليدوى واحترام القائمين به .

— يدرب الطلاب على اكتساب اسلوب التفكير العلمى لحل المشكلات .

— يكسب الطلاب القدرة على تقدير قيمة الوقت والجهد اللازمين للعمل والانتاج .

— ينمى القيم الجمالية وتذوقها فى العمل والانتاج .

— يكسب الطلاب القدرة على الاحساس بالجمال وتقديره ٠

— يكسب الطلاب القدرة على العمل الجمعى التعاونى ٠

جدول رقم (٥)

يوضح استجابات العينة حول دور المعلم فى تنمية بعض الاتجاهات والقيم

م	موافق	٪	موافق الى حد	٪	غير موافق الى حد	٪	غير موافق	٪	مج	د ح	كا ٢	مستوى الدلالة
١٢	٣٠	٧١ر٤	١٠	٢٣ر٨	٢	٤ر٨	—	—	٤٢	٣	٥٣ر٧١٩	٠٠٠
١٣	٢٣	٥٤ر٨	١٧	٤٠ر٥	٢	٤ر٨	—	—	٤٢	٣	٣٦ر٢٨٦	٠٠٠
١٤	٢٩	٦٩	١١	٢٦ر٢	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٥٢ر٩٥١	٠٠٠
١٥	٣٠	٧١ر٤	١١	٢٦ر٢	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٥٥ر٣٣٣	٠٠٠
١٦	٣٠	٧١ر٤	١١	٢٦ر٢	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٥٥ر٣٣٣	٠٠٠
٢٠	٢٤	٥٧ر١	١٧	٤٠ر٥	١	٢ر٤	—	—	٤٢	٣	٤٣ر٣٩٠	٠٠٠

من خلال قراءة الجدول ، واستقراء معطياته ، واستنطاق دلالة أرقامه يتضح الآتى :—

— أنه قد وافقت على العبارات نسبة عالية ما بين ٥٤ر٨٪ — ٧١ر٤٪ بينما وافقت نسبة تراوحت ما بين ٢٣ر٨٪ — ٤٠ر٥٪ وهذا يدل على اجماع الموافقة ما بين الموافقة والموافقة العامة وهذا يعكس أهمية تدريس المجال الصناعى لاسهامه فى غرس قيم العمل اليدوى ، واحترام القائمين به ، واكساب الطلاب أسلوب التفكير العلمى لحل المشكلات ، والقدرة على تقدير قيمة الوقت والجهد اللازمين للعمل والانتاج ، وتنمية القيم الجمالية وتذوقها والاحساس بالجمال وتقديره ، والقدرة على العمل الجمعى التعاونى ، وهذه القيم أصبحت ضرورة فى الوقت الحاضر لتعويض سنوات التخلف ، ودخول القرن الحادى والعشرين بخطى ثابتة ، واستراتيجية محددة ، وقدرة على التحدى فى عالم تسوده التكتلات الاقتصادية " إن ابرز المعالم التى يتميز بها العصر الحاضر تفجر المعرفة ، وتزايد أبعادها ، مما يصعب على

التعليم ان يلاحق هذه الظاهرة التي احدثت تغيرا جذريا فى بنية الحضارة المعاصرة ، فقد تقدمت العلوم والتكنولوجيا تقدما عظيما وأصبح ما تحتويه المكتبات الضخمة من الاف الكتب يمكن تخزينه فى بنوك المعلومات فى حيز سهل التناول ، وتقاربت المسافات ، واصبحت المشكلات التى تظهر فى مكان فى العالم تجد صداها فى أنحاء أخرى منه ، ولقد صار الاهتمام بادخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة فى منظومة التعليم أمرا اساسيا بحيث نرفع جودة التعليم ، ونيسر وصوله الى جميع الطلاب والراغبين فى التعليم فى شتى الاماكن ، ويتم إعداد المعلم وتدريبه على هذه الأساليب والتكنولوجيات المعاصرة (١٠)

وبالكشف عن قيم كا ٢ نجدها عالية فى العبارات وهذه قد انحصرت ما بين ٢٨٦ر٣٦ — ٣٣٣ر٥٥ بما يعنى ارتفاع مستوى دلالتها الاحصائية ، وهذا يعزى لصالح دراسة موضوعات المجال الصناعى لتوعية الطلاب بالتكنولوجيا واستخدامها فى تقدم المجتمع ، والعمل على تنميته ، واتقانهم المهارات واكسابهم الطرق الصحيحة لاستخدام الأجهزة المنزلية وطرق تشغيلها ، والمحافظة عليها وصيانتها واكتساب المهارات الاسعافية لعلاج بعض الاصابات بما يعنى زيادة الوعى الصحى بين الطلاب وازدياد الوعى الحرفى والمهارى بين الشباب .

الواقع الحالى للمجال الصناعى بالتعليم الثانوى :

لقد اتضح من الدراسة النظرية ، والدراسة الميدانية مدى الحاجة الماسة الى تدريس المجالات فى مصر ، وذلك لكونها تعنى تحديثا فى التعليم وتؤدى إلى إكساب الطلاب اتجاهات وقيم ومعارف ومهارات مهنية وعملية ، وذلك فى محاولة لتقليل الاعتماد التام والكبير على التعليم النظرى ، ومن ثم التعليم اللفظى وحشو أذهان الطلاب بها ، بما أدى الى تنميط عقليات الطلاب وجعلهم قابلين للتأثير والاحتواء للآراء المضادة ، بما ساهم فى نشأة اتجاهات التعصب والتطرف .

ومن خلال النظر الى الواقع الحالى يتبين اتجاهات السياسة التعليمية الجديدة ، ومن ثم استشراف المستقبل .

جدول رقم (٦)

يوضح احصاء بأعداد المدارس والاقسام والفصول والطلاب فى العام الدراسى ٩٣ / ٩٤
حسب المرحلة والنوع والتبعية (المرحلة الثانوية) [(١٥)]

تبعية التعليم	مدارس الاقسام	فصول	طلاب
رسمى	٩٦٢	١٧٢٥٨	٦٨٤٩٠٦
خاص	٢٩١	٢٠٨٩	٧٥٢٣٤
جملة	١٢٥٣	١٩٣٤٧	٧٦٠١٤٠
تجريبى	٥١	١٨٥	٤٧٥١
تحضيرى	...		
رياضى	١٦	٨١	٢٠٥٣
الجملة	١٣٢٠	١٩٦١٣	٧٦٦٩٤٤

وباستعراض الاحصاء الصادر عن الوزارة فى شهر فبراير ١٩٩٥ يتضح أبعاد الموقف الحالى والوضع الراهن لاعداد معلمى المجال الصناعى (ذكور ـ إناث) على مستوى الجمهورية وهو كالاتى :ـ

ويوضح الجدول السابق احصاء لمدرسى المجال الصناعى على مستوى الجمهورية ، وبالمقارنة بالجدول الأسبق لاعداد المدارس الثانوية ، يمكن تبين واقع المجال الصناعى كالآتى :

جدول رقم (٧)

عدد المدارس	عدد معلمى المجال الصناعى		الجملة
	ذكور	اناث	
١٣٢٠	٢٨٧	٥٢	٣٣٩

ومن الجدول السابق يمكن استنتاج الحقائق الآتيـــة :

— لو افترضنا حاجة كل مدرسة ثانوية الى معلم واحد للمجال الصناعى ، فإنه سوف يكون هنـــاك عجز قدره ٩٧١ معلم ٠

— ولو اعتبرنا أن أعداد المدارس الثانوية مقسمة بالتساوى بين مدارس البنين والبنات ، فانه سوف نجد حوالى ٦٦٠ مدرسة ثانوية للبنات ومثلها للبنين ٠

— إن مدارس البنات قلما يوجد بها هذا المجال ، لأن غالبية البنات يفضلن مجالات اخرى مثل :ـ الاقتصاد المنزلى ـ التربية الموسيقية ـ التربية الفنية ـ المجال الزراعى ـ الحاسب الآلى ٠ كما أن المجال الصناعى (التكنولوجيا) يحتاج الى عمل شاق ، وهذا ما يتنافى مع طبيعة الاناث ٠

— لذلك إذا اعتبرنا أن مدارس البنات متساوية مع مدارس البنين فيكون هناك عجز قدره ٣٢١ معلم ٠

— لوحظ من خلال جدول الواقع بالمحافظات أن بعضها لايوجد بها أكثر من معلم واحد مثل محافظتى القليوبية ، وجنوب سيناء ٠

واذا افترضنا أن بكل منها عدة مدارس فسيكون هناك عجز واضح بهذا المجال .

— تبين من التطبيق إختلاف مصادر تخرج معلم المجال الصناعى . ولذا فانه يجب توحيد هذه المصادر فى مصدر واحد ولتكن شعبة التعليم الصناعى بكليات التربية حتى يكون المعلم على مستوى المسئولية قادرا على العطاء وكى يتحقق التجانس الفكرى بينهم .

مستقبل المجالات العملية :

لقد أورثنا الاستعمار اتجاهات نظرية ، فانعكس ذلك على التعليم فصار الاهتمام الأعظم ينصرف إلى التلقين والالقاء من جانب المعلمين ، والحفظ والاستظهار من قبل الطلاب والدارسين ، وصارت الامتحانات صورة مجسدة لتلك الروح فغلبها طابع المقالات لتقيس مدى الحفظ والاستظهار ، والقدرة على استرجاع المادة بصورة آلية ، دون أن تهتم بمدى اكتساب المهارات والاتجاهات والقيم والتفكير العلمى والابتكارى لخلق نوعية جديدة من المتعلمين " فمستقبل الانسان المصرى والعلاقة بين التعليم والتنمية والعمل المنتج تعتبر من الموضوعات التى تتطلب مواجهة على المستوى القومى، وذلك فى إطار المفهوم الذى يقضى بأن التعليم لايمثل خيرا حقيقيا ما لم يقصد أهدافا يتطلع اليها المجتمع فى حاضره وفى مستقبله ، وأن القيمة الحقيقية للتعليم بالاضافة الى هدفه التقليدى من حيث نقل المعرفة وتأصيلها "(١٧) ليكون أداة عصرية فى عملية تحديث وتنمية المجتمع المصرى الذى هو فى أشد الحاجة إلى سواعد أبنائه لينهض كما نهضت الدول المتقدمة " فمن خلال استعراض لخطة المدرسة الابتدائية اليابانية يتضح تضمنها عدة ساعات لمادة الفن والحرف اليدوية ، وترتيب المنزل وكذا المرحلة المتوسطة (الاعدادية) فيدرس الطلاب الفنون الصناعية ، ترتيب المنزل وموضوعات مهنية — أما خطة المدرسة الثانوية فهى تحتوى على الفنون الجميلة ، وترتيب المنزل بواقع عدة ساعات اسبوعية "(١٨) وذلك لتدريب الطلاب على إتقان مهارات عملية تكون أساسا لنجاحهم فى حياتهم المستقبلية ، وتربى

فيهم قيم احترام العمل والتفانى فيه ، ومن ثم حققت اليابان المعجزة الاقتصادية التى أذهلت العالم، وجعلتها المنافس الأكبر للصناعات الامريكية والغربية على حد سواء ، وذلك يوءكد سلامة نظامها التعليمى ونجاح التربية فى إحداث عمليات البناء والتنمية وحسن توجهها لخدمة المجتمع ، كما يشهد بسلامة نظامها التعليمى " فهو يتمتع بأعلى مستوى من الجودة ، وهذا يعود الى الجهود التى بذلت فى مجال التعليم ، كما أنها نتيجة طبيعية للدور الرئيسى الذى يلعبه التعليم فى تحديد وظيفة المجتمع، ووضعه بين المجتمعات الاخرى (١٩)

وهذا يتطلب منا كذلك تحسين نوعية التعليم المصرى ، والاهتمام بسياسة الكيف بدلا من التركيز على الكم . وسياسة الكيف تتطلب حسن التوجه إلى الأنشطة والمجالات والمستحدثات فى عالم التقنيات وتكنولوجيا المعلومات ، والانطلاق الى جعل المجالات أكثر واقعية بحيث تنطلق من إسارها الشكلى إلى اكتساب الطلاب مهارات حقيقية.وبحيث تصبح المدارس مكانا محببا إلى الطلاب يجدون فيها ذواتهم واشباع نهمهم للعلم والمعرفة،وكفانا تخريج الآلاف عاما بعد عام من خريجى الكليات النظرية .

إننا بحاجة الى تخطيط جيد ينقلنا الى عالم المستقبل بوعى بأبعاد المتغيرات العالمية فى حدود الامكانات والقدرات وأهمها الامكانات المادية والبشرية " فقد آن للعرب أن يكون لهم نظرتهم المستقبلية فى عالم ملىء بالمتغيرات والتحديات الضخمة ، بحيث يمكن استشراف المسارات الحرجة للمستقبل العربى ، وما تحفل به من مشاكل وتحديات ، وما تنطوى عليه من طاقات وامكانات ، فالامور قد تطيب أو تخبث بالنسبة للمسارات الاحتمالية للمستقبل العربى ، بقدر ما تنجح فى إعداد العدة والعتاد للمستقبل عن طريق حسن الدرس والتقدير وحسن التدبير معا،وما الاستشراف سوى الطلقة الاولى فى معركة طويلة مريرة لفك الحصار الغربى حول المستقبل العربى" (٢٠) وذلك من خلال الاهتمام بالتنمية البشرية وحسن إعدادها للمستقبل ومن خلال السيناريوهات المستقبلية والتى تركز على بناء البشر " ولن يتحقق ذلك إلا برفع معدلات التنمية فى المجتمع مما جعل الكثير من الجهود تتجه الى التعليم نفسه باعتباره أداة التنمية الرئيسية ومفتاح التقدم الحقيقى" (٢١) انطلاقا من جعل المدرسة اكثر ارتباطا بالواقع واكثر تجسيدا لتطلعاته واهتماماته، وجعل برامج التربية فى خدمة المجتمع .

وتوءكد السياسة التعليمية الجديدة على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل ، وإقامة المجتمع المنتج ، وتحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واعداد جيل من العلماء من خلال المناهج المتجددة المتطورة وبحيث تصبح المراحل التعليمية ذات اتجاهات تربوية تجسد هذه الاستراتيجية وبحيث تصبح كل منها مرحلة منتهية ، لأنه بدلا من أن يتم تخريج اطفال من كل مرحلة يحفظون قدرا من المعلومات لايستطيعون اطلاقا ان يفيدوا منها في حياتهم العملية فانها ينبغي أن تعمل على تخريج اطفال مسلحين بالخبرات والقدرات اللازمة ، الأمر الذى يمكن كل فرد منهم أن يذهب مباشرة الى سوق العمل ، وأن يخلق لنفسه فرصة عمل او يتعايش مع واقع جديد ، وأن يسهم في زيادة الانتاج ، وأن يسهم في نهضة مصر الصناعية والزراعية والتجارية — لو فعلنا ذلك لاستطعنا ان نكون جيلا جديدا ذا انتاجية متميزة ، (٢٢) تحقق الرخاء ، وتصنع أبعاد المستقبل المأمول بالخير والرفاهية لشعب مصر وأجياله الصاعدة .

ومن خلال واقع المجال الصناعى يتبين مدى الحاجة إلى تخريج معلمين لهذا المجال نظرا للعجز الكائن وعليه يرى الباحث تدعيم شعب واقسام التعليم الصناعى بكليات التربية لتزويد المدارس بهذه النوعية بالاضافة الى اجراء تدريب تحويلى لبعض التخصصات الأخرى التى بها زيادة لسد العجز بمعلمى المجال الصناعى ، لتخريج نوعية من الطلاب على قدر من الثقافة المهنية والعملية ، فلسنا فى حاجة الى أجيال من حملة المؤهلات النظرية إنما نحن بحاجة ماسة الى عمالة متخصصة وعمالة فنية ماهرة ، والأمل كبير فى تطوير التعليم الفنى حسب المشروع الألمانى المصرى (مبارك — كول) ليتسنى تخريج كفاءات تحتاجهم مشروعات التنمية على اعتبار أهمية التعليم ذات أولية ملحة ، وأمن قومى لمصر الحاضر والمستقبل .

توصيات البحث

١ — الاعداد الكمى المناسب لمعلم المجال الصناعى ، وذلك تلبية للاحتياجات المتزايدة للمدارس الثانوية العامة ٠

٢ — الاعداد الكيفى لمعلم المجال الصناعى من خلال برامج التدريب المستمرة لرفع مستوى كفاءة هذه النوعية من المعلمين ٠

٣ — الارتقاع بالمستوى الكيفى و العلمى لمعلم المجال الصناعى ، وذلك بالاهتمام بالادارات التدريبيـــــة والتجديدية المستمرة ، مع اعطاء المعلمين نوع من الحوافز الادبية ، وتشجيعهم على الالتحـــــاق بهذه البرامج ٠

٤ — من خلال الدراسة الميدانية اتضح اختلاف مصادر تخرج معلمى المجال الصناعى ، ولذا فانه من الأفضل توحيد مصادر اعداد هذه النوعية ، من خلال كليات التربية وتحت مظلتها ، ولتكن بشعبة التعليم الصناعى ٠

٥ — يسد العجز فى هذه النوعية من المعلمين ، يمكن اجراء بعض التدريبات التحويلية ، فى بعض التخصصات والمجالات التى يوجد بها زيادات للاستفادة بها فى سد العجز ، واستكمال الاعداد المطلوبة ٠

٦ — لوحظ من الاحصاءات الوزارية ان بعض المحافظات لايوجد بها سوى معلم واحد للمجال الصناعى رغم وجود مدارس ثانوية كثيرة ، ولذا فانه من الضرورى استكمال الاعداد اللازمة لحاجة المدارس الثانوية ٠

٧ — ضرورة الاستفادة من الخبرات الاجنبية ، والتى تعمل على ارض الوطن فى مجال الصناعى ٠

المراجـــــــع

١ — فتح الباب عبدالحليم سيد : توظيف تكنولوجيا التعليم — مطابع جامعة حلوان — القاهرة ١٩٩٠

٢ — محمد سعيد عزت : وثائق تطوير التعليم قبل الجامعى ٠ وزارة التربية والتعليم فى مصر ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص٢

٣ — ابراهيم عصمت مطاوع ، عبدالغنى عبود : فى التربية المعاصرة ٠ ط١ ، دار الفكر العربى ١٩٧٧ ، ص٥٥، ٥٦

٤ — سعيد اسماعيل على : محنة التعليم فى مصر ، كتاب الاهالى — ٤ — القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص١٧٦

٥ — نفس المرجع السابق ، ص١٧٦

٦ — حسين كامل بهاء الدين : احصائيات التعليم ١٩٨٨ — ١٩٩١ وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص١

٧ — فيصل هاشم شمس الدين : اعداد معلم التعليم الاساسى لتحقيق اهداف المجالات العملية وتنفيذها معلم التعليم الاساسى الحاضر والمستقبل القاهرة ١٩٨٣ ، ص٤٢ ٠

٨ — عادل رجب ابراهيم : تطوير تطبيق المجالات العملية فى التعليم الاساسى فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العلمية المعاصرة ٠ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهـــر القاهرة ١٩٩٤ ٠ ص٢١

٩ — المرجع السابق ، ص٢١ ، ٢٢

١٠ — رشدى لبيب واخرون : المنهج منظومة لمحتوى التعليم ٠ القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٨٤ ٠

١١ — المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى : التقويم فى مصر ، المجلة المصرية للتقويم التربوى جـ١ العدد ١ ٠ القاهرة ، ابريل ١٩٩٣ ، ص١١٢ ٠

١٢ — عبدالرازق محمود سليمان : حول تدريس مادتى اشغال النجارة والمعادن فى التعليم الاساسى ، موءتمر التعليم الاساسى بين النظرية والتطبيق ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ١٩٨١ ص٤٠٤ ٠

١٣ ـ وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ، مطابع روز اليوسف الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٩١

١٤ ـ ــــــــــ : مشروع مبارك القومى ، مطابع روز اليوسف الجديدة ، القاهرة ٠ ١٩٩٤ ، ص٥٤، ٥٥

١٥ ـ ــــــــــ : احصاء اعداد المدارس والاقسام والتلاميذ فى العام الدراسى ٩٣ ـ ١٩٩٤ مطابع قطاع الكتب ٠ القاهرة ١٩٩٤٠

١٦ ـ ــــــــــ : احصاء هيئات التدريس موزعون طبقا لوظائفهم ـ فبراير ١٩٩٤

١٧ ـ منصور حسين ، يوسف خليل يوسف : التعليم الاساسى ـ مكتبة غريب ، القاهرة (د٠ت) ص١١، ١٢

١٨ ـ ادوارد د٠ بوشامب : التربية فى اليابان المعاصرة ، ترجمة محمد عبدالعليم مرسى ـ ط٢ ـ دار الهداية ، القاهرة ١٩٨٦ ، ص٤٦، ٤٧، ٤٨ ٠

١٩ ـ ادوين ريشاور : اليابانيون ـ ترجمة ليل الجبالى ، عالم المعرفة ـ العدد ١٣٦ ، الكويت ١٩٨٩ ، ص٢٤٤ ، ٢٤٥٠

٢٠ ـ محمود عبدالفضيل : " الجهود العربية فى مجال ابتشراف المستقبل " الدراسات المستقبلية ، المجلد ١٨ ، العدد ٤ يناير ـ فبراير ص٧٢ ٠

٢١ ـ سعيد اسماعيل على : نظرات فى الفكر التربوى ـ مركز بن خلدون للدراسات الانمائية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص١٦٥ ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاستاذ الفاضل /

تحية طيبة وبعد

فيجرى الباحثون بشعبة المعلومات بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بحثا عن : القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف السياسة التعليمية الحالية فى مصر •

ومن بينها : معلم المجال الصناعى بالمدارس الثانوية العامة • وذلك ادى الى استطلاع آراء القائمين بالعمل عن هذا التخصص كنوعية بالرحلة الثانوية • وذلك لاستجلاء المهام المنوطة بعمله وهو من القوى البشرية المطلوبة للبحث •

طريقة الاستخدام :-

المرجو قراءة كل عبارة من عبارات الاستبانة قراءة جيدة مع وضع علامة (√) فى الخانة المناسبة فى المقياس الرباعى وذلك أمام كل عبارة (موافق ــ **موافق الى حد ما** ــ غير موافق الى حد ما ــ **غير موافق** ــ **وذلك للتعبير عن رأيك بشأن طبيعة عمل معلم المجال الصناعى** •-

ومن الجدير بالذكر أن استجاباتكم تعالج بسرية تامة ، ولرأيكم أهمية قصوى فى نتائج هذا البحث • كما أن ليست هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة •

ولا يسعنا الا توجيه الشكر على حسن تعاونكم أملا فى الارتقاء بالعملية التعليمية فى مصر •

وتدوين البيانات يكون كالاتى :-

الاسم : (اختيارى) الجنس : (ذكر ــ أنثى)

محافظة : الادارة التعليمية :

المرحلة التعليمية :

المؤهل الدراسى (بالتفصيل)

المهام المنوطة بمعلم المجال الصناعى

العبارات :	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق الى حد ما	غير موافق
١ ـ يعرف الطلاب بالموارد الطبيعية وخامات البيئة .				
٢ ـ يعرف الطلاب بالعدد والأدوات المستخدمة فى المقررات الدراسية .				
٣ ـ يوضح للطلاب الطرق الصحيحة لاستخدام العدد والآلات .				
٤ ـ ينمى فى الطلاب مهارات الملاحظة لاكتشاف أعطال العدد والالات.				
٥ ـ ينمى فى الطلاب كيفية المحافظة على العدد والآلات المقررة بالمناهج .				
٦ ـ يدرب الطلاب على استخدام العدد لاكتساب بعض المهارات اليدوية.				
٧ ـ يدرب الطلاب على الأسلوب الصحيح نحو إجراء الصيانة اللازمة للآلات .				
٨ ـ يدرب الطلاب على تنظيف العدد والأدوات ومكان العمل بعد الانتهاء منه				
٩ ـ يدرب الطلاب على تناول العدد والادوات.				
١٠ـ يدرب الطلاب على تنفيذ بعض المشغولات النافعة البسيطة .				
١١ـ يعرف الطلاب بعناصر تكنولوجيا الصناعة وآثارها النافعة والضارة على المجتمع .				
١٢ـ يسهم فى غرس قيم العمل اليدوى واحترام القائمين به .				
١٣ـ يدرب الطلاب على اكتساب أسلوب التفكير العلمى لحل المشكلات .				
١٤ـ يكسب الطلاب القدرة على تقدير قيمة الوقت والجهد اللازمين للعمل والانتاج .				
١٥ـ ينمى القيم الجمالية وتذوقها فى العمل والانتاج .				
١٦ـ يكسب الطلاب القدرة على الاحساس بالجمال وتقديره .				

	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق الى حد ما	غير موافق
١٧ ـ يسهم في اكساب الطلاب الطرق العلمية عند اسعاف وعلاج بعض الاصابات البسيطة ٠				
١٨ ـ يوجه الطلاب نحو ترشيد إستهلاك الطاقة والخامات وحسن استغلالها ٠				
١٩ ـ يدرب الطلاب على كيفية المحافظة على ثروات البيئة وحسن استغلالها ٠				
٢٠ ـ يكسب الطلاب القدرة على العمل الجمعى التعاونى ٠				
٢١ ـ يكسب الطلاب القدرة على إستخدام الأجهزة المنزلية بطريقة سليمة ٠				

٢٢ ـ ما المقترحات التى ترون إضافتها لمعلم المجال الصناعى :ـ

ـ

ـ

ـ

ـ

ـ

ـ

ـ

الفصـــــل الثامـــــــن

معلـــم الحاســــــب الآلـــــــى

اعـــــداد

د٠ سعيد حســن عبد العـــــال

باحث بشعبة بحوث المعلومات التربوية

معلم الحاسب الآلـــــــــى

نحن نعيش الآن عصر المعلومات ، وما يتطلبه ذلك من استخدام مختلف وسائل التكنولوجيا المناسبة فى جميع مجالات الحياة خاصة فى حقل التعليم ٠ ومن اهم تلك الوسائل الحاسب الآلى الذى يهدف خبراء التعليم والتكنولوجيا الى جعله وسيلة طيعة للتعلم الذاتى فى مصر ٠

والمهم — فى هذا الصدد — هو كيفية استخدام الحاسب الآلى ، ذلك لأن " تكنولوجيا المعلومات رغم كونها صناعة ناشئة الا انها تحقق معدلات للنمو والارتقاء التقنى لامثيل لها من قبل ، كذلك فان عصر المعلومات هو عصر العلم المؤسسى الضخم ، والنجاح فيه رهين بحسن استغلالنا للموارد خاصـــــة الموارد البشرية . (١)

من جهة اخرى ، فان الدور الخطير الذى تؤديه تكنولوجيا المعلومات ، خاصة فى خدمة العمليـــة التعليمية والارتقاء بها يحتم علينا ان نسعى جادين من اجل نشر الوعى باستخدام الكمبيوتر والمعلومات ، ومحو امية الكمبيوتر والمعلومات فى التعليم قبل الجامعى ، وتعليم الكمبيوتر ونظم المعلومات فـــــى الجامعة لغير المتخصصين ، فضلا عن تأهيل المتخصصين فى تكنولوجيا المعلومات .

ان تطور العلوم التربوية والنفسية ، وادخال تكنولوجيا التعليم قد ادى الى ظهور اساليب تعليميـــة حديثة مثل التعليم البرنامجى والتعليم عن بعد ، والتعلم الذاتى مما ادىَ الى تطوير فى اعداد المـــواد التعليمية ، وبناء المناهج ، واختيار طرق تدريس جديدة واستخدام ادوات تكنولوجية فى التعليم قبـــل استخدام الكمبيوتر كأداة أو وسيلة تعليمية ، وليس مجرد مصدر للمعلومات . (٢)

وهكذا اصبح الاهتمام بادخال التكنولوجيا والاساليب الحديثة فى منظومة التعليم امرا اساسيا حـــتى يتسنى لنا رفع جودة التعليم ، فالحاسب الآلى يستخدم الآن فى المساعدة على "استثمار المعلومات والافادة منها عند اتخاذ القرارات الخاصة بالتخطيط التربوى حتى يمكن تطوير العملية التعليمية كما وكيفا " (٢)

اى فى خدمة المتعلم ، والمدرس ، والادارة المدرسية و التدريب المهنى ، وفى خدمة مطـــورى المناهج والادارة التعليمية وواضعى السياسات ، وفى مجال الادارة واتخاذ القرار .

كما يستخدم فى مجال البحث العلمى،والتنمية،وقطاعات الانتاج،وذلك لما لهذه المجالات من علاقة تفاعلية بالتعليم .

ولذا ، فان اعداد معلم الحاسب الآلى قد أصبح ضرورة حتمية حتى يتسنى وصول التعليم الـــى جميع الطلاب والراغبين فى التعليم فى شتى الاماكن ، ومن ثم يتعين تدريب معلم الحاسب الآلـــى على الاساليب والتكنولوجيات المعاصرة . وقد تم انشاء مراكز للتدريب على استخدام الكمبيوتر فى وزارة التربية والتعليم ، وفى ادارات ومراكز التدريب بها . كذلك تم انشاء مراكز لتكنولوجيا التعليم فى معاهد وكليات التربية ، وذلك من اجل استخدام الاساليب الحديثة فى العملية التعليمية .

ان الهدف من ادخال الكمبيوتر فى المدارس هو " اعداد مواطنين يستطيعون العيش فى مجتمع تكون فيه معظم الاجهزة والمعدات التى يستخدمونها فى حياتهم اليومية ، والقائمة على اسس الميكروالبكترونيات شائعة ومعتادة .

كما يهدف ادخال الحاسب الآلى الى توفير وقت المعلم والمتعلم ، وتدعيم اسلوب التعلم الذاتى ، وتحقيق الاهداف المعرفية بمستوياتها المختلفة ، الامر الذى يتطلب اعداد برامج على مستوى رفيـــع تهدف الى تحقيق الاهداف النفسية الحركية psycho- motor والذى يتطلب ربطا بيـــن الكمبيوتر ووسائل اخرى لتأدية العمليات والمهارات المطلوبة . ويكون دور الكمبيوتر هنا هو تنظيـــم الرجع السريع . (٤)

وفى الحقيقة يمكن القول بوجه عام ان " المؤتمرات الدولية والندوات والاجتماعات التى يعقدها وزارة انما الهدف منها هو انشاء شبكة معلومات تربوية عالمية تسعى الى تنظيم استخدام المعلومات وتبادلها على المستوى الدولى " (٥) .وهذا يتطلب الوعى بالكمبيوتر ونظم المعلومات .

والسوءال الذى يطرح نفسه هنا : لماذا هذا الوعى بالكمبيوتر ونظم المعلومات . والاجابة الموءكدة هنا "هى اننا نسير نحو استحداث اسس تربوية مغايرة تكسب الفرد القدرة على الوصول الى مصادر المعرفة الاصلية وتوظيفها فى حل المشاكل والقدرة على طرح الاسئلة بما يناسب المتغيرات والاحتمالات والبدائل المختلفة ." (٦)

استخدام الكمبيوتر فى مدارسنا قد اصبح ضرورة ذلك لأن تربية الغد تسعى لاكساب الفرد اقصى درجات المرونة وسرعة التفكير وقابلية التنقل أو الحراك الاجتماعى social mobility أو التنقل بمعناه الواسع : الجغرافى والاجتماعى والفكرى . كما أن وظيفة المعلم قد تجاوزت تلبية الاحتياجات الاجتماعية والمطالب الفردية الى النواحى الوجدانية والاخلاقية ، واكساب الانسان القدرة على تحقيق ذاته وأن يحيا حياة اكثر ثراء وعمقا .

ان التربية تسعى الى سرعة انضاج تربية الصغار بتنمية قدراتهم الابداعية والتقليل من تأثير رقابة الكبار عليهم واستقلالهم عن ذويهم فى سنوات مبكرة .

كما يساعد الكمبيوتر الاطفال على تنمية عادات التفكير المجرد ، فضلا عن اكساب الطفل القدرة على التعامل مع عدة بدائل محتملة فى الوقت نفسه.كذلك فان الكمبيوتر ينمى التوافق العضلى والحركى والذهنى وسرعة اتخاذ القرار لدى المتعلم .

ولما كنا نتحول من التعليم الموجه الى التعليم الذاتى فان مهمة التعليم يجب ان تنصب على تعليم التلميذ كيف يتعلم ذاتيا ، وكيف يداوم عملية التعلم على مدى فترات حياته العملية .

ويتيح استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية القيام بمهام لاغنى عنها مثل تجهيز الوثائق ، وتنمية سرعة القراءة ، وتعلم اللغات ، وتوليد وتصميم الاشكال المختلفة .

كذلك فنحن نتحول من التخصص الضيق الى تنوع المعارف والمهارات خاصة فى عصر المعلومات حيث بات ضروريا ان يكتسب انسان الغد القدرة على التعامل مع الخبراء البشريين والآليين ، إذ انه من

الصعب الانغلاق داخل التخصصات الضيقة ، لاسيما بعد ان تداخلت العلوم والمناهج ، وبعد ادخـــال التعليم المبرمج الذى يحيل الموضوعات الـــىمنظومة معرفية ، أو معرفة وظيفية .

وفى ضوء ذلك كله يتضح مدى اهمية اعداد معلم الحاسب الآلى حتى يتسنى للمعلم أداء المهام المنوطة به على الوجه الاكمل فى يسر وفعالية ، وحتى يكون فى الامكان اعداد جيل من العلماء قادر على مواكبة التطورات العلمية التكنولوجية الحديثة او المعاصرة .

ان الموقف الحالى فى المدارس الثانوية وما يشير اليه ذلك من وجود عجز صارخ فى معلمــــــى الحاسب الآلى يوضح بجلاء مدى القصور الذى يشوب العملية التعليمية فى اداء رسالتها بعيدا او فـــى منأى عن الاساليب التقليدية التى تشجع الحفظ والاستظهار دون الافادة من الاساليب التربويـــــــة الحديثة التى تقوم على استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات وما يتطلبه ذلك من وجود قوى بشريـــة قادرة وموءهلة يمكنها استخدام هذه الوسائل التكنولوجية وتوظيفها فى خدمة المتعلم والمعلم وفــــى جميع مجالات العملية التعليميه خاصة مجال التوجيه والادارة والسياسة وصنع اتخاذ القــــرار ـ تلك الوسائل التى تستثير التفكير الناقد ، وكذا التفكير المبدع أو الخلاق .

ويوضح الجدول التالى الموقف الحالى لمعلم الحاسب الآلى فى ضوء احصاء فبراير ١٩٩٥ .

جدول رقم (١)

يوضح الموقف الحالى لمعلم الحاسب الآلى فى الثانوى
العام حسب احصاء فبراير ١٩٩٥ فى جمهورية مصر العربيـــة

عدد المدارس الثانوية	عدد المعلمين		المجموع
	ذكور	اناث	
٢٨٢٠٥	٤٨٨	٣٢٩	٨١٧

وهكذا يوضح الجدول السابق مدى العجز الصارخ فى معلم الحاسب الآلى بالمدارس الثانوية العامة فى جمهورية مصر العربية ٠

فلو افترضنا ان كل مدرسة ثانوية عامة بها معلم حاسب آلى واحد، لأصبح عدد المعلمين المطلوبين ٢٧٣٨٨ وذلك على افتراض ان الحاسب الآلى قد تم ادخاله فى جميع المدارس الثانوية العامة ، الامـــر الذى يكشف عن مدى الحاجة الى اعداد معلمين متخصصين فى هذا المجال نظرا لاهمية معلم الحاسب الالى القصوى فى عصر الانفجار المعرفى وثورة المعلومات ، وحتى نستطيع ان نواكب التغيرات العلمية والتكنولوجية التى تعكس روح العصر وما يزخر به من متغيرات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعيـــة، بما يساعد فى النهاية على تحقيق متطلبات السياسة التعليمية من القوى البشرية المؤهلة والمدربـــة اللازمة لاحداث التنمية بمفهومها الشامل ٠

ونظرا لاهمية الدور الذى يقوم به معلم الحاسب الآلى فى تحقيق متطلبات السياسة التعليميـــة الحالية فى جمهورية مصر العربية فقد تم تصميم استبانة تعكس مفرداتها المهام التى يفترض ان يقـــوم بها هذا المعلم ٠ وفى ضوء ردود الخبراء حول هذه المهام ثم تعديل وحذف بعض المهام واضافـــة بعض المهام الاخرى باستخدام "نظام توظيف المعرفة" Knowledge Use System المشار اليه سابقا ٠

وهكذا وبعد عرض الاستبانة بصورتها الأولية ، واجراء التعديلات اللازمة من خلال استخدام ذلك النظام او الاسلوب فقد تم تحليل المفردات ومعالجتها احصائيا وصولا الى الوزن النسبى لكـــل مفردة ، ثم الدلالة الاحصائية لكل مهمة من المهام المنوطة بهذا المعلم على النحو التالى :

١ — دور معلم الحاسب الآلى فى اكساب الطلاب اتجاهات ايجابية نحو العبارات :

— يعمل على ازالة الرهبة من نفوس الطلاب تجاه الحاسبات والتعامل معها بفهم ووعى ٠
— يسهم فى تكوين قدرة الطلاب على الانشاء والابداع ٠
— يكسب الطلاب القدرة على السيطرة والتحكم ٠

ـ ينمى فى الطلاب غريزة البحث والدراسة قبل اتخاذ القرار .

جدول رقم (١)

يوضح استجابات العينة حول دور معلم الحاسب فى اكساب الطلاب اتجاهات ايجابية نحو الحاسب الآلـــى

م	موافق	٪	موافق الى حد ما	٪	غير موافق الى حد ما	٪	غير موافق	٪	مج	د ح	كا ٢	مستوى
	٧٠	٨٧ر٥	١٠	١٢ر٥	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠	٣	٣٤	٠٠٠
	٦٥	٨١ر٣	١٥	١٨ر٨	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠	٣	٢٨ر٥	٠٠٠
	٥٥	٦٨ر٨	٢٥	٣١ر٣	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠	٣	٢٠ر٥	٠٠٠
	٦٠	٧٥	١٥	١٨ر٨	٥	٦ر٣	ـ	ـ	٨٠	٣	٢٢ر٥	٠٠٠

يتضح من خلال استقراء نتائج الجدول وتبين دلالة معطياته :ـ

ـ ان هناك نسبة عالية من افراد العينة قد وافقت بدرجة عالية ، وقد تراوحت هذه النسبة ما بين (٦٨ر٥٪ ـ ٨٧ر٥٪). هذا بجانب نسبة اخرى قد وافقت على العبارات بدرجة عامة ، وتباينــت هذه الموافقات ما بين (١٢ر٥٪ ـ ٣١ر٣٪). وهذه الدرجة من الموافقات اضافة الى المجموعــة السابقة التى وافقت علـــى العبارات تعطى درجة عالية من الموافقة تصل الى حد الاجماع علـــى عبارات الجدول ، وهذا يعنى ان دور معلم الحاسب الآلى اساسى فى ازالة الرهبة من نفوس الطـلاب تجاه الحاسبات ، والتعامل معها بفهم ووعى ، ودوره الايجابى فى تكوين قدرة لدى الطلاب علـى الانشاء والابداع واكساب الطلاب القدرة على السيطرة والتحكم ، وتنمية غريزة البحث والدراســة قبل اتخاذ القرار . وهذه امور ضرورية لتكوين جيل من ابنائنا الطلاب يجيدون استخدام الحاسبات

والتعامل معها بفهم ووعى لاعداد جيل جديد مسلح بسلاح العلم ، وخاصة فى مجال المعلومات وتقنياتها المتقدمة ، وتدريبهم على التعامل معها للاتصال بشبكات المعلومات القومية والعالمية لتزويدهم بكل جديد فى العلم ، وملاحقة التطورات العالمية والتداول مع بنوك المعلومات ومصادرها المختلفة .

وهناك نسبة قليلة لم توافق على العبارة الاخيرة فى حدود ٣ ر ٦ ٪ وهذه قد اعترضت على دور معلم الحاسب الآلى فى تنمية غريزة البحث والدراسة قبل اتخاذ القرار . وهذا قصور فى وجهات نظرهم اذ انه من الضرورى تنمية غريزة البحث والدراسة قبل اتخاذ القرار وخاصة ما يهم الطلاب ويحدد ويوجه تطلعاتهم نحو المستقبل بوعى وبصيرة .

وبالكشف عن قيمة كا ٢ فى عبارات الجدول يتضح انها عالية جدا وقد تراوحت ما بين ٥ر٢٠٪ ـ ـ ر ٣٤٪ وهذا يعنى ارتفاع مستوى الدلالة الاحصائية بما يفسر لصالح دور معلم الحاسب الآلى فى اكساب الطلاب اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسب الالى ، وازالة الرهبة من نفوس الطلاب ليكونوا اكثر قدرة على التعامل مع متغيرات العصر وتحديات المستقبل ، والذى يحمل فى طياته العديد من التحديات التى تحتاج الى انسان جديد فى الاعداد والتفكير ، مزود ومسلح بسلاح العلم وخاصة علوم المعلومات والتعامل مع مصادرها للتمكن منها ، فان التنافس الآن يشتد حول المعلومات واحتكارها والسيطرة عليها من خلال بنوك وشبكات عالمية .

٢ ـ دور معلم الحاسب الآلى فى خدمة العملية التعليمية :

العبارات :ـ

ـ يشارك فى رفع المستوى الكيفى للتعليم ٠

ـ يدرب الطلاب على طريقة تداول المعلومات وحفظها ٠

ـ يحافظ على سلامة الاجهزة ٠

ـ يدرب الطلاب على سلامة الاجهزة وصيانتها ٠

ـ يساعد الطلاب على التحول من التعليم الموجه الى التعليم الذاتى والمستمر ٠

جدول رقم (٢)
يوضح استجابات العينة حول دور معلم الحاسب فى خدمة العملية التعليمية

م	موافق	٪	موافق الى حد ما	٪	غير موافق الى حد ما	٪	غير موافق	٪	مج	د٠ح	كا٢	مستوى الدلالة
	٧٠	٥ر٨٧	١٠	٥ر١٢	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠	٣	٣٤	٠٠٠
	٥٥	٨ر٦٨	٢٥	٣ر٣١	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠	٣	٥ر٢٠	٠٠٠
	٥٥	٨ر٦٨	٢٥	٣ر٣١	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠	٣	٥ر٢٠	٠٠٠
	٤٥	٣ر٥٦	٣٠	٥ر٣٧	٥	٣ر٦	ـ	ـ	٨٠	٣	٥ر١٣	٠٠٤
	٥٠	٥ر٦٨	٢٥	٣ر٣١	٥	٣ر٦	ـ	ـ	٨٠	٣	٥ر١٥	٥٠١ر

يتضح من استقراء نتائج الجدول ان :ـ

ـ هناك نسبة عالية قد وافقت على العبارات ، وقد تمثلت هذه المجموعة ما بين (٣ر٥٦٪ ـ ٥ر٨٧٪) بما يعنى ان هناك ارتفاعا كبيرا فى الموافقة وبنسبة عالية ٠

٣ – دور معلم الحاسب الآلى فى توجيه الطلاب الى استخدام الحاسب وتطبيقاته :ـ

العبارات :

– يدرب الطلاب على استخدام الحاسب وتطبيقاته العملية ٠

– يدرب الطلاب على طريقة تداول المعلومات وحفظها ٠

– يعمل على تدريب الطلاب على كيفية شغل وقت فراغهم بطريقة مفيدة واستثماره ٠

– يولد قناعة لدى الطلاب بأهمية استخدام الحاسب فى الحياة العملية ٠

جدول رقم (٣)

يوضح استجابات العينة حول دور معلم الحاسب الآلى فى توجيه الطلاب

نحو استخدام الحاسـب

م	موافق	٪	موافق الى حد ما	٪	غير موافق الى حد ما	٪	غير موافق	٪	مج	د ٠ح	كا٢	مستوى الدلالة
	٦٠	٧٥	٢٠	٢٥	–	–	–	–	٨٠	٣	٢٤	٠٠٠
	٦٠	٧٥	١٥	١٨ر٨	٥	٦ر٣	–	–	٨٠	٣	٢٢ر٥	٠٠٠
	٥٥	٦٨ر٨	٢٥	٣١ر٣	–	–	–	–	٨٠	٣	٢٠ر٥	٠٠٠
	٧٠	٨٧ر٤	١٠	١٢ر٥	–	–	–	–	٨٠	٣	٣٤	٠٠٠

يتضح من استقراء الجدول السابق وتبين دلالة معطياته ٠

– ان هناك نسبة كبيرة من افراد العينة قد وافقت على العبارات ٠ وقد تراوحت هذه الموافقـــة ما بين ٦٨ر٨٪ – ٨٧ر٤٪ بجانب نسبة غير قليلة قد وافقت الى حد ما على العبارات وقد تباينت هذه الموافقة ما بين ١٢ر٥٪ – ٣١ر٣٪ بما يعنى ان هناك اتفاقا عاما بشأن عبارات الجدول ٠ وذلك يعنى ان العينة توافق على ان دور معلم الحاسب الآلى ضرورى لتوجيه الطلاب الى استخدام الحاسب

وتطبيقاته العملية ، بجانب تدريبهم على طريقة تداول المعلومات وحفظها ، كما ان دوره ضرورى لتدريب الطلاب على كيفية شغل وقت فراغهم بطريقة مفيدة واستثماره بجانب دوره الهام فى توليد قناعة لدى الطلاب باهمية استخدام الحاسب فى الحياة العملية • وهذا من اهم ادوار المعلم.فقد تقدمت الدول وارتقت بفضل توسعها فى استخدام الحاسبات وتكنولوجيتها فى التقدم التقنى بدرجات عالية وفى تخزين المعلومات التى اصبحت السيطرة عليها ضرورة ان هناك من يعتقد ان العصر القادم سيشهد صراعات فى مجال السيطرة على المعلومات كما شهدت العصور الماضية تنافسا فى مجال استغلال ثروات الدول •

وبالكشف عن قيمة كا٢ نجد انها مرتفعة القيمة • ويتضح ذلك من تباين هذه القيم ما بين ٥ر٢٠٪ــ ٣٤٪، وهذا يعنى ارتفاع معامل دلالتها الاحصائية ، مما يفسر لصالح التوسع فى استخدام الحاسب وتطبيقاته العملية فى شتى مجالات الحياة أملا فى التقدم ودخول القرن القادم على اساس من التقدم العلمى القائم على جهود الافرادالمستنيرين المزودين بسلاح العلم والمعرفة •

٤ — مساعدة المعلمين والادارة المدرسية فى انجاز بعض الاعمال :—

العبارات :

- يساعد المعلمين على استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية •
- يساعد المعلمين على تصحيح اجابات الطلاب وتسجيل بياناتهم الدراسية •
- يساعد المعلمين والطلاب فى التعرف على مصادر المعلومات من خلال استخدام الحاسب
- يدرب المعلمين والطلاب على ربط الموضوعات الدراسية وتكاملها •
- يساعد الادارة المدرسية على انجاز مهامها الادارية •

جدول رقم (٤)

يوضح استجابات العينة حول دور معلم الحاسب فى مساعدة

المعلمين والادارة المدرسيـــــــــة

م	موافق	٪	موافق الى حد ما	٪	غير موافق الى حد ما	٪	غير موافق	٪	مج	د ح	كا ٢	مستوى الدلالة
	٣٠	٣٧ر٥	٥٠	٦٢ر٥	—		—	—	٨٠	٣	١٨	٠٠٠
	٥٠	٥٦ر٣	٢٠	٢٥	١٠	١٢ر٦	٥	٦ر٣	٨٠٦	٣	٩ر٥٠٠	ر٠٢٣
	٧٠	٨٧ر٥	٥	٦ر٣	٥	٦ر٣	—	—	٨٠٦	٣	٣٣ر٥٠٠	٠٠٠
	٥٥	٦٨ر٨	٢٠	٢٥	٥	٦ر٣	—	—	٨٠٦	٣	٢١ر٥٣٣	٠٠٠
	٤٥	٥٦ر٣	١٥	١٨ر٨	٥	٦ر٣	١٥	١٨ر٨	٨٠٦	٣	٩ر٠٠٠	ر٠٢٩

من خلال قراءة معطيات الجدول يلاحظ مايلى :

ـ ان هناك نسبة عالية من افراد العينة قد وافقت بدرجات عالية ، وقد تراوحت استجاباتهم ما بين ٣٧ر٥٪ ــ ٨٧ر٥٪ .

ـ كما ان هناك نسبة مرتفعة كذلك قد وافقت على العبارات الى حد ما .وهذه تراوحت بين ٦ر٣٪ ــ ٦٢ر٥٪ وهذه النسبة مع المجموعة السابقة والتى وافقت على العبارات بموافقة عالية تشكل غالبيـــــــة افراد العينة ، بما يعنى ان هناك غالبية كبيرة تقترب من حد الاجماع على دور معلم الحاسب الآلى فى مساعدة زملائه من المعلمين والادارة المدرسية فى انجاز بعض الاعمال والمهام منها : مساعدة المعلمين على استخدام الحاسب الآلى كوسيلة تعليمية بالاضافة الى مساعدتهم على تصحيح اجابات الطلاب وتسجيل بياناتهم الدراسية ، وكذا مساعدتهم والطلاب فى التعرف على مصادر المعلومات من خلال استخـــــدام الحاسب ، وتدريب المعلمين والطلاب على ربط الموضوعات الدراسية وتكاملها.فهو بذلك عامل مهم مـــن

عوامل الاثراء التعليمى وتجويد العملية التربوية بشكل متجدد وفقا للمستجدات العلمية والتكنولوجية ، والتوسع فى تكنولوجيا المعلومات ، وتخزين المعلومات كقاعدة للبيانات وربطها بالشبكة القومية بوزارة التربية والتعليم لتكون فى خدمة صانع القرار التربوى ، هذا من جانب ، ومن جهة اخرى يجرى حاليا ربط المدارس بشبكات عالمية ليكون الطلاب على اتصال بمصادر وشبكات المعلومات ، والوقوف على كل جديد ومتطور فى المعلومات ومصادر الحصول عليها بصورة متجددة ، لملاحقة العصر الحديث الذى يسعى للسيطرة على المعلومات ٠

— كما ان هناك نسبة لم توافق على العبارات ، وقد تراوحت هذه النسبة ما بين ٣ر٦٪ —٣ر١٨٪ وهذا يعنى التحفظ لديهم على التوسع فى دور الحاسب فى مجال مساعدة المعلمين والادارة المدرسية — وهذا لايقلل من قيمة استخدام الحاسب الآلى اذ أن المدارس بالخارج قد اصبحت على اتصال بشبكات قومية وعالمية لملاحقة كل جديد فى العلوم والمعلومات ، وقد اعتمدت الدولة مبالغ طائلة لهذا الاتجاه ايمانا منها بدور المعلومات والتمكن منها ٠

وبالكشف عن قيمة كا ٢ فى العبارات نجد انها قد تراوحت ما بين — ر٩٪ — ٥ر٣٣٪ ,وهذا يعنى ارتفاع قيمها بدرجة ليست قليلة, مما يوضح ارتفاع معامل دلالتها الاحصائية فيما عدا العبارتين الثانية والخامسة من الجدول والتى وصلت الى درجة من الدلالة عند مستوى اقل من ٠٥ر بما يعنى الموافقة على دور الحاسب فى خدمة المعلمين والادارة المدرسية فى اثراء العملية التعليمية ، والانفتاح على الخبرات العالمية وقواعد وشبكات المعلومات على المستويين القومى والدولى لجعل العملية التعليمية اكثر حيوية وتجددا ٠

ـ هناك نسبة عالية قد وافقت على العبارات بدرجة موافق ، وهذه المجموعة مع المجموعة السابقة تصل فى درجة استجاباتها على المفردات بما يصل الى حد الاجماع ، وهذه قد تراوحت استجاباتها ما بين ٥ر١٢٪ ـ ٥ر٣٧٪ وذلك يوضح ان الغالبية توافق على دور معلم الحاسب الآلى فى خدمة العملية التعليمية من حيث كونه يشارك فى رفع المستوى الكيفى للتعليم ، ودوره فى تدريب الطلاب على طريقة تداول المعلومات وحفظها ، ودوره فى الحفاظ على سلامة الاجهزة ، ودوره فى تدريب الطلاب على سلامة الاجهزة والمحافظة عليها ، والدور الاهم والاكثر حيوية فى مساعدته الطلاب على التحول من التعلم الموجه الى التعلم الذاتى والمستمر ، وهذا هدف جوهرى من اهداف العملية التعليمية ، ليكون دور المعلم موجها وليس ملقنا للمعلومات ،ولجعل الطلاب اكثر ايجابية فى الحصول على المعلومات ليكون التعلم اكثر بقاء واثرا فى اذهانهم .

ـ ان هناك نسبة قليلة لم توافق على العبارات وخاصة العبارتين الرابعة والخامسة ، فلم توافق هذه النسبة على دور الطلاب فى المحافظة على سلامة الاجهزة ، ومساعدة الطلاب على التحول من التعلم الموجه الى التعلم الذاتى والمستمر ، وذلك يجعل مسئولية سلامة الاجهزة من خلال مهندس الصيانة وليس للطلاب دور فيها ، فليست العبرة بالصيانة الميكانيكية ، وانما يقصد هنا تدريب الطلاب على المحافظة على الاجهزة وعدم تعريضها للحرارة أو الاتربة ، أو العبث بها وذلك هو مغزى الصيانة . وهذه النسبة لم تتعد ٦ر١٢٪ ، كما ان دور المعلم يجب ان يتجه الى دفع الطلاب الى التعلم الذاتى والمستمر لتكون الايجابية المستمرة .

ـ وبالكشف عن قيمة كا٢ لعبارات الجدول وجد ان هذه القيم كبيرة وقد تراوحت ما بين ٥ر١٣ ٪ ـ ـ ر ٣٤٪،وهذا يعنى انها مرتفعة الدلالة الاحصائية ، فيما عدا العبارتين الرابعة والخامسة والتى وصلت الى درجة الدلالة فقط . وهذا لايقلل من مستوى الدلالة بما يعزى لصالح دور معلم الحاسب الآلى فى خدمة العملية التعليمية ، والارتفاع بجودة التعليم ليكون اكثر تجددا اسوة بالدول المتقدمة التى توسعت بشكل كبير فى استخدام الحاسبات بصورة واسعة لملاحقة التقدم المذهل فى عالم الحاسبات وتطبيقاتها الواسعة ، وفى مجالات واسعة للاتصال بشبكات قومية وعالمية من خلال برامج متقدمة وتطبيقات اكثر رقيا من خلال الذكاء الاصطناعى .

مقترحات وتوصيات

فى ضوء ما تم التوصل اليه من خلال الدراستين النظرية والتطبيقية يرى الباحث مايلى :

١ — ضرورة توفير الاعداد اللازمة من معلمى الحاسب الآلى لسد الحاجة الماسة بالمدارس الثانوية العامة لهذه النوعية من القوى البشرية .

٢ — مراعاة ان يشتمل تدريب معلم الحاسب الآلى على كيفية تصميم قاعدة البيانات التعليمية وربطها بشبكة المعلومات القومية لخدمة اهداف السياسة التعليمية .

٣ — ضرورة الاعداد الجيد لهذه النوعية من المعلمين لكى نستطيع القيام بالمهام المنوطة بها على الوجه الامثل .

٤ — أهمية التدريب المستمر لهؤلاء المعلمين بما يساعدهم على اداء مهامهم فى يسر وسهولة ، وبما يجعلهم على دراية بكل المتغيرات المتلاحقة فى عالم الحاسبات .

٥ — العمل على ان يراعى فى اعداد معلم الحاسب الآلى ان تتوفر لديه القدرة على اكساب الطلاب اتجاهات ايجابية نحو الحاسب الآلى .

٦ — مراعاة ان يكون معلم الحاسب الالى ملما بكل ما يحقق اهداف السياسة التعليمية كما وكيفا .

٧ — إكساب الطلاب مهارة استخدام الحاسب الآلى فى مختلف المجالات التعليمية .

٨ — أهمية أن يكون معلم الحاسب الآلى قادرا على إكسابهم مهارة استخدام الحاسب فى الحياة العملية .

المراجـــــــع

١ - حشمت قاسم : خدمات المعلومات ، مقوماتها واشكالها ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ .

٢ - نبيل على : العرب وعصر المعلومات ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٤، ص١٩

٣ - وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ، نظرة الى المستقبل ، مطابع روز اليوسف الحديثـــــة . القاهرة ، ١٩٩٢، ص ٦٠

(4) Kenneth N. Ross & T Neville Postethwaite : Planning the Quality of Education, Different Information For Different levels of Decision-Making, France, UNESCO, 1988, P. 315

٥ - فتح الباب عبدالحليم السيد : توظيف تكنولوجيا التعليم ، مطابع جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٠/ ١٩٩١ ، ص ٩١

6- Leo R. Fernig : The Place of Information in Education Development, Genéve, UNESCO, 1980, pp. 13-14

٧ - نبيل على : مرجع سابق ، ص ٤٩٣ - ٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاستاذ الفاضل /

بعد التحية

فيجرى المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بحثا عن المهام التى يقوم بها معلم الحاسب الآلـــــــى كاحدى القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف السياسة التعليمية الحالية فى مصر ، مما أدى بالضرورة الـــــى استطلاع آراء معلمى الحاسب الآلى بالمرحلة الثانوية العامة حول هذه المهام .

طريقة الاستخدام : المرجو قراءة كل عبارة من عبارات " الاستبيان " قراءة جيدة ، مع وضع علامة (/) فـــى الخانة المناسبة فى المقياس الرباعى الموجود امام العبارة (موافق ــ موافق الى حدما ــ غير موافق الى حد ما ــ غير موافق) وذلك للتعبير عن رأيك بشأن مدى أهمية عمل معلم الحاسب الآلى المتضمن فى كل عبارة .

ومن الجدير بالذكر أن استجاباتكم تعالج بسرية تامة ، وأن رأيكم ذو أهمية حيوية فى نتائج هذا البحـــث كما أنه ليست هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

شكرا على حسن تعاونكم معنا للارتقاء بالعملية التعليمية فى مصر .

والمرجو : تدوين البيانات التالية أولا :

الاسم (اختيارى) الجنس : (ذكر ـ أنثى)

محافظة : الادارة التعليمية : الوظيفة /

المرحلة التعليمية التى تعمل بها الآن :

موءهلك الدراسى : (بالتفصيل)

المهام التى يقوم بها معلم الحاسب الآلى بالمرحلة الثانوية العامة

المهام	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق الى حد ما	غير موافق
١ — يعمل على ازالة الرهبة من نفوس الطلاب تجاه الحاسبات والتعامل معها بفهم ووعى .				
٢ — يدرب الطلاب على استخدام الحاسب وتطبيقاته العملية .				
٣ — يشارك فى رفع المستوى الكيفى للتعليم .				
٤ — يسهم فى تكوين قدرة الطلاب على الانشاء والابداع .				
٥ — يكسب الطلاب القدرة على السيطرة والتحكم .				
٦ — يدرب الطلاب على طريقة تداول المعلومات وحفظها .				
٧ — يساعد الطلاب على اكتساب اكبر قدر من المناهج والمعارف فى وقت اقصر وبجهد اقل .				
٨ — ينمى فى الطلاب غريزة البحث والدراسة قبل اتخاذ القرار .				
٩ — يساعد المعلمين على استخدم الحاسب كوسيلة تعليمية .				
١٠— يعمل على تدريب الطلاب على كيفية شغل وقت فراغهم بطريقة مفيدة واستثماره .				
١١— يحافظ على سلامة الاجهزة .				
١٢— يدرب الطلاب على سلامة الأجهزة				
١٣— يساعد الطلاب على التحول من التعليم الموجه الى التعلم الذاتى والمستمر .				
١٤— يساعد المعلمين على تصحيح اجابات الطلاب وتسجيل بياناتهم الدراسية .				
١٥— يساعد الادارة على انجاز مهامها الادارية .				
١٦— يولد قناعة لدى الطلاب بأهمية استخدام الحاسب فى الحياة العملية .				
١٧— يدرب المعلمين والطلاب على ربط الموضوعات الدراسية وتكاملها .				
١٨— يساعد المعلمين والطلاب فى التعرف على مصادر المعلومات من خلال استخدام الحاسب .				

١٩— ما مقترحاتكم بشأن اعداد وتدريب معلم الحاسب الآلى ؟

٢٠— مهام اخرى تقترحون اضافتها :

١ —

٢ —

٣ —

٤ —

انتهت الاستبانة مع الشكر الجزيل .

١١٥٥٥ / ١٩٩٥

I.S.B.N.

977-5175-62-3

رقم الايداع بدار الكتب